# مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثالث والخمسون

شوال ١٤٤٠هـ

www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع :٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ ـ ١٦٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام

**الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري**

معالي مدير الجامعة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

**الدكتور / محمود بن سليمان المحمود**

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

**الدكتور / محمد بن عبد الرحمن الشبل**

رئيس قسم العلاقات العامة في كلية الإعلام والاتصال

**أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري**

الأستاذ في قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية

**أ.د. عبيد بن سرور العتيبي**

الأستاذ في قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

**أ.د. معتز سيد عبد الله**

نائب رئيس جامعة القاهرة

**أ.د. تركي بن محمد العطيان**

الأستاذ في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية

**د. طلال بن خالد الطريفي**

الأستاذ المشارك في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية

**د. عبد العزيز بن حمد القاعد**

الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

**د. عبد الله بن إبراهيم المبرز**

الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات

**د. محمد خميس حرب**

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي

# قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

**أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :**

١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .

٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .

٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .

٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .

٥- ألا يكون قد سبق نشره .

٦- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

**ثانياً : يشترط عند تقديم البحث :**

١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية(مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .

٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (A 4) .

٣- أن يكون بنط المتن ( ١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر ( مفرد) .

٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

**ثالثاً: التوثيق :**

١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .

٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .

٣ - توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .

٤ - ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

**رابعاً** : عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

**خامساً** : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

**سادساً** : تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

**سابعاً** : تُعاد البحوث معدلة, على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

**ثامناً** : لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

**تاسعاً** : يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلات من بحثه .

**عنوان المجلة :**


**جميع المراسلات باسم:**

**رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١**

**هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ ( فاكس ) ٢٥٩٠٢٦١**

**www. imamu.edu.sa**

**E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa**

# المحتويات


| | |
|---|---|
| **الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية ودورها في العنف والإرهاب**<br>د. أم العز يوسف المبارك حاج أحمد | ١٧ |
| **العوامل الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة"دراسة مطبقة على عينة من الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"**<br>د. أحلام العطا محمد عمر | ٨٥ |
| **القدرة التنبؤية لإدراك الضغوط النفسية من خلال الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود**<br>د. عبدالله بن أحمد الزهراني | ١٤٧ |
| **فاعلية برنامج إرشادي مقترح في الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة لدى موظفي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل**<br>د. عبد العزيز بن صالح المطوع | ٢٠١ |
| **مؤرخ المَرِيَّة ابن خاتمة الأنصاري (ت ٧٧٠هـ /١٣٦٩م) وكتابه (مَزِيَّةَ المرية على غيرها من البلاد الأندلسية)**<br>**" دراسة في مخطوطته ونصوصه الباقية "**<br>د. خالد بن علي النجمي | ٢٤٣ |

# الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية
# ودورها في العنف والإرهاب

د. أم العز يوسف المبارك حاج أحمد
قسم علم الاجتماع - كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية
جامعة بحري

# الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية ودورها في العنف والإرهاب

**د. أم العز يوسف المبارك حاج أحمد**

**قسم علم الاجتماع - كلية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية- جامعة بحري**

**تاريخ تقديم البحث: ٢٤/ ١/ ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ٢٢/ ٥/ ١٤٤٠هـ**

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية التي تتبعها بعض الأسر في تكوين شخصية عنيفة إرهابية، والأساليب التي تم تناولها في الدراسة هي التسلط، الإهمال، إثارة الألم النفسي، التذبذب، الحماية الزائدة، التدليل، القسوة، التفرقة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت المعلومات من المصادر والمراجع والدوريات والدراسات التي لها علاقة بهذا الموضوع عموماً والشبكة العنكبوتية، وضحت الدراسة أن هناك عدداً من الأسباب جعلت الأسر تنتهج أسالياً خاطئاً في تنشئة الأبناء منها عدم الوعي الكافي لدى الوالدين بماهية الأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعية، بسبب موروث ثقافي يعلي من قيمة استخدام أساليب الشدة في التنشئة الاجتماعية، وضحت نتيجة الدراسة أن لأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة المشار إليها دوراً أساسيا في إفراز شخصية عنيفة وإرهابية وتناولت الدراسة كل أسلوب من هذه الاساليب على حده موضحة كيفية حدوثه ودوره في تكوين العنف والارهاب بداخل شخصية الفرد، وبناء على نتائج الدراسة وضع تعددا من التوصيات من أهمها ضرورة حث الأسر عبر أجهزة الإعلام ومؤسسات التعليم ومنابر المساجد على إتباع الأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعية، وذلك للتقليل من ظاهرة العنف والإرهاب.

**المقدمة:**

أصبحت مشكلة العنف والإرهاب مشكلة ذات أبعاد محلية، إقليمية ودولية، حيث بات الشباب عرضة لجماعات يقودها المنحرفون فكرياً ويسعون لنشر فكرهم المنحرف ويتخيرون في ذلك السبيل المتفوقين والموهوبين فيحرم المجتمع من ثمرات إبداعهم بعد التأهيل، ويكون الشباب أنفسهم عرضة للموت في سبيل في ما يوهمهم به قادة الفكر المنحرف بأنه الحق وما سواه الباطل فيحيدون بهم عن صحيح الدين والعقيدة.

والأمر جد خطير، والشباب أصبحوا عرضة لكل من يدعو إلى العنف والإرهاب حتى غدا أصحاب الفكر المنحرف يؤثرون على فكر الشباب ويستقطبونهم من خلال إقناعهم بأنهم يؤدون عملاً دينياً ويحاربون أعداء الدين مستغلين تعطشهم للقيام بعمل بطولي، والنوازع نحو إثبات الذات، ويأخذون بأيديهم إلى الخروج عن شرع الله باسم الغيرة على الدين والتمكين لشرع الله حتى انساق خلفهم كثير من الشباب وتحمسوا لكلام هم ووقعوا في براثن تخطيطهم وأصبحوا أداة هدم بدلاً من أن يكونوا أداة بناء. ويكون أغلب الشباب، الذين يستجيبون لما ينادي به أصحاب الفكر المنحرف، من أصحاب العقول التي تأثرت بمواقف وأحداث في الصغر تركت في نفوسهم آثاراً ترجمت لنظرة سالبة نحو المجتمع، وتعدت هذه الآثار السالبة الشباب لتظهر لدى الأطفال في مختلف أعمارهم ومجتمعاتهم لذا كانت أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية أي الأسرة هي الخط الأول للمواجهة.

منذ ولادة الإنسان حتى مماته وخلال مراحله العمرية المختلفة وهو يتعلم وينشأ ويكتسب خبراته الحياتية والاجتماعية والمهنية من خلال تربيته وتنشئته في أسر وجماعات رسمية وغير رسمية حتى يستطيع التكيف والعيش مع

الآخرين في حياة سوية ويحترم فيها النظم والقوانين والأعراف الاجتماعية السائدة حتى يصبح مواطناً صالحاً بصورة عامة (عبد الله، ٢٠١٥م، ٥).

للأسرة دور هام في تنشئة الأبناء، و عليها يقع العبء الأكبر في غرس القيم الفاضلة و الإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع و توعية الأبناء باتخاذ أدوار إيجابية تحفظ تماسك المجتمع و أمنه ،لذا كان من الضروري أن يكون الآباء و الأمهات على وعي كامل بهذا الدور و كيفية القيام به بالطريقة التي تجعل من الابن جزء من منظومة متكاملة يحس بالانتماء لها و لا ينفصل عن قيمها و ينظر إليها يوماً كالمنكر الذي يتوجب تغييره، مما يولد بداخله صراعاً حول كيفية هذا التغير و يجعل منه لقمة سائغة للانحراف الفكري المؤدي إلى العنف و الإرهاب.

فتماسك الأسرة كما يعد ركيزة أساسية نحو أداء دورها في توفير مظلة من التودد والتراحم الذي ينعكس بدوره على سلوك الأبناء، فالعلاقة الجيدة بين مكونات الأسرة تجعل الانتماء لها أكثر قوة والانتماء لقيمها أشد متانة مما يمثل خط الدفاع الأول في مواجهة العنف والإرهاب.

إن الإهمال و ممارسة العنف اللفظي أو الجسدي و اتجاه إثارة الألم النفسي و التفرقة بين الأبناء تعد من الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية و المسئولة عن إيجاد شخصية تحمل الكثير من الأفكار السالبة تجاه المجتمع و يتطور هذا الاتجاه و ينمو ناحية التطرف الفكري و من ثم العنف و الإرهاب كوسيلة للتعبير عن هذا الفكر المتطرف، و هذا هو موضوع هذه الدراسة المتمثل في ماهية هذه الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية المتبعة من قبل بعض الأسر و التي تؤدي لإيجاد شخصية مضطربة تميل إلى العنف و الإرهاب وذلك بتناول هذه الأساليب و توضيح دورها في تكوين شخصية يسهل استمالتها من جانب دعاة العنف ضد المجتمع.

فاتباع الوالدين للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية يمكن إرجاعه لعدة أسباب: منها جهل الوالدين بالأساليب السليمة للتنشئة، والبعض قد يكون تربى من قبل أسرته على هذه الأساليب ولديه اعتقاد موروث بأن هذه الطريقة المعتادة في التربية.

نجد أن تضاعف احتجاجات الأسرة، في الوقت الراهن، أدى لإنشغال الوالدين الشديد بتوفير متطلبات الحياة خصوصاً الحضرية مما يشكل عبئاً جسدياً ونفسياً يؤدي لانتهاج الوالدين إسلوباً خاطئاً لمعالجة أمور الأبناء وعدم التروي في التعامل معهم حسب متطلبات المرحلة العمرية لذا ينمو بداخل الأبناء شعوراً يتراوح بين الإهمال أو التسلط الوالدى أو الظلم وقد يلجأ بعض الوالدين لإغراق الأبناء بتلبية جميع إحتجاجاتهم وتحقيق كافة رغباتهم فيتولد فيهم إحساس تحقيق الرغبة بأي وسيلة.

تجد كثير من الأسر صعوبة في التعامل مع أبنائهم خاصة الذين يمرون بمرحلة المراهقة فيلجئون إلى إتباع بعض الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية لتقويم هؤلاء الأبناء. ولتسارع الأحداث اليومية على كافة الأصعدة أصبح من الصعب التركيز على المشكلات التي تواجه الشباب خاصة الذين يمرون بفترة المراهقة. وهذه مرحلة حرجة جداً في حياة الانسان، وتلجأ بعض الأسر لاستخدام العنف للسيطرة على تمرد الأبناء المراهقين وهذا يعد من الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية.

**مشكلة الدراسة:**

ترجع جذور العنف والإهاب المترتب عليه إزهاق الأرواح إلى زمان بعيد في تاريخ البشرية حيث يعلم الجميع ما حدث بين ابني سيدنا آدم كما رواها القرآن، فقد تقربا بقربان تقبل من أحدهما فلم يرض الآخر وكانت ردة فعله

التهديد بالقول ثم إتباعه بالعمل حيث قام بقتل أخيه.

مما يعني أن العنف و الإرهاب قديم و متأصل في المجتمعات الإنسانية باختلاق ثقافاتها و أديانها كالوثنية و اليهودية و النصرانية و الإسلامية، فجذور العنف و الإرهاب تمتد بتاريخ المجتمعات الإنسانية و تتجدد باختلاف الأديان و معتنقيها و تعصبهم و تمرسهم خلف أفكارهم مهما ابتعدت عن معتقدات المجتمع فيحاولون فرض أفكارهم بالقوة وإرهاب الآخرين مما يولد ردود فعل عنيفة تدفع بالمجتمع إلى دورات من العنف تتجدد كلما ظهر من يحملون أفكاراً منحرفة يستهدفون بها فئة الشباب خاصة هؤلاء الذين لم يجدوا في أسرهم و مجتمعاتهم رعاية كافية تستوعب طاقاتهم في الاتجاه السليم فتتخذ هذه الطاقة اتجاها سالباً مدمراً يفضي للعنف و القتل أي إهلاك الحرث و النسل.

أصبح العنف والإرهاب بصورته الدموية العنيفة أحد المهددات التي تطلبت تنسيقا دوليا لمحاربته وذلك عبر توفير التمويل والخبراء المختصين للعمل على معالجة هذه المشكلة من جذورها التي تمتد داخل المجتمعات وتتطلب البحث والتقصي عن الأسباب حتى في داخل أصغر مكونات المجتمع ألا وهي الأسرة.

لقد أشارت كتابات علمية عديدة تناولت مشكلات الشباب إلى قلة اهتمام المؤسسات التربوية في المجتمع بالقيام بأدوارها تجاه الشباب، وفي مقدمة هذه المؤسسات الأسرة؛ الأمر الذي ترتب عليه تولد مشكلات مختلفة في حدتها ونتائجها على الأبناء أنفسهم، وعلى الآخرين، وعلى معطيات خطط التنمية في المجتمع (حمد، ٢٠١١م، ٢٨٧).

ويتوافق ذلك مع ما ورد في النظرية البنائية الوظيفية إذ أنها ذكرت في إحدى مبادئها إنّ كل جزء من أجزاء النسق (والنسق متمثل في المجتمع وتعتبر الأسرة المكون الأساسي لهذا النسق) قد يكون وظيفياً أي أنيسهم في توازن

النسق إذا قام بدوره كما ينبغي، وقد يكون ضار وظيفيا أي يقلل من توازن النسق، فالأسرة إذا أخطات في وظيفتها الأساسية ألا وهي التنشئة الاجتماعية وقامت بأساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية فهي في هذه الحالة أحدثت خلل وظيفي إذ أنها ستضر بتوازن المجتمع ومن المتوقع أنتنتج أبناء غير صالحين للأسرة والمجتمع وربما يمارسون العنف والإرهاب، وينصب ذلك أيضا في نظرية الصراع إذ أن ممارسة العنف والإرهاب يعنى وجود صراع.

وفي ضوء ما سبق حددت مشكلة هذه الدراسة للوقوف على بعض الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية والمتمثلة في: التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل، إثارة الألم النفسي، القسوة، التذبذب، التفرقة والتي تتبعها بعض الأسر والدور الذي تلعبه هذه الأساليب الخاطئة في تكوين شخصية عنيفة إرهابية.

وعلى الرغم من تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الا أنه في هذه الدراسة تم التركيز على الأسرة إذ أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل، والأسرة تتولى رعاية الفرد وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها آثارا في بناء شخصيته وتكوين اتجاهاته وقيمه وأفكاره في كل ميدان بل وفى تشكيل حياته بصفة عامه. فالأسرة هي التي تبدأ بتعليم الصغير اللغة، وتكسبه قدرة على التعبير بها، وتهيئة لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة، وهي التي تسرع في تدارك الانحراف والشذوذ السلوكي في الفترة المبكرة قبل أن تستفحل (قناوي، ٢٠١٥م، ٥٣).

**أهمية الدراسة :**

**أهمية نظرية تتمثل في :**

١_ تركيز الدراسة على ضرورة الأبتعاد عن الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية لما لها من دور في غرس سلوك العنف والإرهاب.

٢_توضح الدراسة لدور التربية الأسرية السليمة في حماية الأبناء من اتباع السلوك الإرهابي والجماعات الإرهابية ، إذ أن معالجة العنف والإرهاب يتطلب تنشئة نفوس مستقرة مطمئنة تعرف مالها وما عليها تجاه المجتمع.

٣_إثراء التراث النظري في هذا المجال لبيان الحقائق العلمية حول دور الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية في توليد العنف والإرهاب لدى الأبناء.

٤_ ربما تؤدى هذه الدراسة إلى فتح الباب أمام الدارسين والمختصين في هذا المجال مما يتيح إمكانية استكشاف حقائق جديدة تساعد الأسر حول اتباع الأساس السليم للتنشئة الاجتماعية والابتعاد عن الأساليب الخاطئة.

**أهمية تطبيقية :**

تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في وضعها لبعض مقترحات الحلول للحد من مشكلة العنف والإرهاب التي يمكن أن تستفيد منها الجهات المسئولة عن حل المشكلة ، كذلك يمكن ان تستفيد منها الأسر التي تطلع على الدراسة وتبتعد عن الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية.

**أهداف الدراسة :**

توضيح دور الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية التي تتبعها بعض الاسر في تكوين شخصية عنيفة وارهابية.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية :

١ - توضيح دور التسلط الأسري في تكوين شخصية عنيفة وإرهابية.

٢ - الكشف عن دور الحماية الأسرية الزائدة في خلق شخصية تميل إلى العنف والإرهاب.

٣ - التحقق من دور الإهمال الأسري في إكساب الفرد العنف والإرهاب.

٤ - إثبات دور تدليل الأسرة في صنع الشخصية التي تنحو إلى العنف والإرهاب.

٥ - تبيين دور إثارة الألم النفسي من قبل الأسرة في تنمية الميل نحو العنف والإرهاب.

٦ - تحديد دور تعامل الأسرة بقسوة في دفع الفرد نحو العنف والإرهاب.

٧ - توضيح دور التذبذب في تعامل الاسرة مع الفرد في ميله للعنف والإرهاب.

٨ - التعرف على دور التفرقة بين الأبناء داخل الاسرة في تفضيل الفرد لطريق العنف والإرهاب.

**تساؤلات الدراسة: -**

السؤال الأساسي للدراسة: -

ما دور الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية التي تتبعها بعض الأسر في تشكيل شخصية عنيفة وإرهابية؟

تتم الإجابة على هذا التساؤل بالأسئلة الفرعية التالية: -

١ - ما دور التسلط الأسري في تكوين شخصية عنيفة وإرهابية؟

٢ - ما دور الحماية الأسرية الزائدة في خلق شخصية تميل إلى العنف والإرهاب؟

٣ - ما دور الإهمال الأسري في اكساب الفرد العنف والإرهاب؟

٤ - ما دور تدليل الأسرة في صنع الشخصية التي تنحو إلى العنف والإرهاب؟

٥ - ما دور إثارة الألم النفسي من قبل الأسرة في تنمية الميل نحو العنف والإرهاب؟

٦ - ما دور تعامل الأسرة بقسوة في دفع الفرد نحو العنف والإرهاب؟

٧ - ما دور التذبذب في تعامل الأسرة مع الفرد في ميله للعنف والإرهاب؟

٨ - ما دور التفرقة بين الأبناء داخل الأسرة في تفضيل الفرد لطريق العنف والإرهاب؟

**نوع الدراسة :**

هذه الدراسة تدخل في إطار البحوث الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص مدلولاتها، وتتجه الدراسات الوصفية الى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة (حسن، ٢٠١١م، ٢٠٢) وبما أن هذه الدراسة نظرية فاتبع فيها الوصف الكيفي.

**منهج الدراسة :**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، والذي يتلخص مفهومه في ملاحظة ظاهرة أو حدث ما ومتابعته ، معتمدا على معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة أو خلال فترات زمنية مختلفة بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظاهرات للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع الراهن ليتم تطويره مستقبلا(مطاوع واخرون، ٢٠١٤، ١١١ ) .أذ أنه في هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي لوصف الدور الذى يلعبه اتباع

الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية من بعض الأسر في زرع العنف والإرهاب في نفوس الأبناء وسيتم التعرف على هذا الدور من خلال جمع البيانات والحقائق حول هذه المشكلة وتحليلها تحليلاً كيفياً للتوصل إلى نتائج حول هذا الموضوع.

يستخدم المنهج الوصفي لوصف الظاهرات في الوقت الحاضر لمعرفة خصائص كل ظاهرة، كما يصف العلاقة المتداخلة بين الظاهرات (مطاوع وآخرون، ٢٠١٤، ١١٠) إذ أنه استخدم في هذه الدراسة لمعرفة العلاقة المتداخلة بين اتباع بعض الأسر للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية وزرع العنف والإرهاب في نفوس الأبناء.

**وسائل جمع البيانات:**

جمعت معلومات هذه الدراسة من المراجع والدوريات والدراسات التي لها علاقة بهذا الموضوع عموما.

**تعريف مصطلحات الدراسة:**

**١ - التنشئة الاجتماعية:**

هناك عدة تعريفات للتنشئة الاجتماعية منها:

عملية تعلم وتعليم وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد في مراحل الحياة المختلفة - الطفولة - المراهقة - الرشد - الشيخوخة، سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي معها، وتيسر له الإندماج في الحياة الاجتماعية، لذا فالتنشئة الاجتماعية تعنى عملية تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد (زهران، ٢١٣، ٢٠٠٠).

كما تعرف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تفاعل يتم من خلالها

تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وهي عملية تعلم لأن الفرد يتعلم أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية عادات أسرته ومجتمعه حتى يصبح عضوا في المجتمع، كما يكتسب الطفل من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي الذي يجعله يتوافق مع مجتمعه (زهران وآخرون، ١٠٠، ٢٠٠٨).

وهي العملية التي يوجه بواسطتها الفرد تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديدا وهو المدى المعتاد والقبول طبقا لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها (المعايطة، ٥٧، ٢٠٠٠).

أما التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية فهي العملية التي تقوم بها الأسرة من أجل اكساب أبنائها سلوكيات وقيم وإتجاهات ومعايير يرضى عنها المجتمع.

**٢ -الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية:**

هى إتباع أسلوب أو طريقة خاطئة أو إتباع مجموعة من الأساليب الخاطئة في تربية الطفل وتنشئته، وتترك أثرا في تشكيل شخصية الطفل. وأكثر الأساليب الخاطئة شيوعا، التسلط، الاهمال، إثارة الألم النفسي، التذبذب، الحماية الزائدة، التدليل، القسوة، التفرقة، وترتبط الأساليب الخاطئة بالاتجاهات الوالدية والتي تعنى الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم - أى تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، ومايعتنقوه من اتجاهات توجه سلوكهم فى هذا المجال (قناوي، ٢٠١٥م، ٧٥).

وأصبح من المسلّم به في الوقت الحاضر لدى علماء الصحة النفسية والباحثين في هذا المجال أن هذه الاتجاهات تترك أثارها سلبا وإيجابا في شخصية

الأبناء ويعزى اليها مستوى الصحة النفسية، الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم كراشدين فيما بعد (قناوى، ٢٠١٥م، ٧٦).

التعريف الإجرائي للأساليب الخاطئة للتنشئة الأجتماعية. هى الطرق الخطأ أو الغلط التي يتبعها الوالدان في تنشئة الطفل والطرق الخطأ التي سيتم بحثها في هذه الدراسة هي: التسلط الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل، إثارة الألم النفسي، القسوة، التذبذب، التفرقة.

**٣ -الأسرة:**

**مفهوم الأسرة:**

الأسرة في اللغة العربية: تشتق كلمة الأسرة من الأسر؛ وهو يعني القيد، يقال أسر أسراً وأساراً قيده، وأسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون؛ لأنه يتقوى بهم كما تأتي بمعنى عشيرة الرجل وآل بيته. والقيد في الأسرة يعني العبء الملقى على الإنسان. كما تأتي الأسرة بمعنى الدرع الحصينة، أي أن أفرادها مرتبطون بعضهم ببعض بشبكة من العلاقات الأسرية التي تجعلهم يداً واحدة في مواجهة الظروف. كما تشير إلى الجماعة التي يربطها أمر مشترك. ومن مرادفات الأسرة العائلة وتعني الافراد الذين يضمهم بيت واحد من الآباء والابناء والاقارب (ابن منظور، ١٩٩٧).

الأسرة في الاصطلاح: لا يوجد تعريف محدد للأسرة بسبب تعدد أنماطها. ويمكننا في هذا الصدد ذكر الآتي:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأم التي تحقق أول وأبرز وأقوى صور ومضامين الأمن لدى أفرادها. وبقدر ما تكون صورة الأمن في الاسرة بقدر ما يتأثر أفرادها باستيعاب وامتثال وتمثل الحالة الأمنية في نفوسهم (الخطيب، ٢٠٠٦م، ١٠٢). ويلفت هذا التعريف الانتباه للتربية الأمنية لدى الأبناء.

وأشارت سلوى الخطيب (٢٠٠٦م) إلى تعريف الأسرة وأنها تتكون من أجيال مختلفة كجيل الزوجين وجيل الأبناء المتزوجين وجيل الأبناء غير المتزوجين، ويشير هذا الرأي إلى الأسرة الممتدة وهي التي تكثر في المجتمعات التقليدية.

يوجد ثلاثة اشكال رئيسية للأسرة الإنسانية ،أهم تلك الأشكال الأسرة النووية باعتبارها النواة أو الخلية الأولى للمجتمع الإنساني واحيانا تسمى بالأسرة الزواجية ، ويوجد من يسميها الأسرة الصغيرة ،وتتكون من زوج واحد وزوجة واحدة واطفالهما ،وقد يحدث ان يقطن معهم أشخاص آخرين وعندما تتجمع أكثر من عائلة صغيرة في ظروف معيشية وبشروط خاصة ويتكون شكلان آخران للأسرة فتوجد الأسرة متعددة الأزواج أو الزوجات وهى تجمع عائليتين صغيرتين أو اكثر بشرط أن يكون الزوج أو الزوجة مشتركة في اكثر من أسرة صغيرة واحدة ،أما الشكل الثاني فهو الأسرة الممتدة، وهى تتكون على الأقل من عائلتين صغيرتين أحداهما إمتداد للأخرى (الخطيب ،٢٠٠٦، ٨٠).

التعريف الإجرائي للأسرة: هي الوحدة المكونة من الأب والأم والأبناء وهي المؤسسة الأولى التي يقع عليها عبء التنشئة الاجتماعية، والأسرة المشار إليها في هذه الدراسة هي التي تتبع الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية.

**٣ــ العنف:**

تعددت تعريفات العنف بتعدد الفلسفات ومناهج المعرفة المستخدمة في تعريفه، وتعدد الزوايا المنظور منها إليه، ومن ناحية أخرى فهو مفهوم نسبي، لا يمكن تحديده بصورة مطلقة؛ لكونه يختلف من ثقافة إلى أخرى وتتداخل العديد من العوامل في تحديد مفهومه، فيمكن أن يطلق عليه سلوك عنيف في

مجتمع ما قد يصبح سلوكاً مشروعاً في مجتمع آخر (الصغير، ٢٠١٢، ١٨).

والعنف ليس حالة ظرفية، هو أكبر مظاهر الوجود الإنساني، حيث يبرز ويختفي من خلال الظروف التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهو سلوك يمتزج فيه، العدوان، الاستبداد، القمع، والظلم، والإهانة، ويأخذ العنف صوراً متعددة قد يقوم به فرد أو أفراد، كما يمكن أن تقوم به جماعة أو جماعات ضد أخرى، وفي جميع الحالات يتمثل العنف في التخريب والتدمير والاعتداء على حقوق الآخرين أفراداً كانوا أم مجتمعاً (محمود، ١٩٩٠م، ٢٣).

المفهوم اللغوي للعنف:

العنف في اللغة: الخرق بالأمر، وقلة الرفق، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره، واعتنف الأمر، أخذه بعنف وهو بالضم الشدة والمشقة، وكلما كان في الرفق من الخير، وكلما كان في العنف من الشر مثله، وأعنف الشيء: أخذه بشدة، والتعنيف: التعبير واللوم (منظور، د.ت، ١١٠).

وجاء في قاموس ويبتسر أن كلمة العنف تتضمن عدة معاني منها استخدام القوة أو القسوة بشكل مكثف، أو ممارسة الأفعال التي تؤدي إلى الإصابة أو الاستخدام غير العادل للقوة أو الإجبار، وغير ذلك من المعاني التي تشير إلى استخدام القوة البدنية بهدف إيذاء الآخرين وإيقاع الضرر بهم (Webster, 1983). ويعرف العنف أيضاً بأنه:

أولا: فعل مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة. ثانيا: خطاب أو فعل مؤذى أو مدمر يقوم به فرد أو جماعة ضد أخرى. ثالثا: اللجوء غير المشروع إلى القوة، سواء بالدفاع عن حقوق الفرد أو حقوق الجماعة (خليل، ٢٠١٤).

**المفهوم الاصطلاحي للعنف:**

ينظر علماء الاجتماع إلى مفهوم العنف على أنه تعبير صارم عن القوة

التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يدبرها فرد أو جماعة أخرى، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ إسلوباً فيزيقياً، مثل الضرب، أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعية العنف على اعتراف المجتمع به (غيث، ١٩٩٠م، ١٩٢).

والعنف ايضاً يعني ممارسة القوة البدنية بإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية (حلمي، ١٩٩٩م، ٩).

كما نجد من عرف العنف على أنه الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي والبدني، ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية، على أنه في جوانبه النفسية يحمل معنى التوتر والانفجار (رضا، ١٩٨٦م، ١٨٦).

والعنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التنفيذي الذي يتمثل في التفكير في القتل والتعدي على الآخرين، أو على ممتلكاتهم بالقوة (الصغير، ٢٠١٢م، ٢٣).

**التعريف الإجرائى للعنف:**

هو أي تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وسواء كان هذا العنف جسدياً أو نفسياً ولا فرق في ذلك بين أن يكون فعل العنف والإيذاء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي، وهو سلوك إيذائي مدمر، قوامه ومرتكزه إنكار الآخر ورفضه وعدم احترامه.

**الإرهاب:**

لا يوجد مصطلح من المصطلحات أكثر إثارة للخلاف مثل مصطلح الارهاب حيث اختلفت وجهات النظر وتباينت، متأثرة بالمصالح الوطنية أو

القومية أو الاعتبارات السياسية، وقد ملأت قضية ما يسمى بالإرهاب العالم، وشغلت الناس، وأصبحت حديثاً مشتركاً بكل اللغات وعلى اختلاف الحضارات.

تعريف الإرهاب لغة: تعتبر كلمة الارهاب مشتقة من الفعل المزيد (أرهب)، ويقال: (أرهب فلاناً) أي: خوفه وفزعه، وهو: (رهب الشيء رهباً ورهبةً أي: خافه، والرهبة: الخوف والفزع) (مجلة البحوث الاسلامية، ١٤٣٣هـ).

الإرهاب مصدر أرهب يرهب إرهاباً، و هي لفظة تعني: التخويف، و هي في ذاتها ليست محمودة و لا مذمومة، إلا أن يعلم معناها عند قائلها، و إلى أن ينظر في آثارها، و من قال إن الإرهاب في الإسلام هو رديف القتل: فهو مخطيء، لأن اللفظة لا تساعد على هذا المعنى، فالإرهاب هو التخويف و ليس القتل، و قد أمرنا الله سبحانه و تعالى أن نرهبه أي نخافه كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ البقرة/٤٠ ، كما أمرنا بالاستعداد للعدو الذي يتوقع منه الكيد و الحرب، هذا الاستعداد هو لإرهابهم حتى لا نكون لقمة سائغة لهم، و قد جاء ذلك موضحاً في قوله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ الأنفال/ من الآية ٦٠.(إمام محمد إمام، ١٤٢٢هـ).

و قد عرف المجمع الفقهي الاسلامي "الارهاب بأنه: "العدوان الذي يمارسه أفراد، أو جماعات، أو دول، بغياً على الإنسان (دينه، و دمه، و عقله، و ماله، و عرضه)، و يشمل صنوف التخويف، و الأذى و التهديد، و القتل بغير حق، و ما يتصل بصور الحرابة، و إخافة السبيل، و قطع الطريق و كل فعل من أفعال العنف أو التهديد، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي، فردي،

أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم، أو حريتهم، أو أمنهم، أو أحوالهم للخطر، فكل هذا من صور الفساد في الارض. (إمام محمد إمام، ١٤٢٢هـ).

ومن ضمن تعريفات الارهاب ما ذكره البعض بأنه :(القتل، والتخريب، والتدمير، ونشر الشائعات، والتهديد، وصنوف الابتزاز، والاعتداء .... وأي نوع يهدف إلى خدمة أغراض سياسية واستراتيجية، أو أي أنشطة أخرى تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار، والضغوط المتنوعة) ويمكن القول بأن الارهاب له ثلاث خصائص مهمة وهي (مجلة البحوث الإسلامية، ١٤٣٣هـ) :

١ - استخدام العنف أو التهديد بإستخدامه.

٢ - خلق حالة من الذعر و عدم الأمن في المجتمع

٣ -تحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية

ولم يستطع الباحثون الحصول على تعريف محدد للإرهاب، نظرا لعدم ضبطه ومعرفة نوع العنف الذي يميزه على غيره، ولعدم وجود معيار ثابت يمكن في مفهومه، ولعدم القدرة على تحديد المعاني الداخلة في هذا المصطلح (مجلة البحوث الإسلامية، ١٤٣٣هـ).يلاحظ من هذا التعريف أن هناك علاقة بين العنف والإرهاب، وهناك تعريفات أخرى وضحت هذه العلاقة يمكن إيرادها فيما يلي :

" الأمم المتحدة عرفت الإرهاب الدولي عام ١٩٧٢م بأنه استخدام العنف غير القانوني أو التهديد به بغية تحقيق هدف سياسي معين. "أما المحكمة الجنائية الدولية فقد عرفته بأنه (استخدام القوة أو التهديد بها من أجل إحداث تغيير سياسي، أو القتل المتعمد والمنظم للمدنيين أو تهديدهم به لخلق جو من

الرعب والإهانة للأشخاص الأبرياء من أجل كسب سياسي أو الاستخدام غير القانوني للعنف ضد الأشخاص والممتلكات لإجبار المدنيين أو حكومتهم للإذعان لأهداف سياسية (أميمة الخميس، ٢٠١٤م).

عرفته الإتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادر عن مجلس وزراء الداخلية العرب والموقعة فى القاهرة عام ١٩٩٨م (كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كان بواعثه وأغراضه، يقع تنفيذا لإجرام فردى أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر).

يلاحظ من التعريفات السابقة وجود علاقة بين العنف والإرهاب، إذ أجمعت غالبية هذه التعريفات على أن الإرهاب هو إفراز للعنف. وجرت العادة في كثير من الأحيان أن نستخدم الإرهاب والعنف بمعنى واحد.

ويتراوح الإرهاب بين: ( أميمة الخميس، ٢٠١٤م).

الإرهاب الفردي.

الإرهاب الجماعي غير المنظم.

الإرهاب الجماعي المنظم.

الإرهاب الدولي.

أما التعريف الإجرائي للإرهاب: هو إلحاق الاذى بالأخرين، أي انه استخدم في هذه الدراسة بنفس معنى العنف المشار اليه سابقا في التعريف الإجرائي للعنف. ويمكن أن نعرف الإرهاب إجرائيا بانه اعتداء ذو نزعة فردية أو جماعية ينعكس على الذات أو على الآخر سواء أكان هذا الآخر فردا أم جماعة أم سلطة أم مجتمعا أم إقليما أم دولة أم مجموعة دول، أي هو إلحاق الأذى بالآخرين.

**الدراسات السابقة : -**

**الدراسات العربية :**

١ - دراسة الصغير (٢٠١٢م) العنف الأسري في المجتمع السعودي أسبابه و آثاره الاجتماعية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية :

هدفت الدراسة إلى :

أ -التعرف على أنماط العنف الأسري السائدة في المجتمع السعودي.

ب -التعرف على أسباب العنف الأسري السائدة في المجتمع السعودي.

ت -التعرف على أكثر الفئات المسببة للعنف الأسري في المجتمع السعودي.

ث -التعرف على الآثار الاجتماعية للعنف الأسري في المجتمع السعودي.

أهم نتائج الدراسة :

أ -من أبرز مسببات العنف الأسري المنتشرة في المجتمع السعودي ضعف العلاقات الأسرية، إدمان أحد أفراد الأسرة للمخدرات، وعدم إهتمام الآباء بمشاكل الأبناء، ضعف التوجيهات الدينية من الوالدين للأبناء، الشعور بالحرمان وفقدان الأمان، التمييز بين أفراد الأسرة في المعاملة، النبذ والرفض الوالدي.

ب -أن الفئات الأكثر عرضة للعنف في المجتمع السعودي جاءت مرتبة وفقاً للآتي :

الأبناء الإناث ثم الأبناء الذكور ثم الأمهات ثم الوالدة ثم كبار السن في الأسرة ثم والدة الزوجة ثم الآباء ثم أخو الزوج أو أخواته ثم إخوة الزوجة أو أخواتها.

ت -إن الفئات المسببة للعنف الأسري في المجتمع السعودي قد جاءت مرتبة وفق الآتي : الآباء، ثم الإخوة، ثم زوجة الأب، ثم زوج الأم، ثم الأمهات، ثم الأقرباء الآخرون، وأخيراً الأخوان.

ث -إن من الآثار الاجتماعية البارزة للعنف الأسري في المجتمع السعودي هو حدوث الطلاق يليه إضطرابات في السلوك لدى المراهقين، ثم نشؤ التفكك الأسري وعدم الشعور بالإطمئنان والسلام النفسي، وكذلك عدم التمكين من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة كذلك عدم الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية، وسوء إضطراب العلاقات العائلية لأفراد الأسرة، كذلك ضعف الثقة بالنفس والعدوانية والعنف لدى أبناء الأسر التي يسودها العنف وزيادة الشك والريبة لدى الأبناء.

٢ـــ تناول المغامسى (٢٠٠٤) أثر التربية بالحوار مع الشباب في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية. ومن أهداف الدراسة التعرف على أسباب الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الشباب.

ومن نتائجها: أن أسباب الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الشباب:

تقصير الأسرة في تربية الشباب نظرا لاتباع الأسلوب الخطأ في تربيتهم كالتدليل الزائد أو القسوة الشديدة، وغياب القدوة الحسنة في البيت، والتفكك الأسرى، وعدم مراعاة خصائص وحاجات النمو لديهم، بالإضافة إلى تقصير المؤسسات التربوية الأخرى في أداء مسئولياتها التربوية.

٣ـــ وفى دراسة الجحنى (٢٠٠٤) عن أسباب الانحراف الفكري. إحدى اهداف الدراسة، التعرف على أسباب الانحراف الفكري، وتوصلت الدراسة الى أن هذه الأسباب تمثلت في: -

قلة المتابعة والعناية بأفراد الأسرة من آبائهم وأمهاتهم والتفكك بين أفرادها وعدم مراعاة حاجاتها وخصائصها، والقصور في الأساليب التربوية التي تنتهجها الأسرة كا (التدليل الزائد أو القسوة والتشدد )، والتغير في بناء الأسرة ، وضعف تربية مؤسسات التربية كالمدرسة والجامعة بتركيزها على

المادة العلمية وإغفال الجانب التربوي والقدوة السيئة من بعض المعلمين، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وضعف دور الإرشاد الطلابي، وضعف الأنشطة غير الصفية التي يفترض أن تنمى قدرات ورغبات الطلاب، وعدم المساعدة في حل المشكلات الطلابية والتسرب والرسوب، والفصل والقصور في ربط البيت بالمدرسة وتأثير وسائل الإعلام السلبى.

**الدراسات الأجنبية: -**

١ـــ قام فلينج (١٩٨٦م) بتحليل محتوى الدراسات الاجتماعية بقصد تحديد النصوص التي تتضمن مدلولات الإرهاب .حيث استعرض الأوضاع في الولايات المتحدة الامريكية التي تدعم الحاجة لمعالجة الإرهاب في الكتب والدراسات الاجتماعية ،وتقارير نتائج دراسة استقصائية من ١٩ مدرسة ثانوية حكومية ،من خلال كتب التاريخ المدرسية .وتوصل الى أن اثنين فقط من الكتب التي عرضت على الطلاب أسهمت بدور واضح في تحديد الإرهاب وفهمه.

٢ـــ دراسة لونج (١٩٩٠) عن نشر ثقافة الحماية من الإرهاب لدى الطلاب في هولندا .وذكر أن هذه الحماية تتم من خلال تدريس مقررات عن الإرهاب تتضمن التعريفات التقليدية والحديثة للإرهاب ودعاته بالاستعانة بأمثلة من التاريخ القديم والحديث المحلى والدولي.

٣ـــ ودرس كوماتو (١٩٩٣م)الإرهاب: وتوصل إلى أن الإرهاب في أشكاله المحلية والدولية هو موضوع يستحق الاهتمام في الدراسات الاجتماعية. وقدم قائمة من الأسباب المسئولة عن حدوثه، وقائمة من الأسباب التي تجعل الولايات المتحدة الامريكية غالبا ما تكون هدفا للأرهابين.

٤- وتناول فيلسون(٢٠٠٣م) الاتجاهات المسئولة عن تعزيز سلوك العنف لدى المراهقين ، ودور الأسرة والأصدقاء في تنميته أو الحد منه .وتوصل الى أنه كلما كانت العلاقة بين الأبناء وأولياء أمورهم تقوم على أساس التوقعات المتبادلة في الأدوار والحقوق ، كلما أسهمت في التقليل من تذكية السلوك العنيف .كما توصل إلى أنه إذا كانت العلاقة بين المراهق وأصدقائه علاقة احترام متبادل أي بعيدة عن علاقات المنافع ، كلما أسهمت في تنمية السلوك الاجتماعي السليم لديهم.

٥-وحدد هوف (٢٠٠٤) دور القنوات الفضائية التي تبث برامج العنف على تهيئة المناخ المحفز لارتكاب المراهقين المشكلات السلوكية ، و التي من شأنها أن تتعارض مع السياق الاجتماعي الشخصي ، كما توصل إلى حاجتهم للتوعية بثقافة المشاهد المميز ؛ حتى يستطيع التمتع بمشاهدة هذه البرامج ، و في الوقت ذاته عدم التأثر بها في حياته الاجتماعية ؛ و ذلك في إطار العلاقة بين البيت و وسائل الاعلام.

٦- و توصل زيميرمان(٢٠٠٦) في دراسته التي طبقها على ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤ -ـ ١٨) سنة إلى وجود علاقة بين تكوين الأسرة و الأدوار التي تقوم بها ، و انحراف المراهقين الذكور حيث وجد علاقة طردية بين الاسرة التي يسود بين أفرادها مقومات العلاقة الجيدة و بين انضباط سلوك أبنائها خارج البيت ، كما وجد علاقة عكسية بين الاسرة التي تعاني من التفكك أو التوتر بين الأبوين و لجوء أبنائها إلى سلوك العنف مع الآخرين.

**التعقيب على الدراسات السابقة : ـــ**

هناك بعض أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة العربية كما يوجد ابضا اختلاف.

فدراسة الصغير ٢٠١٢ تناولت موضوع العنف ووضحت في إحدى نتائجها أن من الأثار الاجتماعية البارزة للعنف الأسرى عدم تمكين الأسرة من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة والعدوانية والعنف لدى أبناء الأسر التي يسودها العنف، ومن هنا وضحت هذه الدراسة أن من نتائج العنف اتباع الأسرة للاساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية والعدوانية والعنف لدى الأبناء وهي بذلك مثلت في جانب منها مصدر لمشكلة هذه الدراسة.

فدراسة المغامسى تشابهت مع دراسة الجحنى في أنه من أسباب الانحراف الفكري اتباع الأسر للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية كالتدليل الزائد والقسوة الشديدة، مما شكل مصدراً لمشكلة الدراسة الحالية والتي تبحث في دور هذه الاساليب الخاطئة في التنشئة في نمو العنف والارهاب لدى الأبناء. ويلاحظ أن الدراستين تناولتا الانحراف الفكري بينما الدراسة الحالية تتحدث عن العنف والإرهاب وهما من نتائج الانحراف الفكري.

كما أن الدراسة الحالية تخصصت في دور الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية في العنف والإرهاب، بينما الدراستان السابقتان تناولت الأساليب الخاطئة للتنشئة من ضمن عدة أسباب للانحرافالفكري.

**أما عن العلاقة بين الدراسات الأجنبية والدراسة الحالية: -**

نجد بعض أوجه الشبه في دراسة فلينج ولونج وكوماتو والدراسة الحالية في تناول موضوع الإرهاب، وأن جل هذه الدراسات بما فيها الدراسة الحالية هي دراسات نظرية، لكن اختلف التناول عن الدراسة الحالية ففلينج درس تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية بقصد تحديد النصوص التي تتضمن مدلولاتها الإرهاب بينما دراسة لونج ركزت على نشر ثقافة الحماية من الارهاب لدى الطلاب بهولندا أما كوماتو فقد قدم قائمة من الأسباب المسئولة عن حدوث

الارهـاب. إلا أن الدراسـة الحاليـة ذهبـت إلى التركيـز علـى الأسـاليب الخاطئـة للتنشـئة الاجتماعيـة الأسـرية ودورهـا في نـزوع الفـرد نحـو ممارسـة العنـف والإرهاب تجاه محيطه والمجتمع المحلي والعالمي.

تتشابه دراسة فيلسون مع الدراسة الحالية في تناولها لدور الأسرة في تعزيز سلوك العنف لـدى المراهقين، بينمـا لم تركـز الدراسـة الحاليـة علـى المراهقين ويتضح أيضا الاختلاف بين الدراستين في أن دراسة فيلسون ركـزت علـى دور شكل العلاقة بين الأبناء وأوليـاء الأمـور في تنميـة سـلوك العنـف بينمـا ركـزت الدراسـة الحاليـة علـى الاسـاليب الخاطئـة في التنشـئة كعامـل رئيسـي في إتخـاذ العنف والإرهاب سلوكاً تجاه المجتمع.

اتفقـت دراسـة هـوف مـع الدراسـة الـتي نحـن بصـددها في أن موضـوعهما الأساسـي هـو العنـف، بينمـا اختلفتـا في أنـه وفي تنـاول دور بـرامج العنـف بـالقنوات الفضـائية كمحفـز لارتكـاب المـراهقين المشـكلات السـلوكية، بينمـا اتجهت هذه الدراسة لدور الأسرة المتمثل في الأساليب الخاطئة للتنشئة.

تحدثت دراسة زيميرمان كما هذه الدراسـة عـن العنـف ولكنهـا أشـارت إلى وجود علاقة طردية بين لجوء الأبناء للعنف في الأسرة التي تعاني مـن التفكـك أو التوتر بين الأبوين بينما تناولت الدراسة التي نحن بصددها دور الأسـرة مـن ناحية الأساليب الخاطئة للتنشئة.

تميـزت الدراسـة الحاليـة عمـا استعرضـناه مـن دراسـات سـابقة أنهـا تناولـت الاساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية كعامل تدور حوله الدراسة وتـدرس تفاصيله وتتخصص في دوره لـدفع الفـرد نحـو دائـرة العنـف والإرهـاب، وبـالعودة للدراسـات المشـار إليهـا سـابقا فقـد تنـاول بعضـها كدراسـة المغماسـي والجحنـى الاساليب الخاطئة كجزء من متغيرات الدراسة وليس كموضوع أساسي تدور حوله الدراسة.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أنها شكلت في جانب منها مصدراً لمشكلة الدراسة الحالية كما وفرت بعض المعلومات لهذه الدراسة.

**النظريات المفسرة للدراسة:**

يصعب على الباحثين المتخصصين في العلوم الاجتماعية والطبيعية تجاهل ما يعرف بالنظرية العلمية، التي يجب أن يتبناها الجميع عند إجراء دراساتهم أو بحوثهم سواء أن كانت نظرية بحتة أو تطبيقية. إذ تظهر قيمة النظرية السيسيولوجيه باعتبارها الموجه العلمي للباحثين عند إجراء تحليلاتهم ودراساتهم. ومن ثم، يمكن القول، بأن عملية الاهتمام بالنظرية السوسيولوجية في علم الاجتماع، يعد مطلباً أساسياً وجوهرياً لكل من الباحث المبتدئ أو المتخصص في مجالات هذا العلم وفروعه المختلفة (عبد الله، ٢٠١٥م، ٨).

أما فيما يخص هذه الدراسة فقد تمت مراجعة النظريات والمقارنة بينها لكن سنستعرض بعض النظريات التي يمكن أن تساهم في تفسير الظاهرة محور البحث وهي على النحو التالي:

**النظرية البنائية الوظيفية:**

تعتبر البنائية الوظيفية من أكثراتجاهات الفكر الاجتماعي شيوعاً. ويعرف مصطلح الوظيفية بأنه غالباً ما يستخدم للإشارة إلى الاسهام الذي يقدمه الجزء من أجل استمرار الكل وهذا الكل قد يكون متمثلاً في المجتمع أو الثقافة (تيما شيف ((Timachiv، 1990م، ٣٢٠).

فإذا اخذت الفكرة الاساسية للنظرية البنائية الوظيفية والتي تعتمد على فكرة النسق العضوي التي مؤداها أن كل شيء يمكن النظر إليه باعتباره نسقاً أو كلاً متكاملاً يتكون من أجزاء مثل الكائن الحي، وهدف الوظيفية أو

التفسير الوظيفي الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمراريته أو في الاضرار بهذه الاستمرارية (نعيم، ١٩٩١م، ٢٠٢).

ويمكن القول بصفة عامة أن الاتجاه الوظيفي يعتمد على أفكار رئيسية تتلخص في الآتي (نعيم، ١٩٩١م، ٢٠٣):

النظر إلى أي شيء سواء كان كائناً حياً أو كائناً اجتماعياً أو غيره على أنه نسق أو نظام، و هذا النسق يتألف من عدد من الاجزاء المترابطة، و لكل نسق احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها و إلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغييراً جوهرياً، لابد أن يكون النسق دائماً في حالة توازن و لكي يتحقق ذلك فلابد أن تلبي أجزاؤه المختلفة احتياجاته، و كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً أي يسهم في تحقيق توازن النسق، و قد يكون ضار وظيفياً أي يقلل من توازن النسق و قد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق، يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل.

ومن هنا فالأسرة جزء أساسي في المجتمع (الأسرة جزء من الكل المتمثل في المجتمع) تقوم الأسرة بوظائف عدة أي أدوار من أهمها التنشئة الاجتماعية ومن خلال تفاعل الأسرة مع باقي عناصر النسق الاجتماعي تعمل على استمرارية المجتمع، ويتحقق ذلك عند قيامها بدورها بصورة سليمة في المجتمع أما إذا اتبعت الاساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية فإنها ستضر باستمرارية المجتمع وفي هذه الحالة تصبح الاسرة ضارة وظيفياً أي من بين المعوقات الوظيفية للمجتمع وقد يظهر هذا الضرر في شكل عنف وإرهاب لدى أفراد من المجتمع.

أيضاً تناولت النظرية جانب التنشئة الاجتماعية من خلال أفكار بارسونز، فالهدف الأساسي في المحور الذي تدور حوله أفكار بارسونز هو تفسير النسق

الاجتماعي العام، وقد استخدم بارسونز مفهوم التوازن بوصفه أحد المقومات الرئيسية التي يرتكز عليها التحليل البنائي الوظيفي للنسق الاجتماعي، فالعمليات الرئيسية التي يتحقق من خلالها هذا التوازن وهي عمليات التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي (عمر، ١٩٩٤م، ٤٧٤).

فالأفراد أعضاء النسق الاجتماعي إنما تتم تنشئتهم من خلال النظام التربوي على أداء بعض الأدوار المتوقعة منهم، وهم يلتزمون بمتطلبات هذه الأدوار عن طريق نظام الجزاءات الإيجابية والسلبية ومثل هذه العملية هي التي توضح الصلة الوثيقة التي تربط الشخصية بالبناء الاجتماعي في المجتمع ، فطالما أن التنشئة الاجتماعية هي مفتاح الفهم للشخصية فإن علاقتها بالبناء الاجتماعي تمثل إحدى أسس تحقيق التوازن في المجتمع، إذ أن الأفراد يتعلمون من خلالها ما هو متوقع منهمفي مختلف المواقع ويلعب الآباء في هذه العملية دورا حاسما إذ أن الأب والأم من وجهة نظر بارسونز هما المسئولان عن تشكيل شخصية الطفل، فالأم تلعب الدور الاساسي في تلقين الطفل القيم و تعريفه بالسلوك الذي يتعين عليه أن يؤديه في مختلف المواقع، و الطفل في رأي بارسونز يولد و ليس لديه خبرة سلوكية فتقوم الثقافة بتغذيته بتلك الخبرة (نعيم، ١٩٩١م، ٢٠٩). فيتضح من كلام بارسونز أن توازن المجتمع يتم من خلال أداء الاسرة لدورها بصورة صحيحة في التنشئة الاجتماعية فإذا ما حدث العكس واتبعت الأسرة الاساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية سيحدث خلل في توازن المجتمع وقد يأخذ هذا الخلل شكل سلوك بعض الأفراد لمسلك العنف والارهاب.

**النظرية التفاعلية الرمزية :**

ترتبط النظرية التفاعلية الرمزية بعالم الاجتماع الأمريكي جورج هيربرت

وقد طورها في الثلاثينات من القرن العشرين، والواقع أنها نظرية محدودة النطاق، أي أنها ليست نظرية عامة في المجتمع بقدر ما هي نظرية في التنشئة الاجتماعية وتستند هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم هي: الرموز والمعنى، التوقعات، والسلوك والادوار والتفاعل (عوده، بدون، ٩٥ - ٩٦).

فيما يتعلق بالرموز والمعنى فإن جميع الأنواع الحيوانية تمارس حركات وإشارات وتصدر أصواتاً في استجابتها لبعضها البعض، لكن النوع الانساني فقط هو الذي يحول الإشارات إلى رموز وأصوات وأفعال تنطوي على معنى، وتكتسب الرموز أهميتها وتصبح ذات دلالة حينما تكتسب نفس المعنى لدى مستقبلها نفس المعنى الذي كان في ذهن صاحبها أو مرسلها بأسلوب آخر حينها يصبح للرموز معاني مشتركة فهي تصبح في هذه الحالة رموزاً اجتماعية تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (عوده، بدون، ٩٦).

و يتعلم الفرد الرموز و معانيها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أن المجال الأول في التنشئة الاجتماعية هو مجال الأسرة، فأول الناس الذين يقومون بالتربية و التعليم و بداية التنشئة الاجتماعية في تاريخ الفرد هما الوالدان، فيوجه الطفل نحو العالم الذي يحيط به و يعيش فيه و تقوم الام بتعليمه (من خلال إرضاعه) كيفية الاعتماد عليها في تغذيته و الاعتناء به لتنمي عنده ثقته بها و بباقي أفراد الأسرة و عبر هذا الاعتماد، يرى الطفل أفراد اسرته عبارة عن رموز مهمين في عالمه لأنهم الوحيدين الذين يتفاعلون معه بشكل يومي و مستمر و بالتدرج يتعلم كيف يدرك إشاراتهم و حركاتهم و يبدأ فهم معانيها، هذه هي الخطوة الأولى في الأسرة حيث تلقنه قواعد التنشئة الاجتماعية الأولى لتحدد صورته حول نفسه ثم يتقدم الوالدان أكثر في حياته ليعلمونه السلوك المقبول و الجيد و الرديء (عمر، ١٩٩٤م، ٩٦).

فأساليب التنشئة الخاطئة المتبعة من الاسرة تمثل مخزوناً في ذاكرة الفرد يشكل موقفه من المجتمع ومن الأسرة نفسها ويصبح بهذا الاضطراب في التفكير أشد إضطرابا في السلوك يزداد معه هذا التفاعل الداخلي كلما توغل في مراحل العمر من فترة المراهقة وما يليهاويكون جاهزاً لكل ما يدعوه لمحاربة هذا المجتمع الذي ارتبط لديه بفكرة خاطئة عن التنشئة فيصبح شحنة نفسية وطاقة جسدية قابلة للانفجار في شكل ممارسة للقتل والترويع والتخريب.

**نظرية الصراع :**

يعد منظور الصراع من المتطورات الأساسية في علم الاجتماع. وترجع الجذور الفكرية لمنظور الصراع إلى آراء وأعمال "كارل ماركس" في منتصف القرن التاسع عشر التي أكدت على الصراع الملازم للمصلحة بين العمال وأصحاب رأس المال (Harold,1989, 24).

وينظر نموذج الصراع إلى المجتمع على اعتبار أنه حالة مستمرة من الصراع بين الجماعات والطبقات ويتجه نحو التوتر والتغير الاجتماعي( Jonathan, 1982, 118-145)وعلى الرغم من أن المجتمع يكون في حالة مستمرة من الصراع، إلا أن هناك فترات مؤقتة يسودها الاستقرار، وقد يكون النسق الاجتماعي في حالة من عدم التوازن في وقتها نتيجة للتغيرات في توزيع القوة، وتبدو عملية الصراع في الحياة الاجتماعية نتيجة لاختلاف الاهداف. ويمكن تحديد النظام الاجتماعي العام من خلال استخدام القهر أو القوة ( Tischler, 1983, 29).

ويتضمن منظور الصراع في الواقع عدة مداخل أو منظورات لدراسة المجتمع، إلا أن جميع هذه المداخل أو المنظورات تركز على دراسة الصراع والمنافسة على الموارد النادرة مثل: الثروة، والقوة، والنفوذ (لطفي وآخرون، ١٩٩٩، ٩٥).

فكثير من الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية تأتي كرد فعل لصراع داخل الأسرة بين أفكار أو سلوكيات الجيل الجديد حين تصطدم بالراسخ في أذهان الآباء والأمهات، وتتطور محاولة إخماد هذه الافكار وتداعياتها من قبل الوالدين من صراع بالأفكار إلى صراع نفسي وجسدي يحاول كل طرف التقليل من سلطة الطرف الآخر فالوالدان يحاولان إخضاع الأبناء المتمردين والابناء يحاولون الثبات على ما يحملونه من أفكار ومظاهر في الحياة فيتطور الصراع في كثير من الاحيان لاستخدام الضرب والإهانة والإساءة اللفظية.

نظرية الصراع لم تشر إلى موضوع الدراسة مباشرة لكن يمكن اعتبار الصراع شكلاً من أشكال الاضطراب لدى الفرد الذي يترجمه باستخدام العنف والإرهاب فيكون بهذا هو الغاية التي يصل اليها بفكره المضطرب وسلوكه العنيف.

**الأساليب الخاطئة في التنشئة الاجتماعية الأسرية ودورها في العنف والإرهاب:**

قد تتداخل الأساليب الخاطئة للتنشئة مع بعضها البعض لتلعب دوراً مشتركاً في إتجاه الفرد نحو سلوك العنف والإرهاب مثل اسلوبي الحماية الزائدة والتسلط. وللتوضيح سيتم تناول كل أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الخاطئة وتوضيح الدور الذي يلعبه في إذكاء روح العنف والإرهاب لدى الأبناء مما يقود بالتالي إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

**أسلوب التسلط**

بعض الأسر ملتزمة وحريصة على السلوك القويم ولكن سعي الأب والأم للحصول على الإبن المثالي يجعلهم يفقدون كل صلة عميقة مع الأبناء بل تتحول العلاقة إلى مشرف وابن وتعليق سلبي مستمر على سلوك الابن مما يؤدى إلى تربية طفل مطيع يسمع الكلام ولا يعترض على رغبات الاسرة

حتى لو كانت ضد إرادته ولكنه يكبت ويكتم الغيظ داخله ويتفجر بركانه على فترات على هيئة سلوك غريب غالبا هو عكس ما تنادى به الأسرة، وهذا يحدث غالباً داخل الأسر التى تمارس التسلط على أبنائها.

ويتمثل التسلط فى أوضح صوره فى فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل ،ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التى يريدها حتى ولو كانت مشروعة (أى انهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة)، وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة والنعومة، كأن يستخدم الوالدان ألوان التهديد أو الالحاح أو الضرب أو الحرمان او غير ذلك، ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين، ويكون تسلط الأب بالأمر والنهى أو بالتهديد أو الحرمان أو الضرب أحيانا..أما الأم فقد تتسلط باللين والمحايلة والالحاح، وقد يتمثل ذلك فى أن تفرض على الطفل التعامل مع الاطفال الاغنياء ماديا دون الفقراء وارتداء ملابس معينه، أو تفرض عليه طريقة مذاكرة معينة، وهى تفعل ذلك بشكل دائم حتى يسلم الطفل قيادته دوما للاخرين، وعندما يكبر الطفل يفرض الوالدان عليه دخول القسم العلمى بدلا من الأدبي أو العكس أو دخول كلية لا يرغبها الابن. إلخ، هذا الأسلوب يستمر من الطفولة إلى ما بعدها، وهذا الاسلوب يعارض رغبات وميول الطفل منذ الصغر كما يقف عقبة في ممارسته لهواياته ويحول دون تحقيقه لذاته فلا يشبع حاجاته كما يحسها الطفل نفسه، وقد يرجع هذا الاسلوب في المعاملة إلى خبرات الاباء في طفولتهم حيث يكون الضمير اللا شعوري (الذات العليا) لدى بعض الآباء قوياً متزمتاً نتيجة لامتصاصه معايير صارمة، و مثل هؤلاء الآباء غالباً ما يحاولون تطبيق هذه المعايير على

أطفالهم، و ربما لأن الأب مدمن أو سكير و من هنا يكون غير راض عن نفسه، لذلك ينشد الكمال في أبنائه بفرض تسلطه، و أحياناً قد نجد الصرامة من الأم نتيجة فقدها لأمها في طفولتها و تحمل مسئولية إخوتها الصغار؛ لذلك تتخذ لنفسها اتجاهات صارمة في معاملة أبنائها(قناوي، ٢٠١٥م، ٧٧).

وهذا التسلط غالبا ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة خجولة وحساسة، تشعر بعدم الكفاءة والحيرة، غير واثقة فى نفسها فى أوقات كثيرة خصوصا عند مواجهة المواقف التي فيها اختيار... شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة...تشعر بالخوف من الاخرين، وبعدم الثقة في نفسها أو في غيرهاوحين يكبر هذا الطفل غالباً ما يكون دائم الاهمال في عمله إلا في وجود السلطة أو الرقابة، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تتلف وتتعدى على ممتلكات الغير ..وفي المدرسة تكسر الأدراج وتتلف محتويات المدرسة، ولا تواظب على الحضور إلا إذا ضغط عليها، وتتلف الحدائق وتكتب على الجدران ومثل هذه الشخصية تصبح مصدر قلق للمجتمع؛ لأنها لم تتعود الاستمتاع بحريتها في الطفولة، ولم تشبع حاجاتها إلى الحرية والتمتع بثمارها. وهذه الحرية غالباً ما ترتكب أخطاءها غالباً في غيبة السلطة (عويدات، ١٩٩٧م، ٨٥)، ثم تكون بعد ذلك من الشخصيات التي ترتكب العنف بلا مبالاة.

فمعاملة الطفل على أساس أنه راشد ومعزول عن المشاعر والأحاسيس، طفل واقع تحت سلطة أبوية قاهرة غير متفهمة لحاجاته النفسية والاجتماعية، رأيه مرفوض ،أفكاره لاتسمع، اقتراحاته منبوذة موقفه تبعي فقط يمنع دائما من التعبير عن غضبه، محبط ومكبوت، مما يعتبر تسلطاً على الطفل و تعدياً على حريته، و يتعرض من أسرته للإزدراء و السخرية و الإستهزاء بشخصيته كل ذلك يكون مسبباً للعنف لدى الاطفال و يلاحظ ذلك من خلال ردود

الأفعال عندهم مثل رفع الصوت أو إغلاق الباب بقوة أو التلفظ بألفاظ غير مقبولة أو متوقعة و الميل إلى الإنتقام و العدوانية و العنف النابع عن الحقد و الكراهية و استخدام القوة للرد، و ذلك لما يشعر به من تسلط الآخرين.

من أسباب التسلط الأسري الفجوة الفكرية بين جيل الأبناء و الآباء و التي يقصد بها تباعد نطاق التفكير بين هذين الجيلين، و تمسك كل واحد بتفكيره دون الالتفات إلى ما هو قد تغير في الزمن الراهن، نجد الآباء المعاصرين الذين لا يزالون بدور الأب التقليدي الذي كان يسود في الماضي، و يتمسك بفكرة تقليدية عن العلاقة بينه و بين أبنائه و واجب الطاعة المفروض على الاطفال، و ينبغي أن يتحمل الأب مسئولية إلزام الاطفال بإتباع ما يقول به الآباء، و قد كان هذا النمط مألوفاً منذ جيل مضى، و كان الحكم الفردي المسيطر الذي يمارسه الأب جزءاً من النمط العام للحياة الأسرية، الذي يتضمن مباشرة السلطة الأبوية على كافة الأعضاء من فرض النظام الدقيق، و وضع الفرد في مركز ثانوي بالنسبة لجماعة الأسرة لتحقيق التماسك الأسري (الريح، ٢٠١٣م، ٤٣).

إن الأسر التي تعتمد مفهوم الطاعة العمياء كإحدى الوسائل التربوية التي تثق بها يغيب عنها أنها تهدم بتلك الوسيلة الضعيفة الأبناء من الداخل و تعودهم على تعطيل ملكاتهم الفطرية في الإجابة عن مختلف الاسئلة التي يبحث لها العقل عن إجابة شافية كما تصيبهم بحالة من عدم المبالاة في معرفة الافكار التي يتداولها الناس و مدى صلاحيتها للقبول و التطبيق، إن الخطاب الأسري العدائي الذي يشوبه التوتر المتواصل و الكراهية و العقاب، يشكل تربة مناسبة لغرس بذور الانحرافات السلوكية، و في هذا السياق تشير إحدى

الدراسات التي تمت على الاطفال إلى أن الذين شاهدوا العنف منهم و تعرضوا له يرون سلوكهم يتصف أكثر بالعدائية ( الريح ، ٢٠١٣م ، ٤٤).

إن الخطاب الأسري الآمر التسلطي وغير المفسر ، الذي يعتمد على استخدام الوصاية الوالديه كسلطة آمره تستخدم ألفاظ الأمر والنهي وتهدد بالعقاب وتوقعه ، ولا تقرن ذلك بتفسير لهذه الأوامر والموانع والعقاب ، وفي هذا علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني لدى هؤلاء الاطفال ، إن التسلط في معاملة الطفل ينمي فيه الشعور بالاستياء إلا أنه لا يستطيع أن يعبر عن هذا الاستياء والنتيجة إتجاه الطفل إلى العنف. فنوع التنشئة الأسرية المتبعة في الأسرة ذات النمط التسلطي تؤثر سلباً على علاقات الأبناء في المجتمع الكبير وعلى النشاط المتوقع منهم ومن هذه الآثار السلبية مظاهر العنف المتمثلة في رفض الآخر والسعي لإيذائه(الريح ، ٢٠١٣م ، ٤٦).

ما سبق يشرح مراحل تكون ونمو العنف بداخل هذه الشخصية التي تعرضت منذ البداية لأسلوب التسلط في طور التنشئة الاجتماعية الأسرية وهي شخصية لا يصعب ملاحظة تطورها عبر فترات مبكرة من العمر حتى بلوغ مراحل يتجاوز فيها ضررها محيطها الاسري إلى مساحات أكبر بحسب ما تجد من دعم الشخصيات المشابهة لها من حيث السلوك الإرهابي العنيف المتطرف في العنف والتي تتحد لتظهر أثراً يصل بالآخرين لمرحلة الرعب وانتشار الذعر واختلال الأمن.

ما أشرنا إليه فيما سبق يجيب على سؤال الدراسة الذي مؤداه : ما دور التسلط الأسري في تكوين شخصية عنيفة وإرهابية؟ وبالتالي تحقق هدف الدراسة المتمثل في : توضيح دور التسلط الأسري في تكوين شخصية عنيفة وإرهابية.

**أسلوب الحماية الزائدة:**

تتمثل الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسئوليات التي يمكنه أن يقوم بها، و التي يجب تدريبه عليها إذا أردنا له أن يكون شخصية مستقلة؛ حيث يحرص الوالدان أو احدهما على حماية الطفل و التدخل في كل شئونه، فلا يتاح للطفل فرصة لاتخاذ قراره بنفسه، فالأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة تجاه ابنها تعمد إلى عدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثير من أموره: كمصروفه، أو اختيار ملابسه، أو اختيار أطعمة يفضلها، أو الدفاع عن نفسه إذا ما اعتدى عليه زميل له في المدرسة أو النادي .... إلخ (قناوي، ٢٠١٥م، ٧٧).

ويرى سيزر (١٩٧٢م) بأن الحماية الزائدة تتمثل في المبالغة في الحرص على الطفل من المخاطر ولو كانت بسيطة مع التوتر والخوف من أجله بدرجه ملحوظة، وتظهر الحماية الزائدة في تعلق الاباء بالطفل والرغبة في إبقاء الطفل معهم والحرص الزائد عليه، كما تظهر في التدليل الزائد للطفل وتجاوز عقابه أو تقليل نوع العقاب، وعدم إعطاء الطفل الحرية وحرمانه من الاحتكاك بالأطفال الآخرين وعدم تمكنه من تكوين علاقات وصداقات معهم.

ومما تلاحظه الباحثة من المظاهر الأخرى للحماية الزائدة أن من الآباء من يشتد جزعه على سلامة أبنائه من الخطر أو المرض، فيصبح لديه ما يشبه الهوس ويفرض نظاماً معيناً من الطعام عليهم خوفاً على صحتهم ويشرف على لعبه حتى في المنزل وسط رفاقه ويتابع كل حركات أطفاله خوفاً من تعرضهم للخطر .. إلى غير ذلك من مظاهر الإفراط في الرعاية.

و يلاحظ هذا الأسلوب بشدة في حالة الابن البكر و يفتقد والديه للخبرة الكافية لتربية الطفل فيبالغان في الرعاية، و قد يكون الطفل وحيداً لا إخوة

له ، و قد يكون ضعيفاً كثير المرض أو كان ذكراً بين أخوات إناث أو العكس أنثى واحدة وسط ذكور ، أو جاء ميلاده بعد تعسر شديد فهذه الأسرة تعمل على حماية الطفل في داخل المنزل حتى لعبه و أكله فيحاول الوالدان إتخامه بالأكل و إن لم يكن مستساغاً لديه أو تدفئته بأكثر مما يحتمل من الثياب ، أو تحديد حركته خوفاً عليه من السقوط و الإصابة ، و في خارج المنزل حين الدخول للمدرسة ترافقه الوالدة لتتوصى به أو لتوصي عليه القائمين على المدرسة ، و عند عودته تتولى القيام بواجباته حرصاً عليه من التعب أو إجهاد النظر ، فهي بهذا لا تنظر إليه بمنظار المساواة مع أقرانه مما يجعله يبدو أمامهم ضعيفاً فيعيرونه بذلك مما يخلق لديه إحساساً بالنقص ينمو ليصبح عداء للمجتمع و قابلية للعمل العدائي العنيف.

ومثل هذا الطفل حتى عندما يكبر و يصبح طالباً في الاعدادي أو الثانوي يذهب معه الأب أو الأم أيام الامتحانات ، و ربما إلى الجامعة لدفع المصاريف ، و ليس بغريب أن يذهب معه الاب عند أول يوم لاستلامه العمل بعد تخرجه من الجامعة ، و من الطبيعي في مثل هذه الحالة أن تختار له الأم الزوجة ، حتى بعد زواجه تتدخل في كل صغيرة و كبيرة من حياته ، و باختصار .. فإن مثل هذا الفرد حرم من اشباع حاجته للاستقلال في طفولته ، ولذلك يظل معتمداً على الآخرين دوماً حتى بعد وصوله إلى سن يجب أن يعتمد فيها على نفسه (قناوي ، ٢٠١٥م ، ٧٨).

والطفل الذي يعيش ويتفاعل مع هذه الأساليب ينمو بشخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد على الغير في قراراتها وتوجيهها ، وغالباً ما يسهل استثارتها واستمالتها للفساد حتى ضد الوطن والعمل في الجاسوسية نتيجة ضعفها وعدم تحملها المسئولية ، وسرعان ما تصطدم بالواقع والقوانين بعد فوات

الفرصة. وتتسم هذه الشخصية بعدم الاستقرار على حال وانعدام التركيز وعدم النضج، كما تتسم بانخفاض الطموح وتقبل الإحباط وتظهر على صاحبها الكثير من استجابات الانسحاب وفقدان التحكم الانفعالي ورفض المسئولية ويبدو عل هذه الشخصية الخوف من تحمل المسئولية، هذا بالإضافة إلى عدم الثقة في قراراتها (قناوي، ٢٠١٥م، ٧٨)، وما أسهل تأثرها بالجماعة التي تنتمي إليها فيصبح فاسداً إن كانت الجماعة فاسدة وعنيفاً إرهابياً إن كانت تتبنى العنف والارهاب.

هذا، وقد يتداخل هذا الأسلوب أحياناً مع أسلوب التسلط؛ لأن الطفل قد لا يكون راضياً في كل مرة عن مثل هذا التدخل في شئونه، فعندما يقف الطفل معارضاً في بعض الأحيان أو يتمنى أن يوم بنفسه بهذه الامور الشخصية، عندئذ يضطر الأبوان اصحاب أسلوب الحماية الزائدة إلى فرض رأيهما عليه، وهنا لا نجد حداً فاصلاً بين الحماية الزائدة والتسلط (قناوي، ٢٠١٥م، ٧٨).

فأسلوب الحماية الزائدة يؤدي إلى تكوين شخصية طابعها عدم المقدرة على التصرف واتخاذ القرار وهي شخصية تعتمد في تفاصيل كثيرة للحياة على عون من خارجها وقد يأتي هذا العون من جهة تسعى لتجنيد هذا الضعف والاهتزاز ضد المجتمع ويتبلور في تصور يمثل المحيط حوله في صورة العداء والمتسبب في النقص الداخلي الذي ينمو بداخله فيتفجر كل هذا في تعبير هو في حقيقته ممارسة العنف والإرهاب في إطار يتسع حسب تحرك هذه الشخصية.

من خلال تناول أسلوب الحماية الزائدة اتضح دور هذا الاسلوب في تشكيل شخصية تتخذ من العنف والإرهاب وسيلة للتعبير ومن هنا تمت الإجابة على سؤال الدراسة المتمثل في: ما دور الحماية الأسرية الزائدة في

خلق شخصية تميل إلى العنف والإرهاب؟ وبالتالي فقد تحقق هدف الدراسة القائل بالكشف عن دور الحماية الأسرية الزائدة في خلق شخصية تميل إلى العنف والإرهاب.

**أسلوب الإهمال:**

والإهمال يتمثل في ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه وكذلك دون محاسبة على السلوك المرغوب عنه بالإضافة إلى ترك الطفل دونما توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه. وغالباً ما ينتج هذا الإهمال عن عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية المحطمة، وربما لعدم رغبة الام في الابناء، حيث تشعر أن مجيئهم غير مرغوب فيه لأي سبب في نفسها، وربما لوجود أم مهملة لا تعرف واجباتها وتقضي يومها تثرثر في الهاتف مع صديقاتها أو في مجالسة جاراتها أو أمام التلفزيون(قناوي، ٢٠١٥م، ٧٩).

وتلاحظ الباحثة أن لإسلوب الإهمال صوراً عدة منها إهمال حاجياته الأساسية كالرضاعة والطعام والنظافة وعدم التوجيه السليم لسلوكه وعدم مساعدته فيما يصعب عليه من واجبات الدراسة وعلاجه من آثار اللعب كالإصابات.

من أسباب انضمام الفرد للجماعات الإرهابية عوامل نفسية أهمها عدم أشباع الحاجات الضرورية، والبحث عن بديل لما يعانيه الفرد من الحرمان النفسي. ومن هنا يأتي دور التربية الأسرية لإشباع احتياجات الأبناء الصحية والنفسية والاجتماعية ذلك لكي يتحقق لهم التوافق الاجتماعى الأفضل ويعملوا على تحقيق الاهداف المجتمعية، اذ يعرف علماء النفس الحاجة بانها حالة من النقص والافتقار والاضطراب الجسمي والنفسي، إن لم تشبع

أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق لا يلبس أن يزول متى اشبعت الحاجة. وترى نظرية الحاجات أن الحاجة هي الدافع وراء كل سلوك وإذا لم تشبع ترتب على ذلك خلل يؤثر في صاحبها.وسيتحول بعد ذلك إلى كائن عدواني، يجد لنفسه العزاء في ذلك ويفرغ فيه كل مكبوتاته النفسية والاجتماعية.

ويجب على الأسرة تأصيل وتعميق قيم الانتماء لدى أفرادها والتى تعد من الحاجات الأساسية للنمو النفسي والنمو الاجتماعي ومن ثم الانتماء بالمجتمع كله في مرحلة تالية، وهذه تتم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية إذ أنه من أهم وظائفها غرس الهوية القومية إذ تسهم عملية التنشئة الاجتماعية في تكوين وبلورة الهوية القومية لدى الفرد والتي من شأنها أن تحقق له الانتماء للمجتمع الذى يعيش فيه ، فالهوية القومية تجعل الفرد كائنا اجتماعيا يمثل مجتمعه عن طريق تعلمه لغة الجماعة وعاداتها وتقاليدها، والإشراف على سلوكه وضبطه وتوجيهه (زهران واخرون، ٢٠٠٨م)، ولكن بعض الأسر تتبع إسلوباً في التنشئة الاجتماعية خاطئ إذ تأتي بأفعال من خلالها تشعر الأبناء بأنهم غير مرغوب بهم وإهمالهم وتوبيخهم ونبذهم بصورة متكررة، فلمثل هذه الأفعال أثر سيء فى التكوين النفسي والاجتماعي للأبناء والصحة النفسية للفرد في مرحلة تالية بصفة عامة، مما يجعل الفرد يميل الى الانتماء لعصابات يحاول بها إشباع شعوره بالقبول والألفة والتوافق والانسجام عند التعامل، وكلما انعزل الفرد عن أسرته وابتعد عنها ازداد شعورة بالحاجة الى تلك الجماعات البديلة التي يجد فيها ما افتقده وتحاول تلك الجماعات الإرهابية تعويضه ذلك وتقوم باستدخال قيم ومعايير الجماعة في شخصيته والتي تعارض القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية في المجتمع.

و مثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته و يفقده الإحساس بحبهم له و إنتمائه إليهم، و غالباً ما يترتب على هذا شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة واضحة، و غالباً ما يحاول مثل هذا الطفل أن ينضم إلى جماعة أو شلة يجد فيها مكانته و يحس بنجاحه فيها و غالباً ما تشجعه على كل ما يقوم به من عمل حتى و لو كان مخرباً خارجاً على القانون، لأنه لم يعرف من صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه و واجباته، الصواب و الخطأ في سلوكه بالإضافة إلى أنه لم يشعر بالحب و الانتماء و التشجيع على إنجازاته المناسبة لقدراته، و بالتالي غالباً ما يصبح من الشخصيات المتسيبة غير المنضبطة في أي عمل يقوم به، فلا يحترم حقوق الغير، بل يصبح فاقداً للحساسية الاجتماعية التي افتقدها في أسرته فيسهل عليه الاعتداء، و مخالفة القوانين و النظم التي يجب أن تحكم الفرد الذي ينتمي لمجتمع له أنظمة و قوانين يجب أن يحترمها لكنه لا يستطيع ذلك (قناوي، ٢٠١٥م، ٨٠).

إن أسلوب الإهمال بما سبق ذكره تكمن خطورته في أنه يتفاعل داخل البعض خفية حتى يصل لمرحلة يتحكم في تصرفاته فيميل نحو العنف بصورة لا يتوقعها منه الكثيرين ممن لا يعلمون الكثير عن واقع ما تعرض له داخل الأسرة في مرحلة التنشئة الأسرية لذا فهو أسلوب قد تكتشف تبعاته بعد فوات الأوان، ويجتهد العلماء في تحري الوقاية منه عبر توعية أولياء الأمور بضرورة ضبط التعامل مع الأبناء.

وصل بعض الباحثين إلى حقيقة أن طول الزمن والانتباه اللذين يستثمرهما أولياء الأمور في التعامل مع أبنائهم يرتبط ارتباطا عكسيا بأثر أي جماعة أخرى على السلوك بمعنى أن الوالدين وباقي أعضاء الأسرة إذا ما

تفاعلوا مع الشباب لوقت أطول وبانتباه مركز يؤدى ذلك إلى اضمحلال تفاعل الشاب مع الجماعة، وبالتالي إلى أن تكون علاقته بالجماعة علاقة سطحية لا تعرض إلى الانحدار في مزالق الجريمة (السيف، ٢٠٠٣م، ٤٥)..

يتضح مما سبق أن الإهمال الأسري يلعب دوراً كبيراً في توجه الأبناء نحو سلوك العنف والإرهاب وهو ما يجيب عن سؤال الدراسة، ما دور الإهمال الأسري في إكساب الفرد العنف والإرهاب؟ ويحقق هدفها في التحقق من دور الإهمال الأسري في إكساب الفرد العنف والإرهاب.

**أسلوب التدليل:**

جبل الأطفال على حب الامتلاك فكلما رأوا ما يعجبهم أرادوا أخذه كما أن نفس الطفل تود أن يحقق لها الوالدين كل ما تريده، فمن الوالدين من ينفذ رغبات طفله مهما كلفه ذلك و يزرع في نفسه درجة عالية من الأنانية و حب الذات، و يظهر ذلك في تعالي صوته بالصراخ إذا لم يتحقق له ما أراد أو لم تنتزع أشياء تخص الآخرين لتعطى له، فيتربى على عدم الاحساس بالآخرين و هذا يجعله قابل لفعل أي شيء في سبيل تحقيق رغباته و إن كانت غير قابلة للتنفيذ الأمر الذي يولد شخصية لا يهمها ما يحدث من أذى للآخرين فيتخذ من سلوك العنف و الإرهاب وسيلة لإشباع رغباته.

ويتمثل التدليل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسئولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، وقد يتضمن هذا الإتجاه تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذي يعتبره عادة من غير المرغوب فيها اجتماعياً، و يتضمن هذا الإتجاه دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج (قناوي، ٢٠١٥م، ٨٠).

يحدث التدليل كما دلت متابعة الباحثة كانعكاس لظروف إنجاب الطفل أحياناً فقد يكون الطفل الأول بعد تعثر في الإنجاب أو الذكر الوحيد بين إناث أو العكس الأنثى الوحيدة بين ذكور، و تهاون الوالدين في العقاب عند حدوث خطأ كبير كسبه لأبويه أو تخريب الأشياء المادية في المنزل أو خارجه بل حتى عدم توجيه اللوم و التقريع لتنمية إحساسه بفداحة ما ارتكب، و هناك بعض النساء يميزن الطفل لوسامة ظاهرة عليه فيصبح للأم كأنما لم تلد غيره، و هناك الطفل كثير الأمراض أو ضعيف البنية فيجد من عناية والديه ما يفوق الحاجة فيصبح بذلك حق مكتسب لا يستطيع التنازل عنه. وبهذا نجد الكثير من أوجه الشبه بين أسباب التدليل وأسباب الحماية الزائدة.

ويترتب على هذا الإسلوب بحسب ملاحظة الباحثة شخصية تفتقر للإحساس بالمسئولية تتميز بالتردد والسلوك المتخبط والعدواني وعدم الالتفات لنصح الآخرين والافتقار لأسلوب التعامل مع الناس والأشياء فكل ما تقع عليه عيناه هو حر في إتلافه كما أن هذه الشخصية لا تقيم وزناً لما تسببه من الأذى فيصبح معداً للتحول إلى سلوك طريق العنف والإرهاب لأن ذلك بنظره أقصر الطرق لينال ما يريد.

نلاحظ الكثير من أوجه التشابه بين أسلوبي الحماية الزائدة والتدليل من حيث انعكاسهما على الطفل موضع الأسلوبين وأيضاً رد الفعل المترتب داخل نفوس إخوته إن كان له إخوة، فالطفل الواقع تحت الحماية الزائدة هو في حقيقة الأمر طفل مدلل، والآخرين من إخوته عانوا من أسلوب التفرقة ضدهم.

ما سبق يجيب على سؤال الدراسة: ما دور تدليل الأسرة في صنع الشخصية التي تنحو إلى العنف والإرهاب؟ ويحقق هدفها المتمثل في: إثبات دور تدليل الأسرة في صنع الشخصية التي تنحو إلى العنف والإرهاب.

**إسلوب إثارة الألم النفسي:**

يتمثل إسلوب إثارة الألم النفسي في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، و قد يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل و التقليل من شأنه أي كان المستوى الذي يصل إليه سلوكه أو أدائه، فبعض الآباء و الأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل و يبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته، و يجعله متردداً في أي عمل يقدم عليه خوفاً من حرمانه من رضاء الكبار و حبهم، مع علم الكبار بأن فترة الطفولة هي فترة التعلم و بالتالي هي فترة المحاولة و الأخطاء التي لا يجب أن ينتقد فيها الطفل، إلا إذا تكررت الأخطاء، و في هذه الحالة يجب أن يحدث التوجيه برفق و حنان، و ليس في صورة تأنيب نفسي عنيف يفقد الطفل ثقته في نفسه و في قدراته، و يشعره بالخجل (قناوي، ٢٠١٥م، ٨٢).

فالتأنيب النفسي يختلف كما ترى الباحثة عن التوجيه في أنه يثير الألم في نفس المؤنب و يشعره بالذل و المهانة و تمني أن يكون في موقف أقوى لينتقم لنفسه التي أهينت و يدفع عنها جارح الكلم بالقول و بالفعل مما يولد لديه ميلاً لاستخدام العنف ضد من يثير في نفسه الألم و يتطور فيما بعد ليصبح سلوكاً ينتهجه في تعامله مع الجميع فهو هنا كالحيوان الجريح أشد شراسة و أقوى عزماً على الافتراس و كلما ضاقت عليه الدائرة بفعل سلوكه العنيف ازداد عنفاً فلا يمكن إيقافه إلا بإزهاق روحه و هذا غاية ما يصل إليه الشخص الذي يعاني من التنشئة الأسرية الخاطئة و لا يجد من البداية علاجاً لما في نفسه.

تلاحظ الباحثة أن مثل هذه الشخصية غالباً ما تجد لها رفاقاً عانوا من ظروف مشابهة أو مختلفة دفعتهم لسلوك نفس الطريق العنيف فيجتمعوا على هدف واحد هو إيذاء المجتمع وإرهابه فتكون جماعة تمارس العنف وتنشره وتحاول كسب

المزيد ممن يعانون من آثار التنشئة الأسرية الخاطئة، فتنصب أشدهم عنفاً لقيادتهم مما يكسبهم صيتاً يجعلهم للأسف قدوة لمن لا يزال يعاني من نفس ظروفهم التي عانوها إلا إذا تم تدارك الأمر وتمت دراسة هذه الحالات.

إن ما سبق إيراده حول أسلوب إثارة الألم النفسي يجيب عن سؤال الدراسة: ما دور إثارة الألم النفسي من قبل الأسرة في تنمية الميل نحو العنف والإرهاب؟ ويحقق في الوقت ذاته هدف الدراسة: تبيين دور إثارة الألم النفسي من قبل الأسرة في تنمية الميل نحو العنف والإرهاب.

**أسلوب القسوة:**

يتدرج أسلوب القسوة حسب ما ترصده الباحثة من الصراخ ورفع الصوت إلى تهديد الطفل بالأذى الجسدي وصولاً للأذى الجسدي كوسيلة للتنشئة الاجتماعية وفي كل مرحلة يصاحب هذا الاسلوب أثر نفسي يكبر كلما انتقل العقاب لمرحلة أخرى فالقسوة تبعد الطفل تدريجياً عن الاحساس بالأمان لوالدي هذا الاحساس هو أشد ما يربط الطفل بالوالدين فحين يضعف هذا الاحساس يبدأ الطفل في البحث عنه خارج محيط الأسرة حيث تلتقطه جماعات العنف والارهاب وتستغل رغبته في الانتقام لتنفيذ أغراضها في الترويع والقتل.

فالممارسات الخاطئة للتنشئة التي تقوم على أساس القسوة والعنف والعقاب الصارم ونقص الرقابة، والإشراف الأسري والتواصل، والقصور في حل المشكلات ترتبط بشكل إيجابي بالسلوك العنيف والعدواني لدى أفراد الأسرة، فغياب الترابط الوجداني والضبط على السلوك، يدفع أفراد الأسرة للقيام بالسلوك العدواني(لآل، ٢٠٠٧م، ١٩٠).

من العوامل التي ترتبط بسلوكيات العنف، أسلوب الأسرة في الضبط والمحاسبة والتوجيه، فالقسوة في التنشئة، والعقاب الصارم الذي يوقعه الوالدان أو أحدهما على الأبناء قد يؤدي إلى ردة فعل عنيفة من الأبناء ضد الآباء أو يعبر عن غضبه بالخروج من المنزل، والتعامل مع كل ما يقابله بعنف وغضب وقد يقود ذلك إلى السرقة أو التخريب للممتلكات أو ربما يتمثل ذلك في أفضل الظروف بتشكيل موقف عدائي مكبوت نحو الآباء والمجتمع وقد يتعدى إلى السلطة الاجتماعية أيا كان نوعها (فايد، ١٩٩٦م، ٨٤).

لا شك أن التنشئة الأسرية المبنية على السباب والشتم والاحتقار تخلق الروح العدوانية والعنف لدى أفراد الأسرة، فيحدث أي موقف استفزازي داخل المجتمع وأثناء التفاعل الاجتماعي على تأجيج تلك الروح، فيتحول السلوك إلى سلوك عنيف، حيث دلت بعض الدراسات على أن ٨٥٪ من الصراعات المتمثلة في السلوكيات العنيفة تعود للاستفزازوالسخرية والسباب والشتم أو التلفظ بألفاظ نابية أثناء التفاعلات الاجتماعية (لآل، ٢٠٠٧م، ٢٢).

و من الواقع المعاش قد ينتج هذا الأسلوب عن ضغوط يتعرض لها الوالدين أو أحدهما أو عن موروث ثقافي يجعل من القسوة اسلوباً مهماً في تربية الأبناء و يربط بينه و هيبة الوالدين كأن يعتقدان أن التبسط و الابتسام يزيل حاجز الرهبة و الهيبة في نفس الطفل أو أن اللين في التعامل يجعله لا ينشأ على الرجولة إن كان ذكراً، أو قد ينتج هذا الأسلوب عن إدمان الوالد على المسكرات أو المخدرات مما يفقده القدرة على التمييز فتشمل قسوته في هذه الحالة حتى الأم، و هناك من الأمهات من يضربن الأطفال كرد فعل لعنف الزوج معهن أو قد يأتي التعامل القاسي من زوج الأم، و قد ينتج اسلوب القسوة عن انشغال الوالدين عن الطفل و ضربه إذا أثار أي نوع من الانشغال

لهما أو لأحدهما، و قد يأتي انعكاس لممارسة العنف داخل الأسرة بين أفرادها في حضور الطفل مثل أن تكون بين الوالدين أو الأخوة الكبار.

فأسلوب العنف يمكن ملاحظة تدرجه في سلوك الطفل الذي يتعرض لمعاملة قاسية منذ مرحلة مبكرة حيث يمكن ملاحظة عنفه تجاه أقرانه وميله لتخريب ممتلكات الآخرين والاعتداء على خصوصياتهم والتسبب في مضايقة الآخرين والحيوانات ففي سن صغيرة يلجأ لإثارة أكبر قدر من الضجة في وقت راحة الآخرين وإلحاق الأذى بسياراتهم وأثاثهم وفي المدرسة يستولى على أشياء زملائه ويميل للكذب لتضخيم ذاته التي لا يجدها في منزل أهله ثم يبدأ في قيادة جماعات التخريب من الاطفال في مثل عمره.

وفي كل مرة يكبر لديه كما نرى العداء تجاه الآخرين والإحساس بضرورة الانتقام حتى يصبح هذا سلوكاً عادياً ومنهجاً يسير عليه وتتطور أدواته بتطور مراحل حياته حتى يصل لاستخدام أشياء تسبب أكبر قدر من الأذى والتدمير.

يمكن ملاحظة اشتراك اسلوبي إثارة الألم النفسي وأسلوب القسوة في اعتمادهما على إلحاق الأذى بالطفل كوسيلة أساسية في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً، ويشتركان في إسهامهما في تشكيل سلوك العنف والارهاب داخل الفرد.

مما سبق استعراضه لأسلوب القسوة في التنشئة الأسرية للطفل تتضح الإجابة على سؤال الدراسة: ما دور تعامل الأسرة بقسوة في دفع الفرد نحو العنف والإرهاب؟ وتحقق هدف الدراسة: تحديد دور تعامل الأسرة بقسوة في دفع الفرد نحو العنف والإرهاب.

**أسلوب التذبذب:**

دلت الملاحظة على أن التذبذب في ضبط سلوكيات الأبناء من موقف إلى آخرأي عدم استقرار الأب والأم من حيث استخدام أساليب الثواب

والعقاب، وهذا يعنى أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، وأحيانا يكون عدم الاتساق بين الوالدين في تصحيح وتوجيه نفس السلوك الصادر من طرف الأبناء كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه حيرة الأم نفسها إزاء بعض ما يمكن أن يصدر عن الطفل من سلوك بحيث لا تدريمتى تثيب الطفل ومتى تعاقبه.

في حالات التنشئة داخل الأسر الممتدة يكثر التداخل والتعارض في المسئوليات وتوجيه الأبناء، ربما يتدخل جيل الجد والجدة في توجيه الأبناء فبقدر ما يكون هؤلاء مصدراً لتعزيز الأمان داخل الأسرة إلا أنهم ايضاً يلعبون دوراً كبيراً في تشتيت الأبناء بالتوجيهات المتعددة والتي تختلف في تقديرها للأمور وتقييمها لما يقوم به الأبناء مما يؤدي لإرباك الأبناءوإحساسهم بالتذبذب في القرارات.

فأمثلة التذبذب متعددة كأن يتخذ الوالدان من كلمات قالها الطفل في حق شخص آخر مثاراً للضحك بينما يشتد غضبهما إذا ما كررها الطفل في حق والديه أو أحد المقربين جداً لهما فلا يعلم الطفل مدى خطأ ما نطق به، وهناك حديث يسمعه الطفل من الكبار وحين يقوم بترديده يزجر على ذلك فلا يدري لم هو حق لهم وعيب عليه وتختلط لديه المفاهيم القيمية، وقد يتباين الوالدان في طريقة التعامل فيكون الأب رمزاً للشدة والقسوة وعلى النقيض تكون الأم حباً وحناناً.

فالشخصية التي يفرزها التذبذب في تعامل الأسرة تكون مضطربة تتميز بالازدواجية وعدم الثبات متناقض في مواقفه. كما أن الخطاب الأسري الذي يتسم بالضبط المتذبذب أو غير المتسق، أو بالضبط المتراخي القائم على اللامبالاة يكون عاجزاً عن تطوير عوامل الضبط الداخلية و الخارجية على حد سواء، و

عليه يصبح عنف الابناء نتاج فشل في وظائف الخطاب الأسري الممارس في الضبط و التنشئة الاجتماعية عموماً، و يرى البعض أن الأهل في غالبية الاسر يعاملون الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة عالية من التسامح و المرح و الحيوية، على عكس الطفولة المتأخرة و التي تتسم بدرجة عالية من التوجيه و التحكم و القمع و الجدية، مما يطبع الطفل خلال مرحلة الشباب بالخجل و التردد و التشاؤم و الحذر و عدم الثقة (الريح، ٢٠١٣م، ٤٥).

يستدل من سمات الشخصية المتأثرة بالتذبذب في المعاملة الأسرية أنها شخصية يمكن استمالتها بسهولة لطريق العنف فهي شخصية تفتقر للثقة في النفس وروح المواجهة والمصارحة وعوضاً عن ذلك تلجأ للعنف لتغطية عجزها، فتصل فيه لأبعد مراحله لأنها في الأساس لا هدف محدد لها.

ما تم سرده عن الشخصية الناتجة عن اسلوب التذبذب الاسري يجيب عن سؤال الدراسة: ما دور التذبذب في تعامل الاسرة مع الفرد في ميله للعنف والإرهاب؟ ويحقق هدف الدراسة: توضيح دور التذبذب في تعامل الأسرة مع الفرد في ميله للعنف والإرهاب.

**إسلوب التفرقة:**

هي عملية الميل أو التفضيل لأحد الابناء على الآخرين، وهي من الأسباب التي تؤدي إلى اضطراب الشخصية وعدم توافقها واتزانها، فإذا كانت التفرقة في صالح الطفل أدى ذلك إلى شعوره بالتفضيل والتمييز فيولد لديه الميل إلى السيطرة والتسلط، فإذا كانت التفرقة غير ذلك أدى إلى شعوره بالظلم والضيق والتعسف والاضطهاد (محمود، ٢٠٠١م، ١٣).

ترى الباحثة أن التفرقة تحدث داخل الأسر لعدة أسباب: منها أن يكون ابناً بين بنات أو بنتاً وسط أولاد أو أن يكون ضعيف البنية كثير المرض أو الأصغر بين

إخوته أو البكر بينهم، أو أن متفوقاً في دراسته أو وسيماً أكثر من إخوته واحياناً تفضل الأم ابنا لشبهه من والدها أو بنتاً لشبهها من جدتها لأمها.

والتفرقة قد تحدث أيضاً وفق رؤية الباحثة في المعاملة الانسانية كأن ينال قسطاً من الحب أكثر من الآخرين فلا يحاسب على كثير من الأخطاء ويكون المرافق للوالدين في الخروج بينما يمنع الآخرين، أو المادية كأن يعطى مصروفاً أكثر من الآخرين أو تمييزه في شراء الأغراض الخاصة بالأبناء ففي الملابس يعطى الأفخم بين أخوته ويخصه والديه بالمأكولات الشهية دوناً عن الآخرين.

مما يجدر بالملاحظة التشابه الكبير بين أسلوبي التفرقة والتدليل حيث يختص في كل منهما الوالدين أحد الأبناء بالتفضيل في كل الأشياء المادية والمعنوية فالتفرقة تصل أحياناً للتدليل والتدليل يصنع في كثير من الأحيان التفرقة. حيث ينتج عن أسلوب التفرقة إحساس بالتفوق عند المفضل لدى الوالدين وتفسير الأمر بأنه يستحق بينما إخوته لا يستحقون الإهتمام وينتقل معه هذا الإحساس عند خروجه للحياة العامة فيحاول أن ينال ما يريد لا ما يستحق وأن يتبع لكل السبل لنيل مراده فإذا فشل كان رد الفعل عنيفاً. ويشعر دائماً أن ما يرغب فيه يجب أن يناله دون أن يقدم مقابلاً أي ينعدم الإحساس بالمسئولية تجاه من حوله ويكبر مركب الأنانية لديه فتصل للبغض والكراهية بل والحقد على الآخرين المتفوقين أو الذين ينالون استحسان القائمين بالأمر فيحاول التقليل من قيمة أعمالهم وتخريبها. ومن يقع عليهم التفرقة فيتشكل في داخلهم إحساس بالظلم والاجحاف وبدافع المقاومة ورد الظلم ينمو داخل نفوسهم تمرد يصل لمراحل عنيفة تؤدي لبروز شخصية تتخذ من العنف والإرهاب مسلكاً.

يتضح مما سبق ذكره عن أسلوب التفرقة أنه قد تمت الإجابة على سؤال الدراسة: ما دور التفرقة بين الأبناء داخل الأسرة في تفضيل الفرد لطريق العنف والإرهاب؟ وبالتالي تحقق هدف الدراسة القائل: التعرف على دور التفرقة بين الأبناء داخل الأسرة في تفضيل الفرد لطريق العنف والإرهاب.

**ملخص نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى:

١ - أن للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية الأسرية دورٌ كبيرٌ في تشكيل شخصية عنيفة و إرهابية حيث تم التوصل لهذه النتيجة من خلال الاجابة على سؤال الدراسة الاساسي المتمثل فيم دور الأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية التي تتبعها بعض الأسر في تشكيل شخصية عنيفة وإرهابية؟ إذ تمت الإجابة على هذا السؤال الأساسي عن طريق الإجابة على التساؤلات الفرعية، مع توضيح دور كل أسلوب وكيفية لعبه لهذا الدور. أى إتضح أن لهذه الأساليب دورٌ إيجابي في تشكيل شخصية عنيفة وإرهابية. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة الصغير ٢٠١٢ في إحدى نتائجها التي جاء فيها أن من أبرز نتائج العنف الاجتماعية عدم مقدرة الأسر على تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحيحة مما يعنى إتباع أساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية، كذلك توصلت دراسة الصغير الى أن من نتائج العنف الاجتماعية ضعف الثقة بالنفس والعدوانية والعنف لدى أبناء الأسر التي يسودها العنف ويعتبر ذلك نتيجة لإتباع هذه الأسر للأساليب الخاطئة للتنشئة الاجتماعية. وينصب ذلك مع ماورد في النظرية البنائية الوظيفية في ان اى جزء من النسق والجزء هنا يتمثل في الأسرة والنسق هو المجتمع اذا لم يؤدى وظائفه بالصورة الصحيحة فإنه يصبح غير وظيفى و يؤدى إلى خلل وظيفى ولا يساعد في توازن النسق،

واتضح هنا ان الأسرة حينما تتبع أساليب خاطئة في التنشئة الإجتماعية فإنها تؤدى الى إتباع الأبناء للعنف والإرهاب وبذلك تخل بتوازن المجتمع وهنا تصبح غير إيجابية، ويمكن أن يتوافق ذلك مع نظرية الصراع بإعتبار أن العنف والإرهاب في حد ذاته يعتبر صراع وأيضا يمكن ان يسبب أنواعاً كثيرة من الصراع داخل المجتمع.

٢ -تؤثر هذه الاساليب كلاً على حده داخل الأسرة و يكون الفرد نفسه واقعاً بشدة تحت تأثير هذا الأسلوب و قد يتداخل اسلوبان أو أكثر في لعب الدور الأكبر في انحراف الفرد نحو ممارسة العنف و الارهاب، كتداخل أسلوبي الحماية الزائدة و التدليل، أو أسلوبي القسوة و إثارة الألم النفسي. وهذا ماورد في دراسة كل من الجحنى والمغماسى (٢٠٠٤) التي توصلت الى أن من أسباب الأنحراف الفكرى إتباع الأسر للأساليب الخاطئة للتنشئة الإجتماعية كالتدليل الزائد والقسوة الشديدة.

٣ -من المؤكد أن أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية الخاطئة ليست هي الوحيدة المسئولة عن إيجاد كل هذا العدد من الذين يسلكون العنف و الإرهاب لكنها تلعب دوراً رئيسياً في تكوين هذه الشخصية الغير سوية و قد تلعب هذا الدور مشاركة مع عوامل أخرى خارجية فهي بذلك تمثل عاملاً هاماً جداً حين البحث عن حلول لتفشي العنف و الارهاب.

**التوصيات:**

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بأن تراعي الأسرة الآتي:

١ - .أن تكون التربية معتدلة وألَّا تكون ذات نمط يدعو الى التشدد ويكره في الحياة.

٢ - متابعة الأطفال بقدر مناسب دون المبالغة في الاهتمام بهم.

٣ - العمل على إشباع احتياجات الأطفال المادية والنفسية والاجتماعية والسلوكية، مع مراعاة عدم الافراط في تلبية احتياجات الطفل.

٤ - مراعاة شعور الطفل وتجنب إيذائه نفسياً.

٥ - الابتعاد عن إتباع أسلوب القسوة في التربية كاستخدام العقاب البدني.

٦ - استخدام أساليب الثواب والعقاب المناسبة.

٧ - المساواة في التعامل بين الأبناء.

أخيراً توصى هذه الورقة بضرورة اهتمام الباحثين والمختصين في هذا المجال بمزيد من البحث في هذا المجال، وبالأخص في دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في الحد من هذه الظاهرة.

أيضاً من الحلول المقترحة لحل مشكلة العنف:

١ - يجب متابعة الأبناء والتعرف على علاقاتهم وأصحابهم.

٢ - اهتمام الأسر بشغل أوقات الفراغ للأبناء بماء يفيد، إذ أن أوقات الفراغ من الممكن أن تؤدى بالأبناء بشغلها بما لا يفيد كالانضمام لأصدقاء السوء والجماعات الإرهابية.

٣ - وضع برامج تثقيفية موجهة للأزواج المقبلين على الانجاب لأول مرة حول مهارات حل المشاكل الأسرية.

٤ -يجب أن نعظ الأبناء ونتكاتف لمناصحتهم.

٥ -غرس تعاليم الدين الإسلامي الصحيحة والقيم المعتدلة فى الأبناء.

وهنا يأتي دور التربية الأسرية وهى تبنى المسلم الحق وتعده فهو ليس مكون من جسم وعقل فحسب بل تربيه على أن له قلبا يخفق وروحا تهفو ونفسا تحس ويجب أن تكون التربية الأسرية موضحة لمعنى الأمر بالمعروف والنهى

عن المنكر حتى لا يقع الفرد ضحية لتلك الجماعات الارهابية التي تستندإلى فهم قاصر لذلك المعنى وتحاول أن تضر بالمسلمين وغيرهم إعتقادا منهم أن ذلك هو طريق الصواب وتكون المرجعية عند من يعتقدون بأن لديهم القدرة على الفتوى الشرعية، ولكن هنا يبرز دور التربية الأسرية التى توضح للأبناء نهج القرأن الكريم التي تعتمد في أساليب الدعوة على الحكمة والموعظة الحسنة، كما يجب الاهتمام بالتأصيل الفكري للشباب حتى لا يترك التراث الديني نهبا لتفسيرات جامدة أو لدعوات ناقصة.

* * *

**الخاتمة:**

للأسرة في رأي الباحثة الدور المباشر في الوقاية من وقوع الأبناء في براثن ممارسة العنف و الإرهاب و ذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية الصحيحة داخل الأسرة و استخدام أسلوب التوازن في المعاملة و إعطاء الثقة بالنفس و الاعتماد على الذات و التوعية بأضرار العنف و الإرهاب و بناء خط من التفاهم دون جهد أو عناء يؤدي إلى فتح طريق مستمر و فعال مع الابناء، و بالتالي من واجب الأسرة أن تساعد أبنائها على الشعور بأنهم كبار و مسئولين سواء بإعطائهم مسئوليات مباشرة أو بمناقشتهم في مختلف المواضيع فيشعر الشاب أو الشابة بأنه ناجح و مسئول و أن أسرته و هي محور أساسي لاهتمامه ـ تمنحه فرصة حقيقية حتى يشعر بكفاءته و قيمته الإنسانية و قدرته على التمسك بقيمه في مواجهة الافكار الدخيلة عليه.

كما يجب أن يتم احتواء الذين يقدمون لأول مرة تحت تأثير إغراء شيء ما على ممارسة العنف والارهاب ويتم ذلك بمحاولة تصحيح المفاهيم لديهم بالطرق التربوية حتى لا يتحولوا إلى ممارسة الارهاب على نطاق واسع، ويبقى بعد ذلك أهمية الوازع الديني والأخلاقي في ضبط السلوك وحل مشكلات الانسان بصفة عامة، حيث أن الايمان القوي بالله سبحانه وتعالى يتضمن الوقاية والعلاج من الانحرافات السلوكية ومشكلات العصر وهو ما يمكن تحقيقه من قبل الاسرة عبر إتباع الأساليب السليمة للتنشئة الاجتماعية.

وهناك عوامل أخرى يلاحظ تداخلها مع أساليب التنشئة الخاطئة وتؤدي لإضعاف شخصية الفرد في مواجهة الضغوط الممارسة عليه والتي يكون معظمها بقصد التقويم لكنها تأتي في اتجاه معاكس لتزرع بداخله إحساس بعدم الأمان وتبني في نفسه نوازع الانتقام وتملأه حقداً وكراهية للمجتمع ينتظر فرصة الثأر لنفسه المنكسرة

إن لكل مجتمع قيمه وإن تشابهت المجتمعات نجد بعضها تشتط في تقدير قيم أكثر من غيرها وقد تختلف النظرة بين من تربى في الريف عمن تربى في الحضر نحو كيفية معاملة الأبناء فبينما تتركز نظرة الأول لمفهوم الرجولة على أنه الخشونة وشدة البأس والأنوثة هي الانكسار وعدم التعامل مع المحيط الخارجي، فإن المتربي في الحضر ينزع نحو بعض التساهل في معاملة الأبناء لكنه يقسو عليهم إذا تراجعت نتائجهم الدراسية مثلاً وهذه نظرته للنجاح في الحياة وقد ينحو لأسلوب مقارنته بآخرين أو بأخوة له.

ففي كل الحالات نلحظ وجود فرد تلتبس عليه مفاهيم الحياة ويتساوى عنده الخطأ والصواب فيتشبث بما يملأ ذهنه من أفكار مدمرة ويجد السبيل لها في ممارسة العنف والارهاب. وقد تختزن كل هذه المواقف بداخل عقله الباطن وتخرج دون أن يدري في شكل عنف وإرهاب لا يرحم أحداً.

* * *

## المصادر والمراجع

### المصادر:

القرآن الكريم

### المراجع العربية:

#### أ – الكتب:


١– ابن منظور، جمال الدين (١٩٩٧م) لسان العرب. ط٢ . بيروت: دار إحياء التراث.

٢ - الخطيب، محمد (٢٠٠٥) الأنثروبولوجيا الاجتماعية.ط١. سوريا: دار علاء الدين للنشر و التوزيع.

٣– الخطيب، سلوى (٢٠٠٦م)، نظرة في علم الاجتماع الاسري. الرياض: مكتبة الشقري.

٤– السيف، محمد إبراهيم (١٤٢٤ه)، المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي. الرياض: دار الخريجي للنشر.

٥– الصغير، محمد بن حسن (٢٠١٢م)، العنف الاسري في المجتمع السعودي أسبابه و آثاره الاجتماعية. ط١. الرياض: مكتبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦– المعايطة، خليل (٢٠٠٠م)، علم النفس الاجتماعي. الاردن، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

٧–المغماسي، سعيد فالح (٢٠٠٤م)، التربية بالحوار مع الشباب و أثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية و السلوكية، الرياض: دار الوطن للنشر.

٨ - حسن، عبد الباسط محمد (٢٠١١م)، أصول البحث الاجتماعي. ط١٤. القاهرة: مكتبة وهبة شارع الجمهورية عابدين.

٩– حلمي، جلال اسماعيل (١٩٩٩م)، العنف الاسري القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر.

١٠– زهران، حامد (٢٠٠٠م)، علم النفس الاجتماعي. ط٦. القاهرة: عالم الكتب.

١١– زهران، سناء و آخرون (٢٠٠٨م)، المدخل إلى علم الاجتماع. ط١. الرياض: دار النشر الدولي.

١٢– سرحان، منير (١٩٨١م)، في إجتماعيات التربية. ط٣. بيروت: دار النهضة العربية.

١٣–عبد الرحمن، محمد عبدالله (٢٠١٥م)، النظرية في علم الاجتماع. ط١. الدمام: مكتبة المتنبيء.

١٤–عمر، معن خليل (١٩٩٤م)، علم اجتماع الاسرة. ط١. دار الشروق للنشر و التوزيع.

١٥–عودة، محمود (بدون)، أسس علم الاجتماع. بيروت: دار النهضة للطباعة و النشر.

١٦– غيث، محمد عاطف (١٩٩٠م)، قاموس علم الاجتماع قناة السويس: دار المعرفة الجامعية.

١٧–قناوي، هدى (٢٠١٥م)، الطفل تنشئته و حاجاته. مكتبة المتنبيء.

١٨–لال، زكريا يحي (١٤٢٨ه)، العنف في عالم متغير. ط١. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٩ - لطفي، طلعت و آخرون (١٩٩٩م)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة: دار غريب للنشر و التوزيع.

٢٠– محمود، ابراهيم (١٩٩٠م)، المثقف العربي و العنف، ظاهرة العنف في الوطن العربي. الاسكندرية: دار الكتب الجامعية.

٢١–محمود، عباس (٢٠٠١م)، في علم النفس الاجتماعي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٢ -مطاوع، ضياء الدين و آخرون (٢٠١٤م)، مباديء البحث و مهاراته في العلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية. ط١. الدمام: مكتبة المتنبيء.

–٢٣– نعيم، سمير (١٩٩١م)، النظرية في علم الاجتماع. ط٤. القاهرة: المكتب العربي للأونست.

**ب – الدوريات و المؤتمرات و البحوث:**

١– الريح، نعمات (التقاليد و العادات في التنشئة الاجتماعية في السودان) مجلة مسارات معرفية، تصدر عن مركز دراسات المرأة بالسودان، العدد (٣)، ٢٠١٣م.

٢–الجحني، علي (الأسرة و الأمن الفكري) السجل العلمي لمؤتمر موقف الاسلام من الارهاب المجلد (٣)، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، (١–٣ ربيع الاول

١٤٢٥هـ).

٣–حمد، النوح مساعد (دور مقترح للأسرة بالرياض في حماية أبنائها من الانحراف الفكري). رسالة الخليج العربي السعودية.٢٠١١م.

٤– رضا، محمد جواد (ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة) مجلة عالم الفكر المجلد رقم ٥، ١٩٨٦م.

٥–عويدات، عبد الله (أثر أنماط التنشئة الاجتماعية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن و التاسع و العاشر الذكور في الاردن)، مجلة دراسات العلوم التربوية المجلد (٢٤) العدد (١)، ١٩٩٧م.

٦ - فايد، سوسن محمد (الخصائص البيئية و السمات النفسية لمرتكبي جرائم العنف)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٦م.

## المراجع الانجليزية:

### أ -المراجع الانجليزية المترجمة إلى العربية:

تيماشيف، نيقولا (١٩٩٠م)، نظرية علم الاجتماع طبيعتها و تطورها. نيويورك: راندوم هاوس. ترجمة محمود عوده و آخرون. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

### ب – المراجع الانجليزية غير المترجمة:

1–Felson.R. & et al (2003). The infrequency of family violence. Journal of marriage and family.(65)3.

2 – Fleming.D. (1986). The Treatment of terrorism in social studies texts. Science record (24)1.

3 – Kumamto.B (1993). The study of terrorisman interdisciplinary approach or the classroom. Social studies review.

4 – Harold R. Karlo, (1989). Sociology:Social structure and social conflict New york Macmillan Publishing Company.

5 – Hof.W. (2004). Media violence. Social contexts and personality, an

analysis of juvenile problem groups. Zeitschrift fur medium psychologies (16)3.

6 - H. Tiscler et al. (1983). Introduction to Sociology, New York:Holt, Rinehort& Winston.

7 – Long.K (1990). Understanding and teaching the semsntics of terrorism altemativeprespective. Prespectivesonpolitical science. (19)4.

8 – Zemmermann,G. (2006). Deliquency in male ado lescencts. The role of Alexithymia structure. Journal of Adolescence(29)3.

9 – Jonathan Htwarner, (1982). The structure of sociological theory, Illinois, The Dorssy Press.

10 – Wibster (1983). The Lexicon Webster Dictionary (NY: The Delair Publishing CO. Inc.).

**مواقع الشبكة العنكبوتية :**

١– إمام، محمد إمام (١٤٢٢هـ)، بيان المجمع الفقهي الاسلامي، صحيفة الشرق الاوسط، العدد 8445 أسترجع من archive.aawsat.com/details.asp.article=82187.يوم ١٤٣٩/١٢/٢٨هـ.

٢– الخميس، أميمة (٢٠١٤م)، تعريف الارهاب، مجلة الرياض العدد ١٦٩٨٩ أسترجع من p://www.alriyadh.com/1008015 بتاريخ ١٤٤٠/١/١هـ.

٣– خليل، محمد صبري (٢٠١٤م)، مفهوم العنف تعريفه و تفسيره بين العنف و الفلسفة، أسترجع من https://drsabrikhalil.wordpress.com/2014/01/17 بتاريخ ١٤٣٩/١٢/١٥هـ.

٤– مجلة البحوث الاسلامية (١٤٣٣هـ)، الفرق بين الجهاد و الارهاب، استرجع من http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaDetails. بتاريخ ١٤٤٠/١٢/١هـ.

* * *

Udah, M. ’Usus ʿelm al-’ijtemāʿ [Foundations of sociology]. Beirut: Dar Anahdah Al-Arabeyah.

Zahraan, H. (2000). ʿElm an-nafs al-’ijtemāʿi [Social psychology] (6th edition). Cairo: Alam Al-Kutob.

Zahraan, H. et al. (2008). Al-Madkhal ’ela ʿelm al-’ijtemāʿ [An introduction to sociology]. Riyadh: Dat Annashr Al-Dawly.

Zimmermann, G. (2006). Delinquency in male adolescents: The role of alexithymia and family structure. Journal of Adolescence, (29)3, s 321-332.

❊ ❊ ❊

Al-farq bain al-jihād wa al-’erhāb [The difference between Jihad and terrorism]. Retrieved from: http://www.alifta.net/Fatawa/fatawaDetails

Mutawaaʿ, D. et al. (2014). Mabādi’ albaḥth wa maharāʿtuh fi al-‘ulūm at-tarbawiyyah wa an-nafsiyyah wa al-’ijtema‘iyyah [Principles and skills of research in educational, psychological, and social sciences]. Dammam: Al-Mutanabbi Bookshop.

Naim, S (1991). An-Naẓariyyah fy ʿelem al-’ijtemāʿ [Theory in sociology] (4th edition). Cairo: Arab Bureau.

Omar, M. K. (1994). ʿElm ’ijtemā‘ al-’usrah [Family sociology]. Cairo: Dar El-Shorouk.

Qenawi, H. (2015). Aṭ-Ṭefl: Tanshe’atuh wa ḥājātuh [The child: Socialization and Needs]. Al-Mutanabbi Bookshop.

Reda, M. J. (1986). Ẓāhirat al-ʿunf fy al-mujtamaʿāt al-muʿāṣerah [Violence phenomenon in modern society]. Mejalat ʿalam al-fekr, 5.

Sarhan, M. (1981). Fi ’ijtimāʿiyyāt at-tarbiyah [Edication sociology] (3rd edition). Beirut: Dar Annahdah Al-Arabeyah.

Timasheff, N. S. (1970). Sociological theory: Its nature and growth. New York: Random House. Translated by Udah M. et al.. Alexandria: Dar Al-Marefah Al-Jamʿeyah.

Tischler, H. (1983). Introduction to sociology. New York: Longman.

Long, K. (1990). Understanding and teaching the semantics of terrorism: An alternative perspective. Perspectives on Political Science, (19)4, 203-08.

Turner, J. H. (1982). The structure of sociological theory. Homewood: Dorsy Press.

Hamad, N. M (2011). Dawr moqtaraḥ le-al-usrah be-ar-Riyadh fy ḥemayat abna'ihā min al-enherāf al-fekry [A proposed role for Riyadh families in protecting their children from intellectual deviation]. Resalat al-khalij al-ʿarabi.

Harold, R. K. (1989). Sociology: Social structure and social conflict. New York: Macmillan publishing Company.

Hassan, A. M. (2011). Usūl al-baḥth al-'ijtemāʿi [Foundations of social research]. Cairo: Maktabat Wahbah.

Helmi, J. I. (1999). Al-ʿUnf al-'usari [Family violence]. Cairo: Dar Kebaa.

Hof. W. (2004). Media violence, social contexts and personality, an analysis of juvenile problem groups. Zietschrift Fur Medium Psychologies, (16)4.

Ibn Manẓūr, G. (1997). Lisān al-ʿArab (2nd edition). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Imam, M. I. (1422 H.). Bayān mujammaʿ al-feqh Al-Islami [Statement of the Islamic Jurisprudence Complex]. Ashark Al-Awsat Newspaper, issue 8445.

Khalil, M. S. (2014). Mafhūm al-ʿunf: Taʿrīfuh wa tafsīruh bain al-ʿunf wa al-falsafah [Violence: its definition, and interpretation]. Retrieved from: https://drsabrikhalil.wordpress.com/2014/01/17

Kumamto. B (1993). The study of terrorism: An interdisciplinary approach for the classroom. Social Studies Review, 33(1), 16-21.

Lal, Z. Y. (1428). Al-ʿUnf fy ʿālam mutaghayyer [Violence in a changing world]. Rioyadh: King Fahad National Library.

Lutfy, T. et al. (1999). An-Naẓariyyah al-muʿāṣerah fy ʿelm al-'ijtemā' [Current theories in sociology]. Cairo: Dar Ghareeb for Publication & Distribution.

Mejalat Al-Behouth Al-Islameyah (Islamic Research Magazine) (1433 H.).

wa āthāruh al-ejtemāʿeyah [Family violence in the Saudi society: Its causes and social effects]. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences Press.

Al-Seif, M. E. (1424 H.). Al-Madkhal 'ela derāsat al-mujtamaʿ as-soʿūdi [An introduction to the study of the Saudi society]. Riyadh: Dar Al-Khuraje.

Awaidat, A, (1997). Athar anmāṭ at-tanshe'ah al-ejtemāʿiyyah ʿala ṭabīʿat al-enḥerafāt as-sulūkiyyah ʿend ṭalabāt as-sfoūf athāmen wa at-tāseʿ wa al-ʿāsher adhukūr fy al-'urdun [The effect of socialization types on Jordanian male eigth, ninth and tenth graders' behavioural deviations]. Mejalet dersaat al-ʿullum at-tarbawyah, 24(1).

Ebrahim, M. (1990). Al-Muthaqqaf al-ʿarabi wa al-ʿunf: Ẓaharat al-ʿunf fy al-waṭn al-ʿarabi [The Arab intellectual and violence: The violence phenomenon in the Arab world]. Alexandria: Dar Al-Kutob Al-Jamʿeyah.

English-Language Institute of America (1983). The lexicon Webster Dictionary. Chicago: English-Language Institute of America

Fayed, S. M. (1996). Al-Khaṣā'iṣ al-bī'iyyah wa assimāt an-nafsiyyah le-mortakibi jarā'em al-ʿunf [Environmental characteristics and psychological characteristics of those involved in violence crimes]. Unpublished MA thesis, Ain Shams University, Egypt.

Felson, R., Ackerman, J., & Yeon, S. (2003). The infrequency of family violence. Journal of Marriage and Family, (65)3.

Fleming. D. (1996). The treatment of terrorism in social studies texts. Science Record, (24)1.

Gheeth, M. A. (1990). Qamūs ʿelm al-'ijtemā' [Dictionary of sociology]. Suez: Dar Al-Mʿarefah Al-Jamʿeyah.

**List of References:**


Holy Qur'an

Abbas, M. (2001). Fy ʿelm an-nafs al-ejemāʿi [social psychology]. Alexandria: Dar Al-Kutob Al-Jamʿeyah.

Abdul-Rahman, M. A. (2015). An-Naẓareyah fy ʿelm al-ejtemāʿ [Theory in sociology]. Dammam: Al-Mutanabbi Bookshop.

Al-Juhany, A. (1425). Al-'Usrah wa al-'amn al-fekri [Family and thinking security]. Proceedings of the Conference on Islamic View of Terrorism, vol. 3, Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, Rabie-Al-Awwal 1-3, 1425.

Al-Khamis, O. (2014). Taʿrīf al-erhāb [Defining terrorism]. Ar-Riyadh magazine, issue 16989.

Al-Khatib, M. (2005). Al-Anthropolojiyyah al-ejtemāʿiyyah [Social anthropology]. (1st edition). Syria: Dar Ala-Eddin.

Al-Khatib, S. (2006). Naẓrah fy ʿelm al-'ijtimāʿ al-usari [A look at the sociology of the family]. Riyadh: Al-Shokri Library.

Al-Maʿeytah, K. (2000). ʿIlim an-nafs al-'ijemāʿy [Social psychology]. Amman: Dar Al-Fekr.

Al-Maghamsi, S. F. (2004). At-tarbeyah bel-hewār maʿa ash-shbāb wa atharuha fy tahseinḥum min al-enḥerafāt al-fekreyah wa asulukiyyah [Dialogue education of youth and its impact on preventing them from thought and behaviour deviations]. Riyadh: Dar Alwatan.

Ar-Reeh, N. (2013). At-Taqalīd wa al-ʿadāt fy at-tanshe'ah al-ejtemāʿeyah fy as-sudān [Traditions and customs of socialization in Sudan]. Mejalat masaraat maʿerefeyah, 3.

Al-Saghayer, M. H. (2012). Al-'Unf al-usary fy al-mujtama' a-souʿdi: Asbābuh

# Wrong Family Socialization Techniques and Their Roles in Aggression and Terrorism

**Dr. Om-Al'ez Yusuf Al-Mubarak Haj-Ahmad**
Department of Sociology, College of Social & Economic Studies, University of Bahri, Sudan

**Abstract:**

This study tried to explain the role of the wrong family socialization techniques in developing the aggressive and terrorist personality. The wrong family socialization techniques addressed by the present study are: authoritarian, uninvolved, psychological-pain generation, overprotective, fluctuating, permissive or indulgent, harsh, and discriminating parenting. The study used the descriptive method through which the researcher reviewed the literature pertinent to the study, including the books, journal articles, empirical studies, and websites. The study found that there are a number of factors that have caused families to adopt wrong techniques in socializing their children; these include: lack of parental awareness of the right socialization styles and cultural heritage stressing harsh parenting styles. The study found that the wrong family socialization techniques play an essential role in developing the aggressive and terrorist personality. The study described each wrong family socialization technique, and explained its role in generating aggression and terrorism within one's personality. In light of the results, the study has provided a number of recommendations, including using media and education and religious institutions in raising families' awareness of the right socialization techniques to minimize aggression and terrorism.

**Keywords**: family socialization; aggression; children's behaviors; parenting styles

# العوامل الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة

## "دراسة مطبقة على عينة من الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"

د. أحلام العطا محمد عمر

قسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب

جامعة الملك فيصل

# العوامل الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة "دراسة مطبقة على عينة من الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"

د. أحلام العطا محمد عمر

قسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة الملك فيصل

تاريخ تقديم البحث: ٢/ ٢/ ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ١٤/ ٥/ ١٤٤٠هـ

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العوامل الأسرية ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي (بأسلوب العينة) وأداتي الملاحظة والاستبانة، وطبقت العينة غير العشوائية بالطريقة القصدية حيث بلغ حجمها (٨٥) طالبة متزوجة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة موجبة بين طبيعة سكن الطالبة الجامعية وتحصيلها الأكاديمي، وجود علاقة موجبة بين مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية وتحصيلها الأكاديمي فالزوج واعي بأهمية دراسة زوجته ويلبي احتياجاتها الأكاديمية ويسهم في حل المشكلات والصعوبات التي تواجهها، وجود علاقة سالبة بين وجود أبناء وعددهم لدى الطالبة الجامعية وتحصيلها الأكاديمي حيث تقل نسبة حضور الطالبة المحاضرات لصغر عمر أبنائها وكثرة مرضهم، وجود علاقة موجبة بين وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة ومستوى تحصيلها الأكاديمي حيث إن وجود الخادمة المنزلية ساعدها في رعاية أبنائها والتركيز في المحاضرات، وفي ترتيب المنزل، وإعداد وصنع الطعام، كذلك وجود علاقة موجبة بين تعاون زوج الطالبة ومستوى تحصيلها الأكاديمي حيث يقلل الزوج من تكليفها ببعض الواجبات الزوجية والأسرية في فترة الاختبارات، ويساعدها في تجهيز أبنائهم في الذهاب إلى المدرسة.

**الكلمات المفتاحية**: العوامل الأسرية، التحصيل الأكاديمي، الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة.

**المقدمة:**

يعد التعليم الجامعي أحد الركائز الأساسية والمهمة التي يعتمد عليها المجتمع، فهو الأساس في تقدمه وتطوره، ويقاس تطوره بسرعة استجابته وتجاوبه مع المتغيرات الاجتماعية والتحديات التربوية التي يطرحها مجتمع المعلومات، ويتوقف نجاح العملية التعليمية على العديد من العوامل التي تتطلب السعي المستمر والجاد لاستيعابها والإلمام بها، ويعد الطالب الجامعي المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تنمية مهاراته العقلية والاجتماعية وتثقيف عقله وتنمية ملكة البحث العلمي والفكر الحر لديه (حسانين، ٢٠٠٤: ٦٠).

ومما لا شك فيه أن التحصيل الأكاديمي له أثر كبير في شخصية الطالب، فالتحصيل يجعل الطالب يتعرف إلى حقيقة قدراته وإمكانياته، كما أن وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعده عن القلق والتوتر، أما فشل الطالب في التحصيل الأكاديمي المناسب لمواد دراسته، فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة بنفسه، والإحساس بالإحباط (عبد الهادي، ٢٠١٠: ١٩٣).

والتعليم الجامعي من أهم الاستثمارات للدول المتقدمة التي تسعى بالنهوض بثرواتها العلمية والبشرية مما يجعلها تسود العالم وتتقدمه، والمملكة العربية السعودية واحدة من هذه الدول، وفي إطار تنميتها تسعى وزارة التعليم إلى دعم الفتاة السعودية لإكمال تعليمها الجامعي وشغل الوظائف والمهن وتمهيد الطريق أمامها للإسهام في عملية التنمية، وتعد الطالبة الجامعية المحور الأساسي في العملية التعليمية بجانب الطلاب، والطالبة المتزوجة لها الحق في التعليم الجامعي مهما كثرت عليها المهام للالتحاق بالجامعات؛ لأنّ التعليم أصبح القاعدة الأساسية والأولية لدخول المرأة سوق العمل، كما

يسهم في إلمامها بالتغيرات التي تحدث على مستوى المجتمع وعلى مستوى محيطها الأسري من أساليب حديثة في تنشئة أبنائها.

ومن الملاحظ الازدياد الكبير في عدد الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات ورغبتهن في مواصلة تعليمهن الجامعي، وسعيهن الجاد في إيجاد التكافؤ ما بين مسؤولياتهن الأسرية ودراستهن؛ لأنّ التعليم يسهم في تطوير أنفسهن وقدراتهن وإلمامهن بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائهن.

ويرى علماء النفس والاجتماع أن زواج الطالبة أمراً طبيعياً اقتضته ظروف الحياة، ولا يتنافى مع الطبيعة والعادات، ومن أسباب قبول الفتيات للزواج معظمها اقتصادية، باعتبار أن أزواجهن يساعدوهن تلقائياً فيتحمل نفقات الدراسة، والطالبة التي تستطيع أن توفق ما بين الأكاديميات والحياة الزوجية تعد طالبة ناجحة بكل المقاييس (Wilson, 1998).

فالزواج لا يمثل عائقاً أمام الفتاة التي تحمل الطموح الكبير لمواصلة تعليمها، وتكوين أسرة متعلمة؛ لأنّ التعليم يساعدها كثيراً في تربية أبنائها تربية سليمة، ويفتح آفاقاً مستقبلية أمامها، وتحقيق ذلك مرهون بالجو الأسري الذي تعيشه، وبتوافر العوامل الأسرية ذات العلاقة المباشرة والتي ربما قد تسهم إسهاماً كبيراً في زيادة تحصيلها الأكاديمي، وتسعى الباحثة إلى معرفة العلاقة بين العوامل الأسرية والتحصيل الأكاديمي سلباً أو إيجاباً لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

**مشكلة الدراسة:**

أصبح الاهتمام بالتعليم الجامعي من الضروريات المهمة التي تسهم في تقدم الأفراد وتطورهم وتأهيلهم في الإسهام في عملية التنمية، وازداد الاهتمام بتعليم المرأة السعودية أكثر من السابق لما حققته المرأة السعودية من

دور فاعل في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما أن التعليم أصبح ضرورة من ضروريات الحياة التي تحتاجها المرأة السعودية بصورة عامة والمتزوجة خاصة، ومع الازدياد الكبير في عدد الطالبات السعوديات المتزوجات في الجامعات السعودية من المحتمل أن تلك الفئة من الطالبات ربما تواجههن كثير من العوامل الأسرية التي قد تؤثر على تحصيلهن الأكاديمي سواءً كان سلباً أو إيجاباً، حيث يعتبر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل، والقائم على التفاعلات الإيجابية بين أفرادها من أهم المناخات وأكثرها تأثيراً في التحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة.

وقد تطرقت بعض الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية إلى معرفة العلاقة بين العوامل الأسرية ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية، كدراسة: (العرابي، ١٩٩٥)، ودراسة: (شيراز، ٢٠٠٦)، ودراسة: (العنزي، ٢٠٠٥) التي وضحت مدى التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، ودراسة بركات: (٢٠٠٦) التي اهتمت بالتوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، ودراسة: (آل سويلم، ٢٠٠٧) التي أكدت على وجود علاقة موجبة بين التوافق الزواجي والتحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية السعودية المتزوجة.

فالعوامل الأسرية الإيجابية ربما قد تسهم إسهاماً كبيراً في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية المتزوجة، وبالتالي تزداد قابليتها لعمليات التحصيل والإنجاز الأكاديمي نتيجة لعملية الاستقرار الأسري، وربما يكون تأثيرها سلباً ينعكس على استيعابها للمواد التي تقوم بدراستها؛ فطبيعة السكن مع أهلها أو مع أهل زوجها أو مستقل له أثره الإيجابي أو السلبي في مستوى تحصيل الطالبة الجامعية المتزوجة، ومستوى تعليم زوجها

له تأثير مباشر في التحصيل الأكاديمي سلباً أو إيجاباً، ووجود الأبناء وعددهم في حال وجود خادمة منزلية أو عدم وجودها ربما قد يؤثر سلباً أو إيجاباً على مستوى تحصيلها الأكاديمي، وكذلك تعاون الزوج مع زوجته الطالبة في شؤون الحياة المنزلية وفي رعاية الأبناء له أثره الإيجابي أو السلبي في مستوى تحصيلها الأكاديمي.

مما سبق ذكره نلاحظ أن الباحثين والدارسين لهذا الموضوع وغيرهم قد اختلفوا في الزوايا التي ينظر بها كل منهم في دراسته لهذا الموضوع، لذا جاء اهتمام هذه الدراسة وتركيزها على العوامل الأسرية المهمة التي لم تحظ باهتمام كبير من قبل هؤلاء الباحثين وغيرهم حسب علم الباحثة، والتي تعتقد أن لها دوراً فاعلاً في التأثير في مستوى التحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية السعودية المتزوجة والمتمثلة في: (طبيعة السكن، مستوى تعليم الزوج، وجود أبناء وعددهم، وجود خادمة منزلية، مدى تعاون الزوج)، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: **هل توجد علاقة بين العوامل الأسرية والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة؟**

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبيها العلمي والعملي من خلال الآتي:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة العينة المستخدمة (الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات) اللاتي أصبحن يمثلن نسبة مرتفعة من نسبة الطالبات الجامعيات الملتحقات بالجامعات السعودية، لذا يمكن أن تقدم هذه الدراسة في جانبها العلمي معرفة علمية يمكن أن يستفيد منها الباحثون في مجال علم الاجتماع التربوي وعلم الاجتماع الأسري، وإثراء المكتبة العلمية

بمعلومات علمية تتعلق بالعوامل الأسرية المؤثرة ذات العلاقة بالتحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية السعودية المتزوجة. والخروج بتوصيات تسهم في الوقوف على العلاقة بين العوامل الأسرية والتحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية المتزوجة ومعالجة السالب منها وتفعيل الإيجابي.

أما الجانب العملي فمن المُتوقع أن نتائج هذه الدراسة يستفيد منها المسئولون والاختصاصيون في المجال الأسري والمجال التربوي، وكذلك الجامعة والطالبة المتزوجة للوقوف على أهمية العوامل الأسرية، وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية المتزوجة.

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدفها الرئيس وهو: **التعرف إلى العلاقة بين العوامل الأسرية والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، ويمكن التحقق من هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١ - التعرف إلى العلاقة بين طبيعة سكن الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي.

٢ - التعرف إلى العلاقة بين مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي.

٣ - التعرف إلى العلاقة بين وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعددهم وتحصيلها الأكاديمي.

٤ - التعرف إلى العلاقة بين وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي.

٥ - التعرف إلى العلاقة بين مدى تعاون زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي.

**تساؤلات الدراسة:**

تستند هذه الدراسة إلى سؤال رئيس: **هل توجد علاقة بين العوامل الأسرية والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟** ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١ - هل توجد علاقة بين طبيعة سكن الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي؟

٢ - هل توجد علاقة بين مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي؟

٣ - هل توجد علاقة بين وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعددهم وتحصيلها الأكاديمي؟

٤ - هل توجد علاقة بين وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي؟

٥ - هل توجد علاقة بين تعاون زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي؟

**مفاهيم الدراسة:**

**١ - العوامل الأسرية:**

العوامل في اللغة جمع عامل وهو أي شخص يتحمل قدراً من المسئولية في إحداث أثر معين سواء مادي أو معنوي، ويعني القوة أو الأوضاع، والمؤثرات التي تتفاعل مع غيرها من العوامل المؤدية إلى نتائج. ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها: المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى نتائج (غيث، ٢٠٠٦: ١٥٦)، والعوامل الأسرية هي الظروف الاجتماعية بما فيها نمط

العلاقات الاجتماعية والعواطف والظروف الاقتصادية والثقافية للأسرة (شيراز، ٢٠٠٦: ١٩٢).

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة العوامل الأسرية ذات العلاقة التي تؤثر في مستوى التحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية السعودية المتزوجة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمتمثلة في: (طبيعة السكن، مستوى تعليم الزوج، وجود أبناء وعددهم، وجود خادمة منزلية، مدى تعاون الزوج).

**٢ - التحصيل الأكاديمي:**

يشير التحصيل الأكاديمي إلى الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله الطالب بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية من خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم على الطلاب على مدار العام الدراسي لقياس مدى استيعاب الطلاب للمعارف والمفاهيم والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية (آدم، ٢٠٠٣: ١٧٣).كما يعرف بأنه: مقدار المعرفة أو المهارة التي تم تحصيلها من الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة (إسماعيلي، ٢٠١١: ٣٢). كذلك يعرف التحصيل الأكاديمي بأنه: "مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يجرى من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة"(تونسية، ٢٠١٢ :١٤٢).

أيضاً ينظر إلى التحصيل الأكاديمي على أنه: المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مقرر دراسي معين بعد تطبيق الاختبار عليه، والهدف من الاختبار التحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم والمهارات المتعلقة بالمقرر الدراسي في وقت معين (الصراف، ٢٠٠٢: ٢١٠).ويمثل التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد

الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلًا عن الامتحانات اليومية والفصلية (طعيمة، ٢٠٠٢: ٤٦).

ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة المعدل الأكاديمي الذي تحصل عليه الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة في نهاية الفصل الدراسي في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

**النظرية المفسرة للدراسة:**

**نظرية الدور الاجتماعي:**

تعد نظرية الدور الاجتماعي من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتؤكد على أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل عدة أدوار (الحسن، ٢٠٠٥: ١٥٩).ويتضمن الدور مجموعة من الحقوق والواجبات المتوقعة بين طرفي التفاعل فواجبات كل طرف هي بمثابة حقوق للطرف الآخر؛ واجبات الأب حيال أبنائه هي حقوق للأبناء وواجبات الأبناء حيال أبيهم هي حقوق للأب على الأبناء.. وهكذا، وتتحدد الحقوق والواجبات لكل من الأدوار الاجتماعية بطرق متعددة (الغريب، ٢٠١٢: ٦٢).

كما يتضمن الدور المتوقع مجموعة من المسؤوليات التي ينتظر الآخرون من لاعب الدور أن يؤديها، والمستوى الذي ينبغي أن يؤدي به لاعب الدور هذه

المسؤوليات، ويتم توقع الدور من جانب أطراف مختلفة، فهناك توقعات الزوجة لدور زوجها، وتوقعات الأب لسلوك أبيه، وتوقعات المشاهدين وهؤلاء ليسوا أطرافاً في علاقة الدور ولكنهم يشاهدون أداء كل من الطرفين لدوره ولكل منهم توقعات من كل من الطرفين، فعلى سبيل المثال الأم ليست طرفاً في دور الأب حيال ابنه، ولا في دور الابن حيال أبيه، ولكنها تشاهد، وتتوقع من الأب أن يمارس دوره بطريقة معينة، ومن الابن يمارس دوره بطريقة معينة أيضاً، ولا تقتصر توقعات الدور على المشاهدين، ولكنها تمتد إلى مختلف الجماعات الاجتماعية في المجتمع، وقد تتطابق هذه التوقعات وقد تتفاوت وقد تختلف(عبد الرحمن، ٢٠٠٢: ٨٨).

ولابد من التكامل بين الأدوار حتى تتقارب توقعات كل طرف لدور شريكه مع الدور الممارس لذلك الشريك، فعلى سبيل المثال بالنسبة للزوجين يحدث تكامل الأدوار إذا تطابقت توقعات الزوجة لدور الزوج مع سلوك الزوج في لعبه لهذا الدور، وتطابق توقع هذا الزوج لدور زوجته مع سلوك الزوجة في أدائها لدورها هذا، وكلما ازداد التكامل بين الأدوار في الوحدات الاجتماعية قلت مشكلات التفاعل، وازدادت كفاءة هذه الوحدات، وكلما قل التكامل ازداد التعارض بين الأدوار، ويحدث التعارض نتيجة لأسباب متعددة منها غموض الأدوار، أو وجود قصور في الإمكانيات الشخصية اللازمة لأداء الدور واختلاف الثقافات بين طرفي الدور (عرابي، ٢٠٠٠، ١٧ -١٨).

ويتطلب نجاح الإنسان في أدائه لمجموعة الأدوار التي يلعبها التوافق بين هذه الأدوار من ناحية، والتوفيق بين أدائه لكل دور، وتوقعات المشاركين له في هذا الدور والجماعات الاجتماعية من ناحية، وإذا فشل في ذلك حدث ما

يسمى صراع الأدوار ويقصد به عدم نجاح الإنسان في التوفيق بين أدواره المختلفة وبين مستوى أدائه لكل دور وتوقعات المحيطين به فيما يتعلق بهذا الدور، ويحدث صراع الأدوار لأسباب متعددة منها: (عرابي، ٢٠٠٠: ٧١).

- القدرة على قيام أدوار متعددة يصعب التوفيق بينها، مثل: كون المرأة أم، وزوجة، وموظفة، وطالبة في الوقت نفسه حيث تجد إنها مطالبة برعاية أبنائها وزوجها في البيت، والتواجد في العمل، والتواجد في قاعة الدراسة، ونظراً لتواجدها في أكثر من مكان في الوقت نفسه على حين أن حسن أداء كل هذه الأدوار يتطلب التواجد في مكان معين، فمن المحتمل أن لا تستطيع التوفيق بين هذه الأدوار وإن كان من الممكن ذلك يحدث الصراع بينها.

- تعارض التوقعات بين أطراف الدور فقد يحدث التعارض بين دور كل من الزوج والزوجة والمتزوجين حديثًاً على قيادة الأسرة، حيث يتوقع كل منهما أن تكون قيادة الأسرة الناشئة من نصيبه، ويحدث الصراع بين دور كل من الزوج والزوجة على القيادة في الأسرة.

- غموض الدور، وعدم اتفاق الأطراف على توقعات معينة يمكن أن يحدث صراع في الأدوار، مثل رئيس العمل الذي ينقسم مرؤوسوه في توقعاتهم منه، ولا يستطيع أن يؤدي هذا الدور بطريقة مرضية للجميع.

بناء على ما سبق ترى الباحثة أنه يمكن أن تفسر نظرية الدور الاجتماعي العوامل الأسرية التي لها علاقة بالتحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية السعودية المتزوجة من خلال الأدوار العديدة التي تشغلها (دورها زوجة، وأم، وطالبة)، ولكل دور حقوق وواجبات، والتزامات تتطلب منها القيام بها، وقد تتعارض هذه الالتزامات مع بعضها البعض وقد تتكامل، وفي حال تعارضها قد يحدث صراع بين هذه الأدوار، وقد يسهم الجو الأسري

الذي تعيش فيه الطالبة الجامعية المتزوجة والعوامل الأسرية التي تتعايش معها في زيادة حدة هذا الصراع بين الأدوار التي تؤديها، وقد يحدث العكس إذا استطاعت الطالبة الجامعية المتزوجة أن يكون هناك اتزان وانسجام وتكامل بين أدوارها وبالتأكيد قد يتم ذلك إذا توافرت العوامل الأسرية المتمثلة في مستوى تعليم الزوج الذي يسهم إسهاماً كبيراً في مساعدتها وتشجيعها على مواصلة تعليمها، ومدى تعاونه معها في الحياة المنزلية وفي تربية أبنائها، أيضاً وجود الخادمة يساعدها في تحمل الأعباء المنزلية، وطبيعة السكن (مع أهل الزوج، مع أهلها، مستقل)، توافر هذه العوامل قد يقلل من صراع الأدوار للطالبة الزوجة الأم، ويسهم في تحسين مستوى تحصيلها الأكاديمي.

**الدراسات السابقة:**

تعد الدراسات السابقة إطاراً نظرياً ومرجعياً مهماً، لذا ركزت هذه الدراسة على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع الذي تبحث فيه، ويمكن استعراضها فيما يلي:

**دراسة: (العرابي، ١٩٩٥)، بعنوان: علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية ببعض المتغيرات الأسرية.** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية واستقرار الطالبة الجامعية السعودية الذاتي وتحصيلها الأكاديمي، وتشمل المتغيرات المركز الاجتماعي والاقتصادي، ونمط المعيشة، وطريقة العلاقات بين أفرادها، والاستقرار الأسري، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى: وجود علاقة موجبة بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي للطالبة السعودية وجود علاقة بين مستوى التحصيل وعدم قدرة الطالبة على التركيز بسبب سوء التفاهم مع باقي أفراد الأسرة،

وجود علاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وعدم قدرة الطالبة على التركيز بسبب الخلافات الأسرية.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تركيزهما على العوامل الأسرية، لكن اختلفت نوعية العوامل الأسرية التي تؤثر على التحصيل الأكاديمي، كما اتفقت معها في المنهج والأداة ووحدة التحليل، وجاء الاختلاف في أن الدراسة الحالية ركزت على الطالبة الجامعية المتزوجة.

كما ركزت **دراسة: (الجعيثين، ٢٠٠٣)، بعنوان: الوقوف على المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي.** التي هدفت إلى الوقوف على المتغيرات الأسرية والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث متوسط في مدينة بريدة، وتناولت بعض المتغيرات منها حجم الأسرة، نوع إقامة الطالب، مستوى تحصيل الوالدين، نوع السكن، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وبلغ حجم العينة (٢٧٥) طالبًا، وتوصلت إلى نتائج مهمة منها: وجود علاقة إحصائية عند مستوى دلالة ١٪ بين كل من المتغيرات التالية (نوع إقامة الطالب، طبيعة سكن الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين) والتحصيل الدراسي للطالب.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الموضوع لكن تختلف عنها في الهدف حيث تهدف الدراسة السابقة إلى معرفة مدى تأثر بعض المتغيرات الأسرية التي يختلف بعضها عن متغيرات الدراسة الحالية على التحصيل الدراسي لطالب المرحلة المتوسطة والدراسة الحالية تركز على الطالبة المرحلة الجامعية المتزوجة، كذلك تتفق مع الدراسة الحالية في المنهج والهدف.

كما ركزت **دراسة: (العنزي، ٢٠٠٥)، بعنوان: التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات.** على

التعرف إلى العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات بمدينة الرياض، استخدمت أداة الاستبانة، ومنهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التوافق النفسي بين المتزوجات وغير المتزوجات لصالح غير المتزوجات، واختلاف درجات التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى الطالبات المتزوجات باختلاف العمر وعدد سنوات الزواج والسكن لصالح من يسكن مع أهل الزوج، وباختلاف عدد الأبناء، ومستوى تعليم الزوج، وكذلك باختلاف وجود خادمة لصالح من يوجد لديهن خادمة.

تتفق الدراستان في الهدف وتختلف في المتغيرات التي تحقق هذا الهدف، وفي أداة الدراسة والمنهج المستخدم، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في تركيزها على الطالبات غير المتزوجات مقارنة بالمتزوجات.

أيضاً **دراسة: (غانم، ٢٠٠٦)، بعنوان: التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات،** والتي هدفت إلى التعرف إلى التوافق الدراسي لدى طالبات جامعة القدس المفتوحة المتزوجات وغير المتزوجات، وإظهار العلاقة بين الطالبات الجامعيات المتزوجات وغير المتزوجات في مدى القدرة على التوافق الدراسي، استخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٩٠) طالبة منهن (١٠٠) طالبة غير متزوجة، و(٩٠) طالبة متزوجة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في القدرة على التوافق الدراسي لصالح الطالبات المتزوجات، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً

بـين درجـات الطالبـات المتزوجـات وغـير المتزوجـات تعـزى لمـتغير السـكن والتخصص والمعدل التراكمي.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج والأداة والتركيز على الطالبة الجامعية المتزوجة، وتختلف عنها في الهدف والمجال المكاني.

كذلك **دراسة: (شيراز، ٢٠٠٦)، بعنوان: أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي.** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، وبلغ حجم العينة (٤٢٩) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن تعليم الوالدين وعملهما له تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي، وأن كبر حجم الأسرة يؤثر تأثيراً سلبياً على مستوى التحصيل الدراسي، كما وضحت مدى أهمية دور الأم في مقابل دور الأب في عملية الرفع من مستوى تحصيل الأبناء.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف العام لكلا الدراستين لكنها تختلف عنها في تأثير العوامل الأسرية على التحصيل الدراسي للأبناء بينما الدراسة الحالية تسعى لمعرف تأثير هذه العوامل على الزوجة الطالبة، كذلك تختلف عنها في وحدة التحليل والمرحلة الدراسية حيث ركزت الدراسة السابقة على طلاب المرحلة الثانوية والدراسة الحالية ركزت على طالبات الجامعة المتزوجات.

كما جاءت **دراسة: (آل سويلم، ٢٠٠٧)، بعنوان: التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة المتزوجات،** والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين درجة التوافق الزواجي ومستوى التحصيل

الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، استخدمت منهج المسح الاجتماعي، وأداة الاستبانة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة التوافق الزواجي ودرجة التحصيل الأكاديمي لدى الطالبة المتزوجة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التحصيل الأكاديمي بين الطالبات المتفوقات والطالبات غير المتفوقات زواجياً لصالح الطالبات المتفوقات زواجياً، ووجود الأطفال زاد من أعباء الطالبة مما أثر على توافقها الزواجي وبالتالي أثر على مستوى تحصيلها الأكاديمي كذلك وضحت النتائج أن المستوى التعليمي العالي لزوج الطالبة أسهم إسهاماً كبيراً في التوافق الزواجي بينهما مما أثر ذلك إيجاباً على مستوى تحصيلها الأكاديمي.

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بمستوى التحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية المتزوجة لكن اختلفت الزاوية التي تبحث بها كلا الدراستين، كذلك اتفقتا في المنهج والأداة.

**كذلك دراسة: (عليان، ٢٠٠٩)، بعنوان: بعض المشكلات التي تعاني منها الطالبات الجامعيات الفلسطينيات المتزوجات،** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى بعض المشكلات التي تواجه الطالبات الفلسطينيات المتزوجات اللاتي يدرسن في جامعة الأقصى بمدينة غزة باختلاف متغيرات الدراسة التي تتمثل في: مستوى التحصيل الدراسة، مستوى تعليم الزوج، وجود أبناء أم لا، استخدمت أداة الاستبانة، ومنهج المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: لا يسبب وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية المتزوجة مشكلة ويمكن أن يعزى ذلك لوجود حضانات، ومراعاة المحاضرين لظروف الطالبات المتزوجات وخاصة اللاتي لديهن أطفال، لا يؤثر مستوى

تعليم الزوج بشكل مباشر على مشكلات الطالبات المتزوجات.

تختلف الدراسة السابقة عن الحالية في تركيزها على المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة، واتفقتا في بعض المتغيرات وفي الأداة والمنهج.

**الإجراءات المنهجية:**

**١ - نوع الدراسة ومنهجها:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية " التي تعرض خصائص ظاهرة ما كمياً أو كيفياً بناءً على فروض مبدئية سابقة للدراسة، أو بدونها بطريقة أكثر إحكاماً ودقة، كما تهتم بتحديد العوامل المختلفة المرتبطة بالظاهرة"(نوري ، ٢٠١١ : ٥٠).استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، والمنهج التحليلي في عملية تحليل البيانات، وذلك باستخدام برنامج (SPSS)، وبعض الأساليب الإحصائية.

**٢ - مجتمع الدراسة ومكانها:**

تمثل مجتمع هذه الدراسة في الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

**٣ - عينة الدراسة:**

استخدمت الدراسة العينة القصدية لأنها من العينات غير الاحتمالية التي لا تنطبق عليها شروط العينة الاحتمالية، خاصة وأنه لا توجد قوائم بأسماء الطالبات المتزوجات، ولا توجد إحصائية محددة توضح حجم الطالبات المتزوجات لذلك استخدمت العينة القصدية لأنها تناسب طبيعة المجتمع المدروس وقد بلغ حجمها (٨٥) طالبة متزوجة.

**٤ - أدوات الدراسة:**

استخدمت الباحثة أداتي الملاحظة البسيطة، والاستبانة لجمع البيانات، وقامت بإعداد أداة الاستبانة وتصميمها، حيث شملت مجموعة من العبارات المرتبطة بمشكلة، وأهداف، وتساؤلات الدراسة وجهت لمجموعة من الطالبات المتزوجات بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وصممت الاستبانة على النحو التالي:

أ - قسمت الاستبانة إلى ستة محاوركما يلي:

المحور الأول: البيانات الأولية.

المحور الثاني: طبيعة السكن لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي.

المحور الثالث: مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي.

المحور الرابع: وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية وعددهم وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي.

المحور الخامس: وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي.

المحور السادس: مدى تعاون زوج الطالبة الجامعية وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي.

ب - استخدم المقياس الخماسي لبيان الدرجة التي تطابق العوامل الأسرية التي لها علاقة بمستوى التحصيل الأكاديمي للطالبة الجامعية المتزوجة، كالآتي: (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة).

**٥ - صدق أداة الدراسة: (الاستبانة)**

**أ - الصدق الظاهري:**

من أجل التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الاستبانة) عرضت على بعض المحكمات من عضوات هيئة التدريس بالجامعات السعودية، لتحكيمها من حيث ارتباط العبارات بالمحاور المراد قياسها وسلامتها من حيث الصياغة والمضمون ومدى تناسبها مع أهداف وتساؤلات الدراسة، وقد أبدأن ملاحظات قيمة أُخذ بها.

**ب - الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistently Validity :**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة الدراسة وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة تنتمي لكل محور والدرجة الكلية لهذا المحور الذي تنتمي إليه، وأيضاً من خلال حساب معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة، وقد استخدام لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

**جدول رقم: (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له**

| م | معامل الارتباط بالمحور | مستوى الدلالة الإحصائية | م | معامل الارتباط بالمحور | مستوى الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| **المحور الأول: طبيعة السكن لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي** | | | | | |
| ١ | ٠,٥٢ | ٠,٠٠** | ٤ | ٠,٧٤ | ٠,٠٠** |

| م | معامل الارتباط بالمحور | مستوى الدلالة الإحصائية | م | معامل الارتباط بالمحور | مستوى الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ٠,٥٠ | ٠,٠٠** | ٥ | ٠,٥٧ | ٠,٠٠** |
| ٣ | ٠,٧٥ | ٠,٠٠** | ٦ | ٠,٦١ | ٠,٠٠** |
| المحور الثاني: مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي | | | | | |
| ١ | ٠,٦٥ | ٠,٠٠** | ٥ | ٠,٥٨ | ٠,٠٠** |
| ٢ | ٠,٦٩ | ٠,٠٠** | ٦ | ٠,٧٩ | ٠,٠٠** |
| ٣ | ٠,٧٠ | ٠,٠٠** | ٧ | ٠,٥٤ | ٠,٠٠** |
| ٤ | ٠,٨٠ | ٠,٠٠** | | | |
| المحور الثالث: وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية وعددهم وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي | | | | | |
| ١ | ٠,٨٢ | ٠,٠٠** | ٥ | ٠,٢٣ | ٠,٠٣٦* |
| ٢ | ٠,٨٥ | ٠,٠٠** | ٦ | ٠,٦٥ | ٠,٠٠** |
| ٣ | ٠,٨٢ | ٠,٠٠** | ٧ | ٠,٨٣ | ٠,٠٠** |
| ٤ | ٠,٩٠ | ٠,٠٠** | | | |
| المحور الرابع: وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي | | | | | |
| ١ | ٠,٩٠ | ٠,٠٠** | ٤ | ٠,٩٠ | ٠,٠٠** |
| ٢ | ٠,٦٦ | ٠,٠٠** | ٥ | ٠,٢٦ | ٠,٠١٨* |
| ٣ | ٠,٨٥ | ٠,٠٠** | ٦ | ٠,٦٩ | ٠,٠٠** |
| المحور الخامس: تعاون زوج الطالبة الجامعية وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي | | | | | |

| م | معامل الارتباط بالمحور | مستوى الدلالة الإحصائية | م | معامل الارتباط بالمحور | مستوى الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٣١ | ٠,٠٠٤** | ٥ | ٠,٨٠ | ٠,٠٠** |
| ٢ | ٠,٦٦ | ٠,٠٠** | ٦ | ٠,٢٤ | ٠,٠٢٧* |
| ٣ | ٠,٣٩ | ٠,٠٠** | ٧ | ٠,٦٨ | ٠,٠٠** |
| ٤ | ٠,٨٣ | ٠,٠٠** | ٨ | ٠,٣٠ | ٠,٠٠** |

**(*) يعني مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، (**) يعني مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١)**

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (١) ارتباط جميع العبارات بالمحاور التابعة لها ومعظمهما عند مستوى دلالة (٠,٠١) والبعض القليل عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مثل العبارة رقم (٦) من المحور الثاني والعبارة رقم (٥) من كل من المحورين الثالث والرابع، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول رقم: (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

| المحور | معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة | مستوى الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|
| المحور الأول: طبيعة السكن لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. | ٠,٧٨ | ٠** |
| المحور الثاني: مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. | ٠,٥٥ | ٠** |
| المحور الثالث: وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية وعددهم وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. | ٠,٧٢ | ٠** |
| المحور الرابع: وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. | ٠,٥٩ | ٠** |
| المحور الخامس: تعاون زوج الطالبة الجامعية وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. | ٠,٦٨ | ٠** |

**(*) يعني مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، (**) يعني مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١)**

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (٢) ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بإجمالي الاستبانة وأن جميع هذه الارتباطات عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على ارتفاع الاتساق

الداخلي للاستبانة ويؤكد قوة الارتباط الداخلي لعبارات الاستبانة ويدل على أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

**٦ - ثبات الاستبانة Reliability :**

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة على عينة الدراسة وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخCronbach's Alpha كما هو موضح في الجدول أدناه :

**جدول رقم : (٣) حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ**

| المحور | عدد العبارات | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| المحور الأول : طبيعة السكن لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. | ٦ | ٠,٦٧ |
| المحور الثاني : مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. | ٧ | ٠,٨١ |
| المحور الثالث : وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية وعددهم وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. | ٧ | ٠,٨٧ |
| المحور الرابع : وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. | ٦ | ٠,٨٠ |
| المحور الخامس : تعاون زوج الطالبة الجامعية وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي | ٨ | ٠,٧٠ |
| إجمالي الاستبانة | ٣٤ | ٠,٨٧ |

يتضح من الجدول (٣) ارتفاع معاملات ثبات معظم محاور الاستبانة حيث انحصرت معاملات ثبات المحاور الثلاث (الثاني، والثالث والرابع) بين (٠,٨٠ ، ٠,٨١) بينما بلغ معاملي ثبات المحورين الأول والخامس (٠,٦٧ ، ٠,٧٠) وهما منخفضان إلى حد ما بينما بلغ معاملا ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ارتفاع ثبات الاستبانة بشكل عام.

ولتسهيل تفسير النتائج تم استخدام الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافقة بشدة = ٥ ، موافقة = ٤ ، محايدة = ٣ ، غير موافقة = ٢ ، غير موافقة بشدة =١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (٥ -١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

لنحصل على مدى المتوسطات لكل وصف أو بديل كما في الجدول (٤):

**جدول رقم: (٤) توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة**

| الوصف | مدى المتوسطات |
|---|---|
| موافقة بشدة | ٤,٢١ – ٥ |
| موافقة | ٣,٤١ – ٤,٢٠ |
| محايدة | ٢,٦١ – ٣,٤٠ |
| غير موافقة | ١,٨١ – ٢,٦٠ |
| غير موافقة بشدة | ١ – ١,٨٠ |

**٧ - الأساليب الإحصائية:**

١ - التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.

٢ - المتوسط الحسابي والوزن النسبي لترتيب العبارات حسب استجابات أفراد العينة والانحرافات المعيارية لقياس تشتت الاستجابات عن المتوسط الحسابي.

٣ - معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق المقياس.

٤ - معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.

**تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية:**

**أ - خصائص أفراد العينة (الطالبات الجامعيات المتزوجات):**

**جدول رقم: (٥) خصائص أفراد العينة (الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات)**

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| العمر. | أقل من ٢٠ سنة | ٦ | ٧,٠٦٪ |
| | من ٢٠ - أقل من ٢٤ سنة | ٢٩ | ٣٤,١٢٪ |
| | من ٢٤ - أقل من ٢٧ سنة | ٥٠ | ٥٨,٨٢٪ |
| | الإجمالي | ٨٥ | ١٠٠٪ |
| المستوى الدراسي. | الثالث | ١٤ | ١٦,٤٧٪ |
| | الرابع | ١٣ | ١٥,٢٩٪ |
| | الخامس | ٢٢ | ٢٥,٨٨٪ |
| | السادس | ١٢ | ١٤,١٢٪ |
| | السابع | ٨ | ٩,٤١٪ |
| | الثامن | ١٦ | ١٨,٨٢٪ |

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| | الإجمالي | ٨٥ | ١٠٠٪ |
| مع من تسكنين (طبيعة السكن). | زوجي وأبنائي | ١٨ | ٢١,١٨٪ |
| | أهل زوجي | ٦٥ | ٧٦,٤٧٪ |
| | أهلي | ٢ | ٢,٣٥٪ |
| | الإجمالي | ٨٥ | ١٠٠٪ |
| مستوى تعليم الزوج. | يقرأ ويكتب | ٢ | ٢,٣٥٪ |
| | تعليم متوسط | ٥ | ٥,٨٨٪ |
| | تعليم ثانوي | ٢٧ | ٣١,٧٦٪ |
| | تعليم جامعي | ٤٧ | ٥٥,٢٩٪ |
| | تعليم فوق الجامعي | ٤ | ٤,٧١٪ |
| | أخرى | ١ | ١,١٨٪ |
| | الإجمالي | ٨٥ | ١٠٠٪ |
| هل لديك أبناء؟ | نعم | ٧٦ | ٨٩,٤١٪ |
| | لا | ٩ | ١٠,٥٩٪ |
| | الإجمالي | ٨٥ | ١٠٠٪ |
| كم عددهم؟ | ابن واحد | ١٨ | ٢١,١٨٪ |
| | اثنان | ٢٥ | ٢٩,٤١٪ |
| | ٣ أبناء | ٢٢ | ٢٥,٨٨٪ |
| | ٤ أبناء | ١١ | ١٢,٩٤٪ |
| | أكثر من ٤ أبناء | ٠ | ٠٪ |

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| | ليس لدي أبناء | ٩ | ٪١٠,٥٩ |
| | الإجمالي | ٨٥ | ٪١٠٠ |
| هل لديك خادمة منزلية؟ | نعم | ٨٤ | ٪٩٨,٨٢ |
| | لا | ١ | ٪١,١٨ |
| | الإجمالي | ٨٥ | ٪١٠٠ |

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

- أكثر أفراد العينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات أعمارهن (من ٢٤ - أقل من ٢٧ سنة) حيث بلغت نسبتهن المئوية (٥٨,٨٢٪)، ثم يليهن من أعمارهن (من ٢٠ - أقل من ٢٤ سنة) وذلك بنسبة (٣٤,١٢٪)، وأخيراً يأتي من أعمارهن (أقل من ٢٠ سنة) وذلك بنسبة (٧,٠٦٪).

- بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من الطالبات الجامعيات المتزوجات المستوى الخامس (٢٥,٨٨٪)، ثم يليهن في المرتبة الثانية طالبات المستوى الثامن وذلك بنسبة مئوية (١٨,٨٢٪)، يليهن طالبات المستوى الثالث في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة مئوية (١٦,٤٧٪)، يليهن طالبات المستوى الرابع في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة مئوية (١٥,٢٩٪)، ويليهن في المرتبة الخامسة طالبات المستوى السادس حيث بلغت نسبتهن (١٤,١٢٪)، وأخيراً يأتي طالبات المستوى السابع بنسبة مئوية (٩,٤١٪).

- غالبية أفراد العينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات يسكنّ مع أهل أزواجهن حيث بلغت نسبتهن (٧٦,٤٧٪)، ثم يأتي من يسكنّ مع أزواجهن وأبنائهن وذلك بنسبة مئوية (٢١,١٨٪)، وأخيراً ممن يسكنّ مع أهلهن وذلك بنسبة مئوية (٢,٣٥٪).

- أكثر أفراد العينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات مستوى تعليم أزواجهن (تعليم جامعي) وذلك بنسبة مئوية (٥٤,١٢٪)، ثم يأتي من تعليم أزواجهن (تعليم ثانوي) بنسبة مئوية (٣١,٧٦٪)، ثم يليهن من تعليم أزواجهن (تعليم متوسط) وذلك بنسبة مئوية (٥,٨٨٪)، يليهن من تعليم أزواجهن (تعليم فوق الجامعي) وذلك بنسبة مئوية (٤,٧١٪)، ثم يليهن من أزواجهن يقرؤون ويكتبون وذلك بنسبة مئوية (٢,٣٥٪).

- غالبية أفراد العينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات لديهن خادمة منزلية حيث بلغت نسبتهن (٩٨,٨٢٪)،

- غالبية أفراد العينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات لديهن أبناء حيث بلغت نسبتهن (٨٩,٤١٪)، ثم يأتي من ليس لديهن أبناء وذلك بنسبة مئوية (١٠,٥٩٪).

- أكثر أفراد العينة من الطالبات الجامعيات المتزوجات ممن لديهن (ابنان أو ثلاثة أبناء) وذلك بنسبة مئوية (٢٩,٤١٪، ٢٥,٨٨٪) على التوالي، ثم يليهن من لديهن (ابن واحد) وذلك بنسبة مئوية (٢١,١٨٪)، وأخيراً يأتي من لديهن (٤ أبناء) وذلك بنسبة مئوية (١٢,٩٤٪)، علماً بأن (١٠,٥٩٪) ممن ليس لديهن أبناء.

وبتحليل نتائج الجدول أعلاه لاحظت الباحثة أن معظم الطالبات يسكن مع أهل أزواجهن، وهذا يعكس طبيعة المجتمع وتماسكه في ظل وجود الأسرة الممتدة، كذلك نلاحظ أن مستوى تعليم أزواجهن مرتفع أغلبهم تعليم جامعي وثانوي وهذا ربما قد يسهم في رفع تحصيلهن الأكاديمي، أيضاً معظم الطالبات لديهن أبناء فوجود الأبناء ربما يضاعف من مسؤوليتهن، وجميعهن

ما عدا طالبة واحدة لديهن خادمة منزلية فوجود الخادمة قد يسهم في تخفيف أعبائهن المنزلية ومساعدتهن في رعاية أبنائهن.

**ب - عرض وتحليل بيانات أفراد العينة: (الطالبات الجامعيات المتزوجات)**

**جدول رقم: (٦) طبيعة سكن الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي**

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | سكني مع أهل زوجي سبب لي كثير من المشكلات التي أثرت في مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٢٢ | ٢ | ١ | ٥ | ٥٥ | ٢,١٩ | ١,٧٦ | ٣ |
| | | ٪ | ٢٥,٨٨ | ٢,٣٥ | ١,١٨ | ٥,٨٨ | ٦٤,٧١ | | | |
| ٢ | سكني مع أهلي واطمئناني على أبنائي أسهم في رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٥٧ | ٥ | ١ | ٣ | ١٩ | ٣,٩٢ | ١,٦٩ | ٢ |
| | | ٪ | ٦٧,٠٦ | ٥,٨٨ | ١,١٨ | ٣,٥٣ | ٢٢,٣٥ | | | |
| ٣ | سكني المستقل مع أبنائي وزوجي أسهم في رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ١٧ | ٢ | ٠ | ١٠ | ٥٦ | ١,٩٩ | ١,٦١ | ٥ |
| | | ٪ | **٢٠** | **٢,٣٥** | **٠** | **١١,٧٦** | **٦٥,٨٩** | | | |

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤ | سكني مع أبنائي وزوجي خلق جو من التفاهم الذي أثر في مستوى تحصيلي الدراسي. | ت | ١٧ | ٦ | ٠ | ٦ | ٥٦ | ٢,٠٨ | ١,٦٦ | ٤ |
| | | ٪ | ٢٠ | ٧,٠٦ | ٠ | ٧,٠٦ | ٦٥,٨٨ | | | |
| ٥ | سكني مع أهل زوجي قلل من الزيارات العائلية مما أسهم ذلك في مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٦٣ | ٥ | ٢ | ٠ | ١٥ | ٤,١٩ | ١,٥٣ | ١ |
| | | ٪ | ٧٤,١٢ | ٥,٨٨ | ٢,٣٥ | ٠ | ١٧,٦٥ | | | |
| ٦ | سكني المستقل مع أبنائي وزوجي ضاعف من أعبائي مما أثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٩ | ١ | ٠ | ١١ | ٦٤ | ١,٥٩ | ١,٢٧ | ٦ |
| | | ٪ | ١٠,٥٩ | ١,١٨ | ٠ | ١٢,٩٤ | ٧٥,٢٩ | | | |
| | المتوسط العام | | | | | | | ٢,٦٦ | ١,٥٩ | |

يتضح من الجدول (٦) إجابات الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات حول درجة موافقتهن على عبارات محور طبيعة سكن الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٦٦ من ٥,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات يوافقن على محور طبيعة سكنهن وعلاقته بمستوى تحصيلهن الأكاديمي، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة ما بين (١,٥٩ – ٤,١٩) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجات الموفقة (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة)، يمكن توضيح ذلك على مستوى عبارات المحور:

- جاءت موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارتين (سكني مع أهل زوجي قلل من الزيارات العائلية مما أسهم ذلك في مستوى تحصيلي الأكاديمي، وسكني مع أهلي واطمئناني على أبنائي أسهم في رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي) بدرجة (موافقة) في المرتبتين الأولى والثانية بمتوسط حسابي (٤,١٩، ٣,٩٢) على التوالي.

- بينما جاءت عدم موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على ثلاث عبارات بدرجة (غير موافقة) حيث انحصرت متوسطاتهم الحسابية ما بين (١,٩٩٤,٣٣، ٢,١٩) وهي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة (سكني مع أهل زوجي سبب لي كثير من المشكلات التي أثرت في مستوى تحصيلي الأكاديمي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,١٩).

- جاءت العبارة (سكني مع أبنائي وزوجي خلق جو من التفاهم الذي أثر في مستوى تحصيلي الدراسي) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٠٨).

- جاءت العبارة (سكني المستقل مع أبنائي وزوجي أسهم في رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١,٩٩).

- وأخيراً جاءت عدم موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارة (سكني المستقل مع أبنائي وزوجي ضاعف من أعبائي مما أثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي) بدرجة (غير موافقة بشدة) في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (١,٥٩).

وبملاحظة قيم الانحراف المعياري في الجدول (٦) نجد أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور طبيعة سكن الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي انحصرت ما بين (١,٢٧ ، ١,٧٦)، وأقل انحراف معياري للعبارة (سكني المستقل مع أبنائي وزوجي ضاعف من أعبائي مما أثر على مستوى تحصيلي الأكاديمي) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت إجاباتهن حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (سكني مع أهل زوجي سبب لي كثير من المشكلات التي أثرت في مستوى تحصيلي الأكاديمي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها إجابات الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات.

وبتفسير نتائج هذا الجدول نلاحظ أن العلاقة موجبة بين طبيعة سكن الطالبة الجامعية المتزوجة ومستوى تحصيلها الأكاديمي حيث أكدت الطالبة على أن سكنها مع أهلها أو أهل زوجها أفضل من سكنها المستقل مع أسرتها المكونة من أبنائها وزوجها، فوجود الأسرة الممتدة ربما ساعد الطالبة الجامعية المتزوجة في أدوارها المنوطة بها بما فيها دورها كطالبة مما أسهم ذلك في رفع مستوى تحصيلها الأكاديمي.

**جدول رقم: (٧) مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي**

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يساعدني زوجي في إنجاز واجباتي الدراسية. | ت | ١٢ | ٦ | ٠ | ١٦ | ٥١ | ١,٩٦ | ١,٤٨ | ٦ |
| | | ٪ | ١٤,١٢ | ٧,٠٦ | ٠ | ١٨,٨٢ | ٦٠ | | | |
| ٢ | لدى زوجي وعي بأهمية دراستي. | ت | ٥٠ | ٢٣ | ٠ | ٣ | ٩ | ٤,٢ | ١,٢٩ | ٢ |
| | | ٪ | ٥٨,٨٢ | ٢٧,٠٦ | ٠ | ٣,٥٣ | ١٠,٥٩ | | | |
| ٣ | يلبي زوجي احتياجاتي الأكاديمية. | ت | ٥٢ | ٢٢ | ٠ | ٢ | ٩ | ٤,٢٥ | ١,٢٧ | ١ |
| | | ٪ | ٦١,١٨ | ٢٥,٨٨ | ٠ | ٢,٣٥ | ١٠,٥٩ | | | |
| ٤ | مستوى تعليم زوجي ساعدني في حل بعض المشكلات الدراسية التي تواجهني. | ت | ٣١ | ١٢ | ٠ | ١٦ | ٢٦ | ٣,٠٧ | ١,٧٤ | ٤ |
| | | ٪ | ٣٦,٤٧ | ١٤,١٢ | ٠ | ١٨,٨٢ | ٣٠,٥٩ | | | |
| ٥ | أسهم مستوى تعليم زوجي في تحسين مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٥٢ | ١٩ | ٠ | ٧ | ٧ | ٤,٢ | ١,٢٩ | ٢ |
| | | ٪ | ٦١,١٨ | ٢٢,٣٥ | ٠ | ٨,٢٤ | ٨,٢٣ | | | |

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | أسهم تعليم زوجي في تسهيل الصعوبات التي تواجهني في بعض المواد الدراسية. | ت | ٢٧ | ١٤ | ٠ | ١٢ | ٣٢ | ٢,٩١ | ١,٧٦ | ٥ |
| | | ٪ | ٣١,٧٦ | ١٦,٤٧ | ٠ | ١٤,١٢ | ٣٧,٦٥ | | | |
| ٧ | زوجي يذاكر معي في فترة الاختبارات. | ت | ٦ | ٢ | ٠ | ٢١ | ٥٦ | ١,٦ | ١,١٢ | ٧ |
| | | ٪ | ٧,٠٦ | ٢,٣٥ | ٠ | ٢٤,٧١ | ٦٥,٨٨ | | | |
| | المتوسط العام | | | | | | | ٣,١٧ | ١,٤٢ | |

يتضح من الجدول (٧) إجابات أفراد عينة الدراسة من الطالبات الجامعيات المتزوجات حول درجة موافقتهن على عبارات محور علاقة مستوى تعليم أزواجهن بمستوى تحصيلهن الأكاديمي. وبلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,١٧ من ٥,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات يوافقن على محور علاقة مستوى تعليم أزاوجهن بمستوى تحصيلهن الأكاديمي بدرجة (محايدة) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة ما بين (١,٦٠ – ٤,٢٥) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الخمسة (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، وفيما يلي يتم توضيح ذلك استنادا لبيانات الجدول (٧):

- جاءت موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارة (يلبي زوجي احتياجاتي الأكاديمية) بدرجة (موافقة بشدة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٥).

- كما جاءت موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارتين (لدى زوجي وعي بأهمية دراستي، وأسهم مستوى تعليم زوجي في تحسين مستوى تحصيلي الأكاديمي) بدرجة (موافقة) وفي نفس المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٤.٢٠) لأي منهما.

- بينما جاءت موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارتين (مستوى تعليم زوجي ساعدني في حل بعض المشكلات الدراسية التي تواجهني، وأسهم تعليم زوجي في تسهيل الصعوبات التي تواجهني في بعض المواد الدراسية) بدرجة (محايدة) في المرتبتين الرابعة والخامسة بمتوسط حسابي (٣.٠٧، ٢.٩١) على التوالي.

- وقد جاءت عدم موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارة (يساعدني زوجي في إنجاز واجباتي الدراسية) بدرجة (غير موافقة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (١.٩٦).

- وأخيراً جاءت عدم موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارة (زوجي يذاكر معي في فترة الاختبارات) بدرجة (غير موافقة بشدة) في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١.٦٠).

يلاحظ من التحليل للجدول (٧) وبالنظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت إجاباتهن حول الخمس اختيارات (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير

موافقة، غير موافقة بشدة)، فإن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية وأثره في مستوى تحصيلها الأكاديمي انحصرت ما بين (١.١٢ ، ١.٧٦) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (زوجي يذاكر معي في فترة الاختبارات) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت إجاباتهن حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (أسهم تعليم زوجي في تسهيل الصعوبات التي تواجهني في بعض المواد الدراسية) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها إجابات الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات.

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه التي وضحت العلاقة بين مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة ومستوى تحصيلها الأكاديمي أن مستوى تعليم الزوج له تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة، فالزوج المتعلم أكثر تفهماً وتقديراً لزوجته الطالبة ويقدر وضعها ويلبي احتياجاتها الأكاديمية، والعكس صحيح.

**جدول رقم: (٨) وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعددهم وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي**

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | كثرة عدد أبنائي أثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٢٥ | ١٣ | ١ | ١٠ | ٣٦ | ٢.٧٨ | ١.٧٧ | ٥ |
| | | ٪ | ٢٩.٤١ | ١٥.٢٩ | ١.١٨ | ١١.٧٦ | ٤٢.٣٦ | | | |

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | صغر عمر أبنائي قلل من نسبة حضوري المحاضرات. | ت | ٣٧ | ١٩ | ٠ | ٤ | ٢٥ | ٣,٤٦ | ١,٧٤ | ٤ |
| | | ٪ | ٤٣,٥٣ | ٢٢,٣٥ | ٠ | ٤,٧١ | ٢٩,٤١ | | | |
| ٣ | تكرار مرض أطفالي يؤثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٤٣ | ٢٤ | ١ | ٣ | ١٤ | ٣,٩٣ | ١,٤٧ | ١ |
| | | ٪ | ٥٠,٥٩ | ٢٨,٢٤ | ١,١٨ | ٣,٥٣ | ١٦,٤٦ | | | |
| ٤ | رعاية أبنائي والاهتمام بهم أثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٣٦ | ٢٢ | ١ | ٧ | ١٩ | ٣,٥٨ | ١,٦٢ | ٢ |
| | | ٪ | ٤٢,٣٥ | ٢٥,٨٨ | ١,١٨ | ٨,٢٤ | ٢٢,٣٥ | | | |
| ٥ | الذهاب بأبنائي وتركهم في بيت أهلي أو أهل زوجي تسبب في تأخير حضوري للمحاضرات. | ت | ٨ | ١ | ١ | ٢٠ | ٥٥ | ١,٦٧ | ١,٢١ | ٧ |
| | | ٪ | ٩,٤١ | ١,١٨ | ١,١٨ | ٢٣,٥٣ | ٦٤,٧ | | | |
| ٦ | مراجعة دروس أبنائي تؤثر في أداء | ت | ١٥ | ٩ | ٢ | ١٩ | ٤٠ | ٢,٢٩ | ١,٥٧ | ٦ |
| | | ٪ | ١٧,٦٥ | ١٠,٥٩ | ٢,٣٥ | ٢٢,٣٥ | ٤٧,٠٦ | | | |

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مهامي الدراسية. | | | | | | | | | |
| ٧ | الحمل المتكرر يؤثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٤٥ | ٩ | ٠ | ٨ | ٢٣ | ٣,٥٣ | ١,٧٨ | ٣ |
| | | ٪ | ٥٢,٩٤ | ١٠,٥٩ | ٠ | ٩,٤١ | ٢٧,٠٦ | | | |
| | المتوسط العام | | | | | | | ٣,٠٣ | ١,٥٩ | |

يتضح من الجدول (٨) إجابات الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات حول درجة موافقتهن على عبارات محور وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعددهم وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٠٣ من ٥,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات يوافقن على محور وجود أبناء لديهن وعددهم وأثره في مستوى تحصيلهن الأكاديمي بدرجة (محايدة) بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة ما بين (١,٦٧ – ٣,٩٣) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجات الموفقة الأربعة (موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، وفيما يلي يمكن توضيح ذلك:

- جاءت العبارة (تكرار مرض أطفالي يؤثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي) في المرتبة الأولى ومتوسط حسابي (٣,٩٣).

- جاءت العبارة (رعاية أبنائي والاهتمام بهم أثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي) في المرتبة الثانية ومتوسط حسابي (٣,٥٨).

- جاءت العبارة (الحمل المتكرر يؤثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي) في المرتبة الثالثة ومتوسط حسابي (٣,٥٣).

- جاءت العبارة (صغر عمر أبنائي يقلل من نسبة حضوري المحاضرات) في المرتبة الرابعة ومتوسط حسابي (٣,٤٦).

- بينما جاءت العبارة (كثرة عدد أبنائي يؤثر في مستوى تحصيلي الأكاديمي) بدرجة (غير موافقة بشدة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٧٨).

- وقد جاءت عدم موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارة (مراجعة دروس أبنائي تؤثر على أداء مهامي الدراسية) بدرجة (غير موافقة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٢٩).

- وأخيراً جاءت عدم موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارة (الذهاب بأبنائي وتركهم في بيت أهلي أو أهل زوجي يتسبب في تأخير حضوري للمحاضرات) بدرجة (غير موافقة بشدة) في المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (١,٦٧).

يتضح من ذلك وبالنظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول (٨) أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعددهم وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي انحصرت ما بين (١,٢١ ، ١,٧٨)، وأقل انحراف معياري للعبارة (الذهاب بأبنائي وتركهم في بيت أهلي أو أهل زوجي يتسبب في تأخير حضوري للمحاضرات) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت إجاباتهن حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (الحمل المتكرر يؤثر على مستوى تحصيلي

الأكاديمي) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها إجابات الطالبات الجامعيات.

نلاحظ من تحليل بيانات الجدول أعلاه التي توضح العلاقة بين وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعددهم ومستوى تحصيلها الأكاديمي علاقة سالبة حيث إن وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة يتراوح عددهم ما بين اثنان وأربعة وأعمارهم صغيرة وبطبيعة الحال في هذه السن تكثر أمراضهم ويحتاجون لرعاية، وكذلك متابعة دروسهم، وبالتأكيد يزيد ذلك من أعبائها، وربما يخلق لها صراعا في أدوارها، وخاصة دورها كطالبة جامعية مما يؤثر ذلك سلباً على مستوى تحصيلها الأكاديمي.

**جدول رقم: (٩) وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي**

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | تساعدني الخادمة المنزلية في رعاية أبنائي. | ت | ٥٩ | ١٦ | ١ | ٢ | ٧ | ٤,٣٩ | ١,١٩ | ٢ |
| | | ٪ | ٦٩,٤١ | ١٨,٨٢ | ١,١٨ | ٢,٣٥ | ٨,٢٤ | | | |
| ٢ | كثرة الأعباء المنزلية تعيقني عن أداء مهامي الدراسية. | ت | ٣٩ | ١٧ | ٢ | ١٢ | ١٥ | ٣,٦٢ | ١,٥٩ | ٦ |
| | | ٪ | ٤٥,٨٨ | ٢٠ | ٢,٣٥ | ١٤,١٢ | ١٧,٦٥ | | | |
| ٣ | تساعدني الخادمة المنزلية في ترتيب | ت | ٦٣ | ١٤ | ١ | ١ | ٦ | ٤,٤٩ | ١,١ | ١ |
| | | ٪ | ٧٤,١٢ | ١٦,٤٧ | ١,١٨ | ١,١٨ | ٧,٠٥ | | | |

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المنزل. | | | | | | | | | |
| ٤ | ترك أبنائي مع الخادمة المنزلية أسهم في رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي. | ت | ٥٨ | ١٥ | ٣ | ٠ | ٩ | ٤,٣٣ | ١,٢٦ | ٣ |
| | | ٪ | ٦٨,٢٤ | ١٧,٦٥ | ٣,٥٣ | ٠ | ١٠,٥٨ | | | |
| ٥ | ترك أبنائي مع الخادمة المنزلية يزيد تركيزي في المحاضرة. | ت | ٤٣ | ٣٦ | ١ | ١ | ٤ | ٤,٣٣ | ٠,٩٤ | ٣ |
| | | ٪ | ٥٠,٥٩ | ٤٢,٣٥ | ١,١٨ | ١,١٨ | ٤,٧ | | | |
| ٦ | تساعدني الخادمة المنزلية في إعداد وصنع الطعام. | ت | ٥٩ | ٩ | ١ | ٠ | ١٦ | ٤,١٢ | ١,٥٥ | ٥ |
| | | ٪ | ٦٩,٤١ | ١٠,٥٩ | ١,١٨ | ٠ | ١٨,٨٢ | | | |
| | المتوسط العام | | | | | | | ٤,٢١ | ١,٢٧ | |

يتضح من الجدول (٩) إجابات الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات حول درجة موافقتهن على عبارات محور وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي. وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٢١ من ٥,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات يوافقن على وجود علاقة بين وجود خادمة منزلية ومستوى تحصيلهن الأكاديمي بدرجة (موافقة بشدة) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة ما بين (٣,٦٢ – ٤,٤٩) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي الموفقة (موافقة بشدة، موافقة)، وفيما يلي يمكن أن نوضح ذلك:

- جاءت العبارة (تساعدني الخادمة المنزلية في ترتيب المنزل) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٩).

- جاءت العبارة (تساعدني الخادمة المنزلية في رعاية أبنائي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٣٩).

- جاءت العبارتان (ترك أبنائي مع الخادمة المنزلية أسهم في رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي، وترك أبنائي مع الخادمة المنزلية يزيد تركيزي في المحاضرة) في نفس المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٣٣) لكل منهما.

- كما جاءت موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارتين (تساعدني الخادمة المنزلية في إعداد وصنع الطعام، وكثرة الأعباء المنزلية تعيقني عن أداء مهامي الدراسية) بدرجة (موافقة) في المرتبتين الخامسة والسادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٤,١٢، ٣,٦٢) على التوالي.

بالنظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول (٩) اتضح أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي انحصرت ما بين (٠,٩٤، ١,٥٩)، وأقل انحراف معياري للعبارة (ترك أبنائي مع الخادمة المنزلية يزيد تركيزي في المحاضرة) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت إجاباتهن حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (كثرة الأعباء المنزلية تعيقني عن أداء مهامي الدراسية) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها إجاباتهن.

من خلال تحليل بيانات الجدول أعلاه اتضح أنه توجد علاقة إيجابية بين وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية المتزوجة ومستوى تحصيلها الأكاديمي فوجود الخادمة المنزلية لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة أسهم في توفيقها بين مسؤوليتها تجاه أبنائها، وبين دورها كطالبة جامعية خاصة وأن الخادمة تساعدها في رعاية أبنائها وتركهم معها أثناء وجودها في الجامعة، وفي ترتيب المنزل وإعداد الطعام وصنعه مما يسهم ذلك في رفع مستوى تحصيلها الأكاديمي.

**جدول رقم: (١٠) مدى تعاون زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي**

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يساعدني زوجي في الأعمال المنزلية. | ت | ١ | ١ | ٠ | ١٣ | ٧٠ | ١,٢٤ | ٠,٦٣ | ٨ |
| | | ٪ | ١,١٨ | ١,١٨ | ٠ | ١٥,٢٩ | ٨٢,٣٥ | | | |
| ٢ | يهتم زوجي بشؤون المنزل في فترة الاختبارات. | ت | ١٠ | ٧ | ٠ | ١٠ | ٥٨ | ١,٨٤ | ١,٤٤ | ٦ |
| | | ٪ | ١١,٧٦ | ٨,٢٤ | ٠ | ١١,٧٦ | ٦٨,٢٤ | | | |
| ٣ | يقيم زوجي المناسبات في المنزل في غير فترة الاختبارات . | ت | ٦٩ | ١٢ | ٤ | ٠ | ٠ | ٤,٧٦ | ٠,٥٣ | ١ |
| | | ٪ | ٨١,١٨ | ١٤,١٢ | ٤,٧١ | ٠ | ٠,٠١ | | | |
| ٤ | يساعدني زوجي في | ت | ٢٣ | ١٧ | ١ | ٤ | ٤٠ | ٢,٧٥ | ١,٧٩ | ٤ |

| م | العبارة | | موافقة بشدة | موافقة | محايدة | غير موافقة | غير موافقة بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تجهيز أبنائي للذهاب إلى المدرسة. | ٪ | ٢٧,٠٦ | ٢٠ | ١,١٨ | ٤,٧١ | ٤٧,٠٥ | | | |
| ٥ | زوجي يراجع مع أبنائي دروسهم. | ت | ١٤ | ١٧ | ٢ | ١٠ | ٤٢ | ٢,٤٢ | ١,٦٣ | ٥ |
| | | ٪ | ١٦,٤٧ | ٢٠ | ٢,٣٥ | ١١,٧٦ | ٤٩,٤٢ | | | |
| ٦ | يقلل زوجي من تكليفي ببعض الواجبات في فترة الاختبارات. | ت | ٦٧ | ١٤ | ٣ | ٠ | ١ | ٤,٧٢ | ٠,٦٥ | ٢ |
| | | ٪ | ٧٨,٨٢ | ١٦,٤٧ | ٣,٥٣ | ٠ | ١,١٨ | | | |
| ٧ | يوصلني زوجي إلى الجامعة في حالة غياب السائق. | ت | ٤٤ | ٢٥ | ١ | ٧ | ٨ | ٤,٠٦ | ١,٣١ | ٣ |
| | | ٪ | ٥١,٧٦ | ٢٩,٤١ | ١,١٨ | ٨,٢٤ | ٩,٤١ | | | |
| ٨ | زوجي يجهز الطعام عند عودتي من الجامعة. | ت | ٠ | ٣ | ٠ | ١٥ | ٦٧ | ١,٢٨ | ٠,٦٥ | ٧ |
| | | ٪ | ٠ | ٣,٥٣ | ٠ | ١٧,٦٥ | ٧٨,٨٢ | | | |
| | المتوسط العام | | | | | | | ٢,٨٨ | ١,٠٨ | |

يتضح من الجدول (١٠) إجابات الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات حول درجة موافقتهن على عبارات محور مدى تعاون أزواجهن وعلاقته بمستوى تحصيلهن الأكاديمي. وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٢,٨٨ من ٥,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي

مما يعني أن الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات يوافقن على محور مدى تعاون أزواجهن معهن وعلاقته بمستوى تحصيلهن الأكاديمي بدرجة (محايدة) وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة ما بين (١,٢٤ – ٤,٧٦) درجة من أصل (٥) درجات وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الخمسة (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، وفيما يلي نتناول عبارات محور مدى تعاون زوج الطالبة الجامعية وأثره مستوى تحصيلها الأكاديمي بالتفصيل:

- جاءت موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارتين (يقيم زوجي المناسبات في المنزل في غير فترة الاختبارات، ويقلل زوجي من تكليفي ببعض الواجبات في فترة الاختبارات) بدرجة (موافقة بشدة) في المرتبتين الأولى والثانية بمتوسط حسابي (٤,٧٦، ٤,٧٢) على التوالي.

- كما جاءت موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارة (يوصلني زوجي إلى الجامعة في حالة غياب السائق) بدرجة (موافقة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٠٦).

- بينما جاءت موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارة (يساعدني زوجي في تجهيز أبنائي للذهاب إلى المدرسة) بدرجة (محايدة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,٧٥).

- وقد جاءت عدم موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارتين (زوجي يراجع مع أبنائي دروسهم، ويهتم زوجي بشؤون المنزل في فترة الاختبارات) بدرجة (غير موافقة) في المرتبتين الخامسة والسادسة بمتوسط حسابي (٢,٤٢، ١,٨٤) على التوالي.

- وأخيراً جاءت عدم موافقة الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات على العبارتين (زوجي يجهز الطعام عند عودتي من الجامعة، ويساعدني زوجي في الأعمال المنزلية) بدرجة (غير موافقة بشدة) في المرتبتين السابعة والثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (١,٢٨ ، ١,٢٤) على التوالي.

بالنظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول (١٠) نجد أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مدى تعاون زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعلاقته بمستوى تحصيلها الأكاديمي انحصرت بين (٠,٥٣ ، ١,٧٩) وأقل انحراف معياري للعبارة (يقيم زوجي المناسبات في المنزل في غير فترة الاختبارات) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت إجاباتهن حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (يساعدني زوجي في تجهيز أبنائي للذهاب إلى المدرسة) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها إجابات الطالبات الجامعيات السعوديات المتزوجات.

وبتفسير نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب أزواج الطالبات الجامعيات يتعاونون مع زوجاتهن الطالبات خاصة فيما يتعلق بإقامة المناسبات في المنزل في غير فترة الاختبارات، ويقللون من تكليفهن ببعض الواجبات في فترة الاختبارات، ويوصلوهن إلى الجامعة في حالة غياب السائق وهذا يعزى إلى المستوي التعليمي للزوج وتفهمه وضع زوجته الطالبة، والبعض منهم لا يتعاونون معهن خاصة فيما يتعلق بالأعمال المنزلية، وتجهيز الطعام، واستذكار الدروس مع أبنائهن وهذا يمكن أن يعزى إلى نظرة المجتمع، والعادات والتقاليد، وأن المرأة هي المسؤولة عن أعباء المنزل، كذلك يمكن أن يعزى لوجود الخادمة المنزلية. فعدم تعاون الزوج أو ضعفه خاصة في الجوانب التي لا تستطيع الخادمة المنزلية تأديتها قد يضاعف من أعبائها

ومسؤولياتها، ويخلق لها صراعاً في أدوارها المنوطة بها مما يؤثر ذلك سلباً على مستوى تحصيلها الأكاديمي.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

استخدمت هذه الدراسة حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب للمتوسط الحسابي للإجابة عن التساؤلات الفرعية التي تجيب عن السؤال الرئيس الذي استندت عليه الدراسة، والمتمثل في: **هل توجد علاقة بين العوامل الأسرية والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة؟**

وسوف يتم مناقشة النتائج التي أجابت عن هذا السؤال من خلال مناقشة النتائج التي أجابت عن التساؤلات الفرعية؛ **بالنسبة للسؤال الأول:** هل توجد علاقة بين طبيعة سكن الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي؟ كشفت نتائج الدراسة التي أجابت عن هذا السؤال وجود علاقة موجبة بين طبيعة سكن الطالبات الجامعيات اللاتي يسكن مع أهل أزواجهن وأهلهن ومستوى تحصيلهن الأكاديمي، حيث إن معظم الطالبات المتزوجات أكدن على أن سكنهن مع أهل أزواجهن لا يتسبب لهن في حدوث مشكلات تؤثر في مستوى تحصيلهن الأكاديمي، وأسهم في التخفيف من أعبائهن خاصة فيما يتعلق بالزيارات العائلية التي تشغلهن عن دراستهن، ورعاية أبنائهن والاطمئنان عليهم، وأن سكنهن المستقل مع أبنائهن وأزواجهن قد ضاعف من أعبائهن مما أثر ذلك في مستوى تحصيلهن الأكاديمي.

تتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة في وجود علاقة موجبة بين طبيعة السكن والتحصيل الأكاديمي، وتتمثل في دراسات كلا من: (الجعيثين، ٢٠٠٣) في وجود علاقة موجبة بين طبيعة سكن الطالب ونوع

إقامته والمستوى الدراسي، و(غانم، ٢٠٠٦)، و(العنزي، ٢٠٠٥) في أن الطالبات الجامعيات المتزوجات اللاتي يسكن مع أهل أزواجهن لديهن توافق نفسي أسهم في رفع مستوى تحصيلهن الأكاديمي.

**السؤال الثاني:** هل توجد علاقة بين مستوى تعليم زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي؟ توصلت معظم النتائج التي أجابت عن هذا السؤال إلى وجود علاقة موجبة بين مستوى تعليم الزوج ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، حيث اتضح من النتائج إن معظم الطالبات يؤكدن على أن لدى أزواجهن وعي بأهمية دراستهن الجامعية، ويلبي أزواجهن احتياجاتهن الأكاديمية، ويسهمون في حل بعض المشكلات الدراسية التي تواجههن، وتسهيل الصعوبات التي تواجههن في بعض المواد الدراسية.

تتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت لها دراسات كلا من: (العنزي، ٢٠٠٥) في وجود علاقة موجبة بين مستوى تعليم الزوج ومستوي التحصيل الأكاديمي للطالبات الجامعيات المتزوجات، و(شيراز، ٢٠٠٦) في أن مستوى تعليم الوالدين له تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، و(آل سويلم، ٢٠٠٧) في أن المستوى التعليمي العالي للزوج أسهم إسهاماً كبيراً في التوافق الزواجي مما أثر إيجاباً على مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، وتختلف مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة: (عليان، ٢٠٠٩) في أن تعليم الزوج ليس له تأثير مباشر على المشكلات التي تواجه الطالبة الجامعية المتزوجة.

أيضاً كشفت نتائج الدراسة أن بعض أزواج الطالبات لا يذاكرون معهن في فترة الاختبارات، ولا يساعدوهن في إنجاز واجباتهن الدراسية، وتتفق

هذه النتيجة مع نتائج دراسة: (عليان، ٢٠٠٩)، وتختلف مع دراسات كلا من: (العنزي، ٢٠٠٥)، و(شيراز، ٢٠٠٦)، و(آل سويلم، ٢٠٠٧).

**السؤال الثالث:** هل توجد علاقة بين وجود أبناء لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وعددهم وتحصيلها الأكاديمي؟ كشفت نتائج الدراسة التي أجابت عن هذا السؤال وجود علاقة سالبة بين وجود الأبناء وعددهم ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، حيث وضحن إن صغر عمر أبنائهن ومرضهن المتكرر أثر في نسبة حضورهن المحاضرات وفي مستوى تحصيلهن الدراسي، ورعاية أبنائهن والاهتمام بهم يشغلهن من الاستذكار، هذه النتائج تبرهن على دور الطالبة الجامعية المتزوجة كأم مما ينتج عنه الصراع في أدوارها كأم وطالبة، وتتفق هذه النتائج مع فرضيات نظرية الدور الاجتماعي التي ركزت على صراع الأدوار الذي ينتج عن عدم التوفيق بين الأدوار المختلفة لشاغل الدور وبين مستوى أدائه لكل دور وتوقعات المحيطين به، فالطالبة الجامعية المتزوجة الأم قد يصعب عليها القدرة على القيام بأدوار متعددة والتوفيق بينها. كذلك تتفق مع نتائج دراسات كل من: (العنزي، ٢٠٠٥)، و(شيراز، ٢٠٠٦)، و(وآل سويلم، ٢٠٠٧)، في أن وجود الأبناء يزيد من أعباء الطالبة الجامعية المتزوجة، وتختلف مع نتائج دراسة: (عليان، ٢٠٠٩) التي أكدت على أن وجود الأبناء لا يسبب مشكلة لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تتعلق بمستوى تحصيلها الأكاديمي.

أيضاً اتضح من نتائج الدراسة أن بعض الطالبات يرين أن كثرة أبنائهن لا يؤثر على مستوى تحصيلهن الأكاديمي، والذهاب بأبنائهن وتركهم في بيت أهلهن أو أهل أزواجهن لا يتسبب في تأخيرهن من المحاضرات، وأن مراجعة دروس أبنائهن لا يؤثر على تأديتهن لواجباتهن الدراسية، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة: (عليان، ٢٠٠٩).

**السؤال الرابع:** هل توجد علاقة بين وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي؟

وضحت نتائج الدراسة التي أجابت عن هذا السؤال وجود علاقة إيجابية بين وجود خادمة منزلية لدى الطالبة الجامعية ومستوى تحصيلها الأكاديمي، حيث بينت النتائج إن جميع الطالبات عدا واحدة منهن أكدن على أن وجود الخادمة المنزلية ساعدهن في رعاية أبنائهن، وفي ترتيب المنزل، ووجود الخادمة مع أبنائهن زاد من تركيزهن في المحاضرة، وتساعدهن الخادمة في إعداد وصنع الطعام، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت لها دراسة: (العنزي، ٢٠٠٥) في أن وجود الخادمة المنزلية أسهم في التوافق النفسي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة مما أدى إلى رفع مستوى تحصيلها الأكاديمي.

**السؤال الخامس:** هل توجد علاقة بين مدى تعاون زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة وتحصيلها الأكاديمي؟ كشفت نتائج الدراسة التي أجابت عن هذا السؤال أنه توجد علاقة موجبة بين تعاون زوج الطالبة الجامعية السعودية المتزوجة ومستوى تحصيلها الأكاديمي، وبينت النتائج أن معظم الطالبات أكدن على أن أزواجهن يقدرون ظروفهن في فترة الاختبارات بتأجيل المناسبات الأسرية، ويقللون من تكليفهن ببعض الواجبات الزوجية والأسرية في فترة الاختبارات، ويساعدوهن في تجهيز أبنائهن في الذهاب إلى المدرسة، وفي حالة غياب السائق أزواجهن هم من يوصلوهن بأنفسهم إلى الجامعة.

كما اتضح أيضاً من النتائج أن بعض الطالبات لا يساعدهن أزواجهن في الأعمال المنزلية، ولا يراجعون مع أبنائهن دروسهم، ولا يهتمون بتجهيز الطعام عند عودتهن من الجامعة، لكن أغلب النتائج لصالح الطالبات اللاتي يتعاون معهن أزواجهن. تتفق هذه النتائج مع فرضيات نظرية الدور فتعاون

الزوج ربما يسهم في أن توافق الطالبة بين أدوارها المنوطة بها، ويمكن تفاديها لصراع الأدوار، وتتفق أيضاً مع دراسات كلا من: (العرابي، ١٩٩٥) التي أكدت على وجود علاقة موجبة بين الاستقرار الأسري الذي يمكن أن نجسده في تعاون وإسهامه في الاستقرار الأسري والتحصيل الأكاديمي، ودراسة: (آل سويلم، ٢٠٠٧) في وجود علاقة موجبة بين درجة التوافق الزواجي ودرجة التحصيل الأكاديمي.

**توصيات الدراسة:**

توصي الباحثة بما يلي:

١ - أن تراعي إدارة الجامعة ظروف الطالبة الجامعية المتزوجة خاصة فيما يتعلق بالحضور والغياب في حالات الولادة ومرض الأبناء.

٢ - أن تقدم وحدة الإرشاد الاجتماعي بالجامعة العون والدعم للطالبات المتزوجات والمساهمة في حل المشكلات التي تواجههن.

٣ - على الأزواج مساعدة زوجاتهن الطالبات وتوفير المعلومات التي تساعدهن في إنجاز واجباتهن الدراسية.

٤ - دعم الأسر للطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج وتشجيعهن على السكن مع أهل أزواجهن.

* * *

## قائمة المراجع:

### المراجع العربية:


١ - آدم، بسماء (٢٠٠٤م)، التحصيل الدراسي، مجلة العربي، العدد (٥٤٤)، الكويت.

٢ - آل سويلم، أمل مبارك (٢٠٠٧م)، التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

٣ - إسماعيلي، آمنة قاسم (٢٠١١م)، صراع الأدوار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، جامعة سوهاج، مصر.

٤ - الجعيثين، عبد المحسن إبراهيم (٢٠٠٣ م)، العلاقة بين بعض العوامل الأسرية والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.

٥ - الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٥م)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان: الأردن.

٦ - الشمايلة، سميرة محمود سليمان (٢٠٠٦م)، العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في قصبة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان.

٧ - الصراف، علي قاسم (٢٠٠٢م)، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت.

٨ - العرابي، حكمت (١٩٩٥م)، علاقة التحصيل الدراسي للطالبة السعودية ببعض المتغيرات الأسري، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السابع، الرياض: المملكة العربية السعودية.

٩ - العنزي، أمل سعود (٢٠٠٥م)، التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية

١٠ - الغامدي، خالد بن سعيد حمدان (٢٠٠٥م)، أثر بعض العوامل الاجتماعية على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة: المملكة العربية السعودية.

١١ - الغريب، عبد العزيز علي (٢٠١٢م)، من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة، نظريات علم الاجتماع تصنيفها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية، دار الزهراء، الرياض: المملكة العربية السعودية.

١٢ - تونسية، يونسي (٢٠١٢م)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

١٣ - حسانين، اعتدال (٢٠٠٤م)، أساليب التفكير المرتبطة بالمواقف الدراسية والمناخ الجامعي، دراسات في علم النفس، المجلد الثالث، العدد الثاني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.

١٤ - شيراز، محمد بن صالح (٢٠٠٦م)، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسة، مجلة جامعة أم القرى، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

١٥ - طعيمة، سعيد (٢٠٠٢م)، الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي، المكتبة العلمية، بيروت: لبنان.

١٦ - عبد الرحمن، عبد الله (٢٠٠٢م)، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة: مصر.

١٧ - عبد الهادي، فاطمة (٢٠١٠م)، أثر العوامل الاجتماعية على التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية عمان الجامعية للعلوم الإدارية والمالية، جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الثقافة والتنمية، العدد السادس والثلاثون، القاهرة: مصر.

١٨ - عرابي، عبد القادر (٢٠٠٠م)، النظريات الاجتماعية، دار الخريجي، الرياض: المملكة العربية السعودية.

١٩ - عليان، عمران علي (٢٠٠٩م)، بعض المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبات الفلسطينيات المتزوجات بجامعة الأقصى، "من وجهة نظرهن" الأسباب وآليات العلاج، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، غزة: فلسطين.

٢٠ - غانم، زياد أمين بركات (٢٠٠٦م)، التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الالكترونية لشبكة العلوم النفسية العربية، تونس.

٢١ - غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦م)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الاجتماعية، القاهرة: مصر.

٢٢ - نوري، محمد عثمان (٢٠١١م)، تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، الطبعة الثانية، دار خوارزم، جدة: المملكة العربية السعودية.

## المراجع الأجنبية:

-Wilson, B (1998) Problems of university adjustment experienced by undergraduates in developing country.

* * *

22- Tunisian, Yonsei (2012). Self-Esteem and its relation to educational attainment among blind and blind adolescents, Unpublished MA thesis, MouloudMameri University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria.

* * *

14- Ghareeb, Abdul Aziz Ali (2012). From postmodern to postmodernist theory, sociology theories, their trends, and some applied models, Dar al-Zahra, Riyadh: Saudi Arabia.

15- Hassan, Ihsan Muhammad (2005). Advanced Social Theory, First Edition, Dar Wael, Amman: Jordan.

16- Hassanein, A'Adtal (2004). Methods of Thinking Related to Study Attitudes and the University Climate, Studies in Psychology, Volume III, Second Issue, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo: Egypt.

17- Ismaili, AmnaKassem (2011). Conflict of roles and its relation to both self-efficacy and social support of married university students, Sohag University, Egypt.

18- Nouri, Mohamed Osman (2011). Design of Research in Social and Behavioral Sciences, Second Edition, Dar Khawarez, Jeddah: Saudi Arabia.

19- Orabi, Abdul Qadir (2000). Social theories, Dar al-Khuraiji, Riyadh: Saudi Arabia.

20- Shiraz, Mohammed bin Saleh (2006). The most important family factors affecting the level of achievement study, Journal of Umm Al - Qura University, Volume XVIII, second issue, Makkah, Saudi Arabia.

21-Taima, Said (2002). Family and School and the most important achievement factors, the scientific library, Beirut: Lebanon.

family factors and educational achievement, unpublished master thesis, Imam Muhammad bin Saud University, Riyadh: Saudi Arabia.

8- Al-Orabi, Hikmat (1995). Relationship of the academic achievement of the Saudi student to some family variables, King Saud University Journal, vol. VII, Riyadh: Saudi Arabia.

9- Al-Shamayleh, Samira Mahmood Sulaiman (2006). The relationship between the level of ambition and achievement of mathematics in the eighth grade students in Kasbah al-Karak, unpublished master thesis, Mutah University, Amman.

10- Al-Swailam, Amal Mubarak (2007). Marital Compatibility and its Relationship to Academic Achievement among Students of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.

11- Cashier, Ali Kassem (2002). Measurement and Evaluation in Education, Modern Book House, Kuwait.

12- Ghaith, Mohamed Atef (2006). Dictionary of Sociology, Social Knowledge House, Cairo: Egypt.

13- Ghanem, Ziad Amin Barakat (2006). the academic compatibility of university students: a comparative study between married and unmarried women in the light of some variables, the electronic journal of the Network of Arab Psychological Sciences, Tunisia.

**List of References:**

1- Abdel Hadi, Fatima (2010). The Effect of Social Factors on the Academic Achievement of Students of Amman University College of Administrative and Financial Sciences, Al Balqa Applied University, Journal of Culture and Development, Issue 36, Cairo, Egypt.

2- Abdul Rahman, Abdullah (2002). Theory in Sociology, Dar Al-Maarifa University, Cairo: Egypt.

3- Adam, Basma (2004). Academic Achievement, Al-Arabi Magazine, Issue (544), Kuwait.

4- Al-Anzi, Amal Saud (2005). Psychological compatibility and academic achievement of married and unmarried university students, unpublished master's thesis, King Saud University, Riyadh: Saudi Arabia

5- Al-Ghamdi, Khalid bin Saeed Hamdan (2005). The Effect of Some Social Factors on the Achievement of Students in the Intermediate Stage in Makkah Al-Mukarramah, Unpublished Master Thesis, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

6- Alian, Omran Ali (2009). Some social problems experienced by Palestinian students married to Al-Aqsa University, "From their point of view" Causes and treatment mechanisms, Al-Azhar University Journal of Gaza, Series of Humanities, Volume XI, No. 1, Gaza: Palestine.

7- Aljaythain, Abdul Mohsen Ibrahim (2003). Relationship between some

# Family factors and their relation to academic achievement for married Saudi female student

"Study applied for student's sample of Imam Mohammed Ben Saud Islamic University"

**Dr. Ahlam Alatta Mohamed Omar**
Department of Social Studies
Faculty of Arts King Faisal University

**Abstract:**

This study aimed to investigate the relationship between family factors and academic achievement of Saudi university married female students. The social survey system (sampling) was carried out through observation and questioner. The non-randomized sample was applied intentionally with (85) married female students. The study results indicated the following: There is positive relationship between students housing nature and academic achievement. The same relation was existed between her husband educational level and its academic achievement, particularly when he is more aware with his wife's study and support her academic achievement and sharing to solve problems and obstacles encountered her way. There is negative relationship between rearing kids and their number and university academic achievement in response to her absence for her small old child and illness and other contingencies. There was positive relationship between having house maid and university academic achievement of the married university female student. This positive relation was attributed for the maid support for the house work kids rearing, cocking, house arrangements and focusing on lecturing. In addition there is positive relationship between her husband support and her academic achievement when there is no more husbandry and family duties within examination period and giving more hands for kids schooling preparation.

**Keywords:** Family factors, Academic achievement, university married Saudi female student.

# القدرة التنبؤية لإدراك الضغوط النفسية من خلال الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود

د. عبدالله بن أحمد الزهراني
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة الملك سعود

# القدرة التنبؤية لإدراك الضغوط النفسية من خلال الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود

د. عبدالله بن أحمد الزهراني

قسم علم النفس - كلية التربية- جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث: ١٢/ ٢/ ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ١٠/ ٤/ ١٤٤٠هـ

## ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التنبؤ بإدراك الضغوط النفسية من خلال متغيري الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود.

تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طالباً من مختلف التخصصات والمستويات ضمن مرحلة البكالوريوس من طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. كما استخدم الباحث في دراسته الحالية المقاييس الآتية: مقياس الصلابة النفسية، مقياس إدراك الضغوط النفسية، مقياس الدعم الاجتماعي مع إجراء بعض التعديلات، والتحقق من الصدق والثبات قبل البدء بتطبيقها على عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بإدراك الضغوط النفسية من خلال الصلابة النفسية، فيما لا يمكن التنبؤ بإدراك الضغوط النفسية لدى أفراد العينة من خلال الدعم الاجتماعي، كما أنه لا توجد فروق في التنبؤ بإدراك الضغوط تعزى لمستوى الصلابة لدى أفراد العينة (صلابة مرتفعة، صلابة متوسطة).

**الكلمات المفتاحية:** الصلابة النفسية، إدراك الضغوط، مصادر الضغط النفسي، الدعم الاجتماعي.

**المقدمة:**

تعد الصلابة النفسية عاملًا هامًّا في الصحة النفسية، وهي مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام، ووضوح الهدف، والتحكم والتحدي، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية، والجسمية، والأمن النفسي، بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة (Ganellen & Blarney,1984).

وتشير كوبازا (Kobasa 1979) وهي أول من تناولت مصطلح الصلابة النفسية إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة، هم أكثر صمودًا، ومقاومة، وإنجازًا، وضبطًا داخليًّا، وقيادة، واقتدارًا، ونشاطًا ودافعية، (Clark& Hartman,1996 ).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية الصلابة النفسية لدى كبار السن كأحد عوامل المقاومة ضد الضغوط والأزمات (O'Rourke,2004)، وتعمل كحاجز يحول بين الفرد والإصابة بالأمراض النفسية، والجسمية المرتبطة بالضغوط؛ فالفرد ذو الشخصية الصلبة يتعامل بصورة جادة وفاعلة مع الضغوط، كما يميل للتفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط؛ لذلك فإنه يستطيع تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف أقل تهديدًا، وعليه فإنه يكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط (Lai & Lenenko, 2007)..

ويشار إلى أن ذوي الصلابة النفسية المرتفعة لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة، ولديهم قدرة على التحمل الاجتماعي، وارتفاع دافعية العمل، ولديهم قدرة على التفاؤل، والتوجه نحو الحياة ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، بعكس ذوي الصلابة النفسية المنخفضة، الذين يتصفون بعدم وجود معنى لحياتهم، ولا يتفاعلون مع بيئاتهم، ويفضلون ثبات الأحداث الحياتية (Gusi, Prieto, Forte, Gomez &Guerrero,2008).

كما أشارت دراسة مخيمر (١٩٩٧) إلى أن الصلابة النفسية تنشأ من إدراك الدفء والرعاية والاهتمام من الوالدين وذلك يعد جزءًا أساسًا من المساندة الاجتماعية.

كما توصلت كوبازا (١٩٧٩) (Kobasa,1979) إلى ثلاثة أبعاد تتكون منها الصلابة النفسية، هي:

أ – الالتزام: ويعني اعتقاد الفرد حقيقة ذاته وأهميتها وقيمة ذاته وما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده أن لحياته هدفًا ومعنى يعيش من أجله.

ب- التحكم: ويعني الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات، كما يشير التحكم إلى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث، ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتضمن التحكم ما يلي:

- القدرة على اتخاذ القرار والاختيار من بين بدائل متعددة.
- القدرة على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة.
- القدرة على المواجهة الفاعلة، وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي.

ج- التحدي: ويشير إلى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدًا له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية، ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها، والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات. ( Clark& Hartman,1996).

إن الصلابة النفسية لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة، ولكنها تمثل

مصدرًا للمقاومة، والصمود والوقاية من الآثار التي تحدثها الضغوط على الصحة النفسية، والجسدية للأفراد (Kobasa, 1982).

وأن الأشخاص الأكثر صلابة نفسية أقل تعرضاً للضغوط، وأنهم أكثر صمودًا، وإنجازًا، وقيادة، وضبطًا داخليًّا كما يتميزون بالمرونة، والنشاط، والمبادأة والواقعية (Kobasa,1979).

وترتبط الصلابة النفسية ارتباطاً عاليًا وإيجابيًّا بقوة الأنا، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية والتفاؤل، وترتبط ارتباطًا إيجابيًّا بأساليب المواجهة الفاعلة: مثل التركيز على المشكلة، أو البحث عن الدعم البناء، وسلبيًّا بأساليب المواجهة غير الفاعلة: مثل التجنب، وهناك علاقة قوية بين التحكم والالتزام والتحدي، كمكونات شخصية خاصة بالصلابة النفسية ومقاومة الضغوط. (Porter,1998) وتساهم في تحمل الحمل الزائد، وتحمل الضغط المهني.

كما ارتبطت بالتوافق النفسي والصحي (Michelle,1999)، وبالوعي الديني الجوهري ومعنى الحياة، وأنّ هناك فروقًا بين الذكور والإناث في الالتزام، والتحكم، والصلابة لصالح الذكور عبدالصمد (٢٠٠٢).

وفي دراسة للرفاعي (٢٠٠٣) بحث فيها الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة، وأساليب مواجهتها، وتوصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الصلابة النفسية وبعديها (الالتزام والتحكم)، ووجود فروق في بعد التحدي لصالح الذكور، ووجود فروق في الضغوط الأكاديمية والاقتصادية بين الذكور والإناث، كما توصل أيضًا إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في أساليب المواجهة الأكثر فاعلية بين الذكور والإناث، ووجود ارتباط عكسي بين درجات الصلابة النفسية مع كل من إدراك أحداث الحياة الضاغطة، وأساليب المواجهة الأكثر فاعلية.

وفي دراسة أخرى للشربيني (٢٠٠٥) استهدفت التعرف على الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية، والشعور بالذنب، وقد توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو الغش الدراسي في الصلابة النفسية لصالح منخفض الاتجاه نحو الغش، كما توصل أيضًا إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًّا بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاه نحو الغش ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية.

كما هدفت دراسة الحجار، ودخان (٢٠٠٦) إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة والصلابة النفسية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الضغوط النفسية كان (٦٢,٥٪)، ومعدل الصلابة النفسية لديهم (٧٧,٣٣٪)، كما توصلوا أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية عدا ضغوط بيئة الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أي أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسية.

وفي دراسة للسيد (٢٠٠٧) هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الذكاء الانفعالي واستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة، وأبعاد الصلابة النفسية، وأبعاد الكفاءة الذاتية كما يدركها طلبة الجامعة.

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى تنبئ أبعاد الذكاء الوجداني باستراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة، وأبعاد الصلابة النفسية، والإحساس بالكفاءة

الذاتية لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت عدم وجود فروق بين طلبة الجامعة من الذكور والإناث في أبعاد الصلابة النفسية.

كما هدفت دراسة البيرقدار (٢٠١٠) إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل بالعراق وعلاقتها بمستوى الصلابة النفسية لديهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الصلابة النفسية لدى الطلبة أعلى منه لدى الطالبات.

وفي دراسة أخرى لعودة (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة، وبين أساليب التكيف مع الضغوط ومستوى المساندة الاجتماعية ومستوى الصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وكل من استخدام التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.

كما أجرى محمد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الوقوف على فهم الدور الجوهري الذي يمكن أن تؤديه الصلابة النفسية في صياغة معنى الحياة وتكون متغيرًا وقائيًّا من الضغوط والمنغصات الحياتية التي يواجهها الفرد في مختلف جوانب حياته، وتحديد معنى إيجابي للحياة. وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الصلابة النفسية وكل من معنى الحياة، والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الصلابة النفسية، ومعنى الحياة، والتفكير الإيجابي لصالح الذكور، كما توجد فروق أيضًا بين الصلابة النفسية، ومعنى الحياة، والتفكير الإيجابي في اختلاف التخصص (علمي، أدبي) لصالح الأقسام العلمية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية، ومعنى الحياة باختلاف مستويات التفكير الإيجابي.

كما هدفت دراسة محمود (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين الصلابة النفسية وجودة الحياة في الدرجة الكلية وكافة الأبعاد الفرعية باستثناء وجود علاقة بين بعد التحكم وجودة الحياة الصحية، وجودة شغل الوقت وإدارته،

ووجود مستوى متوسط من الصلابة النفسية، ومستوى فوق المتوسط من جودة الحياة باستثناء مستوى متوسط على بعد جودة العواطف والوجدان، وشغل الوقت.

كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسط درجات الطالبات وفقًا لمتغير التخصص العلمي لصالح تخصص (علم النفس، وإدارة الأعمال).

وكذلك توجد فروق دالة إحصائيًّا تعزى لمتغير المعدل التراكمي لصالح تقديري (جيد جدًّا، وممتاز) وذلك على كل من الصلابة وجودة الحياة، كما يمكن التنبؤ من خلال الالتزام والتحدي بمستوى جودة الحياة.

إن الضغط النفسي جزء لا يتجزأ من حياة الطلبة ؛ فهم يواجهون حالات خاصة عند تركهم لمنازلهم واستخدامهم لوسائل المواصلات، بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية الجديدة التي يتوجب عليهم التعامل معها، والقضايا المالية التي تواجههم أثناء مسيرتهم الدراسية بالجامعة ؛ لذلك يحاول كل فرد منهم التعامل مع حالة الضغط التي تواجهه بأسلوب يتوافق مع بنائه الشخصي، مع العمل بما قد اقترحه بعض الباحثين من الاستراتيجيات العامة التي تسهم في إدارة الضغوط مثل: التنفس العميق، التواصل مع الآخرين، التعبير الانفعالي، الحصول على إجازة، استخدام الفكاهة والضحك، وإعادة

النظر للأمور الإيجابية أكثر (Austin center, 2013).

فالضغط الأكاديمي عبارة عن توتر، وقلق مرتبط بالعملية التعليمية للطلبة. فالطلبة يواجهون العديد من الضغوط النفسية بمسيرتهم الجامعية تتمثل في الدراسة، والامتحانات، والمهام والواجبات الملقاة على أعناقهم، ومستوى توقعات الآباء، والأنشطة اللامنهجية كل تلك الأمور تشكل ضغوطًا مستمرة على الطلبة بالجامعة.

كل ذلك يجعلهم في حيرة من أمرهم في تحقيق التوازن بين الكلية والدراسة والتدريب، وتسليم المهام المناطة بهم.

بالإضافة إلى أن ضغط الوقت، والخوف من الإخفاق في الدراسة يجعل من الطلبة مرهقين جسديًا ونفسيًا، فيؤثر ذلك على أدائهم الأكاديمي سلبًا.

لقد كانت هناك العديد من الأبحاث أجريت حول الضغوط النفسية الأكاديمية وآثارها على طلبة الجامعات، وقد درست الضغوط الأكاديمية بين الطلبة الجامعيين جيدًا من قبل بعض الباحثين، وحُدِّدت أبرز تلك الضغوطات.

فقد وجدت فيربرذر وزميلها وورن (٢٠٠٣) أن كثرة المهام، والمنافسة مع الطلبة الآخرين، والفشل، وضعف العلاقات مع الطلبة الآخرين أو المحاضرين تعد من أبرز الضغوطات الرئيسة التي تواجه الطلبة بكلياتهم ( Fairbrother & Warn, 2003).

وقد أدرج إيسيل، و أوسو (٢٠١٧) قوائم هامة يشعر بها الطلبة بالجامعة وتشكل لهم ضغوطات نفسية وأكاديمية مثل: زيادة عبء العمل، وحصولهم على درجات أقل مما يتوقعون، وأول ساعات من الدراسة، والصعوبات اللغوية، والتسويف، والامتحانات، والمحاضرات المفقودة، والإحباط الناتج عن سوء الفهم (Essel & Owusu, 2017).

تم بحث الضغوط النفسية الأكاديمية وتأثيرها على الطلبة على نطاق واسع من قبل بعض الباحثين، وحددوا الضغوط المختلفة على مستوى الدراسة بالكليات الجامعية، كما تم دراسة تأثير الإجهاد على التحصيل الدراسي للطالب، والنشاط البدني، والنفسي بشكل كبير من قبل الباحثين.

فقد ألقوا باللائمة على النظام التعليمي الحديث والذي يشكل ضغوطات مستمرة على الطلبة الجامعيين الأمر الذي يؤثر عليهم سلبًا جسديًّا، وعقليًّا.

وينظر أولئك الباحثون ‘لى أعراض الإجهاد لدى الطلبة كنقص الطاقة، وزيادة ارتفاع ضغط الدم، واكتئاب الحالة المزاجية، وصعوبة التركيز، ونفاد الصبر، مع العصبية، والشعور بالإجهاد (Angolla & Ontori, 2009).

كما قدم ميزرا ومكين (٢٠٠٠) أنموذجًا للشخص والبيئة لفهم الضغوط لدى طلبة الجامعة، أشار هذا النموذج إلى أنه يمكن للأفراد التفكير في الأحداث المجهدة على أنها مطالب أو تحديات.

إن إدراك الأهداف التعليمية على أنها تحدٍّ يجلب الإجهاد أو الضغط، يخلق شعورًا بالكفاءة ويعزز القدرة على التعلم، ولكن الإدراك السلبي للأهداف التعليمية - على أنها تهديد يجلب الإجهاد أو الضغط - يخلق شعوراً باليأس ويؤدي إلى انخفاض الإنجاز الأكاديمي، فالضغط أو الإجهاد يعد جزءًا من حياة الطالب (Misra & Mackean, 2000).

وفي دراسة أخرى لأجولا وأنوقري (٢٠٠٩) توصلت إلى أن العمل الأكاديمي يتم إنجازه دائمًا من خلال أنشطة مرهقة.

فقد ذكر الطلبة في تلك الدراسة أن تجربة الضغط (الإجهاد) العالي أثناء الدراسة بالكليات الجامعية يتمثل في الاستعداد للامتحانات، والمنافسة مع الآخرين، وإتقان المنهج الشامل في وقت قصير.

كما درس أولئك الباحثون على نطاق واسع مدى تأثير الضغوط النفسية والأكاديمية على التحصيل الدراسي للطلبة، والنشاط البدني والنفسي (Agolla & Ongori, 2009).

وتوصلت سنده (٢٠١٦) إلى وجود علاقات هامة تربط القلق الأكاديمي بالإنجاز (Sindhu, 2016: in Mishra, 2018).

وأشار بلومر وكيندال (١٩٩٩) إلى بعض الضغوط التي يعاني منها طلبة الجامعات مثل: الخوف من الامتحانات، والتنافس مع الآخرين في التفوق، والمحتوى الضخم للمقررات، وقد توصلوا إلى أن الضغوط النفسية والأكاديمية لا تؤثر على درجات الطلبة فحسب بل تؤثر على صحتهم الجسدية والنفسية (Bloomer & Kendall, 1999: in Mishra, 2018).

لقد توصل بعض الباحثين إلى وجود أدلة على وجود علاقات مهمة بين الضغوط (الإجهاد) والراحة الجسدية والنفسية للطلبة، وأن تلك الضغوط كانت تشكل مستوى عالٍ من الإجهاد الأكاديمي خلال السنة الأولى من الدراسة الجامعية الأمر الذي قد يجعل الطلبة أكثر عرضة للعديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية، ما يؤدي إلى انخفاض معدلاتهم الأكاديمية بالسنة النهائية من الدراسة الجامعية ، كما وجد الباحثون من خلال دراساتهم أن العديد من المشكلات النفسية مثل: الاكتئاب، والقلق، والتوتر لها بالغ الأثر على الإنجازات الأكاديمية للطلبة بالجامعة.

(Dusselier et al., 2005; Misra & Mckean, 2000; Dwyer & Cummings, 2001; Winter & Yaffe, 2000: in Mishra, 2018).

وأشار وليامسون وآخرون (٢٠٠٥) بأن الأفراد الذين لديهم توتر واكتئاب، تتزايد أحداث الحياة المجهدة لهم بشكل كبير وملحوظ، الأمر الذي

يؤثر على أدائهم الأكاديمي أثناء مسيرتهم التعليمية الجامعية.

كما حدد الباحثون العديد من الضغوطات الأكاديمية التي تواجه طلبة الجامعة مثل: زيادة المهام والواجبات، والمنافسة غير الصحية بين الطلبة بالصف، والخوف من الفشل في الامتحانات، وعدم وجود مصروف نقدي كافٍ لهم (Williamson et al., 2005: in Mishra, 2018).

وقد عزى ويلكس (٢٠٠٨) بعض الضغوط النفسية والأكاديمية بين طلبة الجامعة إلى سوء إدارة الوقت، وتفاعل الأهداف الشخصية مع تعديل المعلم لثقافة الكلية أو المدرسة (Wilks, 2008).

كما حدد موشيه و قيلرج (٢٠٠٦) (Masih & Gulrej, 2006) الضغوط الرئيسة للطلبة والتي تمثلت في عملية القبول المعقدة، وارتفاع سقف توقعات الآباء منهم، والمنهج المطول والمعقد، وساعات الدراسة الطويلة، والبيئة الدراسية غير الصحية، والعلاقات غير الصحية مع الأساتذة والمحاضرين، والانضباط الصارم، والكثير من الواجبات المنزلية والمهام، واتباع الطرق التقليدية في التدريس، و ضعف مبالاة الأساتذة، والتركيز على النقاط السلبية أكثر من الإيجابية الأمر الذي أثر سلبًا على التحصيل الدراسي للطلبة بالجامعة بغض النظر عن الجنس (ذكرًا أم أنثى) ( Williamson et al., 2005; Masih & Gulrej, 2006: in Mishra, 2018).

وفي دراسة أخرى للصمادي (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على مصادر الضغط النفسي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية، واستراتيجيات التعامل معها، اشتملت عينة الدراسة على (٢٨٥) طالبًا وطالبة.

أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية يعانون من الضغط النفسي بناءً على مؤشرات الدرجة الكلية لمقياس مصادر الضغوط،

وأن الدرجة الفرعية الأعلى كانت في البعد المادي، والبعد الأكاديمي، والبعد الاقتصادي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة - أيضًا- أن أكثر الاستراتيجيات للتعامل مع الضغوط كانت ضمن الاستراتيجيات المعرفية.

كما أظهرت - أيضًا- أنه لا توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية بين الذكور والإناث.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستوى الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية تعزى لمتغير التخصص، وذلك على الدرجة الكلية مقياس الضغوط النفسية، وعلى البعدين الاجتماعي والاقتصادي.

كما هدفت دراسة ميشرا (٢٠١٨) إلى معرفة مستوى الإجهاد/الضغط الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة (H.R.P.G) بالهند، ممن كانوا بالمراحل النهائية من التدريب الميداني ليصبحوا معلمين، وهم في مرحلة انتقالية بين الطالب والمعلم.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أولئك الطلبة من الجنسين (ذكور- إناث) يواجهون بعضًا من أنواع الإجهاد أو الضغوط الأكاديمية تمثلت في الحصول على علامات متدنية، والقلق من أجل الحصول على عمل، والصعوبات المالية، والتكيف مع صعوبة المناهج الدراسية.

كما أشارت تلك الدراسة إلى أن غالبية الطلبة يتعذر عليهم الحصول على وظائف حكومية فيتجهون إلى المدارس الخاصة رغم قلة مرتباتها، كما أشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق في الإجهاد والضغوط الأكاديمية بين الجنسين لصالح الذكور (Mishra, 2018).

للدعم الاجتماعي دور هام في تحسن الصحة النفسية، والانفعالية للفرد، وذلك في التغلب على الضغوط النفسية التي تنتج عن ظروف الحياة ومصاعبها، وكذلك يحقق الاستقرار النفسي والرضا عن الحياة شعورًا بالسعادة يؤثر تأثيرًا إيجابيًّا كبيراً في الفرد ( Buunkm, Vanyperen, Taylor & Collins, 1991).

ففي الآونة الأخيرة اتخذ الإرشاد النفسي منحى آخر في دراسة البيئة الاجتماعية، ودورها في توفير الدعم والمساندة للفرد حيث تعد الأسرة، والأهل، والزملاء، والأقارب، والجيران، وغيرهم من أعضاء المجتمع الذين لهم حيز مهم في حياة الفرد مصادر غير رسمية من البيئة الاجتماعية تساعد الفرد ويستطيع اللجوء إليها في أي وقت.

ويتكون الدعم الاجتماعي والمساعدة، والمؤازرة المادية والعاطفية والمعنوية والمعلوماتية والمجتمعية التي يحصل عليها الفرد من خلال تعاملاته وعلاقاته الاجتماعية مع الأفراد المحيطين به، ومن المصادر المتاحة في بيئته الاجتماعية. (Hadeed & El-Bassel, 2006)

تناول عدد من الباحثين والعلماء مفهوم الدعم الاجتماعي من حيث تعريفه، وعناصره، وقياسه، وإن كان هناك ثمة تباين في الآراء حول هذا المفهوم إلا أن معظم هذه المفاهيم اتفقت في مضمونها على جانبين أساسيين هما: أن يدرك الفرد وجود العدد الكافي من الأشخاص في شبكة علاقاته الاجتماعية الذين يمكنه الرجوع إليهم وقت الحاجة، والجانب الآخر أن يكون لدى الفرد درجة معقولة من الرضا والقناعة عن الدعم المتاح والمقدم له (Sarason, Levine, Basham & sarason, 1983).

وقد عرف ليفي (Leavey, 1983) الدعم الاجتماعي بأنه: وجود

أشخاص مقربين ممثلين بأفراد الأسرة، أو الأصدقاء، أو الجيران، أو زملاء العمل الذين يتسمون بالدعم المعنوي، والمشاركة الوجدانية.

في حين عرفت حداد (١٩٩٠) الدعم الاجتماعي بأنه: تمتع الفرد بشعور الحب والتقدير والقبول والاحترام المقدم من الشبكة الاجتماعية المحيطة به، وشعوره بأنه جزء من هذه الشبكة التي تقدم لأعضائها التزامات متبادلة.

وعرف هاوس (House) المشار إليه في (Vaxus, 1988; Pareson, 1990) الدعم الاجتماعي بأنه: مصدر أساسٌ يعمل على تخفيف الآثار النفسية والجسدية الضارة الناجمة من الأنواع المختلفة من الضغوطات البيئية خلال دوره في إزالة، وتقليل العوامل السلبية، وتحسين الصحة النفسية، وتوفير مصادر تساعد في وقاية الفرد وعزله عن تلك التأثيرات السلبية.

وقد عرف كوهن و وول الدعم الاجتماعي (Cohen & Will, 1985) بأنه: حصول الفرد على المساندة، والدعم من البيئة المحيطة به، والمتمثلة بمصادر الشبكة الاجتماعية من الأسرة، والأقارب، والأصدقاء، والجيران، وغيرهم من الأفراد المحيطين بالفرد لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، والتكيف معها.

كان هناك العديد من الدراسات الطبية في الخمسين السنة الماضية على وجه الخصوص والتي تبحث في أهمية الدعم الاجتماعي (دعم الأسرة، دعم الأصدقاء، دعم الشريك) لمساعدة الأفراد في التغلب على الأمراض، واستمرارهم في العيش في الحياة بشكل صحي.

وقد أظهرت العديد من الدراسات المختلقة أن الأفراد الذين يتلقون الدعم أو المساندة الاجتماعية من أسرهم وأصدقائهم أكثر صحة من أولئك الأفراد الذي ليس لديهم دعم أو مساندة اجتماعية ( Uchino, Cacioppo, & Kiecolt-Glaser, 1996)، وأن هناك علاقة سلبية بين الدعم أو المساندة

الاجتماعية ( Dunkley, Blankstein, Halsall, Williams, & Winkworth, 2000) ؛ فالأفراد الذين يعانون من أحداث متنوعة في حياتهم ولديهم دعم اجتماعي يكون أقل ضغوطًا من أولئك الأفراد الذين لا يتلقون دعمًا أو مساندة اجتماعية (Cox, Buhr, Owen, & Davidson, 2016)، كما تظهر أهمية الدعم أو المساندة الاجتماعية لمساعدة الأفراد في فهم المواقف الصعبة، ومواجهتها والتغلب عليها (Söllner et al., 2001). ؛ لهذا السبب أشار بعض الباحثين أن الدعم الاجتماعي يجب أن يتحقق في وقت مبكر قدر الإمكان لكي يتم تخفيف الضغوط النفسية بنجاح (Kiss et al. 1995) .

يواجه طلبة الكليات مجموعة متنوعة من الضغوطات بما في ذلك فقدان أو انخفاض الدعم أو المساندة الاجتماعية السابق، والحاجة إلى تكوين صداقات جديدة، والتحديات الأكاديمية، والمشاكل المالية، وبعض الأحداث المؤلمة المحتملة فعلى سبيل المثال (الأمراض المهددة للحياة، والعنف الجسدي (Galatzer-Levy et al., 2012)، فكل هذه الضغوط قد تؤدي إلى مشكلات في الصحة النفسية للفرد، هناك أدلة قوية تشير إلى أن المرونة، والدعم الاجتماعي لها بالغ الأثر للوقاية والمحافظة على الصحة النفسية للفرد ( Haddadi and Besharat, 2010; Hu et al., 2015; Thoits, 2011; Werner-Seidler et al., 2017). ، ومع ذلك هناك عدم اتفاق على الآراء حول إيجاد تعريف محدد للمرونة ، ولكن ثمة تعريف على أنها تساعد الأفراد على التكيف مع الضغوطات السلبية والحفاظ على الصحة ( Ong et al., 2006) ؛ وفقًا لهذا التعريف، فالمرونة تعتبر واحدة من أهم المصادر الداخلية للفرد والتي تمكنه من التغلب على الضغوطات النفسية، وعلاوةً على ذلك تعتبر المرونة سمة مستقرة نسبيًّا مثل خصائص شخصية أخرى

مثـل احـترام الـذات، والانبسـاطية، وفي المقابـل يمكـن اعتبـار الـدعم الاجتماعي أحد أهم هذه المصادر الخارجية للتخفيف من الآثار السلبية للضغوطات النفسية (DeLongis & Holtzman, 2005) وهي قابلة للتغير نسبيًّا في أوقات وظروف مختلفة ؛ فمن الممكن حتى ولو كان الأفراد لا يواجهون أي ضغوطات نفسية، فصحتهم النفسية من الممكن أن تستفيد مباشرة من الدعم الاجتماعي (Adamczyk & Segrin, 2015).

أشارت دراسات سابقة إلى أن الدعم الاجتماعي المدرك كان له تأثير أقوى على الصحة النفسية أكثر من التأثير الفعلي للدعم الاجتماعي (Hefner & Eisenberg, 2009).

أثبتت بعض الدراسات التأثير الإيجابي للدعم الاجتماعي على المرونة (Wilks & Croom, 2008; Wilks & Spivey, 2010) ومن المؤكد أيضًا أن سمات الشخصية للفرد، والمرونة لها أيضًا تأثير إيجابي على البحث عن الدعم الاجتماعي كجزء من عملية التأقلم (DeLongis & Holtzman, 2005).

وأشارت بعض الدراسات إلى أن الإناث أكثر عرضة من الذكور للاكتئاب (Hankin et al., 2007; Piccinelli &Wilkinson, 2000)، فهذا الاختلاف بين الجنسين يمكن تفسيره من خلال تفاعل الضغوطات إلى حد ما، والذي يعزو هذا الاختلاف إلى الاختلافات بين الجنسين في التفاعل أثناء الضغوطات (Hankin et al., 2007) إحدى هذه الاختلافات تعود إلى أن المرأة تولي أهمية أكبر لدور الدعم الاجتماعي في التعامل مع الضغوطات.

كما أشار بعض الباحثين إلى أن المرأة يوجد لديها شبكة علاقات اجتماعية أكثر من الرجل (Caetano et al., 2013) علاوةً على ذلك لعب الدعم

الاجتماعي دورًا أكثر أهمية من خطر الاكتئاب الشديد بين النساء أكثر منه لدى الرجال (Kendler et al., 2005).

ومما سبق فإن الدراسات السابقة حول الصلابة النفسية، والدعم الاجتماعي قد عالجت كل متغير على حدة في علاقته بمصادر الضغوط النفسية، الأمر الذي دفع الباحث بدراسته الحالية إلى التنبئ بإدراك الضغوط النفسية من خلال متغيري الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود.

**مشكلة الدراسة:**

إن الضغط النفسي جزء لا يتجزأ من حياة الطلبة، فهم يواجهون حالات خاصة عند تركهم لمنازلهم واستخدامهم لوسائل المواصلات، بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية الجديدة التي يتوجب عليهم التعامل معها، والقضايا المالية التي تواجههم أثناء مسيرتهم الدراسية بالجامعة؛ لذا يحاول كل فرد منهم التعامل مع حالة الضغط التي تواجهه بأسلوب يتماشى مع بنائه الشخصي، الأمر الذي قد يسبب لهم نوع من التهديد والذي ربما يخلق لهم حالة من عدم التوازن الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على الجانب الأكاديمي والاجتماعي والمهني لهم، وهذا بدوره أيضًا قد يسبب لهم مشكلات جسمية صحية، واضطرابات نفسية من جراء تعرضهم لمصادر متنوعة من الضغوط أثناء حياتهم الأكاديمية الجامعية.

ستحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما درجة انتشار الصلابة النفسية وفقا للأبعاد الآتية (الالتزام – التحدي – التحكم)؟

٢. ما توزيع الطلاب وفقًا لامتلاكهم درجة الصلابة النفسية (صلابة

مرتفعة – صلابة متوسطة)؟

٣. ما درجة انتشار الدعم الاجتماعي وفقا للأبعاد الآتية: (العائلة – الآخرين – الأصدقاء)؟

٤. ما توزيع الطلاب وفقًا لحصولهم على الدعم الاجتماعي (مرتفع – متوسط – منخفض)؟

٥. هل يمكن التنبؤ بإدراك الضغوط من خلال متغيري الصلابة والدعم الاجتماعي؟

٦. هل توجد فروق في التنبؤ بإدراك الضغوط تعزى لمستوى الصلابة لدى أفراد العينة (صلابة مرتفعة، صلابة متوسطة)؟

**أهمية الدراسة:**

الأهمية النظرية: تسهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على المصادر والضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة جامعة الملك سعود والاستراتيجيات المستخدمة لإدارة الضغوط، وبالرغم من طرق الموضوع سابقاً في جامعات كثيرة إلا أن هذه هي الدراسة الأولى التي درست التنبؤ بإدراك الضغوط النفسية من خلال متغيري الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة الملك سعود.

الأهمية التطبيقية: تسهم هذه الدراسة في تحرير مصادر الضغوط النفسية لطلبة جامعة الملك سعود والتعامل معها وهذا ضروري؛ لأن التبصر بإدراك مصادر الضغوط النفسية وتحريرها تسهم في التواصل إلى اختيار الاستراتيجيات المناسبة لإدارة الضغوط، واقتراح البرامج النفسية والإرشادية المناسبة لمساعدتهم للتكيف مع الأوضاع الضاغطة، مما يخفض من الآثار السلبية المترتبة على تلك الضغوط والسير في مسار، تحقيق الصحة النفسية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود بمنطقة الرياض – بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٨.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على درجة انتشار الصلابة النفسية وفقا للأبعاد الآتية: (الالتزام – التحدي – التحكم).

٢. التعرف على توزيع الطلاب وفقًا لامتلاكهم درجة الصلابة النفسية (صلابة مرتفعة – صلابة متوسطة).

٣. التعرف على درجة انتشار الدعم الاجتماعي وفقا للأبعاد الآتية: (العائلة – الآخرين – الأصدقاء).

٤. التعرف على توزيع الطلاب وفقًا لحصولهم على الدعم الاجتماعي (مرتفع – متوسط – منخفض).

٥. التنبؤ بإدراك الضغوط من خلال متغيري الصلابة والدعم الاجتماعي.

٦. التعرف على الفروق في التنبؤ بإدراك الضغوط تعزى لمستوى الصلابة لدى أفراد العينة (صلابة مرتفعة، صلابة متوسطة).

**مصطلحات الدراسة:**

- إدراك الضغوط النفسية (Stress Perception): يعرفه الباحث في الدراسة الحالية بأنه إدراك الفرد وجود ضاغط في حياته، حيث يتفاعل ذلك الحدث مع خصائص الفرد الشخصية والمعرفية، والتي تؤثر بدورها في الكيفية

التي يدرك بها الفرد ذلك الحدث. وتعرف إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس إدراك الضغوط النفسية.

- الصلابة النفسية (Hardiness): هي مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام، ووضوح الهدف، والتحكم والتحدي، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة ( Ganellen & Blarney,1984).

وتعرف إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الصلابة النفسية.

- الدعم الاجتماعي (Social Support): هو حصول الفرد على المساندة، والدعم من البيئة المحيطة به، والمتمثلة بمصادر الشبكة الاجتماعية من الأسرة والأقارب والأصدقاء والجيران وغيرهم من الأفراد المحيطين بالفرد لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، والتكيف معها (Cohen & Will, 1985). ويعرف إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدعم الاجتماعي بأبعاده الثلاثة: (العائلة – الآخرين – الأصدقاء).

**إجراءات الدراسة:**

**عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طلابٍ من مختلف التخصصات والمستويات ضمن مرحلة البكالوريوس من طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٨، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية.

**أدوات الدراسة:**

أولًا: مقياس الصلابة النفسية: ( Hardiness Scale)

يعد مقياس الصلابة النفسية (مخيمر، ١٩٩٦) أداة تعطي تقديرًا كميًّا

لصلابة الفرد النفسية، وانعكاسًا لاعتقاده بقدرته وفاعليته في استخدام كل المصادر البيئية النفسية، ويشتمل المقياس على (٤٧) بندًا، موزعة على ثلاثة محاور وهي: (الالتزام ويتضمن (١٦) بندًا، والتحكم ويتضمن (١٥) بندًا، والتحدي ويتضمن (١٦) بندًا.

الإجابة على هذا المقياس تقع في ثلاث مستويات (دائمًا = ٣ درجات، وأحيانًا = درجتان، وأبدًا = درجة واحدة)، وهذه الدرجات تنطبق على البنود المصاغة بطريقة إيجابية، في حين يعكس التدريج في البنود السلبية والتي يبلغ عددها (١٥) بندًا.

وتتراوح درجات المقياس ككل بين (١٤١-٤٧)، وكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرًا على زيادة الصلابة النفسية.

- صدق وثبات المقياس:

- حساب صدق المقياس: لم يتم التحقق من الصياغة اللغوية للمقياس والوضوح والشمولية وذلك لاعتماد الباحث على النسخة الأصلية للمقياس والتي أعدها (مخيمر، ١٩٩٦)، والتي تم تحكيمها وتطبيقها على البيئة السعودية وعلى عينات مختلفة (عبد العزيز، ٢٠١٤، العبدلي، ٢٠١٢).

- الاتساق الداخلي للمقياس: للتأكد من مؤشرات الصدق حسب معامل ارتباط فقرات المقياس بالبعد الذي ينتمي إليه، والمقياس ككل، كما تم حساب معامل ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل، على ألا تقل عن (٠,٢٥)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد ما بين (٠,٦٤ – ٠,٩٠)، كما تراوح ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل ما بين (٠,٨٣- ٠,٨٦).

- صدق الاتساق الداخلي:

ولحساب صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب الارتباط بطريقة

بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الرئيسة للمقياس التي تنتمي إليها تلك الفقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١): يبين معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الصلابة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس والبعد الذي تنتمي إليه.

| بعد الالتزام | | بعد التحكم | | بعد التحدي | |
|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | الفقرة مع البعد | الفقرة | الفقرة مع البعد | الفقرة | الفقرة مع البعد |
| ١ | .517** | ١٧ | .458** | ٣٢ | .449** |
| ٢ | .337** | ١٨ | .239* | ٣٣ | .336** |
| ٣ | .483** | ١٩ | .560** | ٣٤ | .340** |
| ٤ | .439** | ٢٠ | .393** | ٣٥ | .355** |
| ٥ | .444** | ٢١ | .394** | ٣٦ | .405** |
| ٦ | .443** | ٢٢ | .258** | ٣٧ | .475** |
| ٧ | .401** | ٢٣ | .302** | ٣٨ | .406** |
| ٨ | 279** | ٢٤ | .412** | ٣٩ | .223* |
| ٩ | .349** | ٢٥ | .389** | ٤٠ | .463** |
| ١٠ | 435** | ٢٦ | .488** | ٤١ | .359** |
| ١١ | .210* | ٢٧ | .449** | ٤٢ | .426** |
| ١٢ | .393** | ٢٨ | 0.102 | ٤٣ | .414** |
| ١٣ | .574** | ٢٩ | .296** | ٤٤ | .467** |
| ١٤ | 0.189 | ٣٠ | 557** | ٤٥ | .320** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | .461** | ٣١ | .513** | ٤٦ | .250* |
| ١٦ | .343** | | | ٤٧ | .431** |

❖❖ تعني أنها دالة عند (٠,٠١)

❖ تعني أنها دالة عند مستوى (٠,٠٥)

من خلال الجدول (١) السابق يتضح أن قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الأول (الالتزام) بالدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (.٢١٠- .٥٧٤)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥) ماعدا الفقرة رقم (١٤) كانت غير دالة.

وكانت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثاني (التحكم) بالدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (.٢٣٩ - .٥٦٠)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥) ماعدا الفقرة رقم (٢٨) كانت غير دالة.

فيما كانت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث التحدي بالدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (.٢٢٣ - .٤٧٥)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، (٠,٠٥).

وهذا يدل على أن مقياس الصلابة يتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

جدول (٢) يوضح ارتباط كل بعد بالمجموع الكلي لمقياس الصلابة النفسية

| الأبعاد | الارتباط |
|---|---|
| بعد الالتزام | .796** |
| بعد التحكم | .857** |
| بعد التحدي | .827** |

تعني أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) ❖❖

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات ارتباط أبعاد الصلابة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس هي ( .٧٩٦، .٨٥٧، .٨٢٧) وجميعها قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١).

• ثبات مقياس الصلابة النفسية :

للتحقق من ثبات مقياس الصلابة النفسية ومستوى صلاحيته ونسبة موثوقيته قام الباحث باستخدام معامل ألفا- كرونباخ (Cronbach's Alpha) والتي بلغت (٠,٨٠).

والجدول (٣) يوضح نتائج معامل الثبات لمقياس الصلابة النفسية، التي تؤكد في نتائجها على أن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات مرتفعة.

جدول رقم (٣): معامل ثبات مقياس الصلابة النفسية.

| الثبات | عدد العبارات |
|---|---|
| ٨٠. | ٤٧ |

**ثانياً: مقياس إدراك الضغوط النفسية: inventory of Psychological stress perception**

قامت المبدل (٢٠٠١) بإعداد هذا المقياس على البيئة السعودية، ويهدف إلى قياس إدراك الضغوط النفسية لدى طالبات جامعة الملك سعود في الفئة العمرية (٢٢-١٨) سنة، وتتكون بنود هذا المقياس بصورته النهائية من (٥٥) بندًا.

وقد استخرجت الباحثة المقياس من واقع الاستجابة للعديد من المثيرات التي من الممكن أن تسبب للطالبة الشعور بالضغط النفسي والتي ترجع الى المصادر الآتية: (الضغوط المتعلقة بالناحية الأسرية – التكوين الشخصي -

التعامل مع المشكلات والمسؤوليات –الناحية الدراسية – بالأحداث أو أزمات الحياة).

وقد وضعت أوزان الاستجابة بشكل ثلاثي يتدرج من (صحيح بشكل كبير، صحيح بشكل متوسط، غير صحيح).

حيث ترتبط الدرجة العالية بالإدراك الإيجابي للضغوط، والدرجة المنخفضة ترتبط بالإدراك السلبي للضغوط النفسية.

وقد تم حساب قيم معاملات الثبات بطريقتي معامل ألفا حيث بلغت (٠,٨٩)، وإعادة الاختبار حيث بلغت (٠,٨٣).

وقام الباحث بتغيير نمط الاستجابة على المقياس كما قام أيضًا بحساب معامل الصدق والثبات للمقياس للتأكد من سلامته السيكومترية نظرًا لاختلاف جنس عينة الدراسة قبل البدء بالتطبيق على العينة النهائية للدراسة.

١. صدق مقياس إدراك الضغوط النفسية:

- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤): يبين معاملات الارتباط بين فقرات مقياس إدراك الضغوط مع الدرجة الكلية للمقياس.

| الفقرة | الفقرة مع مجموع المقياس | الفقرة | الفقرة مع مجموع المقياس | الفقرة | الفقرة مع مجموع المقياس |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | 0.049 | ٢٠ | .516** | ٣٩ | .653** |
| ٢ | .471** | ٢١ | .679** | ٤٠ | .677** |

| الفقرة | الفقرة مع مجموع المقياس | الفقرة | الفقرة مع مجموع المقياس | الفقرة | الفقرة مع مجموع المقياس |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | .500** | ٢٢ | .357** | ٤١ | .671** |
| ٤ | .566** | ٢٣ | .606** | ٤٢ | .538** |
| ٥ | .415** | ٢٤ | .438** | ٤٣ | .547** |
| ٦ | .582** | ٢٥ | .516** | ٤٤ | .483** |
| ٧ | .671** | ٢٦ | .565** | ٤٥ | .584** |
| ٨ | .602** | ٢٧ | .570** | ٤٦ | .549** |
| ٩ | .751** | ٢٨ | .569** | ٤٧ | .597** |
| ١٠ | .554** | ٢٩ | .637** | ٤٨ | .401** |
| ١١ | 0.049 | ٣٠ | .360** | ٤٩ | .349** |
| ١٢ | .471** | ٣١ | .605** | ٥٠ | .643** |
| ١٣ | .500** | ٣٢ | .522** | ٥١ | .384** |
| ١٤ | .566** | ٣٣ | .623** | ٥٢ | .523** |
| ١٥ | .415** | ٣٤ | .476** | ٥٣ | -0.104 |
| ١٦ | .582** | ٣٥ | .687** | ٥٤ | .290** |
| ١٧ | .671** | ٣٦ | 0.124 | ٥٥ | .533** |
| ١٨ | .602** | ٣٧ | -0.083 | ٥٦ | -0.154 |
| ١٩ | .751** | ٣٨ | .565** | | |

❖❖ تعني أنها دالة عند مستوى (٠,٠١)

من خلال الجدول (٤) السابق يتضح أن هناك (٥) فقرات لم تكن متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس وهي الفقرات رقم (١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٥٦)،

ولذلك تم حذفها من المقياس، فيما كانت قيم معاملات ارتباط بقية فقرات مقياس إدراك الضغوط النفسية بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (.٧٣٨-.٢٩٠)، وهي قيم دالة إحصائيًّا وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يدل على أن مقياس الوحدة النفسية يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

٢. ثبات مقياس إدراك الضغوط النفسية:

للتحقق من ثبات مقياس إدراك الضغوط النفسية ومستوى صلاحيته ونسبة موثوقيته قام الباحث باستخدام معامل ألفا- كرونباخ ( Cronbach's Alpha) والتي بلغت (٠.٩٥).

والجدول رقم (٥) يوضح نتائج معاملات الثبات للمقياس ككل، والتي تؤكد في نتائجها على أن الأداة تتمتع بمؤشرات ثبات عالٍ.

جدول رقم (٥): معاملات ثبات مقياس إدراك الضغوط النفسية.

| الثبات | عدد العبارات |
|---|---|
| .95 | ٥٦ |

**ثالثًا: مقياس الدعم الاجتماعي (Social Support Scale):**

للتعرف على مستوى الدعم الاجتماعي، قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس الدعم الاجتماعي متعدد الأبعاد الذي قام بتطويره زيمات، ودالهم، وزيمات، وفارلي (Zimet, Dahlem, Zimet & Farley, 1988)، والمكون من (١٢) فقرة والموزعة على ثلاثة مجالات، وهي: العائلة، والأصدقاء، والآخرون.

- دلالات الصدق والثبات للمقياس

١. صدق المحتوى: قام الباحث بترجمة فقرات المقياس بصورته الأصلية إلى اللغة العربية، وعَرَضه على متخصصين باللغة الإنجليزية، للتأكد من سلامة الترجمة، وأُجريت التعديلات المناسبة في ضوء ملحوظاتهم وآرائهم، كما ترجمه بصورة عكسية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، ثم عُرِض المقياس على عدد من المحكمين بلغ عددهم (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس، والصحة النفسية، حيث طلب منهم تحديد مدى انتماء المفردة إلى البعد الذي تندرج تحته، ومدى وضوحها من حيث اللغة والصياغة، وما يرونه من إضافة أو حذف لأي مفردة، وعدلت صياغة بعض العبارات، وقد اعتمد الباحث معيار موافقة (٨٠٪) من المحكمين كشرط للإبقاء على الفقرة ، وبذلك اعتبر المقياس صادقًا.

٢. صدق البناء: للتأكد من مؤشرات الصدق حسب معامل ارتباط فقرات المقياس بالبعد الذي ينتمي إليه، والمقياس ككل، كما تم حساب معامل ارتباط الابعاد بالمقياس ككل، على ألا تقل عن (٠,٢٥)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد ما بين (٠,٦٤ – ٠,٩٠)، كما تراوح ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل ما بين (٠,٨٣- ٠,٨٦).

٣. صدق مقياس الدعم الاجتماعي:

صدق الاتساق الداخلي: ولحساب الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة مع الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الرئيسة للمقياس الذي تنتمي إليها تلك الفقرات، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦): يبين معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الدعم الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

| بعد العائلة | | بعد الأصدقاء | | بعد الآخرين | |
|---|---|---|---|---|---|
| الفقرة | الفقرة مع البعد | الفقرة | الفقرة مع البعد | الفقرة | الفقرة مع البعد |
| ١ | .716** | ٥ | .755** | ٩ | .886** |
| ٢ | .771** | ٦ | .825** | ١٠ | .958** |
| ٣ | .792** | ٧ | .762** | ١١ | .890** |
| ٤ | .696** | ٨ | .837** | ١٢ | .874** |

❖ - تعني أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) ❖❖ تعني أنها دالة عند (٠,٠٥)

من خلال الجدول (٦) السابق يتضح أن قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الأول(العائلة) بالدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (.٦٩٦- .٧٩٢).

وكانت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثاني (الأصدقاء) بالدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (.٧٥٥ - .٨٣٧).

فيما كانت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث (الآخرين) بالدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (.٨٧٤ - .٩٥٨).

وجميعها قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أن مقياس الدعم الاجتماعي يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (٧) يوضح ارتباط كل بعد بالمجموع الكلي لمقياس الدعم الاجتماعي

| الأبعاد | الارتباط |
|---|---|
| العائلة | .661** |
| الأصدقاء | .787** |
| الآخرين | .804** |

ويتضح من خلال الجدول (٧) أن قيم معاملات ارتباط أبعاد الدعم الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس هي (.٦٦١، .٧٨٧، .٨٠٤)، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

٤. ثبات مقياس الدعم الاجتماعي:

للتحقق من ثبات مقياس الدعم الاجتماعي ومستوى صلاحيته، ونسبة موثوقيته قام الباحث باستخدام معامل ألفا-كرونباخ (Cronbach's Alpha).

والجدول (٨) يوضح نتائج معاملات الثبات لمقياس الدعم الاجتماعي والتي تؤكد في نتائجها أن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات مناسبة.

جدول رقم (٨): معامل ثبات مقياس الدعم الاجتماعي.

| مقياس الدعم الاجتماعي | عدد العبارات | الثبات |
|---|---|---|
| | ١٢ | .850 |

**نتائج الدراسة:**

**السؤال الأول: ما درجة انتشار الصلابة النفسية وفقا للأبعاد والدرجة الكلية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للدرجة الكلية، ولكل بعد من أبعاد أداة المقياس، إضافة إلى الرتبة.

والجدول رقم (٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة لأبعاد مقياس "الصلابة النفسية"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٩): مستوى الصلابة النفسية بحسب المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية.

| البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الالتزام | 38.93 | 4.345 | ١ |
| التحدي | 36.57 | 4.798 | ٢ |
| التحكم | 33.88 | 4.552 | ٣ |
| الكلي صلابة | 109.38 | 11.328 | |

من نتائج الجدول (٩) يتبين أن أفراد العينة ممن لديهم مستوى متوسط من الصلابة النفسية ؛ حيث بلغ متوسطهم الحسابي (١٠٩,٣٨)، وبانحراف معياري قدره (١١,٣٢٨).

وتوضح نتائج الجدول أعلاه أيضًا حصول البعد الأول " الالتزام" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣٨,٩٣)، وبانحراف معياري قدره (٤,٣٤٥.)

وجاء البعد الثالث " التحدي " في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣٦,٥٧)، وبانحراف معياري قدره (٤,٧٩٨)،

ثم جاء البعد الثاني " التحكم" في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣٣,٨٨)، وانحراف معياري قدره (٤,٥٥٢).

يمكن تفسير ذلك في ضوء مفهوم الصلابة النفسية التي تعمل كواق ضد كل ما يواجهه الفرد من ضغوط في ضوء مكوناتها الثلاثة الالتزام والذي يتمثل في اعتقاد الفرد حقيقة وأهمية وقيمة ذاته وفيما يفعل، ويمكن أن يتضح ذلك من خلال قيمة الحياة التي تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم، واعتقاده أن لحياته هدفًا ومعنى يعيش من أجله.

وفي التحدي والذي يشير إلى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدًا له، مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة، ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية، ويظهر التحدي في اقتحام المشكلات لحلها، والقدرة على المثابرة وعدم الخوف عند مواجهة المشكلات،

وفي التحكم والذي يتمثل في شعور الفرد بالاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار ومواجهة الأزمات، واعتقاد الفرد أنَّه يمتلك القدرة على التحكم فيما يواجهه من أحداث، وتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، والقدرة على اتخاذ القرار والاختيار من بين بدائل متعددة، وقدرته على التفسير والتقدير للأحداث الضاغطة، وقدرة الفرد - أيضًا - على المواجهة الفاعلة وبذل الجهد مع دافعية كبيرة للإنجاز والتحدي. (Clark& Hartman,1996; Kobasa,1979).

**السؤال الثاني: ما توزيع الطلاب وفقًا لامتلاكهم درجة الصلابة النفسية وفقًا للدرجة الكلية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب درجة انتشار الصلابة النفسية من خلال التكرارات والنسب المئوية لكل مستوى وفقًا لمفتاح التصحيح حيث كانت مستويات الحكم (٤٧-٧٨) منخفض الصلابة، (٧٩-١٠٩) متوسط الصلابة، (١١٠- ١٤١) مرتفع الصلابة، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): يبين مستوى الصلابة النفسية بالنسبة للأفراد

| مستويات الصلابة النفسية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| صلابة مرتفعة | ٤٨ | %46.2 |
| صلابة متوسطة | ٥٦ | %53.8 |
| الإجـــمـــالـــي | ١٠٤ | ٪١٠٠.٠ |

تضح من الجدول (١٠) السابق أن أفراد العينة صنفوا وفقًا للأداء على المقياس ضمن مستويين من مستويات الصلابة النفسية "مرتفع ومتوسط" حيث بلغ عدد الذين حصلوا على مستوى مرتفع من الصلابة النفسية (٤٨) مثلوا (٤٦,٢٪) من أفراد العينة، فيما بلغ عدد الذين حصلوا على مستوى متوسط من الصلابة النفسية (٥٦) مثلوا (٥٣,٨٪) من أفراد العينة.

وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من الصلابة النفسية، والتي لا تخفف من وقع الأحداث الضاغطة، ولكنها تمثل مصدرًا للمقاومة، والصمود والوقاية من الآثار التي تحدثها الضغوط على الصحة النفسية، والجسدية للأفراد (Kobasa, 1982).

وأن متوسط الصلابة النفسية هذه لدى أفراد العينة تجعلهم أقل تعرضًا للضغوط، وأكثر صمودًا، وإنجازًا فيما يواجهونه من صعوبات أكاديمية أثناء مسيرتهم التعليمية بالجامعة، وأكثر قيادة، وضبطًا داخليًّا لأنفسهم كما تجعلهم يتميزون بالمرونة، والنشاط، والمبادأة والواقعية (Kobasa,1979).

وعادةً ما ترتبط الصلابة النفسية ارتباطًا عاليًا وإيجابيًّا بقوة الأنا، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية والتفاؤل، وترتبط ارتباطًا إيجابيًّا بأساليب المواجهة الفاعلة: مثل التركيز على المشكلة، أو البحث عن الدعم البناء، وسلبيًّا بأساليب المواجهة غير الفاعلة: مثل التجنب، وهناك علاقة قوية بين التحكم، والالتزام، والتحدي، كمكونات شخصية خاصة بالصلابة النفسية ومقاومة الضغوط. (Porter,1998)

السؤال الثالث: ما درجة انتشار الدعم الاجتماعي وفقا للأبعاد والدرجة الكلية؟

وأيضًا للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للدرجة الكلية، ولكل بعد من أبعاد أداة المقياس،

إضافة إلى الرتبة.

والجدول رقم (١١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة، لأبعاد مقياس "الدعم الاجتماعي"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١١): ترتيب أبعاد مقياس الدعم الاجتماعي بحسب المتوسطات والانحرافات.

| البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|
| العائلة | 10.15 | 2.052 | ١ |
| الآخرين | 10.05 | 2.847 | ٢ |
| الأصدقاء | 9.98 | 2.397 | ٣ |
| الدعم الاجتماعي | 30.18 | 5.533 | |

يتبين من الجدول (١١) أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من الدعم الاجتماعي؛ حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٣٠,١٨)، وبانحراف معياري قدره (٥,٥٣٣).

وتوضح نتائج الجدول أعلاه أيضًا حصول البعد الأول "العائلة" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (١٠,١٥)، وبانحراف معياري قدره (٢,٠٥٢).

وجاء البعد الثالث "الآخرين" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (١٠,٠٥)، وبانحراف معياري قدره (٢,٨٤٧).

ثم جاء البعد الثاني "الأصدقاء" في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (٩,٩٨)، وانحراف معياري قدره (٢,٣٩٧).

للدعم الاجتماعي دور هام في تحسن الصحة النفسية، والانفعالية للفرد، وذلك في التغلب على الضغوط النفسية التي تنتج عن ظروف ومشكلات ومصاعب الحياة، وكذلك يحقق الاستقرار النفسي والرضا عن الحياة شعورا بالسعادة يؤثر تأثيرا إيجابيًّا كبيرًا في الفرد ( Buunkm, Vanyperen, Taylor & Collins, 1991) الأمر الذي سيساعد الطلبة أثناء مسيرتهم التعليمية، ويكون صمام الأمان لهم لتحقيق المزيد من التفوق والتميز والإنجاز أثناء دراستهم.

إنَّ العائلة المتماسكة تسهم في التخفيف من وطأة ضغوط الحياة التي قد تعترض مسيرة الطالب في حياته الاجتماعية، وتقوده إلى مستقبل مزهر واستقرار نفسي وعائلي ومهني في حياته المستقبلية.

لقد بحثت العديد من الدراسات الطبية أهمية الدعم الاجتماعي (دعم الأسرة، دعم الأصدقاء، دعم الشريك) في مساعدة الأفراد في التغلب على الأمراض، واستمرارهم في العيش في الحياة بشكل صحي. وأظهرت نتائج تلك الدراسات أن الأفراد الذين يتلقون الدعم أو المساندة الاجتماعية من أسرهم وأصدقائهم أكثر صحة من أولئك الأفراد الذي ليس لديهم دعم أو مساندة اجتماعية (Uchino, Cacioppo, & Kiecolt-Glaser,1996).

**السؤال الرابع: ما توزيع الطلاب وفقًا لحصولهم على الدعم الاجتماعي وفقًا للدرجة الكلية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب درجة الدعم الاجتماعي من خلال التكرارات والنسب المئوية لكل مستوى والجدول رقم (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢): يبين مستويات الدعم الاجتماعي

| مستويات الدعم الاجتماعي | مدى المستوى | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| مساندة مرتفعة | ١٣ – ٢٠ | ٧١ | ٦٨,٣٪ |

| مستويات الدعم الاجتماعي | مدى المستوى | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| مساندة متوسطة | ٢١ – ٢٧ | ٢٥ | ٢٤,٠٪ |
| مساندة منخفضة | ٢٨ فما فوق | ٨ | ٧,٧٪ |
| الإجـــمـــالـــي | | ١٠٤ | ٪١٠٠,٠ |

يتضح من الجدول (١٢) السابق أن أفراد العينة الحاصلين على مساندة مرتفعة وفقًا للأداء على مقياس المساندة الاجتماعية (٧١) يمثلون (٦٨,٣٪) من أفراد العينة، فيما بلغ أفراد العينة الحاصلين على مساندة متوسطة وفقًا للأداء على مقياس المساندة الاجتماعية (٢٥) يمثلون (٢٤٪) من أفراد العينة، وبلغ عدد أفراد العينة الحاصلين على مساندة منخفضة وفقًا للأداء على مقياس المساندة الاجتماعية (٨) أفراد يمثلون (٧,٧٪) من أفراد العينة.

يتضح مما سبق أنه كلما زاد معدل المساندة الاجتماعية ازدادت الصلابة النفسية للفرد، فالدعم الاجتماعي المرتفع يزيد من تقدير الذات، والثقة بها، ويولد المشاعر الإيجابية للحياة مما قد يقوي من فاعلية التعامل مع الضغوط بتبني أساليب توصف بأنها إيجابية التركيز على الصعوبات وضغوطات أحداث الحياة التي قد تواجهه أثناء مسيرته الأكاديمية والمهنية وإيجاد الحلول لها، الأمر الذي يحقق له مزيدًا من التوازن والاستقرار النفسي والأسري له؛ حيث إن المساندة الاجتماعية تتفاعل مع الصلابة النفسية، وتساعد زيادتها في فاعلية الفرد لمواجهة الضغوط، والحفاظ على الصحة النفسية، كما أشارت دراسة مخيمر (١٩٩٧) أن الصلابة النفسية تنشأ من إدراك الدفء والرعاية والاهتمام من الوالدين وذلك يعد جزءًا أساسًا من المساندة الاجتماعية.

السؤال الخامس: هل يمكن التنبؤ بإدراك الضغوط من خلال متغيري الصلابة والدعم الاجتماعي؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد ( Multiple Regression Analysis )، وفقا لأسلوب stepwise)) للتعرف على تأثير متغيري الصلابة والدعم الاجتماعي على إدراك الضغوط، كما هو موضح في الجدول رقم (١٣) الآتي:

جدول رقم (١٣): يبين الوصف الإحصائي لمتغيري الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي بالنسبة لإدراك الضغوط النفسية

| المقاييس | عدد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| إدراك الضغوط | ١٠٤ | 105.03 | 24.047 |
| الصلابة النفسية | ١٠٤ | 109.38 | 11.328 |
| الدعم الاجتماعي | ١٠٤ | 30.18 | 5.533 |

يتضح من الجدول (١٣) السابق الإحصاءات الوصفية لمتوسطات الاستجابات حول المقاييس الثلاثة، حيث بلغ أعلى متوسط (١٠٩,٣٨) وكان لمقياس الصلابة النفسية، وبلغ أقل متوسط (٣٠,١٨) وكان لمقياس الدعم الاجتماعي.

جدول رقم (١٤) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بتأثير الصلابة النفسية والدعم الاجتماعي على إدراك الضغوط النفسية.

| العوامل المنبئة | Unstandardized Coefficients | معامل الانحدار بيتا | معامل الارتباط المتعدد | معامل التحديد ($R^2$) | النسبة المئوية للتباين المفسر | التغير في قيمة معامل التحديد | | | قيمة ف | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | Bمعامل الانحدار | Beta | | | | القيمة | ف | مستوى الدلالة | التغير في قيمة معامل التحديد | مستوى الدلالة |
| الثابت | 205.893 | | | 0.181 | ٪١٨,١ | 0.181 | 23.721 | .000 | 0.181 | 0.000 |
| الصلابة | -0.922 | -0.434 | -0.434 | | | | | | | |

ويتضح من الجدول رقم (١٤) ما يلي:

- قدرة الصلابة النفسية على التنبئ بإدراك الضغوط النفسية، حيث استطاعت أن تفسر (١٨,١٪) من تباين إدراك الضغوط النفسية، وهو مقدار دال إحصائيًّا، حيث بلغت قيمة ف (٢٣,٧٢١)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أنه يمكن التنبؤ بإدراك الضغوط النفسية من خلال الصلابة النفسية، فيما لا يمكن التنبؤ بإدراك الضغوط النفسية لدى أفراد العينة من خلال الدعم الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق يمكن تكوين معادلة انحدار للتنّبؤ بدرجات إدراك الضغوط النفسية من خلال الصلابة النفسية، وذلك كما يلي:

- معادلة الانحدار الخاصة بالنموذج:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار B × المتغير المستقل

إدراك الضغوط النفسية = ٢٠٥,٨٩٣ + (٠,٩٢٢-) × الصلابة النفسية

يعتقد الباحث أن إدراك الضغوط النفسية والصلابة النفسية وجهان لعملة واحدة ؛ وذلك لأن الصلابة النفسية تمثل درعًا واقيًا من الآثار النفسية التي تحدثها الضغوط النفسية وانعكاساتها السلبية على الصحة النفسية للفرد ؛ مما يجعل أولئك الأفراد الذين لديهم صلابة نفسية أقل تعرضًا للضغوط ، وأكثر صمودًا ، وإنجازًا من غيرهم لأنهم يتمتعون بقدر عالٍ من الثقة بالنفس ، والمرونة ، ولذلك عندما يواجهون أحداثًا ضاغطة في حياتهم يكونون أكثر تركيزًا في إيجاد حلول لها ؛ لتمتعهم بقدر عالٍ من القيادة والتي تزيد من التحكم والضبط الداخلي لذواتهم (Kobasa, 1979; Porter, 1988).

لقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أنه لا يمكن التنبؤ بإدراك الضغوط النفسية لدى أفراد العينة من خلال الدعم الاجتماعي ، نظرًا لأنهم يتمتعون بقدر عالٍ من الدعم والمساندة الاجتماعية والتي زادت من صلابتهم النفسية في مواجهة الضغوط التي يمكن أن تواجههم في حياتهم ومسيرتهم الأكاديمية ؛ لأنهم يتمتعون بتقدير عالٍ لذواتهم ، ويشعرون بالثقة في أنفسهم مما قوى لديهم فاعلية التعامل مع الضغوط من خلال تبني أساليب إيجابية في حل مشكلاتهم التي تواجههم.

السؤال السادس : هل توجد فروق في التنبؤ بإدراك الضغوط تعزى لمستوى الصلابة لدى أفراد العينة (صلابة مرتفعة ، صلابة متوسطة)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بتصنيف الأفراد وفقًا للأداء على مقياس الصلابة النفسية ضمن مستويين "مرتفع ومتوسط" وتم استخراج القيمة المتنبأ بها لإدراك الضغوط النفسية وفقًا للقدرة التنبؤية للصلابة النفسية ، ومن ثم تم استخراج مربع فرق التنبؤ ، والجذر التربيعي له للتخلص من الإشارة

السالبة، وتم إجراء اختبار "ت" للتعرف على فروق التنبئ بإدراك الضغوط تعزى لمستوى الصلابة لدى أفراد العينة (صلابة مرتفعة، صلابة متوسطة)، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٥) الفروق في التنبؤبإدراك الضغوط تعزى لمستوى الصلابة

| | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صلابة مرتفعة | 48 | 14.7490 | 11.57907 | -1.828 | 102 | 0.070 |
| صلابة متوسطة | 56 | 19.3725 | 13.85874 | | | |

يتضح من الجدول (١٥) السابق أنه لا توجد فروق في التنبؤ بإدراك الضغوط تعزى لمستوى الصلابة لدى أفراد العينة (صلابة مرتفعة، صلابة متوسطة)، حيث (t=1.828-, df=102, p=0.070)، وهي غير دالة إحصائيًّا حيث بلغت قيمة sig المقترنة بها أكبر من مستوى الدلالة المطلوب وهي (٠,٠٥).

يعتقد الباحث أن الصلابة النفسية كفيلة بحماية الفرد من الضغوط التي يواجهها في حياته أيًّا كان نوعها؛ لأن الفرد الذي يتمتع بصلابة نفسية عالية يستطيع تقييم واستخدام استراتيجيات المواجهة للضغوط النفسية بفعالية أكثر، وهذا يشير إلى أن الفرد لديه مستوى عالٍ من الثقة بالنفس؛ الأمر الذي يجعل الفرد يقدر الموقف الضاغط بأنه أقل تهديداً له، ثم يعيد بناءه إلى شيء أكثر إيجابية.

لذلك نجد أن الصلابة النفسية مفيدة لمقاومة الضغوط والإنهاك النفسي، حيث إنها تعدل من إدراك الفرد للأحداث، وتجعلها أقل أثرًا؛ الأمر الذي يكسب الفرد قدرًا من المرونة، فالصلابة النفسية تزيد من قدرات الفرد على مواجهة الضغوط المختلفة، وكذلك الوقاية من الإنهاك النفسي؛ وهذا أدى إلى أنه لا توجد فروق في التنبؤ بإدراك الضغوط تعزى لمستوى الصلابة.

**التوصيات:**

- تصميم برامج نفسية تزيد من مستوى الصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة لزيادة ثقتهم بأنفسهم.
- إعداد برامج ودورات نفسية واجتماعية تهدف إلى تنمية مهارات الطلبة في إدارة الضغوط النفسية، واكتساب الأساليب الإيجابية لمواجهتها.
- القيام بدراسات حول الصلابة النفسية وأساليب مواجهة الضغوط مع بعض المتغيرات مثل: (الجنس، والحالة الاقتصادية، ... الخ).

* * *

## المراجع:


البيرقدار، تنهيد (٢٠١١). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، ١١ (١)، ٢٨-٥٦.

الحجار، نبيل ودخان، بشير (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية. **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية المجلد ١٤.

الصمادي، انتصار (٢٠١٥). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية واستراتيجيات التعامل معها. **دراسات العلوم التربوية**، المجلد ٤٢، (٣)، ٨٣١-٨٤٥.

الرفاعي، عزة (٢٠٠٣). الصلابة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة حلوان، مصر.

الشربيني، حاتم (٢٠٠٥). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، ٥٩ (٢)، ٣٤٨- ٣٨٢.

محمد، زينب (٢٠١٣). الصلابة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة في ضوء التفكير الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، جامعة أسوان، كلية التربية، مصر.

محمود، مريم (٢٠١٨). الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود، **المنهل**، https://platform.almanhal.com/Details/Article/93316

مخيمر، عماد (١٩٩٧). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة في العلاقات بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧** (١٧)، ١٠٣-١٣٨.

عبد الصمد، فضل (٢٠٠٢). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لطلاب الدبلوم العام. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، ١٧(٢)، ٢٢٩-٢٤٨.

Adamczyk, K., Segrin, C., 2015. Perceived social support and mental health among single vs. partnered Polish young adults. **Curr. Psychol 34,** 82–96

Agolla, J.E., & Ongori, H. (2009). An assessment of academic stress among undergraduate students: The case of university of Botswana. **Educational Research and Review, 4**(2), 63-70

Austin Counseling and Mental Health Center. (2013). Managing Stress, University of Texas, USA.

Buunkm, B., Vanyperen, N., Taylor, S. & Collins, H. (1991). Social Comparison and the drive upward revisited: affiliation as a response to marital stress. European Journal of social Psychology, 21 (6), 529-546.

Caetano, S.C., Silva, C.M., Vettore, M.V, 2013. Gender differences in the association of perceived social support and social network with self-rated health status among older adults: a population-based study in Brazil. BMC Geriatr 13, 122.

Clark, L. M. & Hartman, M. (1996). Effects of Hardiness and Appraisal on the Psychological Distress and Physical Health of Caregivers to Elderly Relatives. **Research on Agine,** 18 (4), 379-401 .

Cohen, S., & Will, T. A. (1985). Stress social support and the buffering hypothesis. Psychological Bulletin, 98 (2), 310-335.

Cox, D. W., Buhr, E. E., Owen, J. J., & Davidson, E. (2016). Linking partner emotional support, partner negative interaction, and trauma with psychological distress: Direct and moderating effects. **Journal of Social and Personal Relationships, 33**(3), 303–319. http://dx.doi.org/10.1177/0265407515574467.

DeLongis, A., Holtzman, S., 2005. Coping in context: the role of stress, social support, and personality in coping. **J. Pers. 73,** 1633–1656.

Dunkley, D. M., Blankstein, K. R., Halsall, J., Williams, M., & Winkworth, G. (2000). The relation between perfectionism and distress: Hassles, coping, and perceived social support as mediators and moderators. **Journal of Counseling Psychology,** 47(4), 437–453

Hadeed, L., & El-Bassel, N. (2006). Social support among Afro-Trinidadian women experiencing intimate partner violence. Violence Against Women, 12 (8), 220-229.

Essel, G., & Owusu, P. (2017). Causes of students stress, its effects on their stress management by students, a case study at Seinajoki. University of Applied Science, Finland. An unpolished doctoral thesis.

Fairbrother, K., & Warn, J. (2003). Workplace dimensions, stress and job satisfaction. **Journal of Managerial Psychology, 18,** 8-21.

Galatzer-Levy, I.R., Burton, C.L., Bonanno, G.A., 2012. Coping flexibility, potentially traumatic life events, and resilience: a prospective study of college

student adjustment. **J. Soc. Clin. Psychol. 31,** 542–567

Ganellen, R& Blarney, P. (1984). Hardiness and Social Support as Moderators of the Effects of Life Stress**. Journal of Personality and Social Psychology**,47(1), 156-187.

Gusi, A. Prieto, A. Forte, A. Ignacio, B. &Guerrero, c. (2008). Needs. Interests. and Limitations for the Promotion of Health and Exercise by a Web Site for Sighted and Blind Elderly People: A Qualitative Exploratory Study**. Educational Gerontology,** 34 (6), 449-461.

Haddadi, P., Besharat, A.M., 2010. Resilience, vulnerability and mental health. **Procedia Soc. Behav. Sci. 5,** 639–642.

Hankin, B.L., Mermelstein, R., Roesch, L., 2007. Sex differences in adolescent depression: stress exposure and reactivity models. Child Dev 78, 279–295.

Hefner, J., Eisenberg, D., 2009. Social support and mental health among college students. **Am. J. Orthopsychiatry 79,** 491–499.

Kendler, K.S., Myers, J., Prescott, C.A., 2005. Sex differences in the relationship between social support and risk for major depression: a longitudinal study of opposite-sex twin pairs. **Am. J. Psychiatry 162,** 250–256.

Kiss, A., Cavalli, F., Cull, A., Gallmeier, W. M., Hürny, C., Keller, M., ... Stiefel, F. (1995). Psychosocial/psychotherapeutic interventions in cancer patients: Consensus statement. **Supportive Care in Cancer, 3,** 270–271.

http://dx.doi.org/10.1007/ BF00335903.

Kobasa, S. (1982). Commitment and Coping in Stress Resistance Among Lawyers, **Journal of Personality and Social Psychology**,45(3), 839-850 .

Kobasa, S. (1979). Stressful Life Events, Personality, and Health: An Inquiry into Hardiness, **Journal of Personality and Social Psychology**, 42(1), 168-177 .

Lai, Daniel W. & Lenenko, l. (2007). Correlates of living Alone among Single Elderly Chinese Immigrants in Canada, **International Journal of Aging and Human Development,** 65(2),121-148.

Michelle, M. (1999). Hardiness and college adjustment indemnifying students in need of services. **Journal of college student development**,5(2),305-309.

Misra, R., Mckean, N., & Westand, T. (2000). Academic stress of college students: Comparison of students and faculty perceptions. **College Student Journal, 34**(2), 236-246.

Misra, M. (2018). A comparative study on academic stress level of male and female B.Ed. students. Indian Journal of Health and Well-being , 9(1), 131-135.

O'Rourke, N. (2004). Psychological Resilience and the Well-Being of Widowed Women. **Ageing International**. ٢٨٠-٢٦٧ ,(٣ ) ٢٩ ,

Ong, A.D., Bergeman, C.S., Bisconti, T.L., Wallace, K.A., 2006. Psychological resilience, positive emotions, and successful adaptation to stress in later life. **J. Pers. Soc. Psychol. 91,** 730–749.

Leavy, R. (1983). Social support and psychological disorder: A review. Journal of Community Psychology, 11 (1), 3-21.

Pareson, R. E. (1990). Counseling and social support: perspective and practice. Sage publication, the international professional publishers. New burg, London, New Delhi.

Piccinelli, M., Wilkinson, G., 2000. Gender differences in depression: critical review. **Br. J. Psychiatry 177,** 486–492.

Sarason, G., Levine, M., Basham, B., & Sarason, R. (1983). Assessing social support: The social support questionnaire. Journal of Personality and Social Psychology, 44 (1), 127-139.

Söllner, W., DeVries, A., Steixner, E., Lukas, P., Sprinzl, G., Rumpold, G., & Maislinger, S. (2001). How successful are oncologists in identifying patient distress, perceived social support, and need for psychosocial counselling? **British Journal of Cancer, 84**(2), 179.

http://dx.doi.org/10.1054/bjoc.2000.1545.

Vaxus, A. (1988). Social support: theory, Research, and Intervention. New York: Prager.

Wilks, S.E., Croom, B., 2008. Perceived stress and resilience in Alzheimer's disease caregivers: testing moderation and mediation models of social support. **Aging Ment. Health 12,** 357–365.

Uchino, B. N., Cacioppo, J. T., & Kiecolt-Glaser, J. K. (1996). The relationship between social support and physiological processes: A review with emphasis on underlying mechanisms and implications for health. **Psychological Bulletin, 119**(3), 488. http:// dx.doi.org/10.1037/0033-2909.119.3.488.

* * *

ḥayah fy ḍaw' at-tafkīr al-'ījābi ladā ʿaiyynah min ṭullāb al-jāmiʿah [Psychological hardiness and its relationship with university students' life meaning and positive thinking]. Unpublished MA thesis, Faculty of Education, Aswan University, Egypt.

Mukhaimar, E. (1997). As-Salābah an-nafsiyyah wa al-musanadah al-'ijtemāʿiyyah ka-motagherāt wasīṭah fy al-ʻilāqāt byn dughūṭ al-hayat wa aʿrād al-ekte'āb ladā ash-shabāb al-jāmeʿi [Psychological hardiness and social support as mediating variables in university students' life pressures and depression symptoms]. Al-Mejalah Al-Masreyah lel-derasaat an-nafseyah, 17, 103-138.

❊ ❊ ❊

## List of References:


Abdul-Samad, F. (2002). As-Ṣlābah an-nafsiyyah wa-ʿelaqtehā be-alwaʿi ad-dini wa maʿna al-hayah le-ṭullāb ad-diplūm al-ʿām [Psychological hardiness and its relationship with General Diploma students' religious awareness and life meaning]. Mejalat Al-Bahth fy At-tarbeyah wa-ʿlem An-Nafs, 17(2), 229-248.

Al-Berqader, T. (2011). Aḍ-Ḍaght an-nafsi wa ʿalāqtuh be-as-ṣlābah an-nafsiyyah ladā ṭalabat koliyyat at-tarbeyah [Psychological stress and its relationship with education majors' psychological hardiness]. Mejalat abhath koleyat at-tarbeyah al-asaseyah, 11(1), 28-56.

Al-Hejjar, N., & Dukhan, B. (2006). Aḍ-Ḍughut an-nafiyyah ladā ṭalbat al-jāmiʿah Al-Islāmiyyah wa ʿelāqatehā be-as-ṣlābah an-nafsiyyah [Psychological stress and its relationship with Islamic University students' psychological hardiness]. Mejalat al-jamʿeah al-islameyah, 14.

Al-Samadi, E. (2015) Masāder Aḍ-ḍaght an-nafy ladā ṭalabat jāmiʿat al-ʿullūm Al-Islāmiyyah al-ʿilmiyyah wa estrātegjeyāt at-taʿāmul maʿahā [Sources of Islamic Sciences International University students' psychological stress and their coping strategies]. Dersaat al-ʿullum at-tarbaweyah, 42(3), 831-845.

Al-Refae, A. (2003). As-Ṣalābah an-nafsiyyah ka-motagheyer waṣīt byn edrāk aḥ-dāth al-ḥayah aḍ-ḍāgheṭah wa asalīb muwājahatihā [Psychological hardiness as a mediating variable of life pressure perceptions and coping strategies. Unpublished PhD dissertation, Helwan University, Egypt.

Al-Sherbini, H. (2005). Al-'Itijāh naḥwa al-ghesh ad-derāsi wa ʿelāqatehi be-as-salābah an-nafsiyyah wa ash-shʻour be-az-zanb ladā ʿayinah min tullāb al-jāmiʿh [University students' attitude towards academic cheating and its relationship with self-reproach]. Majalat koleyat at-tarbeyah, 59(2), 348-382.

Mahmoud, M. (2018). As-Ṣalābah an-nafsiyyah wa ʿalāqatihā be-jawdat al-ḥayah ladā ṭālibāt jameʿat al-malek Saud [Psychological hardiness and its relationship to King Saud University female students' perceived quality of life]. Mejalat ad-derasaat al-arabeyah fy at-tarbeyah wa elem an-nafs, 74, 355-384

Mohammed, Z. (2013). As-Ṣalābah an-nafsiyyah wa ʿalāqtihā be-maʿna al-

King Saud University Students' Predictive Ability to Perceive Psychological Stress through Psychological Hardiness and Social Support

**Dr. Abdullah ibn Ahmad Al-Zahrani**
Department of Psychology – College of Education
King Saud University

**Abstract:**

The present study aims at predicting the realization of psychological stress perception through the variables of psychological hardness and social support in a sample of King Saud University students. The sample consisted of (104) students from various disciplines in BA programs at the College of Education, King Saud University in Riyadh, enrolled in the second semester of the academic year 2018. The sample was subject to simple random selection. The researcher used the following tools in this study: psychological hardiness scale, inventory of psychological stress perception, and social support scale with some modifications. Reliability and validity were established before applying it to the study sample. The study found out that psychological stress perception can be predicted by psychological hardiness, while psychological stress perception of the sample cannot be predicted by social support. Additionally, there are no differences in predicting the perception of stress due to the level of hardiness in the participants (high hardness, medium hardiness).

**Keywords**: psychological hardiness, stress perception, stress sources, social support.

# فاعلية برنامج إرشادي مقترح في الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة لدى موظفي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. عبد العزيز بن صالح المطوع
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

# فاعلية برنامج إرشادي مقترح في الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة لدى موظفي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. عبد العزيز بن صالح المطوع

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

تاريخ تقديم البحث: ٢٦/ ٢/ ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ٢٤/ ٥/ ١٤٤٠هـ

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج إرشاد جمعي انتقائي، وفحص مدى فاعليته في خفض مستوى الاحتراق النفسي ورفع التوجه نحو الحياة ، فضلاً عن رصد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التوجه نحو الحياة والاحتراق النفسي لدى عينة من موظفي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، طبق عليهم برنامج إرشاد جمعي انتقائي مكون من ١٠ جلسات بواقع جلستين أسبوعياً . وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، مع مراعات مهددات الصدق الداخلي والخارجي للدراسة. واستند البحث على مقياسين إحداهما لقياس الاحتراق النفسي من إعداد الباحث والآخر خاص بمقياس التوجه نحو الحياة من إعداد بدر الأنصاري، بعد حساب الخصائص السيكومترية لهما، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو الحياة والاحتراق النفسي قبل بدأ البرنامج الارشادي. كما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاحتراق النفسي لصالح القياس القبلي، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للتوجه نحو الحياة لصالح القياس البعدي. ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة كل منهما على حدة.

**الكلمات المفتاحية:** إرشاد جمعي انتقائي- الاحتراق النفسي - التوجه نحو الحياة- الموظفين.

**المقدمة:**

أصبح العصر الراهن مليء بالضغوط الحياتية بشكل عام وضغوط العمل بشكل خاص ،التي قد تجعل بعض الأفراد عرضة للإصابة بالاحتراق النفسي فإذا كان الموظف الذي يلتحق بمهنته على درجة منخفضة من الحماس والتفاؤل والسعادة والرضا تجاه مهنته ، قد يكون عرضه إلى الرغبة في ترك العمل كرد فعل طبيعي لازدياد حجم العمل عن الحد الذي يفوق طاقته .فقد تتحكم درجة التفاؤل والتشاؤم في النظرة الشخصية للعمل بل للحياة بشكل عام .

فيعد الاحتراق النفسي نتيجة للقلق المهني المستمر والضغط المتواصل. كما انه يمثل المرحلة الأخيرة لسوء التكيف، ويعتبر نتيجة لعدم التوازن المستمر بين المتطلبات المهنية والموارد الفردية للشخص (Grebot, 2008). وقد قام هربرت فردنبرجر 1974 Herbert Freudenberger الطبيب والمعالج النفسي الامريكي، باكتشاف الاحتراق النفسي عندما كان يدير مركز لاستقبال المدمنين بنيويورك. وكان يعتمد هذا المركز أساسا على شباب متطوعين. وقد لاحظ فردنبرجر أن هؤلاء الشباب يفقدون حماسهم بعد سنة من النشاط، ولاحظ عليهم، من جهة أخرى أعراض جسدية كآلام الرأس، واضطرابات معوية، وأرق، وتعب، واجهاد وردود أفعال عاطفية مثل الغضب والتهيج (Freudenberger, 1974).

كما ينبثق نموذج التفاؤل المتعلم Optimism learned من خلال نموذج العجز المتعلم، ويشير نموذج العجز المتعلم Helplessness learned إلى أن الفرد عندما يتعرض لأحداث سيئة يصعب التحكم فيها ، فإن هذا ينتج حالة من العجز تتسم بصعوبات انفعالية، ومعرفية وانخفاض في الدافعية (رمضان، ٢٠١٥، ١٥٥). تكون نتيجته الضغط النفسي في جميع مظاهر نمو الأفراد وتوافقهم ، مما قد يترك أثراً سلبياً في تقبلهم للأحداث اليومية ، والرضا عن

الحياة ، فتقل إحساس الفرد بالسعادة والتفاؤل، وتظهر الرؤية التشاؤمية للحياة (زبيدات، ٢٠١٢). كما أن إعادة تغيير فلسفة الحياة والخطى نحو التوجه نحو الحياة والنظرة الواقعية والتفاؤلية للأحداث، تعتبر من أبرز الأساليب الناجعة للحد من فرص الوقوع في مظاهر الاحتراق النفسي. فعلى الفرد في وظيفته تحسين العلاقات بين الزملاء والتشجيع على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية (العتيبي، ٢٠١٧).

كما يأتي الارشاد الجمعي الانتقائي في ضوء مبادئ رئيسية يساعد من خلالها المرشد النفسي في إعداد التدخلات الارشادية المناسبة لحدوث تحسن واضح لدى الفرد في المظاهر الانفعالية والسلوكية والمعرفية ، ومن خصائص الارشاد الجمعي أنه يركز على استثمار الفروق الفردية وتوجيه التفاعل نحو أهداف البرنامج . بحيث تتنوع الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج الارشادي بحسب أهداف البرنامج. بالإضافة إلى أن هناك كثير من الطرق والفنيات الإرشادية التي يمكن استخدامها ولا توجد طريقة واحدة هي الأفضل دائماً. ولكل مشكلة عدد من البدائل الإرشادية، وهناك بدائل يكون استخدامها أكثر ملاءمة للعملاء ومشكلاتهم. كما يمكن الربط بين الفنيات والأساليب الارشادية المتنوعة ودمجها في منظومة جديدة تكون أكثر فعالية وتكاملاً. وأخيراً يتضمن الارشاد الجمعي الانتقائي الاعتماد على نظريتين إرشاديتين أو أكثر يكون فيها المرشد النفسي على درجة عالية من الاتقان في استخدامها (الخواجة، ، ٢٠١٦، ١٢٣).

**مشكلة الدراسة :**

من خلال رصدنا لشكوى الموظفين طالبي الاستشارة داخل مركز الإرشاد الجامعي ومن خلال مسح المشكلات النفسية والاجتماعية والمهنية الخاصة

بمنسوبي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كان نسبة ٣٠ ٪ منهم يعانون من الاحتراق النفسي. وتبين أن غالبية الاعراض التي يشكون منها تتجه نحو ضغوط العمل والارباك المهني والاخفاق في ادارة متطلبات الحياة مما افرز توجه سلبي نحو العمل والحياة بشكل عام .حيث يطال الاحتراق النفسي نحو ٥٪ الى ١٠٪ من الموظفين (Légeron, 2007). كما أن هناك دور إيجابي للتوجه نحو الحياة في الصحة النفسية ، " حيث يقلل التوجه نحو الحياة من الاستجابة للمشاكل النفسية والانهاك الوظيفي. فالمتفائل أقل قلقاً وأكثر صلابة تجاه المثيرات السلبية في العمل ، ويجعل الأفراد قادرين على مواجهة الضغوط والمشكلات وحلها بفاعلية ، على عكس التشاؤم الذي قد يسبب حالة من القلق والضيق وتدني الثقة بالنفس" (البوسعيدية، ٢٠١٤، ٣). وارتبط الاحتراق النفسي بعدد كبير من المشكلات النفسية التي تؤثر على أنواع مختلفة من الموظفين، ومنظماتهم، وعملائهم الذين يقوموا بخدمتهم، فغالباً ما يعاني الموظفون الذين يعانون من الاحتراق النفسي من مشكلات انفعالية كالقلق الاكتئاب ومشكلات النوم وضعف الذاكرة وضعف الإحساس بالرفاهية وآلام الرقبة والظهر ( Morse, Salyers, Rollins, Monroe-DeVita & Pfahler ,2012). فيعد الاحتراق النفسي من الظواهر السلبية والتي تترك أثراً سلبياً على أداء المهنيين ، خاصة في المهن التي تستند إلى التواصل مع الآخرين ، وللإسهام في ايجاد برنامج يخضع للمعايير العلمية والمهنية في خدمة تلك الفئة بطريقة مهنية مختبرة علميا وبعد الرجوع للأدب النظري والخبرة الإكلينيكية[1] ، فكان الإرشاد الجمعي الانتقائي البديل المناسب

١ الباحث يعمل في الإرشاد النفسي منذ ٣١ سنة ويرأس مركز الإرشاد الجامعي

نظراً لاحتوائه على توجهات ومناحي مختلفة ومتعددة. كما أن البرامج القائمة على التفاؤل تساعد العاملين على أن يتعرفوا على أفكارهم الخاطئة وغير العقلانية ليصبحوا قادرين على دحضها . ويلاحظ من خلال مراجعة التراث النفسي الندرة والافتقار إلى النماذج الإرشادية التجريبية التي قد توظف لهدف تطوير المهنة في هاذين الجانبين (الاحتراق النفسي و التوجه نحو الحياة ). وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في أن معظم البرامج الإرشادية قد أهملت هذه الفئة من العاملين، وهم الموظفين الإداريين، ولم تقدم برامج إرشادية إلا على المعلمين أو الممرضين أو الأطباء أو المرشدين، خاصة البرامج التي عنيت بخفض الاحتراق النفسي .

ومن ثم فيمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية :

١. ما هي العلاقة بين الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة قبل بدأ البرنامج الارشادي ؟

٢. و ما فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في خفض مستويات الاحتراق النفسي؟

٣. و ما فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في الاتجاه نحو الحياة ؟

**هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة الراهنة إلى خفض مستوى الاحتراق النفسي ورفع التوجه نحو الحياة لدى عينة من موظفي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل من خلال برنامج إرشاد جمعي انتقائي بعد التأكد من فاعليته. فضلاً عن فحص طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة قبل بدء البرنامج الإرشادي.

**أهمية الدراسة :**

تنبع أهمية الدراسة الراهنة في ضوء الآتي :

١ - الأهمية النظرية : تعد دراسة الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة من المتغيرات وطيدة الصلة بالصحة النفسية للمهن. بالإضافة إلى إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة، حيث أنه في حدود علم الباحث لا يوجد دراسة عربية جمعت بين الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة. فضلاً عن تزويد المحتوى المعرفي للمكتبة العربية ببرامج تستهدف الحد من ظاهرة الاحتراق النفسي.

٢ - الأهمية التطبيقية: تتمثل في تصميم برنامج إرشاد جمعي انتقائي في خفض الاحتراق النفسي ورفع التوجه نحو الحياة. وفي إلقاء الضوء على بعض المشكلات النفسية التي يعاني منها الموظفين الإداريين داخل بيئة التعليم الجامعي. كما تكمن أهمية الدراسة في تصميم مقياس جديد لقياس الاحتراق النفسي بعد التأكد من خصائصه السيكومترية في البيئة السعودية. وتقدم الدراسة أساليب انتقائية في الارشاد الجمعي يمكن استخدامها في العلاج النفسي الايجابي نحو تعزيز التوجه نحو الحياة. وقد تسهم هذه الدراسة في تدريب موظفي الجامعة على كيفية التعامل مع الضغوط وما يتبعها من احتراق نفسي، وتحفيز النظرة الايجابية للحياة المهنية بشكل خاص وبالتالي زيادة الطاقة الانتاجية.

**مفاهيم الدراسة :**

الاحتراق النفسي Burnout

هي "حالة من الاضطراب والتوتر وعد الرضا الوظيفي تصيب العاملين في المجال الانساني والاجتماعي عامة ، والسلوك التربوي التعليمي بشكل خاص ، ناتجة عن الضغوط النفسية الشديدة التي يتعرض لها الفرد بسبب أعباء العمل تؤدي به إلى استنزاف طاقاته وجهوده مما تنحدر به إلى مستوى

غير مقبول من الأداء" (القريشات، ٢٠١٤، ٨).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الموظف في استجابته على مقياس الاحتراق النفسي الذي صممه الباحث في هذه الدراسة.

أما عن مراحل الاحتراق النفسي، فيحدث الاحتراق النفسي ضمن مجموعة من المراحل وهي كالتالي:

أ - مرحلة الاستغراق: يكون فيها مستوى الرضا عن العمل مرتفعا، ولكن إذا حدث عدم اتساق بين ما هو متوقع من العمل وما يحدث في الواقع يبدأ مستوى الرضا في الانخفاض.

ب - مرحلة التبلد: ينخفض فيها مستوى الرضا عن العمل وتقل الكفاءة، وينخفض مستوى الأداء، ويشعر الفرد باعتلال الصحة الجسدية، وينتقل اهتمامه إلى مظاهر أخرى، وذلك لشغل أوقات فراغه وتنمو هذه المرحلة ببطء.

جـ - مرحلة الانفصال: يدرك فيها الفرد ما حدث، ويبدأ في الانسحاب النفسي واعتلال الصحة النفسية والبدنية مع ارتفاع مستوى الضغط النفسي.

د - المرحلة الحرجة: تعد أقصى مرحلة في الاحتراق النفسي، تزداد فيها الاعراض البدنية والنفسية والسلوكية، ويختل تفكير الفرد نتيجة شكوك الذات فيصل الفرد إلى مرحلة الانفجار ويفكر في ترك العمل أو في الانتحار (زيدان، ١٩٩٨، ١١).

التوجه نحو الحياة Life orientation

عرفه شاير وكارفر Scheier & Carver بأنه "النزعة أو الميل للتفاؤل أي التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة اكبر من حدوث

أشياء أو أحداث سيئة وهي سمة مرتبطة ارتباطا عالياً بالصحة النفسية الجيدة" (عبد الكريم والدوري، ٢٠١٠).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في إجابته على مقياس التوجه الذي أستخدمه الباحث في هذه الدراسة.

الإرشاد الجمعي الانتقائي Eclectic Group Counseling

وهي طريقة خيارية توفيقية بين أساليب الإرشاد المتنوعة تقدم لعدد من المسترشدين الذين يشتركون معاً في مشكلة واحدة، ويسهم اطلاع المرشد وإلمامه لكل الأساليب الإرشادية في رفع جودة الخدمات الارشادية المقدمة للطلبة، والذي يساعده على اختيار الأنسب من هذه الأساليب والتوفيق بينها (الخواجة، ٢٠١٦).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الجلسات الإرشادية الجماعية الانتقائية والمتنوعة التي أعدت من قبل الباحث والذي قدمت لعينة الدراسة التجريبية في ضوء ١٠ جلسات إرشادية تدريبية.

**الدراسات السابقة**

أشارت دراسة العتيبي (٢٠١٧) إلى فحص النموذج البنائي للعلاقة بين الاحتراق النفسي والحكمة الشخصية والسعادة النفسية لدى عينة من المعلمين، قدرها ٥٦٢ معلماً في ضوء مقياسي الحكمة الشخصية ثلاثي الأبعاد وماسلاش للاحتراق النفسي، ومقياس أكسفورد للسعاد النفسية. فأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي من خلال الحكمة الشخصية والسعادة النفسية ، كما أسهمت السعادة النفسية تفسير أعلى نسبة من التغير في الاحتراق النفسي مقارنة بالحكمة الشخصية. كما تبين أيضاً وجود تأثير وسيط غير مباشر للسعادة النفسية على العلاقة بين الحكمة الشخصية والحكمة الشخصية باعتبار السعادة متغير وسيط.

هـدفت دراسـة (الخواجـة، ٢٠١٦) إلى تطـوير برنـامج إرشـاد جمعـي انتقائي، واستقصاء مدى فاعليته في خفض مستوى الاحتراق النفسي وتحسين الكفاءة الذاتية العامة لدى عينة من طلبة جامعة نزوي. وذلك على عينة مكونـة مـن ٢٢ طالبـاً تم توزيعهـا عشـوائياً علـى المجمـوعتين (التجريبيـة والضـابطة) تكـون كـل منهـا مـن ١١ مشـارك ، حيـث خضـعت المجموعـة التجريبية لبرنامج الإرشاد الجمعي الانتقائي، مكون من ١٠ جلسات بواقع جلستين أسبوعياً، ولمدة ٥ أسابيع متتالية ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـطات المجموعـة التجريبيـة والمجموعـة الضابطة في الاتجاه الأفضل للقياس القبلي والقياس التتبعي .

وهـدفت دراسـة لـوكين و سـامونس (Luken & Sammons 2016) إلى تقييم أثر وفعالية التأمل باليقظة الذهنية (جمعي أو فردي) في علاج الاحـتراق النفسي وذلك من خلال تحليل محتوى ٨ دراسـات كيفية سـابقة عـن التـدخل العلاجي للاحتراق النفسي لدى العاملين في المجال الصحي والمجال التعليمي. وتطرقت هذه الدراسات للجوء الى التأمل باليقظة الذهنية (في جلسات عـلاج جمعي وفردي)، تم التوصـل الى أن هـذه التقنيـة لهـا أثـر ذا دلالـة احصـائية في تقليـل الشـعور بـالاحتراق النفسـي (عـدا دراسـة واحـدة) في المجـال الصـحي والتعليمي. وتعد الآثار ملحوظة سواء كان التدخل المطبق (فردي أو جمعـي، سواء على الاحتراق النفسي أو مختلف الاضطرابات الناتجة عن ضغوط المهنة.

وجاءت دراسة رمضـان (٢٠١٥) لفحـص فعاليـة برنـامج إرشـادي لتنميـة التفاؤل. وكان يعتمد البرنامج الارشادي على نظريات التفاؤل المتعلم، وذلك للإجابة على السؤال التالي: هـل البرنـامج الإرشـادي فعـال في تنميـة التفـاؤل كما يقاس بقائمة التفاؤل؟ وقد شارك ٦٠ طالبا وطالبة من طلبة الفرقة الأولى

بكلية التربية بالإسماعيلية ممن يرغبون في المشاركة لتنمية التفاؤل لديهم، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين بشكل عشوائي ٣٠ بالمجموعة التجريبية و ٣٠ بالمجموعة الضابطة ، و أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التفاؤل لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

في حين هدفت دراسة القيسي (٢٠١٤) إلى فحص مستوى الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين، وتحديد أثر كل من عامل الجنس والخبرة في الارشاد في درجة الاحتراق النفسي لدي المرشدين ، والذي يبلغ عددهم ٥٨ مرشد ومرشدة . وقد استندت الدراسة على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ، في ضوء أبعاده الثلاث (الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر، و نقص الشعور بالإنجاز). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي بين المرشدين التربويين كانت بدرجة متوسطة على بعدي الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، وبدرجة عالية على بعد نقص الشعور بالإنجاز، فضلاً عن وجود فروق بين الجنسين على بعد تبلد المشاعر في الاتجاه الأفضل للذكور، بينما لم تظهر الفروق نفسها في بعد الإجهاد الانفعالي ونقص الشعور بالإنجاز.

كما هدفت دراسة البوسعيدية (٢٠١٤) إلى فحص فعالية برنامج إرشاد جمعي في تنمية التفاؤل وخفض مستوى التشاؤم بين عينة من الأحداث الجانحين بسلطنة عمان ، مقدارها ١٥ مشاركاً تراوح أعمارهم ما بين (١٦ - ١٧ سنة) تلقوا البرنامج الارشادي الذي نفذ في ١٢ جلسة بواقع جلستين أسبوعياً. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة . وانتهت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في كل من التفاؤل والتشاؤم بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الاتجاه

الأفضل للقياس البعدي. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج .

وجاءت دراسة القريشات (٢٠١٤) لفحص علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بالرياض، بلغ حجم العينة ٩٧ معلماً . وقد انتهت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للرضا الوظيفي وكل من الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وجميع أبعاده. ولم يتبين وجود فروق في الاحتراق النفسي تبعاً لعاملي العمر والبرامج التدريبية و عدد سنوات الخبرة. في حين تبين أن هناك فروقاً بين معلمي التربية الخاصة مرتفعي ومنخفضي الاحتراق النفسي في الرضا الوظيفي في الاتجاه الأفضل لمنخفضي الاحتراق النفسي . وجاءت أهم التوصيات في ضوء استبدال المشاعر قلق الخاصة بالاحتراق النفسي بمشاعر أخرى إيجابية من خلال رفع معنويات المعلمين وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية .

كما فحصت دراسة زبيدات (٢٠١٢) علاقة استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي بالتوجه نحو الحياة بين طلبة المرحلة الثانوية، والذي بلغ عددهم ٤٠١ طالب وطالبة (١١٨ ذكر ، و ٢٨٣ أنثى). واستندت الدراسة على كل من مقياس استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي ومقياس التوجه نحو الحياة . وانتهت الدراسة إلى أن كل من استراتيجية الدين واستراتيجية الطرق المعرفية واستراتيجية الاسترخاء كانت سائدة مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى لدى الطلبة . كما تبين أن هناك فروق بين الجنسين في استراتيجية البحث عن الدعم الاجتماعي واستراتيجية التعبير عن المشاعر واستراتيجية الاسترخاء واستراتيجية الدين في الاتجاه الأفضل للإناث. ولم يتبين وجود

فروق في التوجه نحو الحياة في ضوء عاملي الجنس وأثر الصف الدراسي في مجالي التفاؤل والتشاؤم والدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة .

في حين أشارت دراسة عكر (٢٠١٣) إلى فحص العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية ، وذلك على عينة مكونة من ١١٤ مرشد ومرشدة (٧٢ ذكر ، ٤٢ أنثى) بالمدارس الحكومية بفلسطين ، وقد أتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد استندت الدراسة إلى مقياس التمكين النفسي ، ومقياس التوجه نحو الحياة المهنية. وقد انتهت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين التفاؤل والتمكين النفسي بجميع مجالاته باستثناء العلاقة مع التأثير ، ووجود علاقة سلبية دالة بين التشاؤم والتمكين النفسي بجميع مجالاته فيما عدا مجال التأثير. كما تبين أن مجال التفاؤل جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي ، على عكس مجال التشاؤم الذي جاء في المرتبة الأخيرة. كما لم يتبين وجود فروق بين الجنسين في التوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) ، بينما كان هناك فروق ترجع لعامل الخبرة في مجال التفاؤل في الاتجاه الأفضل الخبرة الأكثر.

وعنيت دراسة عبد الرشيد (٢٠١١) بفحص فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالسعودية، فضلاً عن التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالسعودية. وتكونت عينة الدراسة من ٨٩٤ معلم ومعلمة من مختلف مناطق المملكة ، تم اختيار ١٨ من بينهما ليمثلوا المجموعة التجريبية (٩) والمجموعة الضابطة (٩). وتم تطبيق برنامج الارشاد بالواقع عليهم . وانتهت أبرز إلى توافر مستوى عالي من الاحتراق النفسي بين العينة الكلية ، بالإضافة إلى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع في

خفض الاحتراق النفسي لدى المجموعة التجريبية.

فحصت دراسة تشانج وراند وسترانك Chang, Rand & Strunk, 2000)) العلاقة بين التفاؤل وخطر الإصابة بالاحتراق النفسي الوظيفي لدى ٢٢٥ طالب من الكليات العاملة. في حين تم دراسة الضغط النفسي كمتغير وسيط. وأظهرت النتائج أن التفاؤل والضغط النفسي كانا مرتبطين بشكل كبير مع خطر حدوث الاحتراق النفسي الوظيفي في بيئة العمل. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج تحليل المسار إلى أن التفاؤل لا يزال مؤشرا قويا للتنبؤ بخطر حدوث الاحتراق النفسي الوظيفي ، بغض النظر عن الضغط النفسي. ومن ثم ، فإن الضغط النفسي لم يتوسط بشكل كامل في العلاقة بين التفاؤل والاحتراق النفسي.

بينما أشارت دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٩) إلى فاعلية برنامج إرشاد جمعي فى التقليل من التوتر والتشاؤم لدى أمهات الأطفال الأردنيين المصابين بالسرطان، عددهم ٢٠ أماً لأطفال مصابين بسرطان اللوكيميا اللمفاوية الحادة . وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ، الأولى تجريبية وعددهم ١٠ أمهات والثانية ضابطة وعددهم ١٠ أمهات، قد تلقوا ١٤ جلسة حول الحوار الذاتي ومهارة المواجهة وإعادة البناء المعرفي والدمج التكامل . وطبق عليهم مقاييس التوتر الوالدي والتشاؤم وإدراك الإجراءات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية في الاتجاه الأفضل للقياس البعدي. كما أظهرت النتائج تحسن إيجابي على مقاييس التشاؤم وبعد تعاسة الطفل ، مما يشير إلى استمرار تحسن أفراد المجموعة التجريبية على هذه المقاييس الثلاثة في القياس التتبعي.

في حين هدفت دراسة أراندجيلوفيتش ونيكوليتش و ستامنكوفيك

Arandjelovic, Nikolic & Stamenkovic (2008) إلى فحص العلاقة بين الاحتراق النفسي وجودة الحياة ومؤشر القدرة على العمل فضلاً عن الاتجاهات الوقائية ، وذلك لدى العاملين في الصناعات الغذائية في صربيا . وشملت الدراسة ٤٨٩ عاملا في قطاع الصناعات الغذائية في منطقة نيش (صربيا) خلال الفترة من يناير ٢٠٠٨ إلى فبراير ٢٠٠٩. وأشارت النتائج إلى وجود درجة عالية من الاحتراق النفسي بين هؤلاء العمال ، كما تبين أن الدرجة العالية من الاحتراق النفسي في العمل لم ترتبط بعد بانخفاض ملحوظ في جودة الحياة وقدرة العمل لدى العمال المعرضين للخطر. ويعد ذلك السبب وراء ضرورة الاحتياج البرامج الوقائية، من خلال برامج تعزيز الصحة النفسية في مكان العمل، الذي يعتبر أفضل أسلوب لخفض الاحتراق النفسي.

وانتهت الدراسات بدراسة ماكراي و كرونهولم وبوجنر و جالو و نيل2008) McCray, Cronholm, Bogner, Gallo & Neill) حول تقييم فعالية الفنيات العلاجية الجماعية في مواجهة الاحتراق النفسي عند الاطباء المقيمين ، فكانت بمثابة دراسة تحليلية لمحتوى دراستين لأثر بعض فنيات العلاج الجمعي في مواجهة الاحتراق النفسي . وتوصلت الدراستين في ضوء اختبار ماسلاش للاحتراق النفسي Maslach Burnout Inventory (MBI) لتقييم الاحتراق النفسي قبل وبعد برامج الدعم (كالجلسات التربوية لخفض القلق أو مواجهة الضغوط وتمارين الاسترخاء التنفسي) فكان هناك أثر ايجابي في تقليل الشعور بالاحتراق النفسي وتعزيز الدافع للعودة الى الحياة المهنية، حيث أن احدى الدراستين قامت بالتجربة على ٦٣ مشارك في برامج ارشادية تدريبية لخفض القلق اعتمدت على الاسترخاء التنفسي والتثقيف النفسي والعلاج المعرفي السلوكي . وجاءت الدراسة الاخرى على عينة من ٢٤ مشترك حضروا جلسات البرنامج الإرشادي.

**تعقيب على الدراسات السابقة :**

جاء أغلب الدراسات حديثة نسبياً ما بين (٢٠٠٨ حتى ٢٠١٧) ، وأهتمت بفئات عريضة ليس فقط بالموظفين ، فاهتمت دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٩) بالأمهات وعنيت دراسة عبد الرشيد (٢٠١١) بمعلمي التربية الخاصة، كما أهتمت دراسة زبيدات (٢٠١٢) بالطلبة . كما تراوح حجم العينة ما بين ٥ إلى ٥٦٢ ، حيث جاءت العينات الصغيرة في الدارسات شبه التجريبية ، ولم يتبين وجود دراسة عربية واحدة جمعت بين متغيري الدراسة وذلك في حدود علم الباحث، وجاءت الدراسات على مختلف البيئات العربية سواء للمجتمع السعودي أو غيره كالمجتمع الأردني والفلسطيني و العماني إلا أنه جاءت أغلبها من المجتمع السعودي . وقد تمثلت المتغيرات المرتبطة بمتغيري الدراسة في العرض السابق كل من الضغط النفسي والحكمة الشخصية واليقظة الذهنية والرضا الوظيفي والتمكين النفسي وبعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية . كما أظهرت أغلب الدارسات التي صممت برامج إرشادي جمعي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي والتتبعي في الاتجاه الأفضل للقياس البعدي والتتبعي مقارنة بالقياس القبلي. وجاءت الفنيات والأساليب الإرشادية المستخدمة داخل هذه الدراسات اليقظة الذهنية والاسترخاء و العلاج بالواقع وأساليب المواجهة والتثقيف النفسي والعلاج المعرفي السلوكي .حيث استفاد الباحث من تلك الدراسات في إثراء البرنامج الارشادي. كما أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفاؤل والاحتراق النفسي.

**فروض الدراسة :**

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة ، وفي ظل المتغيرات التي تعالجها الدراسة الحالية يصوغ الباحث فروض الدراسة فيما يلي :

١. توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو الحياة والاحتراق النفسي قبل بدأ البرنامج الارشادي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات موظفي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مستويات الاحتراق النفسي لصالح القياس القبلي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات موظفي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمتغير الاتجاه نحو الحياة لصالح القياس البعدي.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي في مستويات الاحتراق النفسي لدى موظفي الجامعة.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي لمتغير التوجه نحو الحياة لدى موظفي الجامعة.

**منهج الدراسة :**

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي(تصميم المجموعة الواحدة الذي يشمل مجموعة واحدة تجريبية بقياس قبلي قبل المعالجة وقياس بعدي بعد المعالجة أو البرنامج الإرشادي ثم قياس تتبعي لتتبع فاعلية البرنامج بعد مدة من انتهاء البرنامج) وذلك للمبررات التالية :

- دقة مثل هذه التصميمات إذا توفرت فيها شروط الضبط الجيدة.
- حاجة مجتمع الدراسة إلى مثل تلك التصميمات الدراسية.
- الإسهام بالفائدة العلمية ولو لمجتمع الدراسة.

- سد العجز الملموس في مثل هذه التصميمات

**عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من موظفي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ، تم اختيار ٩١ موظفاً وموظفة أجرى عليهم مقياسي الدراسة ، ثم تم البقاء على العينة الأساسية للدراسة مكونة من ٣٤ موظفاً (١٠ ذكور ، و ٢٤ إناث) في نفس الوقت وليس عن طريق نظام مؤتمرات الفيديو[1] ، ممن سجلوا درجات عالية على مقياس الاحتراق النفسي ودرجات منخفضة من التوجه نحو الحياة، وكان متوسط أعمارهم ٣٥.١٣ سنة بانحراف معياري ٤.٣٤ سنة، وكانت نسبة العازبين ٣٥٪ بواقع ١١ فرد ونسبة المتزوجين ٦٥٪ بواقع ٢١ فرداً. كما كانت متوسط خبراتهم داخل الجامعة ٧.٢٢ سنة بانحراف معياري ٤.١٣ سنة. وقد تم اختيارهم للبرنامج الإرشادي بعد موافقتهم على ذلك.

**أدوات الدراسة :**

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات التالية :

أ -مقاييس الدراسة ، وتنقسم إلى :

١ - مقياس الاحتراق النفسي من إعداد الباحث.

قام الباحث بإعداد مقياس لقياس الاحتراق النفسي بعد الاطلاع على الأدب النظري والمقاييس السابقة في المجال كمقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي، حتى استقر إلى الصورة الراهنة مكونة من ١٤ بند ، تتعلق بشعور الفرد واتجاهه نحو مهنته في ضوء ثلاث أبعاد الإجهاد الانفعالي Emotional exhaustion وقد تضمن ٦ بنود ونقص الشعور بالإنجاز Lake Feeling of Accomplishment وقد تضمن ٥ بنود ، وتبلد المشاعر

1 Video Conference

Depersonalization وقد تضمن ٤ بنود وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى درجة عالية من الاحتراق النفسي. وفيما يلي عرض لطرق حساب ثبات وصدق هذا المقياس :

صدق المقياس :

قام الباحث بإجراء الصدق التمييزي من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بالغ عددها (١٦٠) ، ثم تم اختيار الدرجات العليا، والدرجات الدنيا للاحتراق النفسي في ضوء نسبة لا تتخطى (٢٥٪)، وتم استخدام اختبار ت test-T لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين، وقد وجد الباحث فروق جوهرية بين المجموعتين في التوجه نحو الحياه كما موضحة في جدول (١) .

جدول (١) نتائج الصدق التمييزي لمقياس الاحتراق النفسي ومقياس التوجه نحو الحياة

| م | المجموعات / المتغيرات | الفئة العليا | | الفئة الدنيا | | قيم (ت) ودلالاتها بين المجموعات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م | ع | م | ع | |
| ١ | الاحتراق النفسي | ٣٧,١٧ | ٥,٢٤ | ٢٥,١٥ | ٤,٧٠ | ٧,٣٩ دال عند ٠,٠٠١ |
| ٢ | التوجه نحو الحياة | ٤٤,٣٨ | ٢,٨٥ | ٣٤,٥٣ | ٣,٤٢ | ٨,٤٨ دال عند ٠,٠٠١ |

ثبات المقياس :

تم التأكد من معامل ثبات المقياس من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٠,٧١) ، كما تم حساب معامل ثبات المقياس لدى الطلاب

بطريقة القسمة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان ـ براون وقد بلغ (٠,٦٦) مما يدل على ثبات للمقياس.

٢ - مقياس التوجه نحو الحياة

لغرض تحقيق احد اهداف البحث الحالي المتضمن بقياس التوجه نحو الحياة تبنى الباحث مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده (١٩٨٥ Carver & Scheier (وقام بترجمته وتطبيقه على البيئة العربية (الأنصاري، ١٩٩٨) يتكون المقياس من ١٠ بنود وكانت بدائل الاستجابة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي أبداً) وتعطي الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى توجه إيجابي نحو الحياة. وفيما يلي عرض لطرق حساب ثبات وصدق هذا المقياس :

صدق المقياس :

قام الباحث بإجراء الصدق التمييزي من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بالغ عددها (١٦٠)، ثم تم اختيار الدرجات العليا، والدرجات الدنيا لتوجه نحو الحياة في ضوء نسبة لا تتخطى (٢٥٪)، وتم استخدام اختبار ت test-T لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين، وقد وجد الباحث فروق جوهرية بين المجموعتين في التوجه نحو الحياه كما موضحة في جدول (١).

ثبات المقياس :

تم التأكد من معامل ثبات المقياس من خلال تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (٠,٧٤)، كما تم حساب معامل ثبات المقياس لدى الطلاب

بطريقة القسمة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان ـ براون وقد بلغ (٠.٧٣) مما يدل على ثبات للمقياس.

ب - برنامج إرشاد جمعي انتقائي من إعداد الباحث.

قام الباحث بإجراء بعض الخطوات لإعداد البرنامج الإرشادي كالاطلاع على ما ورد بالمراجع من تحليلات نظرية تتعلق بمفاهيم الدراسة الراهنة ، والإحاطة بمعظم تعريفات هذه المفاهيم ، وحصر عدد لا بأس به من التدخلات الإرشادية والعلاجية والتدريبية السابق استخدامها في الأبحاث والدراسات وثيقة الصلة بالموضوع. بالإضافة إلى الاطلاع على بعض الدراسات التي عنيت بخفض درجة الاحتراق النفسي ورفع التفاؤل أو التوجه نحو الحياة المعتمدة على الإرشاد الجمعي الانتقائي. كما تم إجراء عدد من التعديلات على البرنامج على مراحل متفاوتة قبل تطبيقه ، كانت مرتبطة بترتيب بعض الإجراءات داخل الجلسات ، وصياغته في الصورة النهائية.

أهداف البرنامج :

يهدف برنامج الإرشاد الجمعي الانتقائي إلى تحقيق هدفين كبيرين :

- هدف إرشادي علاجي: يتمثل في خفض التشاؤم وزيادة مستوى التفاؤل لدى عينة الدراسة فضلاً عن خفض مستوى الاحتراق النفسي لديهم، مع إعادة دمجهم إلى عملهم بفاعلية أكثر ، وتعديل البنية المعرفية المرتبطة بالتوجه السلبي والإجهاد الانفعالي المرتبط بالعمل .
- هدف وقائي: يتمثل في اكتساب مهارات وفنيات تساعدهم على التوافق النفسي والاجتماعي والمهني بشكل أكبر، ومواجهة ضغوط العمل وعدم ترك أنفسهم لأن يكونوا عرضة للاحتراق النفسي والتشاؤم.

الحدود الإجرائية للبرنامج :

- الحدود الزمنية : تم تنفيذ البرنامج على مدار خمسة أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً (١٠ جلسات) ، تستغرق الجلسة الواحدة ساعة ونصف.
- الحدود البشرية: تم تطبيق البرنامج الإرشادي على مجموعة من الموظفين الإداريين (٣٤ موظف) وهم أفراد المجموعة التجريبية.
- الحدود المكانية: تم تنفيذ البرنامج بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٧ -٢٠١٨.

الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج :

المناقشة - لعب الأدوار - استمطار الأفكار- أسلوب المرح والدعابة - الاسترخاء - الحوار الذاتي- الأسلوب القصصي - الدحض - الواجب المنزلي- التغذية الراجعة

وكانت الجلسات الإرشادية كالتالي :

- الجلسة الأولى (التمهيدية) : تتمثل في التعارف وبناء الألفة بالمجموعة ومناقشة توقعاتهم من البرنامج الإرشادي وتطبيق القياس القبلي عليهم.
- الجلسة الثانية (التثقيف النفسي): تمثلت في تثقيف المشاركين ببعض الحقائق والأرقام عن الصحة النفسية في مكان العمل ، وتعريف الاحتراق النفسي ومؤشراته ومظاهره وأسبابه وكيفية مواجهته. كما تم تثقيفهم بآليات التفاؤل، والتعرف على أوجه الاختلاف بين المتفائلين والمتشائمين.
- الجلسة الثالثة (إدارة المشاعر): هدفت إلى تنطيق المشاركين لمشاعرهم بأسلوب صحي دون تقيء المشاعر أو ابتلاعها ، وتمثلت في تحويل المشاعر السلبية الى ايجابية ، وعدم المبالغة في التعبير عن المشاعر، و إيجاد وسائل وطرق للتنفيس الانفعالي، والتمييز بين المشاعر والسلوك والأفكار.

- الجلسة الرابعة (الاسترخاء): بهدف خفض الأعراض الجسدية الناتجة عن القلق من خلال الاسترخاء التنفسي والذي يركز على التنفس بحيث يأخذ الفرد نفسا عميقا من خلال الأنف (من خلال العد من واحد إلى خمسة) ثم يخرجه ببطء وقوة وبشكل منظم من الفم كأنه يطفأ شمعة ، وتتم هذه العملية إلى أن يشعر الفرد بالاسترخاء ، حيث يطلب المرشد بتكرارها لمدة من ٣ -٥ دقائق مرتين أو ثلاث مرات يومياً كواجب منزلي. وإيجاد حالة من اليقظة والصفاء الذهني من خلال الاسترخاء التخيلي بحيث يتم تخيل المكان أو البيئة المرتبطة بشعور الاسترخاء أو الراحة، حيث يطلب المرشد من المجموعة تخيل موقف ساراً ومن ثم وصف مشاعرهم ويلاحظ المرشد مدى استجابتهم بعد ذلك ، وهي تعد من المهارات العقلية الدقيقة التي تساعد علي التحكم في الضغوط النفسية .
- الجلسة الخامسة (مهارة التفكير الايجابي): استخدام المرح والدعابة كطريقة تخفف من الأفكار السلبية والمشاعر السلبية التي يحملها الأعضاء ، ومن خلالها يتم مساعدة أفراد المجموعة على التقليل من التشاؤم وحدة الغضب ولتغيير الأفكار السلبية . فضلاً عن الحوار الذاتي الايجابي بحيث يتم تحسين تقدير أفراد المجموعة لذاتهم ومن ثم زيادة الشعور بإيجابية نحو ذاتهم ونحو غيرهم. للتخلص من الشعور بالفشل والنظر إلى الحياة بتفاؤل مستمر. كما تم الحديث عن أهمية الأمل والتفاؤل داخل الإنسان مدعمة ببعض الأحاديث النبوية الشريفة ، وبعض القصص المشوقة حول الأمل والتفاؤل مثل قصة النبي يوسف وكيفية ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان يعجبه الفأل، مع السماح لأعضاء المجموعة بالحديث عن قصص واقعية حدثت معهم.

- الجلسة السادسة (التدريب على تفنيد ودحض الأفكار اللاعقلانية) : يقوم المرشد بتحديد بعض الأفكار اللاعقلانية لدى أعضاء المجموعة ، ومن ثم استبدالها بأفكار أكثر عقلانية كطرق تفكير جديدة ، ويتم تفنيد الأفكار اللاعقلانية ومن ثم دحضها وخاصة المسببة للتشاؤم واستبدالها بأفكار تساعد على التوجه نحو الحياة والاستمتاع بصحة نفسية جيدة.
- الجلسة السابعة (مهارات السلوك التوكيدي) : يقوم المرشد بتعليم أفراد المجموعة بضرورة التعبير الحر وتوكيد الذات حتى في مواقف اختلاف الرأي مع الآخرين ، ويقوم باستخدام أسلوب لعب الأدوار لإتقان هذه المهارة . حيث يتم تعليمهم التأكيد على ضمير المتكلم (أنا) ، والتعبير بالمواقفة بالإقناع الفعلي والتدريب على الارتجال والكلام الحر من خلال أسلوب تنطيق المشاعر
- الجلسة الثامنة (ممارسة العادات الصحية) : يساعد المرشد أعضاء المجموعة في اكسابهم عادات صحية افتقدوا إلى ممارستها منذ زمن طويل كممارسة النوم الصحي، والتغذية السليمة، وممارسة الرياضة وجداول الأنشطة السارة كالاتصال بصديق قديم ، كمحاولة لتسليط الضوء على الاشياء الايجابية بحياة كلا منهم ، وإيجاد جوانب مشرقة نحو المستقبل، حيث أنها تعد أحد الأساليب الفعالة في برامج التفاؤل المكتسب وجودة الحياة.
- الجلسة التاسعة (بناء الأهداف في ضوء القدرات الوقت) : تتمثل في الوعي بما يقوم به الفرد من إعداد قائمة بالأعمال التي يجب أن يقوم بها في هذا اليوم والتي لم تنفذ تكتب في قائمة الغد. ثم تحديد الأهداف والأعمال التي يجب أن تنجز بوقت محدد ، حيث على الفرد انجاز أعمالا أكثر في وقت أقل. وتحديد الأولويات وضبط الوقت. وهنا يجب أن نحدد ما هو الهام

والعاجل، والهام وغير العاجل، والعاجل والهام، وغير العاجل وغير الهام. كما تم الانتقال إلى قواعد وخصائص الأهداف الفعالة والتي تتمثل في أن تصميم أهدافا جديدة تأتي باستجابات جديدة ، و الاعتقاد بقوة الهدف وأهميته في الحياة، مع ضرورة ألا نبني أهدافنا على مشاعرنا ، بالإضافة إلى تجزئ الهدف العام إلى أهداف إجرائية ، وأخيراً أن يتم التوازن بين وسائل تحقيق الهدف وبين إمكانات الفرد.

- الجلسة العاشرة (التغذية المرتدة والوقاية من الانتكاس والتقييم): تقديم مراجعة لما تم عرضه خلال الجلسات السابقة ، ثم يتم عرض كل أعضاء المجموعة لخبراتهم ومدى استفادتهم من البرنامج والتحديات التي واجهتهم ، فضلاً عن أي استفسارات تخص مدى استمرارية التحسن وتفعيل المهارات التي اكتسبوها حتى بعد نهاية البرنامج، مع اتخاذ إجراءات وقائية لمنع حدوث حالات عالية الخطورة بشأن الاحتراق النفسي أو التوجه السلبي نحو الحياة، وانتهت الجلسة بتطبيق القياس البعدي ، مع التأكيد على ضرورة إجراء القياس التتبعي بعد شهر ونصف من نهاية البرنامج.

**إجراءات التطبيق:**

تم مراعاة حقوق المشاركين من خلال الحصول منهم على موافقة صريحة ومكتوبة وبحرية كاملة على تطبيق البرنامج والقياس القبلي والبعدي والتتبعي ، كما تم مراعاة كافة الاعتبارات الأخلاقية الأخرى من حيث السرية و الخصوصية. وتم الاستناد إلى محكات العينة عند اختيارها، حيث تم استبعاد المشاركين الخارجين عن هذه المحكات مثل التعليم والعمر وسنوات الخبرة كأحد أدنى ثلاث سنوات في عملهم الحالي . كما تم استبعاد المشاركين الذين تلقوا برامج إرشاد جمعي تهدف إلى خفض الاحتراق النفسي قبل ذلك. كما

تم تطبيق اختباري الدراسة الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة بعد ذلك بشكل جمعي (القياس القبلي) على المجموعة التجريبية قبل البرنامج الارشادي. ثم تم تهيئة السياق المناسب لتطبيق البرنامج الارشادي ، كما تم الانتقال إلى جلسات البرنامج الارشادي ، الذي تم تنفيذه على المجموعة التجريبية بشكل جمعي ، من خلال ١٠جلسات بواقع جلستين أسبوعياً، ثم تم تطبيق الأدوات نفسها على العينة مرة أخرى بعد الانتهاء من البرنامج، ويلي ذلك القياس التتبعي من خلال تطبيق الأدوات نفسها مرة أخرى بعد شهر ونصف. وقد تم إنهاء كل جلسة بتقديم تلخيص لما سيحدث في الجلسة وتقييمها ، مع تقديم كلمة شكر للمشاركين ، وذلك بناءاً على مشاركتهم الفعالة في البرنامج.

**أساليب التحليل الإحصائي :**

استخدم الباحث للتحقق من صدق فروض الدراسة الحالية وتحليل بياناتها الأساليب الاحصائية التالية، في ضوء الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS :

١ - معامل الارتباط الخطي المستقيم لبيرسون.

٢ - اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة .

٣ - معامل ألفا كرونباخ والقسمة النصفية.

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

نعرض الآن لأهم النتائج التي توصلنا إليها وفقاً لخطة التحليلات الإحصائية التي تم ذكرها وذلك لمحاولة الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية، مع إجراء تعليق وصفي فضلاً عن مناقشتها.

**أولاً** : اختبار صحة الفرض الأول والذي نصه : " **توجد علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين التوجه نحو الحياة والاحتراق النفسي قبل بدأ البرنامج الارشادي**" قام الباحث بحساب معامل الارتباط الخطي المستقيم لبيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة، لرصد درجة التلازم في التغير بين المتغيرين كما هو مبين في جدول (٢):

جدول (٢) العلاقة الارتباطية بين التوجه نحو الحياة و الاحتراق النفسي

| م | المتغيرات | معامل الارتباط | الدلالة |
|---|---|---|---|
| ١ | التوجه نحو الحياة - الاحتراق النفسي | - ٠,٦٤ | ٠,٠٠١ |

ويتضح من جدول (٢) قبول الفرض الأول، وهذا يدل على أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التوجه نحو الحياة ومستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من موظفي الجامعة ، بمعنى أنه كلما زاد التوجه نحو الحياة من تفاؤل وسعادة كلما قل مستوى الاحتراق النفسي لدى الأفراد، والعكس صحيح . فعندما يتبنى الموظف نظرة مشرقة نحو الحياة المهنية أو الحياة بشكل عام مليئة بالتفاؤل والسعادة ، تجعله لا يصل إلى مرحلة من الاستنزاف الانفعالي في العمل أو تدني كفاءته المهنية . بل أن شعوره بالتفاؤل والسعادة يساعد على الإنجاز وتحمل ضغوط بيئة العمل مهما كانت عالية ، مما يقلل احتمال الإصابة بالاحتراق النفسي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القريشات (٢٠١٤) حول وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للرضا الوظيفي وكل من الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وجميع أبعاده. كما أسهمت السعادة النفسية في تفسير أعلى نسبة من التغير في الاحتراق النفسي مقارنة بالحكمة الشخصية في دراسة العتيبي (٢٠١٧) والتي أظهرت أيضاً دور

السعادة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين الحكمة الشخصية والاحتراق النفسي. كما اتفق مع دراسة تشانج وراند وسترانك Chang, Rand & Strunk, 2000)) التي أظهرت أن كل من التفاؤل والضغط النفسي كانا مرتبطين بشكل كبير مع خطر حدوث الاحتراق النفسي الوظيفي في بيئة العمل.

**ثانياُ** : اختبار صحة الفرض الثاني والذي نصه : "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات موظفي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مستويات الاحتراق النفسي لصالح القياس القبلي**" والفرض الثالث والذي نصه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات موظفي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمتغير الاتجاه نحو الحياة لصالح القياس البعدي**"فقام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج مقياسي الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية . ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة. كما هو مبين في جدول (٣) :

جدول (٣) يبين دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة

| المتغير | القياس | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاحتراق النفسي ن=٣٤ | القبلي | ٣٠,٨٤ | ٧,٨١ | ٤,٤٧ | ٠,٠٠١ |
| | البعدي | ٢٨,٢٣ | ٥,٤١ | | |

| المتغير | القياس | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| التوجه نحو الحياة ن=٣٤ | القبلي | ٣٩,٩٧ | ٥,٨٤ | - ٦,٣٩ | ٠,٠٠١ |
| | **البعدي** | **٤٣,٦٥** | **٤,٦٢** | | |

يشير جدول (٣) إلى الفروق بين القياس القبلي والبعدي داخل المجموعة التجريبية في كل من الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة، وقد تبين تحقق الفرض الثاني كلياً ، مما يدل على أثر البرنامج الإرشادي المطبق على عينة الدراسة في خفض مستوى الاحتراق النفسي وفي رفع التوجه نحو الحياة وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المعلومات والأنشطة والفنيات التي تضمنها البرنامج الإرشادي الجمعي فضلا عن النماذج الدينية والسلوكية والاجتماعية واستهداف مخططات التفكير التي انضوى عليها البرنامج والأساليب العلاجية التي تم تقديمها للمجموعة التجريبية التي كان لها أثر واضح في خفض الاحتراق النفسي وتوجههم نحو الحياة بشكل إيجابي. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج يتسم بالفعالية والكفاءة في تحقيق أهدافه. فكان للتثقيف النفسي دور كبير في توعية المجموعة التجريبية في مسببات الاحتراق النفسي والتفاؤل والسعي في مواجهتهم . كما أسهمت فنية الاسترخاء في خفض نسبة التوتر وحدته . كما كان لمهارات التفكير الايجابي دور في زيادة شعور المشاركين بإيجابية نحو ذاتهم ونحو غيرهم و التخلص من شعورهم بالفشل والنظر إلى حياتهم بتفاؤل مستمر، وغيرها من الأساليب الأخرى المتبعة في الدراسة الراهنة.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الحالي في ضوء نموذج التفاؤل المتعلم والذي أكد على أنه لكي يصبح الأفراد أكثر تفاؤلا فإن عليهم تعلم مجموعة من المهارات حول كيف التحدث مع الذات حينما يعاني الفرد من إحباطات شخصية في العمل أو الحياة بشكل عام (رمضان، ٢٠١٥)، كما تؤيد هذه النتيجة دور الارشاد الجمعي الانتقائي في علاج المشكلات النفسية أكثر من استخدام أسلوب أو نظرية واحدة، حيث أن الربط بين الفنيات والأساليب الارشادية المتنوعة ودمجها في منظومة جديدة تكون أكثر فعالية وتكاملاً (الخواجة، ٢٠١٦). بينما اختلفت مع دراسة أراندجيلوفيتش وآخرون (Arandjelovic, Nikolic & Stamenkovic, 2008) التي أشارت إلى أن الدرجة العالية من الاحتراق النفسي في العمل لم ترتبط بانخفاض جودة الحياة وقدرة العمل لدى العمال المعرضين للخطر. مما يعطى احتياج كبير للبرامج الوقائية .ويعزو الباحث هذا الاختلاف إلى المكون الثقافي بين المجتمعين. مع الأخذ بالاعتبار مهددات الصدق الخارجي والداخلي أثناء المقارنة وتعميم النتائج.

**ثالثاً** : لاختبار صحة الفرض الرابع والذي نصه : " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي لمتغير الاحتراق النفسي لدى موظفي الجامعة" وصحة الفرض الخامس والذي نصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين البعدي والتتبعي لمتغير التوجه نحو الحياة لدى موظفي الجامعة**" قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج مقياسي الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية . ولغرض التعرف على حقيقة الفرق بين الاختبار التتبعي تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة. كما هو مبين في جدول (٤) :

جدول (٤) يبين دلالة الفروق بين القياس البعدي والتتبعي للاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة

| المتغير | القياس | المتوسط الحسابي | الإنحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاحتراق النفسي ن=٣٤ | البعدي | ٢٨,٢٣ | ٥,٤١ | - ١,٨٤ | غ دال |
| | التتبعي | ٢٨,٤٤ | ٥,٣٥ | | |
| التوجه نحو الحياة ن=٣٤ | البعدي | ٤٣,٦٥ | ٤,٦٢ | ١,٦٩ | غ دال |
| | التتبعي | ٤٢,٧٦ | ٣,٩٥ | | |

يشير جدول (٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين القياس البعدي والتتبعي داخل المجموعة التجريبية في كل من الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة، وقد تبين تحقق الفرض الرابع والخامس، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج يتسم باستمرار كفاءته خلال فترات المتابعة ، حيث كانت درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختباري الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة في مستوى التحسن مستقرة ولم يحدث أية انتكاسة إلى حد كبير، وهو ما يدل على أن التغير كان تغيراً أصيلاً في أداء الموظفين لأنه استمر بعد البرنامج، وذلك من خلال ما تضمنه البرنامج الراهن من اتخاذ إجراءات وقائية لمنع حدوث حالات عالية الخطورة بشأن الاحتراق النفسي أو التوجه السلبي نحو الحياة. وهذا يشير أيضاً إلى دور ممارسة العادات الصحية وبناء الأهداف الفعالة في ضوء القدرات والوقت وإدارة المشاعر في خفض الاحتراق النفسي حتى بعد انتهاء البرنامج والحفاظ على الرؤية المشرقة للحياة المهنية بين هؤلاء

الأفراد. واتفقت نتيجة الفرض الحالي مع دراسة البوسعيدية (٢٠١٤) حول فعالية برنامج إرشاد جمعي في تنمية التفاؤل وخفض مستوى التشاؤم حيث تبين استمرارية فعالية البرنامج في ضوء عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي . واتفقت أيضاً دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٩) التي عنيت بفاعلية برنامج إرشاد جمعي في التقليل من التوتر والتشاؤم إلى استمرار تحسن أفراد المجموعة التجريبية في القياس التتبعي .وقد دعمت دراسة رمضان (٢٠١٥) نتيجة الفرض الحالي ، حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى التفاؤل لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي. كما اتفقت بعض الدراسات مع نتائج الفرض الراهن، والتي استخدمت أساليب وفنيات إرشادية وعلاجية مشابهة للدراسة الراهنة مثل دراسة لوكين و سامونس (Luken & Sammons, 2016) التي هدفت إلى تقييم فعالية التأمل باليقظة الذهنية في علاج الاحتراق النفسي. و مثل دراسة زبيدات (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن استراتيجية الدين واستراتيجية الطرق المعرفية واستراتيجية الاسترخاء كانت سائدة مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى لدى الطلبة وارتبطت بالتوجه نحو الحياة. فضلاً عن توصيات دراسة القريشات (٢٠١٤) حول استبدال مشاعر القلق الخاصة بالاحتراق النفسي بمشاعر أخرى إيجابية من خلال رفع معنويات المعلمين وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية . كما اتفقت أيضاً مع دراسة ماكري وآخرون ( McCray, Cronholm, Bogner, Gallo & Neill, 2008) التي استندت إلى برامج الدعم من خلال مواجهة الضغوط وتمارين الاسترخاء التنفسي التي كان لها أثر ايجابي في تقليل الشعور بالاحتراق النفسي وتعزيز الدافع للعودة الى الحياة المهنية.

* * *

## التوصيات

خرجت الدراسة بعدة توصيات منها :

• إجراء دراسات مستقبلية حول دور التوجه نحو الحياة في التنبؤ بالاحتراق النفسي.

• إعادة تطبيق البرنامج الإرشادي الجمعي الانتقائي على عينات أخرى لمعرفة فاعلية البرنامج باختلاف السن والمهن الأخرى.

• إعادة تطبيق البرنامج الإرشادي لما له من فعالية على باقي موظفين الجامعة ممن لديهم درجة منخفضة من التوجه نحو الحياة ودرجة عالية من الاحتراق النفسي.

• لا يتم دراسة متغيرات الدراسة الخاصة الاحتراق النفسي والتوجه نحو الحياة في معزل عن المتغيرات النفسية الأخرى وطيدة الصلة بهما كجودة الحياة و نوع المهنة والرضا الوظيفي وسنوات الخبرة وغيرها من المتغيرات.

• عدم التقيد بالتوجه الأحادي في الإرشاد الفردي أو الجمعي ، بل التحرر من ذلك في ضوء الخطة العلاجية وما يتناسب مع نوع المرض أو المشكلة النفسية أو الفئة التي تقدم لها البرنامج من تصميم فنيات وأساليب إرشادية متنوعة تنطلق من مناحي نظرية متعددة.

• لا تتوقف الخدمة على البرامج الإرشادية والعلاجية ، بل البرامج الوقائية للموظفين قبل إصابتهم بالاحتراق النفسي والتشاؤم.

• ضرورة تحسين اتجاهات الجامعة نحو الموظفين الإداريين وإيجاد سبل ترفيه لهم ، مما ينعكس على توافقهم النفسي والاجتماعي والمهني ، ويترك أثر إيجابي على الأداء الوظيفي.

• تضمين فئة الموظفين ضمن برامج مركز الإرشاد الجامعي وعمادة التطوير الجامعي للأساتذة والطلاب وتصميم برامج إرشادية خاصة بهم وباحتياجاتهم.

## المراجع


١ - الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٨) **التفاؤل والتشاؤم، المفهوم والقياس والمتعلقات**. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي ، لجنة التأليف والتعريب والنشر.

٢ - البوسعيدية، مقبولة بنت ناصر بن مصبح (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية التفاؤل وخفض التشاؤم لدى الاحداث الجانحين بسلطنة عمان. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. جامعة نزوى. كلية العلوم والآداب. قسم التربية والدارسات الانسانية .

https://www.unizwa.edu.om/content_files/a15671029.pdf ١/١/٢٠١٩.

٣ - الخواجة، عبدالفتاح محمد سعيد (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشاد جمعي انتقائي في خفض مستوى الاحتراق النفسي و تحسين الكفاءة الذاتية العامة لدى عينة من طلبة جامعة نزوى. **مجلة دراسات**. (٤٣)، ١٢٠ -١٣٩.

٤ - العتيبي، خالد ناهس الرقاص (٢٠١٧). النموذج البنائى للعلاقة بين الاحتراق النفسي والحكمة الشخصية والسعادة النفسية لدى عينة من المتعلمين. **مجلة العلوم الاجتماعية** . ٤٥ (٢)، ١٩٧ - ٢٢٢

٥ - القريشات، عبد الله بن سحمي دعث (٢٠١٤). الاحتراق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير (غير منشورة)** .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية. قسم علم نفس.

٦ - القيسي، لما ماجد موسى (٢٠١٤). درجة الاحتراق النفسي لدى المرشدين التربويين في مدارس محافظة الطفيلة . **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. ٢٢ (١)، ٢٣١ - ٢٥١.

٧ - رمضان، هالة عبداللطيف محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي لتنمية التفاؤل لدى عينة من طلبة الجامعة. **دراسات نفسية**، ٢٥ (١)، ١٥٣ - ١٨٥.

٨ - زبيدات، مصطفى حفظي (٢٠١٢). استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي

و علاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة. **رسالة ماجستير (غير منشورة).** جامعة عمان العربية. كلية العلوم التربوية والنفسية.

http://search.mandumah.com.library.iau.edu.sa/Record/637488

.٢٠١٨/١٢/١٨

٩ - زيدان، ايمان محمد مصطفى، (١٩٩٨). مدى فاعلية كل من الارشاد النفسي الموجه وغير الموجه في تخفيف حدة الاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمات، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**.جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

١٠ - عبدالرحمن، عز الدين محمد أحمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشاد جمعى فى التقليل من التوتر والتشاؤم لدى أمهات الأطفال الأردنيين المصابين بالسرطان. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**. الجامعة الهاشمية . عمادة البحث العلمي والدراسات العليا. ٢٠١٨/١٢/١٨ http://search.mandumah.com.library.iau.edu.sa/Record/749942

١١ - عبد الرشيد، ناصر سيد جمعة (٢٠١١). فاعلية الإرشاد بالواقع في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية بأسيوط**. ٢٧ (١)، ١٢٢ -٢٢٠.

١٢ - عبد الكريم، إيمان والدوري، ريا (٢٠١٠) التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، **مجلة البحوث التربوية**، (٢٧) ، ٢٦٤ – ٢٣٩.

١٣ - عكر، رأفت جميل (٢٠١٣). العلاقة بين التمكين النفسي للمرشد والتوجه نحو الحياة المهنية. **رسالة ماجستير (غير منشورة)** . جامعة عمان العربية ، كلية العلوم التربوية والنفسية.

14- Arandjelovic, M., Nikolic, M., & Stamenkovic, S. (2010). Relationship between burnout, quality of life, and work ability index—directions in prevention. **The Scientific World Journal**, 10, 766-777.

15- Chang, E. C., Rand, K. L., & Strunk, D. R. (2000). Optimism and risk

for job burnout among working college students: Stress as a mediator. **Personality and Individual Differences**, 29(2), 255-263.

16- Freudenberger, H. J. (1974). Staff burn-out. **Journal of social issues**, 30(1), 159-165.

17- Grebot, É. (2008). **Stress et burnout au travail**: identifier, prévenir, guérir. Editions Eyrolles.

18- Légeron, P. (2015). **Le stress au travail: un enjeu de santé.** Odile Jacob.

19- Luken, M., & Sammons, A. (2016). Systematic review of mindfulness practice for reducing job burnout. **American Journal of Occupational Therapy**, 70(2), 116- 124.

20- McCray, L. W., Cronholm, P. F., Bogner, H. R., Gallo, J. J., & Neill, R. A. (2008). Resident physician burnout: is there hope?. **Family medicine**, 40(9), 626- 632.

21- Morse, G., Salyers, M. P., Rollins, A. L., Monroe-DeVita, M., & Pfahler, C. (2012). Burnout in mental health services: A review of the problem and its remediation. **Administration and Policy in Mental Health and Mental Health Services Research**, 39(5), 341-352.

❊ ❊ ❊

Grebot, É. (2008). Stress et burnout au travail: Identifier, prévenir, guérir. Editions Eyrolles.

Légeron, P. (2015). Le stress au travail: un enjeu de santé. Odile Jacob.

Luken, M., & Sammons, A. (2016). Systematic review of mindfulness practice for reducing job burnout. American Journal of Occupational Therapy, 70(2), 116- 124.

McCray, L. W., Cronholm, P. F., Bogner, H. R., Gallo, J. J., & Neill, R. A. (2008). Resident physician burnout: is there hope?. Family Medicine, 40(9), 626- 632.

Morse, G., Salyers, M. P., Rollins, A. L., Monroe-DeVita, M., & Pfahler, C. (2012). Burnout in mental health services: A review of the problem and its remediation. Administration and Policy in Mental Health and Mental Health Services Research, 39(5), 341-352.

Ramadan, H. A. M. (2015). Fa‘āliyat barnāmaj ershady le-tanmiyat at-tafāūl lada ‘anayah min ṭalabat al-jāmi‘ah [The effectiveness of a counseling program in developing university students’ optimism]. Derasaat nafeyah, 25 (1) 153-185.

Zeidan, E. M. M. (1998). Mada fā‘eleyat al-ershād an-nafsi al-mowjah wa ghair-almowjah fy takhfīf ḥedat al-eḥterāq an-nafsi lada ‘aiynah min al-mu‘allimāt [Effectiveness of directed and non-directed psychological counseling in reducing female teachers’ psychological burnout]. Unpublished PhD Dissertation, Institute of Educational Studies, Cairo University.

Zubeidat, M. H. (2012). Estratijiyāt al-ta‘āmul ma‘a a-ḍaghṭ an-nafi wa-‘lāqatuh be-at-tawjjuh naḥwa al-ḥayāt lada aṭ-ṭalabah [Strategies of coping with psychological stress and their relationship students’ life orientation]. Unpublished MA thesis, Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.

* * *

reducing Nizwa University students' psychological burnout and improving their general self-efficacy]. Mejalat dersaat, (43), 120-139.

Al-Otaibi, K. N. (2017). An-Namūdhaj al-bina'ey le-al'alāqah bayn al-iḥterāq an-nafsy wa al-ḥekmah ashakhṣeyah wa as-sa'adāh an-nafsiyah lada a'ynah min al-mutta'llimīn [The structural model of the relationship of a sample of teachers' psychological burnout with their personal wisdom and psychological happiness]. Mejalat al-'ullum al-ejema'eyah, 45 (2),197- 222.

Al-Qaisi, L. M. M. (2014). Darajat al-iḥterāq an-nafsy lada al-murshedīn atarbaweeīn fy madāris muḥafazat a-ṭafīlah. Mejalat al-jamea'ah al-islāmiyah lel-derāsāt atarbawiyah wa an-nafsiyah [The degree of psychological burnout among educational counselors in the schools of Tafileh Governorate]. Mejalat al-jamea'h al-islameyah lel-derasaat atarbaweyeah wa an-nafseyah, 22(1), 231-251.

Al-Quraishat, A. S. D. (2014). Al-'Iḥterāq an-nafsy wa-'lāqatuh be-ar-reḍa al-waẓīfiy lada mu'llimy at-tarbiyiah al-khaṣṣah be-madinat ar-reyāẓ [Psychological burnout and its relationship with Riyadh special education teachers' job satisfaction]. Unpublished MA thesis, Department of Pyschology, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, KSA.

Akar, R. J. (2013). Al-'laqah bayn at-tamkīn an-nafsi li -al-murshid wa at-tawjuh naḥwa al-ḥayāt almihniyyah [The relationship between the psychological counselor's empowerment and professional life orientation]. Unpublished MA thesis, Faculty of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.

Arandjelovic, M., Nikolic, M., & Stamenkovic, S. (2010). Relationship between burnout, quality of life, and work ability index-directions in prevention. The Scientific World Journal, 10, 766-777.

Chang, E. C., Rand, K. L., & Strunk, D. R. (2000). Optimism and risk for job burnout among working college students: Stress as a mediator. Personality and Individual Differences, 29(2), 255-263.

Freudenberger, H. J. (1974). Staff burn-out. Journal of Social Issues, 30(1), 159-165.

**List of References:**

Abdul-Karim, E., & Al-Duri, R. (2010). At-Tafā'ul wa-'lāqatuh be-atawjuh naḥwa al-ḥ ayat lada ṭalebāt koliyat at-tarbiyah lel-banāt [Optimism and its relationship with Girls' College students' life orientation]. Mejalat al-behouth al-ejtema'eyah, (27), 264 - 239.

Abdulrahman, E. M. A. (2009). Fa'iliyat barnamaj ershad jam'y fy al-taqleīl min at-tawtūr wa at-tashāūm lada umahāt al-aṭfāl al-orduniyīn al-muṣabīn be-aṣaratān [The effectiveness of a group counseling program in reducing stress and pessimism among mothers of Jordanian children with cancer]. Unpublished MA thesis, The Hashemite University, Jordan.

Abdul-Rashid, N. S. G. (2011). Fa'iliyat al-ershād be-alwāqia'fy khafḍ al-eḥterāq an-nafsi lada mu'llimy at-tarbeyiah al-khaṣṣah be-almamlakah al-arabiyia'h al-so'udiyyah [Effectiveness of reality counseling in reducing the KSA special education teachers' psychological burnout]. Mejalat koleyat at-sarbeyah jameat assuit. 27 (1), 122-220.

Al-Ansari, B. M. (1998). At-Tafā'ul wa at-tashā'um: Al-Mafhoūm wa alqeyās wa al-mut'laqāt [Optimism and pessimism: Conceptualization, and measurement and related issues]. Kuwait University, majles an-nashr al'elmi, lajnat al-ta'leef wa at-ta'rib wa an-anashr.

Al-Busaidiah, M. N. (2014). Fa'iliyat barnamaj ershad jam'ī fī tanmeyat At-tafaūl wa khafḍ at-tashaūm lada al-aḥdāth al-janeḥīyn be-saltanat Oman [Effectiveness of a group counseling program in developing Omani delinquent juveniles' optimism and reducing their pessimism]. Unpublished MA thesis, University of Nizwa, College Of Sciences & Arts, Department of Education & Humanities.

Al-Khawaja, A. M. S. (2016). Fa'eleyat barnāmej ershad jam'i enteqāey fy khafḍ mūstawa al-eḥterāq an-nafsy wa taḥsīn al-kafā'ah adhateayah al-a'mah lada ai'nah mn talabat jami'at nizwa [Effectiveness of an eclectic group counseling program in

# The Effectiveness of a Proposed Counselling Program in Reducing Imam Abdulrahman Bin Faisal University Personnel's Psychological Burnout and Raising Their Life Orientation

**Dr. Abdul-Aziz ibn Saleh Al-Muwtawwa'**
Department of Psychology, College of Education, Imam Abdulrahman Bin Faisal University

**Abstract:**

This study aimed at designing a group eclectic counselling program, testing its effectiveness in reducing psychological burnout and raising their life orientation, and examining the correlation between psychological burnout and life orientation. A sample of Imam Abdulrahman Bin Faisal University personnel took part in the study. They received a 10-session counselling program in five weeks, i.e., two sessions in each week. The study followed the quasi-experimental method and the one-group design, and considered the internal and external validity threats of the experimental treatment. The study used two scales whose psychometric characteristics were verified: the psychological burnout scale which was developed by the researcher, and the life orientation scale prepared by Badr Al-Ansari. A significant negative correlation was found between the participants' life orientation and psychological burnout before experimenting the program. The results also indicated statistically significant differences between the experimental group participants' psychological burnout pre- and post-testing mean scores in favor of the pre-testing, and statistically significant differences between their life-orientation pre- and post-testing mean scores in favor of the post-testing. On the other hand, no statistically significant differences were found between the experimental group participants' psychological burnout or life orientation post- and follow-up-testing scores.

**Keywords**: group eclectic counselling; psychological burnout; life orientation; personnel

# مؤرخ المَرِيَّة ابن خاتمة الأنصاري ( ت ٧٧٠هـ /١٣٦٩م )
# وكتابه ( مَزِيَّةَ المرية على غيرها من البلاد الأندلسية )
# " دراسة في مخطوطته ونصوصه الباقية "

د. خالد بن علي النجمي
قسم التاريخ والحضارة - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

# مؤرخ المَرِيَّة ابن خاتمة الأنصاري ( ت ٧٧٠هـ /١٣٦٩م )
# وكتابه ( مَزِيَّةَ المرية على غيرها من البلاد الأندلسية )
# " دراسة في مخطوطته ونصوصه الباقية "

د. خالد بن علي النجمي

قسم التاريخ والحضارة - كلية العلوم الاجتماعية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٠/ ٣/ ١٤٤٠هـ تاريخ قبول البحث: ٢٢/ ٥/ ١٤٤٠هـ

## ملخص الدراسة:

كانت مدينة المرية باب الأندلس البحري ، ومن خلالها أقام علاقات مع محيطه الإسلامي ، وقد ذهبت المرية فيما ذهب من ملك بني الأحمر في غرناطة (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٨-١٤٩٢م) عندما انطوى بساط الأندلس ، والله غالب على أمره.

وقد كان القرن ٨هـ/١٤م في مملكة غرناطة مميزاً بظهور طائفة من الأدباء، على رأسهم لسان الدين ابن الخطيب في غرناطة ، وابن خاتمة الأنصاري شاعر المرية ومؤرخها في زمنه.

ومثلما تميزت مدينة غرناطة عن سائر المدن الأندلسية بكتاب "الإحاطة في أخبار غرناطة" لابن الخطيب، حظيت أيضاً المرية بمؤلف يتحدث عن تاريخها ويترجم لأعلامها هو كتاب "مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية" لابن خاتمة.

وقد جاءت هذه الدراسة لتعنى بابن خاتمة من الناحية التاريخية وما بقي من مخطوط كتابه "مزية المرية"، وما تناثر من نصوصه في المصادر الناقلة عنه، فضلاً عن تناول منهجه ومصادره، وقيمته التاريخية بين مصنفات التاريخ والتراجم الأندلسية.

**المقدمة:**

شهدت الديار الأندلسية حركة تصنيفية واسعة شملت معظم مناحي الفكر الإسلامي، وكان ميدان التاريخ والتراجم واحداً من أهم المجالات العلمية التي طرقها علماء وأدباء تلك البلاد.

ومن أنواع الكتابات التاريخية التي حظيت بالاهتمام في الأندلس، العناية بتواريخ المدن، وتسجيل أخبارها، وتراجم علمائها وأعلامها، وذلك في إطار التدوين في التاريخ المحلي[(١)].

وقد نعمت الأندلس بسلسلة من كتب التراجم، صنفها علماء أندلسيون أجلاء، يكمل بعضها بعضاً، ويسد بعضها فوات بعض، الأمر الذي بوأها مكانة متقدمة بين المصنفات الأندلسية[(٢)]، كان منها كتاب "مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية" لشاعر المرية ومؤرخها ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي[(٣)].

---

(١) تتمثل هذه الصورة من الكتابة التاريخية بالأندلس في مصنفات متعددة يمكن الوقوف على أسمائها، والتعرف على مناهجها عند: السيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب ص ١١١ -١١٤، محمد أحمد ترحيني، المؤرخون والتأريخ عند العرب، ص ١٥٦.

(٢) عبد الله المرابط الترغي، عمل تراجم الرجال في الأندلس: تحليل وتقييم (نشر ضمن السجل العلمي لندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات) ج١، ص ٣٠١.

(٣) يثني إحسان عباس - يرحمه الله- على هذه السلسلة الأندلسية في مجال التراجم، ويعتبر اتصال العمل العلمي في حقل واحد أمراً يقلُّ نظيره. [فن السيرة، ص١٥].
وعند ما حقق كتاب "نفح الطيب" للمقري أشار إلى أن كتاب ابن خاتمة المذكور أعلاه من الكتب التي لا تزال مفقودة [حاشية المحقق، ج١، ص ١٦٣].

## المـَرِيَّة: الجغرافيا والتاريخ:

مدينة المـَرِيَّة - بفتح الميم ،وكسر الراء ، وتشديد الياء ، ثم هاء - مدينة أندلسية ساحلية ، محـدثة بجنوب شرق الأندلـس، تقـع في كـورة إلـبيرة[1]، على ضفاف البحـر المتوسط[2] ،بين مـدينتي مالقة[3] ←

(١) إلبيرة Elvira : وبعضهم يقول "يلبيرة" و"لبيرة"، مدينة أندلسية قديمة، يرجع تاريخها إلى العصر الروماني، تقع على نهر شنيل بالقرب من جبل يعرف باسمها، على مسافة ميل وربع في الشمال الغربي لمرينة غرناطة، وكانت كورة إلبيرة من كبريات حواضر جنوب شرق الأندلس، وأدت دوراً كبيراً في مجريات تاريخ الدولة الأموية بتلك الديار، إلا أنها خُربت مع انهيار هذه الدولة، فانتقل أهلها إلى مرينة غرناطة، التي غدت عاصمة إقليمها، وقلت أهمية مرينة إلبيرة يوماً بعد يوم حتى أصبحت قرية تابعة لغرناطة، وموقعها حالياً في المكان المعروف باسم Atarfe وقنطرة بينوس. [العذري، ترصيع الأخبار، ص٨١، ٨٢، ٨٩ -٩٣ ، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٧ ، ابن الوردي، عجائب البلدان، ص٣٠، الحميري الروض المعطار، ص٢٨ ، ٢٩ ، مجهول، ذكر بلاء الأندلس، ص٦٩ ، بالباس، المدن الأسبانية الإسلامية، ص٨٧، ٨٨ ].

(٢) الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٩ ، ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ٥ ، ص١١٩ ، البغدادي، مراصد الإطلاع، جـ٣، ص ١٢٦٤ ، ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب، جـ٢ ، ص ١٥٨.

(٣) مالقة Malga : اسم لمدينة أندلسية وولاية على ساحل البحر المتوسط ، جنوب شرق أسبانيا ، أسسها الفينيقيون عام ١٢٠٠ ق.م ، فتحها المسلمون سنة ٩٣هـ / ٧١١م على يد عبدالأعلى بن موسى بن نصير ، كانت عاصمة الحموديين الأدارسة أيام ملوك الطوائف ، كما تعتبر العاصمة الثانية بعد غرناطة أيام ملوك بني الأحمر ، واستردها الملكان الكاثوليكيان فرديناند و إيزابيلا سنة ٨٩٢هـ / ١٤٨٦م ، ينطقها الأسبان ملقا ، وقد حول مسجدها الجامع إلى كنيسة ، وهي تعد مدينة السياحة الأولى في أسبانيا ،

ومرسية[1] ، وهي مرسى الأندلس ، وفيها يكون إعداد الأسطول الأندلسي .

وكان موقعها قبل إنشاء المدينة رباطاً ، وبه محاريس ، فكان الناس ينتجعونها ويرابطون فيها[2] ، حتى غدت ثغراً من ثغور الأندلس الشهيرة والمهمة[3].

---

ويسمى الساحل الذي تقع عليه ساحل الشمس ( لاكوستا دي سول ".]الزهري ، الجغرافية ، ص ٩٣ ، ٩٤ ؛ أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ١٩٨ ، ١٩٩ ؛ ابن غالب ، فرحة الأنفس ، ص ٢٩٤ ؛ ابن بطوطة ، رحلته المسماة تحفة النظار ، ص ٢٦٥ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٥١٧ ، ٥١٨ ؛ ابن الخطيب ، مفاخرات مالقة وسلا ( نشر ضمن مشاهدات لسان الدين بن الخطيب ) ص ٥٧ ـ ٦٦ ؛ سامي الكيلاني ، في الربوع الأندلسية ، ص ٧٢ ، ٧٣ ؛ حسين مؤنس ، رحلة الأندلس ، ص٢١٤ ـ ٢١٨ ؛ عبدالعزيز المسند ، تاريخ وعبرة ، ص ٨٤ ، ٨٥ ] .

(١) مرْسِيَة Murcia : مدينة بالأندلس تقع على نهر شقورة ، كانت قاعدة كورة تدمير، اختطها الأمير عبدالرحمن بن الحكم ، كان لها حصون كثيرة، وكانت منزل ابن مردنيش، وعُمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس، استرجعها الأسبان سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م ، وهي اليوم من المدن الصناعية والتجارية والزراعية الشهيرة، ولا يوجد بها اليوم ما يذكر بماضيها الإسلامي، خلا دروباً وشوارع ضيقة .]الزهري، كتاب الجعرافية، ص١٠٠ ، ١٠١ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص١٠٧ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٩ ، ٥٤٠ ؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ص١٣٥ ـ ١٣٧ ؛ حسين مؤنس، رحلة الأندلس ، ص٢٢٦، ٢٤٠ -٢٤٤ ؛ توفيق الحجاج، صفحات من تاريخ المدن الأندلسية، ص١٠٦ ، ١٠٧].

(٢) الحميري، الروض المعطار، ص٥٧٣، العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٦، مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص٧٧.

(٣) المرية Almeria : هي حالياً مدينة أسبانية تقع في الجنوب، وتمتاز بأهميتها السياحية لأناقتها وجمالها، وأهم صادراتها الحديد والرصاص والفواكه، وهي تحتفظ اليوم بأثر

ولقد كانت الأهمية والشهرة قبل بروز المدينة لمدينة بجانة[1]، التي كانت من أعمال كورة إلبيرة بالقرب من الساحل الأندلسي الجنوبي شرق المرية، وبينهما خمسة أميال[2]، وكانت مرصداً للحراسة البحرية، فضلاً عن كونها مرفأ تجارياً هاماً[3].

ويبدأ تاريخ مدينة المرية[4] عندما أُعجب الخليفة الأموي الناصر لدين الله

---

من أعظم الآثار الأندلسية الباقية، وهو بقايا القصر والقلعة القديمة المسماة= = بالقصبةAlcazaba . [محمد بن عبد الله عنان، الآثار الأندلسية الباقية، ص ٢٦٥ - ٢٧٠) ؛ توفيق الحجاج، صفحات من تاريخ المدن الأندلسية، ص ١١٢، حسين مؤنس، رحلة الأندلس، ص ٢٤٠، عواد المعتق، رحلة إلى بلاد الأندلس، ص٨١، شكيب أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص ١١٨ -١٢٠، بالباس، المدن الأسبانية الإسلامية، ص٩٩، ١٠٠].

(١) بجانة Pechina : بالفتح ثم التشديد ، مدينة أندلسية من أعمال كورة إلبيرة ، خربت وانتقل أهلها إلى المرية ، وهي اليوم قرية صغيرة على بعد عشرة كيلو مترات شمالي المرية .[ الإدريسي ، نزهة المشتاق ، جـ٢ ، ص ٥٦٦ ؛ الحموي ، معجم البلدان ، جـ١ ، ص ٣٣٩ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص ٧٩ ، ٨٠ ؛ الوزري، ترصيع الأخبار، ص٨٧، حسين مؤنس ، رحلة الأندلس ، ص ٢٢٧].

(٢) الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٩، ٥٩، ابن الخراط، اختصار اقتباس الأنوار، ص١١٠، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٩، ج٥، ص ١١٩، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٦، الحميري، الروض المعطار، ص ٨٠.

(٣) ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج٤، ص١٤٤.

(٤) وهنا يجب التفريق بينها وبين "مرية بَلّش" بفتح الباء وكسر اللام المشددة، وهي بلدة أخرى بالأندلس أيضاً من أعمال ريّة. [ياقوت الحموي، المشترك وصفاً والمفترق صقعاً،

عبد الرحمن بن محمد (٣٠٠ -٣٥٠ / ٩١٢ -٩٦١)[١] بموقع المرية وعمرانها، فأمر بنقل قاعدة كورة بجانة إليها[٢]، واعتنى بها، وأنشئت بها المباني، عند ذلك انتقل أهل بجانة إليها، والتي أخذت تخبو وتضمحل أهميتها حتى أصبحت قرية صغيرة خربة من أعمال المرية[٣]، في حين تطورت المرية لتغدو أكبر موانيء الأندلس الشرقية، وبها مرسى الأسطول الإسلامي الذي بلغ أوج عظمته أيام عبد الرحمن الناصر بالقرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[٤].

وبخراب مدينة بجانة في الفتنة البربرية سنة ٤٠٢هـ / ١٠١١م، ازداد

---

ص٣٩٦، معجم البلدان، ج٥، ص ١٢٠].

(١) الناصر لدين الله: أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، تولى الحكم سنة ٣٠٠ه/٩١٢م ، تسمى بأمير المؤمنين وتلقب بالناصر لدين الله . وتوفي سنة ٣٥٠ ه/٩٦١م، وحّد بلاد الأندلس وقضى على الثورات بها، وبلغت في عهده أوج قوتها وازدهارها، وأعلن الخلافة في الأندلس [ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ص١٥، ١٤ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص١٣ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ،ص ٢١ ؛ عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ص٥٤ -٥٨] .

(٢) الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٩، الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٧، ابن سعيد، المغرب في حلى المغرب ، ج٢، ١٥٨، المقري، نفح الطيب، ج١، ص ١٦٢. مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ص٧٧

(٣) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص ٥٦٦، الحميري، الروض المعطار، ص٨٠، أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢٠٢، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٥٨.

(٤) حسين مؤنس، رحلة الأندلس، ص٢٢٩. السيد عبد العزيز سالم، تاريخ مرينة المرية الإسلامية، ص٣٦، ٣٧.

عمران المرية، واتسع بنيانها[1]، حتى غدت من أجلِّ مدن الأندلس، وأعظمها قدراً، وانتشرت بها المتاجر والصناعات المختلفة، وكثرت الأموال بأيدي أهلها[2]، واجتمع بها القاصي والداني، العربي والعجمي[3]، وأصبحت "باب الشرق ومفتاح الرزق"[4].

وللمرية قصبة عظيمة في رأس جبل يشرف عليها، فالجبال تحيط بها من جهاتها الثلاث عدا الجهة الجنوبية الساحلية[5]، وهي ذاتها تقع بين جبلين على أحدهما القصبة، وعلى الآخر رَبَضُها، والسور محيط بالمدينة والربض[6].

---

(١) الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص ٢٩، ٥٩، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٣٩.

(٢) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٢، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٩، الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٨، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٦٢، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٦٢، ١٦٣، ابن الخطيب، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، ص١٠٣، الزهري، كتاب الجغرافية، ص١٠١، ١٠٢، ابن الوردي، عجائب البلدان، ص٣١، العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٦

(٣) الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص ٥٩، العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٦.

(٤) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص٢٠٢.

(٥) مجهول، تاريخ الأندلس، ص١٣٨، ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج٤، ص١٤٤.

(٦) الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٨، ابن الوردي، عجائب البلدان، ص٣٢، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٦٣.

وقد لاحظ الشريف الإدريسي(ت على الأرجح ٥٦٠هـ/١١٦٥م) هذا الموقع المتميز فقال: "وموضع المرية من كل جهة استدارت به صخور مكدسة، وأحجار صلبة

وقد أثر موقع المرية بين مناطق جبلية وعرة المسالك، وفي أرض قاحلة لا تصلها المياه بانتظام، في اتجاه نشاط سكانها إلى البحر، فاعتمدوا على التجارة مع مدن الساحل الإفريقي، ومع الأقطار الإسلامية والأوروبية[1].

وبعد انقراض دولة المنصور بن أبي عامر (٣٦٦ -٣٣٩/٩٧٦ - ١٠٠٩م)[2] استقل بالمرية الأمير خَيْران العامري (٤٠٣ -٤١٩هـ/١٠١٢ - ١٠٢٨م)[3] سنة ٤٠٥هـ/١٠١٤م، فكانت له بالمرية آثار خالدة، فقد أصلح

---

مضرسة، لا تراب بها، كأنما غربلت أرضها من التراب، وقصد موضعها بالحجر". [نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٣].

(١) السيد عبد العزيز سالم، تاريخ مرينة المرية الإسلامية، ص١٦.

(٢) المنصور بن أبي عامر : أبو عامر محمد بن عبدالله بن عامر بن أبي عامر محمد بن الوليد المعافري ، حجب للخليفة هشام المؤيد ، فاستبد بالدولة ، وتلقب بالمنصور ، ودانت له أقطار الأندلس كلها ، كان محباً للعلم ، ومؤثراً للأدب ، مات في طريق الجهاد بمرينة سالم سنة ٣٩٢هـ/١٠٠٢م، ويحدد الحميدي الأندلسي وفاته بسنة ٣٩٣هـ/١٠٠٣م .[الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٧٣ ، ٧٤ ؛ ابن بسام ، الذخيرة ، جـ٤ ، ص٤٣ ـ ٥٧ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب جـ٢ ، ص٢٥٦ ـ ٣٠١ ؛ المواعيني ، ريحان الألباب وريعان الشباب (مخطوط) ورقة ٣٨٦ ، ٣٨٧ ؛ ابن الخطيب ، أعمال الأعلام، (القسم الثاني) ص٥٩ - ٨٣].

(٣) خيران العامري: كان في الأصل مملوكاً للمنصور بن أبي عامر أيام الخليفة هشام الثاني المؤيد، ثم تدرج في الرقي حتى صار رئيساً لحزب الصقالبة في أواخر أيام الخلافة بقرطبة، وهو يعد من خيرة الموالي العامرية، الذين برزوا بعد الفتنة البربرية سنة ٣٣٩هـ/١٠٠٨م، وقد تمكن من الاستقلال بولاية المرية عام ٤٠٣هـ/١٠١٢م، وصار يدعى بالخليفة، وبالفتى الكبير، وتنسب إليه أعمال معمارية كثيرة لا تزال آثارها باقية إلى اليوم في المرية، من أهمها بقايا القصر، والقلعة القديمة المسماة بالقصبة، توفى سنة

قصبتها ووسعها حتى غدت تعرف باسم "قلعة خيران"، وازدهرت المدينة في مدة ولايته بها التي استمرت أربع عشرة سنة، حتى وفاته سنة ٤١٩هـ/١٠٢٨م[١].

عندها خلفه زهيراً العامري (٤١٩ -٤٢٩هـ/ ١٠٢٨ -١٠٣٨م)[٢] فقام بأمر المرية أحْمَد قيام، ودامت مدته عشرة عوام ونصفاً، انتهج فيها درب سلفه، فكانت له بها أيضاً آثار جميلة، أعلاها ذكراً بناء مسجدها الجامع، وكانت وفاته سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٨م[٣].

وعند اندثار الخلافة الأموية الأندلسية (٣١٦ -٤٠٠هـ/٩٢٩ -

---

٤١٩هـ/١٠٢٨م. [ابن عذاري، البيان المغرب، ج٣، ص ١٦٦، ١٦٧، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٦٢، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، (القسم الثاني)، ص٢١٠ - ٢١٥، خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف، ص٤٩، ٥٠، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٦٢، ٤٤١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧].

(١) انظر أخباره في المرية لدى: الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٨، ابن الخطيب، أعمال الأعلام (القسم الثاني)، ص٢١٢ -٢١٥، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٦٢، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٦١ -١٦٢.

(٢) زهير العامري: أحد زعماء الطوائف من الفتيان العامريين، عقب الفتنة البربرية سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م، استولى على المرية وحكمها عقب وفاة خيران العامري سنة ٤١٩هـ/١٠٢٨م، واستمر حتى وفاته سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٨م. [ابن عذارى، البيان المغرب، ج١، ص٤٤١، ج٣، ص ١١٦ -١٧٢، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٦٢، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ٥١٧، أعمال الأعلام، (القسم الثاني)، ص٢١٦، ٢١٧].

(٣) انظر أخباره في المرية عند: ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٦، ابن الخطيب، أعمال الأعلام (القسم الثاني) ص ٢١٦، ٢١٧.

١٠٠٩م) ظهرت على أنقاضها ممالك دول الطوائف، فخضعت المرية لبني صمادح[١]، واقتسم ملوكها مع من اقتسموا أسطول المرية[٢]، والتي ظلت تحتل المركز الأول بين قواعد الأسطول الأندلسي في عصر الطوائف[٣].

وقد انقضت أيام بني صماح بالمرية سنة ٤٨٤هـ/١٠٩١م على أيدي المرابطين الذين أزالوا ملوك الطوائف ودولهم بالأندلس[٤]، وفي عهدهم

---

(١) بنو صمادح التجيبيون، أصلهم من العرب الذين استقروا في إقليم أرغون أيام الفتح الإسلامي للأندلس، ومنهم ملوك المرية في فترة ملوك الطوائف، وأهم ملوك هذه الأسرة المعتصم بالله محمد بن معن بن صماح التجيبي، وكان رجلاً محباً للعلوم والآداب، وبلاطه كان حافلاً بالشعراء والكتاب، وعندما غزا المرابطون مملكته كان المعتصم على فراش الموت فقال عبارته الشهيرة: "نغص علينا كل شئ حتى الموت".[ابن بسام، الذخيرة ، القسم الأول، الجزء الثاني، ص ٥٥٦ -٥٦٣، ابن عذاري، البيان المقري، ج٣، ص ١٦٧ -١٧٥، ابن خاقان، قلائد العقيان، ص٤٩، ١٢٣ -١٣١، ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٧٨ -٨٨، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، (القسم الثاني)، ص١٨٩ -١٩٢، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٦٢ -١٦٦].

(٢) انظر تفصيل أخبارهم بالمرية عند: ابن بسام، الذخيرة ، القسم الأول، الجزء الثاني، ص ٥٥٦ -٥٦٣، ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص ٨١ -٨٨، ابن الخطيب، أعمال الأعلام (القسم الثاني)، ص ١٨٩ -١٩٢، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٦٢ -١٦٥، عبد الواحد المراكشي، المعجب، ص ١٩٦ -١٩٨

(٣) السيد عبد العزيز سالم، تاريخ مدينة المرية الإسلامية، ص ٤٨، ٤٩

(٤) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٨٣، ٨٤، ابن الخطيب، أعمال الأعلام (القسم الثاني) ص١٩٢، ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص١٩٧، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٦٣.

تحولت المدينة إلى أهم مركز تجاري وصناعي وملاحي بالأندلس[١]، حتى ضعفت سلطة المرابطين بها، فثار عليهم أهل المدينة ، وأخرجوا من كان عندهم من المرابطين[٢].

ولما انطوت صفحة المرابطين على الأرض الأندلسية بظهور الدولة الموحدية (٥١٥ -٦٦٨هـ/١١٢١ -١٢٦٩م) ، وسيطرتها على تلك الديار خضعت المرية لسلطاتهم[٣] ، حتى اقتحم النصارى بقيادة ألفونسو السابع ملك مملكة قشتالة المدينة سنة ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م[٤].

وظل هذا الثغر الأندلسي تحت احتلال النصارى مدة عشر سنوات، حتى تمكنت قوات الموحدين من استعادته أواخر سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م[٥]، بعد أن غيَّر النصارى الكثير من معالم المدينة، وخربوا دورها، وهدموا مشيد بنيانها[٦]، ولكن استعادة المسلمين للمدينة أعاد مجرى الحياة إليها من جديد.

وبعد تراجع سيطرة الموحدين على بلاد الأندلس، اختل شأن المرية وفقدت الأهمية التي كانت لها بعد أن خضعت لبني هود سنة

---

(١) الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٦٠ ، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٢، الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٨

(٢) عبد الواحد المراكشي، المعجب، ص ٢٩٧.

(٣) ابن أبي زرع، الأنيس المطرب، ص٣٤٦.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١١٩ ، المقري، نفح الطيب، ج٤، ص ٤٦١ -٤٦٤.

(٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٥، ص١١٩ ، المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٤٦٣ ، ابن خلدون، العبر،ج٦ ، ص٢٣٨.

(٦) الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٣ ، الحميري، الروض المعطار، ص٥٣٨.

٦٢٦هـ/١٢٢٨م[١]، وظل محمد بن يوسف بن هود[٢] يسيطر على المرية حتى مقتله سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٨م، حيث خضعت لمحمد بن يوسف بن الأحمر[٣] حاكم غرناطة[٤] لتعيش المرية آخر عهودها ←

(١) ابن عذارى، البيان المغرب (قسم الموحدين) ص٢٨٨، ٣٤١، ٣٤٢، ابن الخطيب، أعمال الأعلام (القسم الثاني) ص٢٧٧ -٢٧٩، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٦٥.

(٢) ابن هود: أبو عبدالله محمد بن يوسف بن هود الجذامي، ثار بشرق الأندلس بعد خمول أمر الموحدين بها، فملك مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة، والمرية وغيرها، بويع بمرسية سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٧م، وتسمى بأمير المسلمين، ومعز الدولة، وتلقب بالمتوكل على الله، أرسل له الخليفة العباسي بالبيعة، دامت دولته ما يقارب عشرة أعوام، قتله ابن الرميمي سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٨م. [ابن عذاري، البيان المغرب (قسم الموحدين) ص٢٧٦ ـ ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٣٩ ـ ٣٤٢؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام (القسم الثاني) ص١٧٦، ٢٧٧ ـ ٢٨٦، ٢٩٣؛ ابن خلدون، العبر، جـ٦، ص٢٥٤، ٢٥٥؛ مجهول، تاريخ الأندلس، ص٢٦٤ – ٢٦٦].

(٣) ابن الأحمر: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن نصر الخزرجي، الملقب بالغالب بالله، ويقال له محمد الشيخ، مؤسس دولة بني الأحمر في الأندلس، وتعرف بالدولة النصرية، امتلك غرناطة سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٨م، تعاقد مع بني مرين أصحاب المغرب الأقصى على قتال الأسبان، توفى بظاهر غرناطة سنة ٦٧١هـ/١٢٧٣م. [ابن الخطيب، اللحمة البدرية في الدولة النصرية، ص٤٢ -٤٩، أعمال الأعلام، القسم الثاني، ص٢٧٨، ٢٨٦، ٢٨٧ -٢٩١، محمد عبد الله عنان، تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، ص٢٥٧ -٢٦٤].

(٤) غرناطة Granada : مدينة أندلسية كانت تتبع كورة إلبيرة، وهي آخر القواعد الإسلامية في الأندلس، أصبحت فيما بعد عاصمة لدولة بني الأحمر، سقطت بالتسليم في يد الملكين الكاثوليكيين " فرناندو وإيزابيلا" سنة ٨٩٧هـ/١٤٩٢م، وغرناطة اليوم

الأندلسية[1].

وفي هذا العهد كانت المؤامرة الكبرى التي تمت سراً بين مملكتي قشتالة وأراجون سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م، على غزو مملكة غرناطة المسلمة في وقت واحد، على أن تقوم الجيوش القشتالية بمهاجمة الجزيرة الخضراء[2]، بينما تهاجم الأساطيل الأراجونية ثغر المرية من الشرق، ثم يتقابل الطرفان في

---

ولاية واسعة ، ومدينة زراعية وصناعية ، وتمتاز بكثرة منشآتها العلمية والفنية ، ومن أهم معالمها الأندلسية الباقية : قصر الحمراء ، وحي البيازين ، وميدان باب الرملة ، وغيرها .[أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٢٠١ ؛ ابن الخراط ، اختصار اقتباس الأنوار، ص١٧٤ ؛ ابن الخطيب ، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار ، ص١١٣ ـ ١٢٣ ؛ عبد الله الشهيل، صور عربية من إسبانيا، ص٨٥ -١١٠ ، عدنان عنبتاوي ، حكايتنا في الأندلس ، ص٢٧٣ - ٣١٤ ؛ البتنوني ، رحلة الأندلس ، ص١٢٥ ، ١٤٧ ؛ محمد عبدالله عنان ، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال ، ص١٦٠ -٢١٤].

(١) ابن عذارى، البيان المغرب (قسم الموحدين) ص٣٤٣، ٣٤٢ ابن الخطيب، أعمال الأعلام (القسم الثاني) ص٢٨٦ ، المقري، نفح الطيب، ج٤ ، ص٤٦٤ ، ابن سعيد، المغرب ، ج٢ ، ص١٦٥ ، ابن خلدون، العبر، ج٦ ، ص٢٩٣.

(٢) الجزيرة الخضراء Algeciras : مدينة أندلسية شهيرة ، وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة ، ويقال لها جزيرة أم حكيم ، وهي جارية طارق بن زياد ، تركها بهذه الجزيرة فنسبت إليها ، وعلى مرسى الجزيرة مدينة الجزيرة الخضراء ، وهي حالياً بلدة صغيرة تسمى "الخيثيراس" ، وبها مسجدان صغيران .[ياقوت الحموي ، معجم البدان ، جـ٢ ، ص١٣٦ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٢٣٢ ، ٢٢٤ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، جـ١ ، ص٣٣٢ ؛ حسين مؤنس، رحلة الأندلس، ص٢١٠ ؛ عواد المعتق ، رحلة إلى بلاد الأندلس ، ص٨٢ ].

العاصمة غرناطة، غير أن هذا المخطط مني بالفشل، إذ استطاعت المدينتان الصمود أمام هذا الاعتداء المفاجئ، وبالذات مدينة المرية التي تعرضت لأشد هجوم عرفته في تاريخها[1].

وقد خبا شأن المرية شيئاً فشيئاً حتى تمكن فرناندو الرابع حاكم قشتالة من الاستيلاء عليها في شهر المحرم من سنة ٨٩٥هـ/١٤٨٩م[2]، فخرجت المدينة من السيطرة الإسلامية نهائياً.

وينسب إلى المرية عبر تاريخها جمعاً من رجالات العلم[3]، كان منهم في عهدها الأندلسي الأخير قبل السقوط، الأديب، الكاتب، الشاعر والمؤرخ أبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري المعروف بابن خاتمة من أهل المرية التي كانت إحدى مشاهير البلاد في مملكة غرناطة النصرية.

**عصر ابن خاتمة:**

لم يبق للمسلمين على أديم الأندلس سوى ما ترسمه حدود مملكة غرناطة (٦٣٥ -٨٩٧هـ/ ١٢٣٨ -١٤٩٢م) تحت حكم بني نصر[4]،

---

(١) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٣٨ -١٤٨، ابن الخطيب، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والأديار، ص١٠٢

(٢) المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٥٢٢، كربخال، تاريخ نورة وعقاب أندلسيي مملكة غرناطة، ص ١٣٩.

(٣) انظر ثبتاً بأسماء الكثير منهم عند: الحميري، الروض المعطار، ص١٨٣، ١٨٤، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١١٩، ١٢٠، السيد عبد العزيز سالم، تاريخ مدينة المرية الإسلامية، ص ١٧٤ -١٨٦.

(٤) نشأت مملكة بني نصر قبيل منتصف القرن ٧ه، فقد ظهر محمد بن يوسف النصري المعروف بابن الأحمر في حصن أرجونة من أعمال ولاية جيان، وقوي أمره حتى دخل

الذين استبدوا بشؤونها نحواً من مائتين وخمسين سنة.

وقد عاصر ابن خاتمة في حياته مجموعة كبيرة من ملوك غرناطة بالقرن الثامن الهجري[1]، شهدت مملكة غرناطة في عهودهم شيئاً من الهدوء في

---

غرناطة، فجعلها عاصمة مملكة كتب لها أن تعيش نحو قرنين ونصف من الزمان، وقد خلفه ابنه محمد الفقيه، ثم توالى على الحكم عدد من السلاطين أشهرهم أبو الحجاج يوسف وابنه الغني بالله محمد الخامس، وآخر سلاطين بني نصر كان أبو عبد الله محمد الصغير الذي حاصر الأسبان عاصمته غرناطة، حتى اضطر لتسليمها سنة ٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م، وانتهت بذلك السلطة العربية الإسلامية في بلاد الأندلس بعد نحو ثمانية قرون.[للتوسع في تاريخ هذه الدولة ينظر: ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، ص٣٤ -٣٧، ٤٢ -١٣١، مجهول، نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، ص٣٩ -٤٩، محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس: العصر الرابع: نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين، ص٢٧ -٢٨٨، راغب السرجاني، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، ج٢، ص ٦٣٨ -٦٩٣، حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس، ج٢، ص ١٩٧، ٢٠٤، عبد الرحمن الحجي، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، ص٥١٥ -٥٦٨].

(١) الذين حكموا غرناطة من أول القرن الثامن الهجري هم: محمد الثالث (٧٠١ - ٧٠٨هـ/١٣٠٢ -١٣٠٨م) ونصر بن محمد الثاني (٧٠٨ -٧١٣هـ/١٣٠٨ - ١٣١٣م) واسماعيل الأول بن فرج(٧١٣ -٧٢٥هـ/١٣١٣ -١٣٢٤م) ومحمد الرابع بن اسماعيل (٧٢٥ -٧٣٣هـ/١٣٢٤ -١٣٣٣م) ويوسف الأول أبو الحجاج (٧٣٣ -٧٥٥هـ/١٣٣٣ -١٣٥٤م) ومحمد بن يوسف الأول (٧٥٥ - ٧٦٠هـ/١٣٥٤ -١٣٥٩م) واسماعيل الثاني بن يوسف الأول (٧٤٠ - ٧٦١هـ/١٣٥٩ -١٣٦٠م) وأبو عبد الله محمد الغالب بالله (٧٦١ -

أحوالها السياسية، بالقياس إلى الاضطراب والفوضى، وحال التراجع، وسقوط المدن والحصون الأندلسية اثناء القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي.

ويُخيل إلى الناظر في تاريخ مملكة غرناطة بالقرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي أن ما تبقى من ديار الأندلس يسترد قوته وتمكنه، ويعيد إلى الحياة ذكرى قديمة من أيام القوة والسيادة، فقد نشطت الحركة العسكرية بالتعاون بين الأندلس والمغرب، وركن الناس إلى شيء من الدعة والاطمئنان، وإن كان مشوباً دائماً بالحذر من عدو خارجي، أو فتنة داخلية، مع نشاط أدبي واسع، وظهور أعلام كبار[1].

**ابن خاتمة: مولده ونسبه:**

دوَّن ابن خاتمة نسبه ومولده بنفسه فذكر أنه: أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة الأنصاري الأندلسي[2]، المكنى بأبي جعفر، وبأبي

---

٧٦٣هـ/١٣٦٠ -١٣٦٢م) ثم محمد الخامس الغني بالله في فترة حكمه الثانية والأخيرة (٧٦٣ -٧٩٣هـ/١٣٦٢ -١٣٩١م) وفي ثنايا حكمه يتوفى ابن خاتمه سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٩م.

(١) ديوان ابن خاتمة الأنصاري، مقدمة المحقق، ص٥، ٦.

(٢) أثبت ذلك بخطة في إجازة منحها لأحد تلاميذه على غلاف كتابه "رائق التحلية في فائق التورية" ص٣، وفي مقدمة ديوانه لم يتجاوز جدَّ والده المسمى باسمه. [ديوان ابن خاتمة الأنصاري، ص٢٥].

العباس، ويعرف بابن خاتمة، وهو من أهل المرية[1]، لذلك نسب إليها فقيل "المريني"[2]، وقيل "المريي" بياءين، وهي ثقيلة[3].

وهو من بيت عرف أهله بالنباهة، كانت لهم سيرة حسنة في خدمة ملوك بني نصر حكام غرناطة حيث نالوا حظوة لديهم، وعرفوا لهم مكانتهم عند أهل المرية[4].

---

(١) ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ج١، ص٢٣٩، ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان، ص١٥٦، ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، ج١، ص٨٥، ٨٦، ج٢، ص٨١، ٩٤، ج٣، ص٢٣٣، أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ج٢، ص٩٨، كفاية المحتاج لمن ليس في الديباج، ص٤٧.

(٢) هكذا نسبه معاصره الأمير ابن الأحمر الغرناطي(ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م).[نثير فرائد الجمان، ص١٥٦] ولا تصح هذه النسبة.

(٣) ينسب الأمير ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م) إلى مدينة المرية فيقول: "المري منسوب إلى المرية مدينة عظيمة على ساحل الأندلس في شرقها". [الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ج٧، ص ٣١٥].

وأما النسبة إليها بلفظة "المريني"، فهي مشتقة، لذلك قالوا في النسبة إلى المرية "المريني" بإضافة النون الشائع إضافتها في كثير من النسب، وهي النسبة التي استعملها ابن سعيد في كتابه المغرب، [الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٦١، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٧٦].

وأما لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) فينسب إلى المرية بصيغة "مَرَوّي". [الإحاطة، ج٢، ص١٤٣].

(٤) ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص٨٦، ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان، ص١٥٦.

ولم يحدد مترجمو ابن خاتمة، ولا المصادر التاريخية التي أشارت إلى شئ من سيرته وأخباره، تاريخاً محدداً لمولده في حين أورد بعض المستشرقين المهتمين بمصنفات ابن خاتمة تواريخ مختلفة دون أن يعتمدوا على مصدر تاريخي[1].

ولكن أحمد بابا التنبكتي (ت ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م)[2] يذكر في ترجمته

---

(١) ذكر المستشرق الأسباني جاينجوس Gayengos أن ولادة ابن خاتمة كانت سنة ٧٢٤هـ/١٣٢٣م:

The history of the Mohammedan Dynasties in spain (1.358-359-) وتابعه على ذلك ج. كولان لG.Colin في لكتاب "إيراد اللآل من إنشاد الضوال" لابن خاتمة، في مقال له في مجلة هسبريس Hesperis بالعدد الثاني عشر، ص ٨ -٣٢.

وقد أورد كارل بروكلمان karl procelman هذا التحديد في كتابه "تاريخ الأدب العربي" لكن كان فيما يبدو مستغرباً منه أو غير مقتنع به. [جـ٢، ص٢٥٨].

= وأما المستشرق الأسباني بونس بويجس Boigues pons فقد زاد على التاريخ السابق عشر سنوات أخرى، وذكر أن ابن خاتمة ولد سنه ٧٣٤هـ/١٣٣٣م.

- Ensayo Bio-Bibliografico sobre los Historiadores Y Geograficos Arabigo Espanoles (Madrid 1898).

وأما المستشرق الأسباني بالنثيا Palenecia فقد حدد سنة ٧٢٣ه /١٣٢٣م تاريخاً لمولد ابن خاتمة. [ تاريخ الفكر الأندلسي ، ص٣٠٦].

(٢) التنبكتي: أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن عمر التكروري التنبكتي السوداني، محدث ومؤرخ من أهل تنبكت في إفريقية الغربية، وأصله من صنهاجة من قبيلة مسوفة، عارض احتلال المراكشيين لبلدته تنبكت، فقبض عليه وسجن في مراكش حتى أطلق سراحه وعاد إلى وطنه، من مصنفاته "نيل الابتهاج بتطريز الديباج" و"كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج" توفي بتنبكت سنة ١٠٣٦هـ/١٦٢٧م. [الزركلي، الأعلام، ج١،

لابن خاتمة أنه توفى عن ستين عاما[1]، وعلى هذا يكون مولده سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م، وهو تحديد مقبول ويتفق مع سياق حياة ابن خاتمة ووفاته.

**علومه وشيوخه:**

اشتهر ابن خاتمة في زمنه بتعدد مشاربه العلمية، وتنوع الفنون التي طرقها، إذ درس الفقه، والحديث، والقراءات، والأدب، والطب على مجموعة من علماء غرناطة والمرية، وقد دوَّن هو بنفسه ثبتاً أورد به مجموعة من العلماء والأدباء الذين أخذ عنهم[2]، ومن هنا فقد وصف بأنه "المتكلم في فنون العموم"[3]، وأنه "مجموع فنون"[4]، ولذا فقد عُد من مفاخر بلدة المرية[5]، وعُرف من بين معاصريه بأنه "شيخ المرية من الأندلس"[6].

---

ص١٠٢، ١٠٣، عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات، ج١، ص١١٢، ١١٣، المقري، روضة الآس العاطرة الأنفاس، ص٣٠٣ -٣١٥، العباس بن إبراهيم، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، ج٢، ص٣٠٢ -٣٠٧].

(١) نيل الابتهاج، ج١، ص٩٨.

(٢) نقل ابن الخطيب أسماء مجموعة من شيوخ ابن خاتمة من خلال هذا الثبت الذي خطه ابن خاتمة بنفسه، فانظر أسماء شيوخ ابن خاتمة في الإحاطة، ج١، ص٢٤٠، ٢٤١، انظر كذلك ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص٨٦، ج٢، ص٨١، ٨٠، ٨٨، ٩٣، ٩٤، أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج٢، ج١، ص٩٨، بن الجزري، غاية النهاية، ج١، ص٨٧، المقري، نفح الطيب، ج٥، ٣٦٠، ٣٦١، ٤٩٨، ٥٠٢.

(٣) ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان، ص١٥٦.

(٤) ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة، ص٢٣٩.

(٥) ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان، ص١٥٦.

(٦) ابن الجزري، غاية النهاية، ج١، ص٨٧.

**تلامذته ومكانته:**

تعدد اتجاهات ابن خاتمة العلمية، وكثرة الشيوخ الذين أخذ عنهم، هيأه لأن يقعد للإقراء والتدريس والإمامة بجامع المرية، وظل على هذه الحال من البذل والعطاء العلمي إلى حدود سنة ٧٦٥هـ /١٣٦٣م[١] أي قبل وفاته بخمس سنين، لذا فقد أفنى الشطر الكبير من حياته في جانب التعليم والتدريس.

ولهذا فقد روي عنه مجموعة كبيرة من طلاب العلم الذين لازموه وأخذوا عنه، كان منهم أبو الحسن علي بن لسان الدين ابن الخطيب[٢]، وأخاه أبو عبد الله محمد بن علي بن خاتمة الأنصاري الذي كانت له عناية بالقرآن، والأدب، والشعر، لكنه مات صغيراً سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م[٣]، أي قبل عالمنا هذا بعشرين سنة.

وقد عرف له أهل المرية مكانته، وقدروا له علمه، وأنزلوه منزلته، فكان

---

(١) ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٢٤٠، ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان، ص١٧٦، المقري، نفح الطيب، ج٧، ص٢٧، أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج١، ص٩٨، كفاية المحتاج، ص٤٧.

(٢) علي بن الخطيب: أبو الحسن علي بن لسان الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني، شاعر، أديب، رحل إلى مصر، وكانت له تعليقات على كتاب "الإحاطة" لأبيه، وله خطب ورسائل. [المقري، نفح الطيب، ج٧، ص٣٠١، ٣٠٢، يوسف عيد ويوسف فرحات، معجم الحضارة الأندلسية، ص٢٠٩].

(٣) ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٤٩١، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج٤، ص٥٣، ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص٨٦ -٨٨، المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٢٣٠، ٢٣١، ج٧، ص٢٧، ٣٣٩، ٣٤٠.

يتولى خطة عقد الشروط، والكتابة عن الولاة[1]، فبرز في ذلك وتمكن[2]، حتى قيل فيه:

إنما الفضلُ ملّةٌ ختمتْ بابن خاتمهْ[3]

وكان ابن خاتمة في طليعة وجهاء المرية الذين يستقبلون سلاطين بني نصر عند زيارتهم للمرية، كما كان في سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م[4]، بل كان يكتب عن أهلها فيما يتعلق بشؤون المدينة، أو شؤونهم الخاصة إلى سلاطين غرناطة[5].

وقد تميز ابن خاتمة بمسحة من التصوف، وميل إلى الزهد والزهاد، الذين كان بصيراً بأحوالهم، كما يتضح في الكثير من أشعاره[6].

وكان ابن خاتمة الأنصاري يفد إلى العاصمة غرناطة بين الحين والآخر في زيارات شخصية يلتقي فيها صديقاً أو شيخاً له، أو باستدعاء من ملوكها[7]، كما جرى في شهر شعبان من سنة ٧٥١هـ/١٣٥٠م، حين التقى سلطانها

---

(١) ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان، ص١٥٦، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٢٤٠

(٢) ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان، ص١٥٦. وينفرد ابن القاضي (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م) عندما ترجم لأخيه محمداً بنعت ابن خاتمة بلقب "صاحب المرية"، ولعله تولى شيئاً من شؤونها نيابة عن بعض ولاتها. [درة الحجال، ج٢، ص٨٦].

(٣) المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٣٣.

(٤) ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٢٤١.

(٥) ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان، ص١٧٦

(٦) ديوان ابن خاتمة الأنصاري، مقدمة المحقق، ص٢٠.

(٧) ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة، ص٢٤٤.

يوسف بن أبي الحجاج (٧٣٣ -٧٥٥هـ/١٣٣٣ -١٣٥٤م)[١] الذي كان قد استدعاه مع مجموعة من أعيان مملكة غرناطة لمناسبة كانت هناك[٢]، وهذا يدل على علو مكانته، ورفعة قدره سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي.

كما ارتحل ابن خاتمة داخل ما تبقى من ديار الأندلس، ومنها خروجه إلى "قرية بَيّش"، ومبيته بها[٣]، وربما كانت له رحلات أخرى داخل الأندلس لكن المصادر لم تذكر شيئاً .

وكانت له صحبة ومعاصرة مع عَلَمْ الأندلس في وقته ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)[٤]

---

(١) السلطان يوسف بن أبي الحجاج: يوسف بن إسماعيل بن فرج أبو الحجاج الأنصاري الخزرجي النصري، سابع ملوك بني نصر، بويع بغرناطة أواخر سنة ٧٣٣هـ/١٣٣٣م، وسنه خمسة عشر عاماً وثمانية أشهر، في أيامه كانت الوقيعة على المسلمين بظاهر طريف، وتغلب النصارى على قلعة يحصب المجاورة لغرناطة وعلى الجزيرة الخضراء، قتل ساجداً بينما كان يصلي عيد الفطر في المسجد الأعظم بحمراء غرناطة سنة ٧٧٥هـ/١٣٥٤م. [ابن الخطيب، اللمحة البدرية في الدولة النصرية، ص١٠٢ -١١٢، أعمال الأعلام، (القسم الثاني)، ص٣٠٤ -٣٠٦، ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ج٤، ص٢٧٨].

(٢) الإحاطة، ج١، ص٢٤٤، ٢٥١.

(٣) المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٣٠٢، ٣٠٣.

(٤) ابن الخطيب: أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الغرناطي اللوشي الأصل، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، وزير ومؤرخ وأديب، تولى الكتابة عن السلطان النصري يوسف الأول، ثم كتب للغني بالله من بعده، وتولى وزارته، وشاركه انهزامه بعد الفتنة في غرناطة إلى المغرب سنة ٧٦١هـ / ١٣٥٩م، وعاد معه إلى

الذي ما فتىء يذكره ويشيد به في مواضع مختلفة من مصنفاته[1]، ومنها وصفه له بأنه "حسنة من حسنات الأندلس"[2]، وكانت بينهما مراسلات ومكاتبات ولقاءات تنم عن حسن صلته به[3]، فضلاً عن تشاركهما في الأخذ عن بعض علماء عصرهما[4].

ومن الرسائل المتبادلة بينهما، يتبين مزيد تقدير ابن الخطيب لصديقه ابن خاتمة، واعترافه بنبوغه وتفوقه، فقد وصفه مرة بقوله: "أهلاً بتحفة القادم،

---

غرناطة بعد استتباب الأمور له سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م، واستمر على مكانته ومناصبه إلى أن اضطربت الحال بينهما فلجأ ابن الخطيب إلى المغرب لاجئاً إلى بني مرين، حتى تغلب السلطان أبو العباس على الملك بتأييد من الغني بالله، فسلم لسان الدين إلى رجال الغني بالله، ومات خنفاً في سجنه سنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م، عُرف بكثرة التأليف، ومن مصنفاته "الإحاطة في أخبار غرناطة" و "نفاضة الجراب في علالة الإغتراب" و "أعمال الأعلام" وغيرها كثر. [ابن الأحمر، نثير فرائد الجمان، ص ٥٨ ـ ١١٣؛ المقري، نفح الطيب، جـ ٧، ص ٩٧ ـ ١٠٨؛ أزهار الرياض، جـ١، ص ١٨٦ ـ ٢٣٨؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، جـ٣، ص ٢٨٥ ـ ٢٨٨؛ أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، جـ٢، ص ١٠٥؛ نبيل خالد الخطيب، لسان الدين ابن الخطيب، ص ٦٧ ـ ١٥٠؛ بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي، ص ٢٥١ ـ ٢٥٩].

(١) الإحاطة، ج١، ص ٢٣٩ -٢٥٩، الكتيبة الكامنة، ٢٣٩ -٢٤٥، ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، ص ٣٨٥ -٣٨٦.

(٢) الإحاطة، ج١، ص ٢٣٩ -٢٤٠.

(٣) الإحاطة، ج١، ص ٨٣، ٢٤١، ٢٥٢، الكتيبة الكامنة، ٢٤٤، المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٢٨، ٣٤، أزهار الرياض، ج١، ص٢٦٥.

(٤) الإحاطة، ج١، ص ٢٤١.

وريحانة المنادم، وذكر الهوى المتقادم"[1]، وقال عندما ترجم له: "هذا الرجل صدر يشار إليه، طالب متفنن، مشارك قوي الإدراك، سديد النظر، قوي الذهن، موفور الأدوات، كثير الاجتهاد، معين الطبع، جيد القريحة، بارع الخط، ممتع المجالسة، حسن الخلق، جميل العشرة"[2].

**ارتباطه بأرض الأندلس:**

عايش ابن خاتمة في المرية بعضاً من الأحداث التي أكدت شدة تعلقه بأرضها خاصة، وبما تبقى من أديم الأندلس عامة، وما توانى عن إظهار تمسكه بالبقاء بها، رغم ما يعايشه من رحيل بعض أهلها عنها.

فقد شهد ابن خاتمة في مسقط رأسه المرية سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م، وباءً لا تعي ذاكرة التاريخ الأندلسي ما هو أشد اتساعاً وانتشاراً وفتكاً منه، إنه وباء الطاعون الجارف[3]، الذي لم يقنع فيه ابن خاتمة بالسلامة والعافية في هذا الوقت العصيب[4]، بل مارس التطبيب، وتوجيه الناس وإرشادهم إلى سبل الوقاية منه، مع ما كان من انتشار الطاعون ببلدته[5].

---

(١) المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٣٠.

(٢) الإحاطة، ج١، ص٢٣٩، ونقل ذلك المقري في نفح الطيب، ج٦، ص٣٤.

(٣) كان طاعون سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م، فتاكاً بعد أن نزل ببلاد المغرب والأندلس، لأنه كان من النوع الرئوي. [الحسن الوزان، وصف إفريقيا ج١، ص ٦٨].
وقد وصف ابن خلدون ما أحدثه الطاعون، وأثره على الناس والعمران، وصفاً بليغاً كشف عن عظيم المصيبة التي حلت بالمغرب والأندلس تلك السنة. [المقدمة، ص٥٢].

(٤) الخطابي، الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية، ج٢، ص١٥٣.

(٥) تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد (نشر ضمن ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف) ص١٢٦.

ورغم ما أصاب الديار الأندلسية من هوان، وتغلب النصارى على معظم أرضها، إلا أن ابن خاتمة كان لا يرى الهجرة منها، بل ولام صديقه ابن الخطيب على مغادرته إياها إلى المغرب، وكان يفضلها على ما سواها، لذا يقول: "ومتى توازن الأندلس بالمغرب، أو يُعوض عنها إلا بمكة أو يثرب، ما تحت أديمها أشلاء أولياء وعباد، وما فوقه مرابط جهاد، ومعاقد ألوية في سبيل الله، ومضارب أوتاد"[1].

ورغم ما حلَّ ببلده المرية من نكبات، واشتداد حصار النصارى عليها، إلا أن ابن خاتمة تمسك بالمقام بها، وعندما عزم شيخه وشيخ لسان الدين ابن الخطيب القاضي أبو البركات ابن الحاج البلفيقي (ت ٧٧٣هـ/١٣٧١م)[2] على الرحلة إلى المشرق، كتب إليه ابن خاتمة الأبيات التالية:

أشَمْس الغرب حقاً ما سمعنا بأنك قد سئمت من الإقامةْ

---

(١) الإحاطة، ج١، ص٢٥٥، المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٣٠، أزهار الرياض، ج١، ص٢٦٧.

(٢) ابن الحاج: أبو البركات محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحاج السلمي البلفيقي، المعروف بابن الحاج، من أهل بلفيق من عمل المرية، قاض، ومؤرخ، ومن أعلام الأندلس في الحديث والأدب، استعمل في السفارة بين الملوك، وارتحل داخل المغرب والأندلس، من مصنفاته "الإفصاح فيمن عرف بالأندلس بالصلاح" و "تاريخ المرية" و "العلن في أنباء أبناء الزمن"، توفى سنة ٧٧١هـ/١٣٦٩م، وقيل سنة ٧٧٣هـ/١٣٧١م. [ابن خاتمة، مزية المرية (مخطوط) ورقة ٧، ٨، النباهي، المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، ص ١٧٤ -١٧٧، ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢، ص٢٣٥، ٢٣٦، ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة، ص١٢٧ -١٣٤، ابن القاضي، جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص٢٩٢ -٢٩٥].

وأنــك قــد عزمــتَ علــى طلــوعٍ إلى شــرقٍ ســموتَ بــه علامــهْ

لقـــد زلزْلــتَ منــا كــلَّ قلــبٍ بحـــقِّ الله لا تُقِـــمِ القيامـــةْ

ولما قرأها أبو البركات البلفيقي حلف ألا يرحل من إقليم فيه من يقول مثل هذا[1].

لقد كان ابن خاتمة شديد التعلق بأرض الأندلس التي عبر عنها مراراً بكلمة "الوطن" الذي له الجميل على الجميع مذكراً بما له من "عموم خيره، وبركة جهاده، وعمران رباه ووهاده، بأشلاء عباده وزهاده، حتى لا يفضله إلا أحد الحرمين"[2].

ولا شك أن قيام المؤرخ ابن خاتمة بتأليف كتاب عن مدينته المرية أرضاً ورجالاً لهو "تعبير صادق عن ارتباط المؤرخ بإقليمه، واعتزازه بوطنه"[3].

ولم يكن ابن خاتمة يكره السفر والترحال إجمالاً، إذ كان يرى فيهما فوائد جمة، وقد نظم:

ســافر تنــل بالأســفار كــل عــلا وتشــتف النفــس مــن مــآربها

---

(١) المقري، نفح الطيب، ج٥، ص٤٧١، ٤٨٢.

ويشير ابن خاتمة بقوله: "ولقد زلزلت ... الخ" إلى طلوع الشمس من مغربها، وقد علَّق المقري على هذه الحكاية بقوله: "لما عزمت على هذه الرحلة – أي إلى المشرق - كتب إليَّ بعض أصحابنا المغاربة بالأبيات المذكورة متمثلاً، ولم أرجع عن العزم، والله غالب على أمره". [نفح الطيب، ج٥، ص٤٨٢].

(٢) المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٢٨، ٢٩، ٣٣، أزهار الرياض، ج١، ص٢٦٦، ٢٧٠.

(٣) السيد عبد العزيز سالم، التاريخ والمؤرخون العرب، ص١٠٤.

لـــو لم تكـــن في الأســـفار فائـــدة إلا امتثـال "امشـوا في مناكبهـا"[1]

لكـن مفارقـة الـديار والتغـرب عنهـا إلى الأبـد ، أمـر لم يكـن يحبـذه ابـن خاتمة، ولذا فقد نظم في ضد المعنى الذي تقدم:

الـــزم مكانـــك فـــالتغرب ذلـــة لـــو لم تنـــل غـــير القـــرار نجاحـــا

فـــإذا أراد الله مهلـــك نملـــة هيـــأ لهـــا كيمـــا تطـــير جناحـــا[2]

**آثاره ومصنفاته:**

لا شك أن تعدد الفنـون والمعـارف التـي تحصـل عليهـا ابـن خاتمـة، فضـلاً عـن مكانته في عصره، أفضى به إلى التأليف في علوم عدة ، جاءت على النحو التالي:

أولاً: كتاب "إلحاق العقل بالحسّ في الفرق بين اسم الجنس وعَلَم الجنس وغيرهما"[3]، وقد جاء هذا المصنف في جزء صغير، تناول فيه ابن خاتمة بعض المسائل النحوية[4]، ولا يزال في عداد المفقود من مصنفات ابن خاتمة.

ثانيـاً: كتـاب "إيـراد الـلآل مـن إنشـاد الضّـــوال وإرشـاد السُّـؤال"وفيه اختصـــــر ابن خاتمة كتابي:

"لحـن العامـة" للزبيـدي[5]، و"تثقيـف اللسـان وتلقـيح الجنـان" لابـن مكـي

---

(١) ديوان ابن خاتمة، ص١٦٣.

(٢) ديوان ابن خاتمة، ص١٦٤.

(٣) أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج١، ص٩٩.

(٤) أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج١، ص٤٨، كتابة المحتاج، ص٤٨.

(٥) الزبيدي: محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي : مـن أهـل إشبيلة . يكنـى أبـا الوليـد ، مـن أهـل الأدب والرياسـة . سمـع كتـاب (مختصـر العـين) مـن والـده النحـوي أبـي بكـر الزبيدي. ثم استوطن المرية . وتـوفى بعـد سـنة٤٤٠هـ.[ الحميـدي ، جـذوة المقتبس ، ص

الصقلي[1]، وهو في عداد المخطوط[2]، وكان آخر تاريخ لنسخه سنة ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م[3].

ثالثاً: كتاب "تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد"[4] الذي صنفه ابن خاتمة في سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٩م، وقد أشار إلى ذلك في ثنايا كتابه[5]، وهذا الطاعون الجارف، كان قد اجتاح الديار الأندلسية، وغيرها من البلدان، وقضى بسببه كثير من الناس بالمغرب والأندلس[6].

---

٣٦ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص ٣٩ ، ٤٠ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، جـ ٢ ، ص ٥٣٨ ، ٥٣٩ ].

(١) ابن خاتمة، إيراد اللآل من إنشاد الضّوال (مخطوط) ورقة ١، ٩.

(٢) هو مخطوط بمكتبة دير الأسكوريال، وقد نشر المستشرق الفرنسي ج. كولان في مجلة هسبيريس Hesperis العدد الثاني عشر، ص ٨ -٣٢ كتاباً مختصراً لمؤلف مجهول انتقى مادته من كتاب "إيراد اللآل" لابن خاتمة، ولكن مؤلف ابن خاتمة هذا له نسخة حديثة منقولة عن أصلها محفوظة بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم (١٢٤٨ ج) في ١١١ ورقة اطلع عليها الباحث وصورها كاملة ، ويمكن الاطلاع على صفحة من الكتاب بالملحق رقم (١) ، ص٤٨ .

(٣) ايراد اللآل من إنشاد الضّوال (مخطوط ) ورقة ١١١.

(٤) له نسخة محفوظة بمكتبة بالأسكوريال الأسبانية تحت رقم (١٧٨٥)، ونسخة أخرى مبتورة بدار الكتب الوطنية بتونس، وقد حققه محمد حسن ونشره في كتاب تضمن ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف، سنة ٢٠١٣م، وصدر عن المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون المعروف باسم "بيت الحكمة".

(٥) تحصيل غرض القاصد (نشر ضمن ثلاث رسائل أندلسية في الطاعون الجارف) ص١٢٦، ١٤٢.

(٦) ابن خلدون، المقدمة، ص٥٢.

رابعاً: ديوان ابن خاتمة[1]، الذي جاء نتاجاً لتمكنه في النظم، وقد تضمن هذا الديون أشعاراً في المدح والثناء، والغزل والفكاهة، والوصايا والحكم، كما تضمن بعض الموشحات الأندلسية البديعة[2]، وقد وصل إلينا هذا الديوان بخط ناظمة ابن خاتمة، الذي كتبه سنة ٧٣٨هـ/١٣٣٧م[3].

خامساً: كتاب "رائق التحلية في فائق التورية"[4]، والذي قام تلميذه الشاعر أبو جعفر أحمد بن محمد بن علي بن زَرقالة[5] بجمع ما راق له من

---

(١) حققه محمد رضوان الداية، وصدر في دمشق عن وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية سنة ١٩٧٢ م، ثم دار الحكمة بدمشق، وأخيراً بنفس التحقيق عن دار الفكر بدمشق سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

(٢) ديوان ابن خاتمة، ص٢٦. وقد احتفظ المقري بعدة مقطوعات شعرية منه انظرها في نفح الطيب، ج١، ص٢٤، ٢٥، ج٣، ص٤٣١، ج٤، ص٣٠٢، ٣٠٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨.

(٣) ديوان ابن خاتمة، مقدمة المحقق، ص ١١، ١٧.

ولا يرى الباحث صحة هذا التاريخ لأنه جاء في فترة مبكرة جداً من حياة ابن خاتمة الذي توفى سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٩م، وقبل نضوج شعره وقدراته البلاغية والتصويرية، وعليه فإن هذا التاريخ المدوَّن على نسخة المخطوطة بمكتبة دير الأسكوريال بأسبانيا ربما= =كان مصحفاً، ومن هنا كان استغراب المستشرق الألماني بروكلمان prockelman عندما وضع إشارة استفهام بعد إيراده لتاريخ ولادة ابن خاتمة (٧٢٤؟) وهو يذكر بعد ذلك أنه صنع ديوانه سنة ٧٣٨هـ. [تاريخ الأدب العربي، ج٤، ص٨٤].

(٤) حققه محمد رضوان الداية، ونشره في دمشق، بعناية دار الحكمة.

(٥) ابن زرقاله: أحمد بن محمد بن علي القيسي، يكنى أبا جعفر وأبا العباس، ويعرف بابن زَرقالة، من أهل المرية، كان من صدور العدول، ومن شيوخ الموثقين بها، مع معرفة بالأدب، وقرض الشعر، ناب عن قاضيها، وكانت وفاته بالمرية سنة

شعر شيخه ابن خاتمة مما تعلق بأحد فنون البلاغة العربية وهو فن التورية، مع إيراد مناسبات تلك المقطوعات، ومعظم ما ورد في هذا الكتاب مما لم يرد في الديوان، ونسخة الكتاب على قدر من الأهمية لأنها بخط أحد أصدقاء ابن زرقالة، وعليها إجازة من ابن خاتمة لأحد تلامذته[1].

سادساً: كتاب "الفصل العادل بين الرّقيب والواشي والعاذل"، وهو مصنف صغير، بناه مؤلفة على طريقة السجع، وهو يتناول طبيعة الأصناف الثلاثة من الناس: الرقيب، والواشي، والعاذل[2].

---

٦٨٣هـ/١٢٨٤م، كما ورد عند ابن القاضي، وتابعه الزركلي في ذلك، وعند ابن القاضي أن اسمه أحمد بن علي بن أحمد، ولكن الصحيح ما ذكر في أول ترجمته حسبما وجد بخطه على مخطوط "رائق التحلية في فائق التورية"، الذي جمع فيه ما أنشده ابن خاتمة من نظمه في التورية، وقد أرَّخ الزركلي وفاته سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م، وهذا غير صحيح أيضاً، إذ كيف يجمع شعر ابن خاتمة الذي ولد بعد وفاته؟.[ابن القاضي، درة الحجال، ج، ص١٢٠، ١٢١، ابن زرقالة، رائق التحلية، ص٢، الزركلي، الأعلام، ج١، ص٢٢١، ٢٢٠].

(١) رائق التحلية، ص٢ ديوان ابن خاتمة، مقدمة المحقق، ص١٢، الزركلي، الأعلام، ج١، ص٢٢٠، ٢٢١، محمد المنوني، قبس من عطاء المخطوط المغربي، ج١، ص٥٢٦، ٥٢٧، وينقل المقري عن هذا الكتاب نصاً وحيداً. [نفح الطيب، ج٥، ص٥١٧].

(٢) نشره جيبرت Gibert ونقله إلى الأسبانية سنة ١٩٥٣م:
Un tratado de Ibn Jatima sobre los enemigos de los amantes,Al-Andalus xviiiiI, 1953,pp.1-160.

ثم أعاد نشره محمد رضوان الداية بآخر تحقيقه لديوان ابن خاتمة، الصادر عن دار الفكر بدمشق، ص ٢٢٣ -٢٣١.

سابعاً: فهرسة شيوخ ابن خاتمة، والذي ذكره أحمد بن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م)[١] في ثنايا نقله عن كتاب "مزية المرية" لابن خاتمة، ونقل عنه ترجمة لأحد شيوخ ابن خاتمة وهو محمد بن علي بن عمر الغساني (ت ٧٤٨ه/١٣٤٧م) الذي تلقى ابن خاتمة على يديه بالمرية شيئاً من علم القراءات والعربية[٢].

وكان أحد تلاميذ ابن خاتمة قد طلبه منه، فدوّن ابن خاتمة بخطة ثبتاً بشيوخه، نقل عنه ابن الخطيب في ترجمته لصديقه ابن خاتمة فيما يتعلق بمشيخته[٣].

ثامناً: مراثي ابن خاتمة، والذي لم تشر المصادر التي ترجمت لابن خاتمة إلى كتابه هذا، ولكن ابن القاضي (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م) نقل عنه في موضعين من كتابه "درة الحجال في أسماء الرجال" في تراجم لشخصيات من أهل المرية، وأشار إليه صراحة بهذا المسمى[٤].

وهذه المراثي قصرها ابن خاتمة على شخصيات من أهل المرية، أو من نزلها واستوطنها، ولكن كانت بينه وبينهم معاصرة ولقاء[٥].

---

(١) هو من أهم الناقلين عن كتاب مزية المرية لابن خاتمة، لذا يأتي التعريف به في ذلك الموضع.

(٢) جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص ٢٩٧، ٢٩٨.

(٣) الإحاطة، ج١، ص٢٤٠.

(٤) ج١، ص٢٦٥، ج٢، ص٧٠.

(٥) رثى ابن خاتمة شيخه خالص بن أبي بكر بن أبي علي بن محمد الأنصاري، وهو من أهل بيته وبقية أسرته، حيث يلتقي نسبهما، وكانت وفاته سنة ٧٣٦هـ/١٣٣٥م، ورثى شيخه أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله اللخمي المعروف بابن = = عَيشُون، نزيل

وقد وهم الأمير شكيب أرسلان (ت١٣٦٦هـ/١٩٤٦م)[١] عندما أورد ضمن مراثي الأندلس، مرثية نسبها لابن خاتمة اعتبرها جديرة بالحفظ، وذكر أن "تاريخ نظمها كان سنة ٩٠٤ أو ٩٠٥ للهجرة، أي في أثناء سقوط غرناطة... وقد أصبت هذه القصيدة عند الأخ الفاضل السيد عز الدين علم الدين التنوخي ناموس المجمع العلمي العربي، وذلك عند حصولي بدمشق سنة ١٣٥٦"[٢].

وبعد أن أورد أبياتها الثلاثة والثلاثون ختم بقوله: "وقد وصف صاحب هذه القصيدة سقوط مملكة بني الأحمر مدينة بعد مدينة، وقد كانت صُبابة كأس الأندلس، فذكر رندة، ثم مالقة وبلش ثم المنكب، ثم وادي آش، ثم

---

المرية، المتوفى بها سنة ٧٢٢هـ/١٣٢٢م. [ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص٢٦٤، ٢٦٥، ج٢، ص٦٩، ٧٠، نقلاً عن مرثية ابن خاتمة].

(١) الأمير شكيب أرسلان: شكيب بن حمود بن حسن أرسلان، من سلالة التنوخيين ملوك الحيرة، مؤرخ، عالم بالأدب والسياسة، من أكابر الكتاب، ينعت بأمير البيان، ولد في الشويفات بلبنان، أقام مدة بمصر، وانتقل إلى جنيف بسويسرا فأقام بها نحو ٢٠ عاماً، قام برحلة علمية إلى أسبانيا سنة ١٩٣٠م لجمع مادة موسوعته الأندلسية المسماة "الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية"، من مصنفاته غير ذلك "لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم"، و "حاضر العالم الإسلامي"، توفي في بيروت سنة ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م ودفن بمسقط رأسه الشويفات. [الزركلي، الأعلام، ج٣، ص١٧٣ -١٧٥، أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، ج٤، ص١٣٥ -١٣٧، عبد الرحيم الكتاني وعبد العزيز بغداد، المفيد في تراجم الشعراء والأدباء والعلماء والفقهاء، ص١٨٢، ١٨٣].

(٢) الحلل السندسية، ج٣، ص٥٤٨.

بسطة، ثم المريه، وختم ابن خاتمة مناحته بذكر غرناطة أم البلاد، ومن نسق نظمها يظهر أنه كان مشاهداً تلك الحوادث القاصمة للظهور، وأن البيان كان عن عيان"[1].

وكان عبد الرحمن حجي قد نشرها بمجلة الرسالة المصرية سنة ١٩٣٦م، باعتبارها من روائع الشعر الأندلسي التي قيلت في رثاء الأندلس، لكن قائلها مجهول، مشيراً إلى أنها طبعت لأول مرة بالجزائر سنة ١٩١٤م بعناية الدكتور صوالح محمد مع ترجمة فرنسية، وتعليقات بالفرنسية أيضاً، ذكر فيها أن القصيدة من جملة قصائد بعثت إلى السلطان العثماني بايزيد بقصد الاستغاثة به، ثم نشرت صحيفة الزهرة التونسية نتفاً منها، وطلبت من الأدباء أن يعلنوا عن صاحبها إذا اهتدوا إليه، ولكن لم يجب الصحيفة أحد، فبقي صاحبها مجهولاً، لكن الحجي عرضها على المؤرخ المغربي السيد محمد بن علي الدكالي السلوي، فذكر أن صاحبها من مدينة المرية ولعله أبو جعفر بن خاتمة، وقد تكون مذكورة في كتاب له يسمى مزية المرية[2].

ولكن ابن خاتمة المتوفى سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٩م لم يشهد سقوط بلدته المرية الذي كان سنة ٨٩٥هـ/١٤٨٩م، ولا سقوط مملكة غرناطة وانطواء بساط الأندلس سنة ٨٩٧هـ/١٤٩٢م، وعليه فالمرثية كتبت بعد سقوط غرناطة، ونسبتها إليه خاطئة.

تاسعاً: مراسلات ابن خاتمة، فقد كانت بينه وبين بعض معاصريه رسائل ومكاتبات، كان من أشهرهم لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)

---

(١) الحلل السندسية، ج٣، ص٥٤٨، ٥٤٩.

(٢) عبد الرحمن حجي، رثاء الأندلس لشاعر أندلسي مجهول، مجلة الرسالة، القاهرة، العدد ١٣١، نشر في ١٩٣٦/١/٦م، ص٢٢ - ٢٤.

الذي كتب له ابن خاتمة رسالة سنة ٧٤٨هـ/١٣٤٧م يشكو فيها الزمان[١]، ورسالة أخري يلومه فيها على تركه الديار الأندلسية والرحيل إلى المغرب[٢]، وتلقى ابن خاتمة عدة رسائل منه[٣]، ورسائل أخرى صادرة من ابن خاتمة إلى ابن جُزَي[٤]، تنحى منحى الرسائل الإخوانية[٥].

عاشراً: كتاب "مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية"، وهو المصنف التاريخي الوحيد لابن خاتمة، لكن ذاعت شهرته بالمغرب والأندلس، ونقل عنه بعض المؤرخين مما حفظ لنا مجموعة من نصوصه، كانت لها قيمتها، إذا

---

(١) الإحاطة، ج١، ص٢٤١ -٢٤٤، ٢٥٣، وقد نقلها المقري في نفح الطيب، ج٦، ص٣٤ -٣٦.

(٢) الإحاطة، ج١، ص ٢٥٣ -٣٥٥، ونقلها المقري في أزهار الرياض، ج١، ص٢٦٥ -٢٧٠، نفح الطيب، ج٦، ص٢٨ -٣٣. وانظر رسائل أخرى موجهة من ابن خاتمة إلى ابن الخطيب في نفح الطيب، ج٦، ص٣٤، ٣٧، ٣٨.

(٣) المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٣٠ -٣٣

(٤) ابن جُزَي: أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد ابن جزُي الكلبي الأندلسي، من أهل غرناطة، أديب ، شاعر من كتاب الدولتين النصرية في غرناطة والمرينية في فاس، له كتاب في تاريخ غرناطة، وهو الذي أملى عليه ابن بطوطة رحلته فكتبها سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م، وتوفى كما ورد في الإحاطة سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٧م .[ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٢٥٦ -٢٦٥، ابن الأحمر، نثير فرائد الحجال، ص ١١٣ - ١٢٩، ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٤، ص١٠٢، ١٠٣، المقري، أزهار الرياض، ج٣، ص ١٨٩ -١٩٨، ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص٢٦٦، ٢٦٧].

(٥) المقري ، نفح الطيب ، ج٦ ، ص٣٣ ، ٣٤ ؛ ابن الأحمر ، نثير الجمان ، ص ١٧٩ -١٨٦ .

علمنا أن للكتاب نسخة مخطوطة غير كاملة الأوراق، وبها الكثير من الخروم[1] ، وهي تعود إلى القسم الثالث منه الخاص بتراجم أعلام المرية ، أو الوافدين عليها ، بل من أول هذا القسم ، وهو يتضمن تراجم لثمانية أعلام فقط .

وكان يمكن أن يكثر إنتاج ابن خاتمة الأدبي والتاريخي، لولا أنه تخلى عن الكتابة، وطُلب منه مراراً أن يعود فأبى وأنشد:

تقضَّـــى في الكتابـــة لـــي زمـــانٌ كشـــأن العبـــد ينتظـــرُ الكتابـــةْ

فمـــنّ الله مـــن عتقـــي بمـــا لا يطيـــقُ الشـــكر أن يمـــلأ كتابـــه

وقـــالوا هـــل تعـــود فقلـــت كـــلا وهـــل حـــرٌ يعـــود إلى الكتابـــه[2]

---

(١) كان المؤرخ المغربي الكبير محمد المنوني -يرحمه الله - وهو الخبير في المخطوطات والوثائق ورائد في البحث المصدري - قد ذكر اسم كتاب "مزية المرية"، ضمن المؤلفات الهامة الضائعة، ودعا الباحثين والمعنيين بالأمر إلى بذل المزيد الجهد للبحث عنه.[قبس من عطاء المخطوط المغربي، ج٢، ص ٨١٧، ٨١٨].

وقد راجع الباحث سجل المخطوطات العربية في مكتبه دير الأسكوريال بأسبانيا ، فلم يجد إشارة إلى هذا الكتاب، وراجع أيضاً سجلات الخزانة العامة في الرباط فلم يجد من مصنفات ابن خاتمة إلا كتابه "إيراد اللآل من إنشاد الضّوال" تحت رقم (١٢٤٨ج) في ( ١١١ ) ورقة، لكن الباحث عثر على عشر صفحات من كتاب المزية ضمن الخروم المحفوظة بالأسكوريال، كتبت بخط مغربي، به الكثير من التداخل بين السطور.

ويزجي الباحث الشكر والعرفان للعالم المغربي الجليل الدكتور عبدالله التَوْراتي أستاذ الحديث وعلومه بجامعة محمد الأول بالمغرب ، والدكتور محمد حيمي مساعد تقني المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط، والدكتور الوافي نوحي مدير الأبحاث بمركز الدراسات التاريخية والبيئية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالرباط ، على مساعدتهم العلمية في الوصول إلى بعض مؤلفات ابن خاتمة المخطوطة ، وتيسير تعامله مع بعض الجهات العلمية في المملكة المغربية وعلى رأسها المكتبة الوطنية بالرباط .

(٢) المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٣٣.

**وفاته :**

حين ترجم ابن الخطيب لصديقه ابن خاتمة في كتابه الإحاطة، ختم الترجمة بقوله : "وهو الآن بقيد الحياة، وذلك ثاني عشر شعبان عام سبعين وسبعمائة "، [١] لكن مؤلف "نيل الابتهاج" يذكر أن وفاته كانت سابع شعبان سنة ٧٧٠هـ/ ١٩ مارس ١٣٦٩م[٢]، أي قبل أربعة أيام من اليوم الذي حدده ابن الخطيب، والذي لم يبلغه خبر الوفاة حينها.

وعندما دوَّن ابن الخطيب كتابه "الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة" سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م[٣] ترحَّم على صديقه ابن خاتمة[٤]، مما يشير إلى وصول خبر وفاته إليه بعد ذلك، وهذا مؤكد فهو صديق لابن خاتمة، وبينهما مراسلات جارية مستمرة، وقريب من مدينة المرية مكان وفاته، لذا لا اعتبار لما يذكره ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م) من أن وفاة ابن خاتمة كانت سنة ثمان أو تسع وستين وسبعمائة [٥].

ولذا فقد توهم خير الدين الزركلي عندما ذكر أن وفاة ابن خاتمة كانت بعد سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٩م وأنه لم يقف "على نص يركن إليه في تاريخ وفاته"، ويبدو أنه قد اعتمد على ترجمة ابن الخطيب لابن خاتمة في الإحاطة، الأمر الذي جعله يخرج بهذه الإشارة [٦].

وكان دفنه – يرحمه الله تعالى – في مقبرة المرية، بروضة منها معروفة لبني خاتمة، سبق وأن دُفن بها أخاه محمداً المتوفى سنة ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م [٧].

---

(١) ج١، ص٢٥٩

(٢) أحمد بابا التنبكتي، ج١، ص٩٨

(٣) مقدمة المحقق، ص١٥

(٤) ص٢٣٩.

(٥) غاية النهاية، ج١، ص٨٧.

(٦) الأعلام، ج١، ص١٧٦.

(٧) ابن القاضي ، درة الحجال ، ج٢ ،٨٦ـ ٨٨ .

**المصادر التاريخية الناقلة عن المزية :**

على الرغم من أن مخطوطة كتاب المزية وصلت إلينا، إلا أنها لم تكن كاملة الأوراق، لذا فقد أسهمت المصادر التي نقلت عنه في حفظ جزء من مادته العلمية، وكان ذلك مقتصراً على جانب التراجم التي أوردها ابن خاتمة.

فقد انتشر كتاب "مزية المرية" داخل الأندلس والمغرب، ولكن لا نجد من اعتمد عليه بالأندلس خلاف لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) في الإحاطة [١].

لكن هذا المصنف القيم وجد طريقه إلى بلاد المغرب، وظل متداولاً إلى النصف الأول من القرن ١١هـ/ ١٦م، فالمقري التلمساني(ت ١٠٤٠هـ/١٦٣١م) كان الكتاب موجوداً ضمن كتبه بالمغرب، الذي فارقه مرتحلاً إلى المشرق[٢] ، وأما ابن القاضي(ت ١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م) فقد نقل عنه نصوصاً كثيرة، وكان من أهم المصادر التي رفدته في تأليف كتابية "درة الحجال" و "جذوة الاقتباس".

---

(١) لعل هذا المصنف ناله ما نال غيره من الذخائر الأندلسية، إذ يذكر المؤرخ روبليسRobles أن الكنيسة جمعت من مسلمي غرناطة بعد سقوطها مليوناً وخمسة آلاف كتاب، وأحرقتهم في الساحة العامة بالمدينة سنة ٩٠٥هـ/١٤٩٩م، ولكن كانت المأساة قد بدأت عملياً قبل سنة من انتهاء القرن الخامس عشر الميلادي، حين صادر الكاردينال خيمنز دو سيسنيروس – كاهن الملكة إيزابيلا ملكة قشتالة – الكتب العربية في الآداب والعلوم، ووضعت أكواماً في ساحة غرناطة، وأضرمت فيها النيران، فذهبت ضحية هذا الإجراء الهمجي عشرات ألوف من الكتب العربية هي خلاصة ما بقي من تراث الفكر الإسلامي في الأندلس. [محمد عبد الله عنان، دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع، ص ٣١٦ -٣١٩، شاكر مصطفى، الأندلس في التاريخ، ص١٥٥].

(٢) نفح الطيب، ج١، ص١٦٣.

والمصادر التاريخية التي نقلت عن مزية ابن خاتمة، وحفظت نصوصاً منه هي:

أولاً: كتاب "الإحاطة في أخبار غرناطة"[1]، للسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

ترك ابن الخطيب إرثاً إنسانياً ضخماً في ميادين الأدب، والتاريخ، والسياسة، والفلسفة، والطب، والفقه[2]، وغيرها من ضروب المعرفة الإنسانية. ويعد كتابه هذا من أهم مصنفاته في التاريخ المحلي والتراجم، ضمنه تراجم لشخصيات وأعلام أندلسية وغير أندلسية، عاشوا في غرناطة، أو وفدوا عليها في مختلف عصور هذه المدينة خلال الفترة التي كتب عنها[3]، فجاء كتابه معجماً وافياً لأعلام هذه المدينة[4].

وقد سرد ابن الخطيب في مقدمة الإحاطة مصادره التي اعتمد عليها[5]، وفي سياق كتابه أشار إلى أخرى، لكنه رجع فيما يتعلق بمعاصريه، وهم الكثرة الغالبة في كتابه هذا، من أشياخ وأقران وتلاميذ وغيرهم إلى مادة

---

(٣) لهذا الكتاب طبعة مصرية قديمة غير كاملة في جزأين، لكن حققه محمد عبد الله عنان تحقيقاً وافياً، ونشرته مكتبة الخانجي بالقاهرة في أربعة أجزاء، ابتداءً من سنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، وحتى اكتملت أجزاؤه بنشر المجلد الرابع سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ثم نشر عبد السلام شقور نصوصاً جديدة لم تنشر من الإحاطة سنة ١٩٨٨م، صدرت عن كلية الآداب بتطون بالمملكة المغربية.

(٤) أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج٢، ص١٠٥.

(٣) ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٨٤، ٨٧.

(٤) بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي، ص٢٥٧.

(٥) ج١، ص٨١ -٨٣

غزيرة من الوثائق والمعلومات الخاصة من ذوي الشأن أنفسهم، أو من أقربائهم ومعارفهم[١]، كان منهم ابن خاتمة، الذي سمى ابن الخطيب كتابه المزيه ضمن مصادره الأندلسية، ثم قال عن مصنفه: "من أصحابنا"[٢].

ومع ذلك لا نجد ابن الخطيب يذكر صاحبه ابن خاتمة في الإحاطة بعد ذلك سوي في الترجمة التي عقدها له[٣]، وفي موضع واحد قائلاً: (نقلت من خط صاحبنا الفقيه أبو جعفر بن خاتمة من كتابه إلى)[٤]، دون إشارة إلى مزية، وبالتالي لم يحل إليه مباشرة بأي شكل من الأشكال، ويبدو أنه ينقل عنه من خلال المراسلات والمكاتبات التي كانت تترى بينهما.

ويظهر للباحث أن ابن الخطيب قد استفاد من كتاب مزية المرية في الترجمة لتسعة عشر علماً من أهل المرية[٥]، وما منعه من ذكر الكتاب ومؤلفه إلا اعتماده في جلها على شيخه وشيخ ابن خاتمة أبو البركات البلفيقي المعروف بابن الحاج (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م)[٦] صاحب المؤلفات الكثيرة ومنها كتاب عن تاريخ المرية كان ضمن مصادر ابن الخطيب في الإحاطة[٧]، وهو من أهم

---

(١) مقدمة المحقق، ج١، ص٥

(٢) ج١، ص٨٣، (نصوص جديدة لم تنشر) ص٨٤.

(٣) ج١، ص ٢٣٩ -٢٥٩

(٤) الإحاطة (نصوص جديدة لم تنشر) ص٨٤.

(٥) الإحاطة، ج١، ص١٦٩، ١٨٣، ج٢، ص١٤٣، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٨٢، ٤٣٣، ٤٩١، ج٣، ص١٨٦، ١٨٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٣٠٣، ج٤، ص٢٦٥، ٢٦٩، (نصوص جديدة لم تنشر) ص ٨٣، ١٦٩.

(٦) سبق التعريف به، ص١٧ .

(٧) ابن القاضي، جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص٢٩٢

مصادر ابن خاتمة في المزية أيضاً[1].

ولعل ابن الخطيب استفاد من ابن خاتمة وكتابه المزية في الترجمة للشخصيات التي لم تكن من أهل المرية، وإنما نزلتها لطلب العلم، أو تعليمه بها، ثم رحلت عنها[2]، أو استوطنت البلدة وتوفيت بها[3]، أو لشخصيات ولدت بالمرية ثم انتقلت عنها ولم تعد إليها[4]، أو شخصيات كانت وفياتها في بعض أعمال المرية[5]، أو شخصيات قدمت إلى المرية لتولي مهام قضائية أو سياسية[6].

وكل هذه التراجم تتفق ومنهج ابن خاتمة في المزية من حيث الترجمة لأهل المرية، ومن كانت له علاقة بها، علماً أن منهجية كتابي الإحاطة والمزية تتشابهان في بناء الترجمة، وطرق إيرادها وإثباتها.

---

(١) انظر نقولات المقري عن المزية التي يرد بها صراحة الإشارة إلى ابن الحاج البلفيقي: أزهار الرياض، ج٤، ص١٠١، نفح الطيب، ج٥، ص٣٦٠، ٣٦١.

(٢) الإحاطة، ج١، ص١٩٧، ٢٠٣، ٤٦٤، ٤٧٥، ٤٧٨، ٥٠٥، ٥١٧، ٥٣٥، ج٣، ص٢٤، ٦١، ٢٣٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٩٣، ٤١٦، ٥٣٦، ج٤، ص٨٤، ١٨٩، ٣٤١، الإحاطة (نصوص جديدة لم تنشر) ص٢٧، ٢٧١.

(٣) الإحاطة، ج١، ص٢٠٢، ج٢، ص٣٨١، ٤١٩، ج٣، ص١٩٤، ٢٣٣، ٤٣٩.

(٤) الإحاطة، ج١، ص ١٨٢ -١٨٦، الإحاطة (نصوص جديدة لم تنشر) ص١١٠.

(٥) الإحاطة، ج٣، ص ٩٦، ٩٧.

(٦) الإحاطة، ج١، ص ٢٦٥، ٣٦٣، ج٣، ص٢٠٩، ٤٧٧، (نصوص جديدة لم تنشر) ص ٦١، ٦٨، ٧٧، ٢١٣، ١٦٦، ١٩٩.

ثانيـــاً: كتـــاب "أزهـــار الريـــاض في أخبـــار عيـــاض"[1] للمقـــري التلمساني(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)[2].

المقري مؤرخ من أهل القرن ١١هـ/١٧م، كان أديباً موسوعي الثقافة، متعدد جوانب المعرفة والإبداع، صنف مجموعة كبيرة من المؤلفات القيمة

---

(١) طُبع الجزء الأول سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م بالمطبعة الرسمية العربية بتونس، ثم طبعت ثلاثة أجزاء أخرى منه سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، باعتناء محمد السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، ثم أعيد طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة، وكان الجزء الرابع بتحقيق سعيد أحمد أعراب ومحمد بن تاويت، في حين كان الجزء الخامس بتحقيق عبد السلام الهراس وسعيد أحمد أعراب.

(٢) المقري : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى المقري التلساني ، نسبة إلى مقَّرة من قرى تلمسان بالمغرب ، مؤرخ ، أديب، ، مع معرفة في علم الكلام والتفسير والحديث ، ولد ونشأ في تلمسان ، ثم انتقل إلى فاس فكان خطيبها وقاضيها ، تنقل في الديار المصرية والشامية والحجازية ، من مصنفاته " نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب " ، و " أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض " ، توفي سنة ١٠٤١ه/١٦٣١م، بمصر ودفن بمقبرة المجاورين ، وقيل توفي بالشام مسموماً .[العباس بن إبراهيم، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، ج ٢، ص ٣٠٨ ـ ٣١٦ ؛ القنوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر= =الطراز الآخر والأول ، ص ٣٣١ ، ٣٣٢ ؛ عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر ، ص ٣٠٩ ـ ٣١١ ؛ محمد عبدالله عنان ، تراجم إسلامية شرقية وأندلسية ، ص٣٧٣ ـ ٣٨٦ ؛ عبدالحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات، ج٢، ص٥٧٤ -٥٧٦ ؛ محمد مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص ٤٣٤ -٤٣٦ ؛ عبدالفتاح محمد الحلو، أعلام التراث الإسلامي ، ص١٣٧ -١٤١].

أشهرها (نفح الطيب) و (أزهار الرياض).

والكتاب الأخير صنفه المقري للتعريف بالقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م)[١] وهو من أفذاذ الرجال في المغرب والأندلس في زمنه، إلا أنه جمع فيه من العلوم والمعارف التاريخية والأدبية واللغوية وغيرها، ما جعله من المراجع المتخصصة التي لا غنى عنها، إذ يحتوي على أخبار عصره، وأخبار الأجيال التي تعاقبت في المغرب والأندلس إلى زمن المصنف.

وبما أن القاضي عياض كان قد دخل المرية والتقى ببعض علمائها، فقد ترجم له ابن خاتمة في المزية ترجمة مطولة[٢]، نقل المقري الكثير عنها في ثنايا

---

(١) القاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليَحْصُبي السبتي ، نسبة إلى يحصب قبيلة من حمير ، كان إمام وقته في الحديث ، والنحو ، واللغة ، ولد في مدينة سبتة المغربية ، ودخل الأندلس طلباً للعلم ، وتولى القضاء في بعض جهاتها ، له تواليف قيمة منها "الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع " ، و " ترتيب المدارك " ، و " الشفا بتعريف حقوق المصطفى " ، دخل في طاعة الموحدين زمن عبد المؤمن ابن علي ، ثم ثار عليهم مع أهل سبته سنة ٥٤٣هـ/١١٤٩م ، لكن الموحدين أخمدوا أمره، وغربوه إلى مراكش حيث توفي سنة ٥٤٤هـ/١١٥٠م .[ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٣٨٣ ، ٣٨٤ ؛ ابن سعيد ، رآيات المبرزين وغايات المميزين ، ص١٩٢ ، ١٩٣ ؛ النباهي ، تاريخ قضاة الأندلس ، ص١١٥ ، ١١٦ ؛ المقري ، أزهار الرياض، جـ١ ، ص٢٣ - ٣٠ ؛ وانظر المزيد عن آثاره وسيرته عند : حسن الوراكلي ، أبو الفضل القاضي عياض السبتي (ثبت ببليوجرافي) ص١٩ - ٢٥ وما بعدها الحسين بن محمد شواط ، القاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ، ص٣١ ـ ٨٦ وما بعدها ؛ عبدالله كنون ، القاضي عياض بين العلم والأدب ، ص٢٩ ـ ٦٤ ].

(٢) مزية المرية (مخطوط) ص٣ -٦

حديثه عن القاضي عياض في كتابه هذا.

فقد نقل المقري عن ابن خاتمة في ترجمة القاضي عياض في خمسة عشر موضعاً، تتناول ضبط نسب القاضي عياض[١]، وشيوخه[٢]، وتنقله في الديار الأندلسية[٣]، وتزوله المرية، ومن التقى بها من العلماء[٤]، والمصنفات التي سمعها أو رواها[٥]، وسعة علمه، وتعدد اتجاهاته العلمية[٦]، وبعض الأبيات التي كان ينشدها[٧]، والمصنفات التي دونها[٨]، وبعضاً من المسائل التي ناقشها وأبدى رأياً فيها[٩].

وإضافة إلى ذلك فقد نقل المقري عن ابن خاتمة في تراجم أربع شخصيات أخرى نزلت المرية[١٠] وكما فعل المقري في "نفح الطيب" فقد أثبت أيضاً في كتابه "أزهار الرياض" رسائل متبادلة بين ابن خاتمة ومعاصره وصديقه لسان الدين ابن الخطيب[١١].

---

(١) أزهار الرياض، ج١، ص٢٣، ٢٥.

(٢) أزهار الرياض، ج٣، ص٨.

(٣) أزهار الرياض، ج٣، ص٨.

(٤) أزهار الرياض، ج٣، ص١٠.

(٥) أزهار الرياض، ج٣، ص٩.

(٦) أزهار الرياض، ج٣، ص٢٠.

(٧) أزهار الرياض، ج٤، ص٢٤٧، ٢٤٨.

(٨) أزهار الرياض، ج٥، ص٥ - ٧.

(٩) أزهار الرياض، ج٥، ص٨٠.

(١٠) أزهار الرياض، ج٢، ص٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ج٣، ص٥٤، ج٤، ص١٠١، ١٠٢، ١٠٧، ١١٠، ج٥، ص٩٩، ١٠٠.

(١١) ج١، ص٢٦٥، ٢٦٧ -٢٧٠

وتبدو نقولات المقري عن ابن خاتمة في "أزهار الرياض" أكثر دقة، وثراء في المادة العلمية، وتتضمن نصوصاً مطـــولة، من تلك التي نقلها في "نفـــح الطيب" ، التي يتضح فيها الاختصـــار، وتجنب التفاصيل الدقيقة، والعناية بالشعر، وخصوصاً في التراجم التي تشابهت في كلا الكتابين[١].

ولعل هذا مرجعه أن المقري كان ينقل عن ابن خاتمة من خلال ذاكرته بعد أن ترك كتاب المزية وراءه بالمغرب فترة تدوينه لكتابه "نفح الطيب " وهو بدمشق[٢]، في حين كان الكتاب حاضراً بين يديه عندما صنف كتابه "أزهار الرياض" ناقلاً عنه ما شاء، وفي موضوعات تحتاج إلى الدقة والضبط، بل ومصرحاً في أكثر من موضع بأنه ينقل عن المزية نصاً[٣].

ثالثاً: كتاب "نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب"[٤] للمقري

---

(١) على سبيل المثال قارن ترجمة ابن خاتمة لابن خاقان كما نقلها المقري في نفح الطيب، ج٧، ص٣٥، أزهار الرياض، ج٥، ص٩٩ -١٠٠ ، وترجمته لابن العربي الحاتمي كما نقلها المقري أيضاً في نفح الطيب، ج٢، ص١٧٥ ، ١٧٦ ، أزهار الرياض، ج٣، ص٥٤، ٥٥.

(٢) ج١، ص١٦٣

(٣) ج١، ص٢٥، ج٢، ص٢٥٢.

(٤) طبع القسم الأول منه في جزأين ما بين سنتي ١٨٥٥ و ١٨٦١م في ليدن بهولندا، بعناية أربعة مستشرقين هم دوزي Dozi ودوغات Dugat وكريهل kerhl ورايت Right ، وفي سنة ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م طبع بمطبعة بولاق بالقاهرة في أربعة أجزاء، بعناية محمد بن عبد الرحمن، ثم أعيد طبعه سنة ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م بالمطبعة الأزهرية بالقاهرة في أربعة أجزاء، = =وبهامش الثلاثة الأولى منها كتاب مروج الذهب للسعودي، ثم طبع القسم الأول سنة ١٣٣٦هـ/١٩٧١م في تسعة أجزاء صغيرة بمطبعة عيسى البابي الحلبي

(ت١٠٤١هـ /١٦٣١م).

وهذا المصنف رغم أن المقري قصد به الترجمة للوزير الغرناطي لسان الدين ابن الخطيب (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م)[١] إلا أنه يعد من أوثق المصادر عن تاريخ الأندلس ورجالها، فهو موسوعة أدبية تاريخية مهمة عن ذلك القطر الذي كان من أعظم الأقطار الإسلامية حضارة وازدهاراً[٢]، بل هو خاتمة

---

بالقاهرة، لكن أشهر الطبعات كانت سنة ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م بمطبعة السعادة بالقاهرة في عشرة أجزاء بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، وهي الطبعة التي أعادت نشرها دار الكتاب العربي في بيروت.

وقام إحسان عباس بتحقيق الكتاب بشكل علمي قيم، وطبع أواخر سنة ١٩٦٨م بمطبعة دار صادر في بيروت في ثمانية أجزاء مع الفهارس، ثم أعيد طبعه في دار الثقافة البيروتية، ثم دار صادر سنة ٢٠٠٤م.

وكان المستشرق الأسباني جاينجوس Gayangos قد ترجم المادة التاريخية بالنفح إلى الإنجليزية تحت عنوان:

.The History of the Mohammedan Dynasties in spain extracted from- makkari

أي "تاريخ الدولة الإسلامية في إسبانيا للمقري".

(١) ج١، ص٦٩ -٨٠.

(٢) المقري، روضة الآس العاطرة الأنفاس، مقدمة الكتاب بقلم عبد الوهاب بن منصور، ص بط، ك، محمد عبد الغني حسن، المقري صاحب نفح الطيب، ص١٥٢، محمد بن عبد الكريم، المقري وكتابه نفح الطيب، ص٣٠٢.

وللاستزادة حول المقري وكتابه خلا ما ذكر آنفاً، انظر: الطاهر مكي، دراسة في مصادر الأدب، ص ٢٥٢ - ٢٦٩؛ عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ص ٢٦٧ -٢٧٣، محمد عبد الله عنان، تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، ص٣٧٣ - ٣٨٦، مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ص٧١٥ - ٧٢٥، يسري عبد الغني، معجم المؤرخين المسلمين، ١٦٩، ١٧٠، عمر

الموسوعات الكبرى المتخصصة في عرض التراث الأندلسي من تاريخ وأدب[1].

وقيمة النفح تبدو جلّية في رواياته المقتبسة عن مؤلفات سابقة ضاع معظمها[2]، اهتم المقري بإسنادها إلى مصادرها مما يعزز الثقة فيما يورد.

وقد أثنى المقري على كتاب المزية لابن خاتمة، وعده "تاريخاً حافلاً لمدينة المرية"[3] ، متأسفاً على عدم وجود هذا الكتاب بين يديه عندما صنف كتابه "نفح الطيب" وهو بالمشرق[4]، سائلاً الله تعالى أن يجمع شمله مع كتبه مرة أخرى[5].

ومع ذلك فقد نقل المقري في كتابه نفح الطيب عن مزية المرية لابن خاتمة معتمداً في ذلك على ما وعاه من تراجم المزية، وما علق بذاكرته من نصوصه وأخباره، مسنداً إليه صراحة في موضعين فقط[6].

---

الدقاق، مصادر التراث العربي، ص١٢٧ - ١٢٩، علي أدهم، بعض مؤرخي الإسلام، ص ١٦٩ - ١٧٨، عبد الفتاح محمد الحلو، أعلام التراث الإسلامي، ص ١٣٧ - ١٤١، أحمد يوسف خليفة، مصادر الأدب الأندلسي، ص ١٣١ -١٥٠، ناصر الدين سعيدوني، من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي، ص٣٢٧ - ٣٤١.

(١) مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ص٧٢٥.

(٢) بالنثيا، تاريخ الفكر الأندلسي، ص٣٠٣.

(٣) نفح الطيب، ج١، ص١٦٣.

(٤) توجه المقري بحديثه في كتابه النفح إلى أهل الشام أو المشارقة عموماً، حيث سأله بعض أصحابه وهو موجود بدمشق أن يصنف كتاباً عن لسان الدين ابن الخطيب [ج١، ص٦٩ -٨٠].

(٥) نفح الطيب، ج١، ص١٦٣.

(٦) ج٢، ص١٧٥، ج٥، ص٣٦٠.

يضاف إليهما أربعة مواضع أخرى نقل فيها المقري في النفح عن ابن خاتمة بصيغة (قال ابن خاتمة)[1] من المرجح أنه نقلها عن كتابه مزية المرية، لأنها كانت في تراجم شخصيات أدبية قدمت المرية، وهو ما يتفق ومنهج ابن خاتمة في تناول أعلام المرية، ومن نزل بها.

وأما بقية المواضع التي أسند فيها المقري ما ينقله إلى ابن خاتمة دون أن يسمي أياً من مصنفاته المتعددة، فهي إما مقاطع شعرية من نظم ابن خاتمة وردت في ديوانه[2]، وإما أنها من كتاب "رائق التحلية في فائق التورية" الذي جمعه تلميذه ابن زرقاله حيث نقل عنه المقري في موضع واحد تحت عنوان "نماذج من التورية بأسماء الكتب"[3]

رابعاً: كتاب "جذوة الاقتباس[4] فيمن حلَّ من الأعلام مدينة فاس"[5]

---

(١) ج٥، ص٤٩٨، ٥٠٢، ج٦، ص٨٨، ج٧، ص٣٥.

(٢) قارن: نفح الطيب، ج١، ص٢٤، ٢٥، ج٣، ص٤٤١، ج٤، ص٣٠٢، ٣٠٣، ٣٤٦ -٣٤٨، ديوان ابن خاتمة، ص٣٩، ١٤٣، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٦، ٢١٢.

(٣) قارن: نفح الطيب، ج٥، ص٥١٧، رائق التحلية، ص٣٦.

(٤) طُبع هذا الكتاب طبعة حجرية بمدينة فاس سنة ١٣٠٩هـ/١٨٩١م بعناية الشريف الأديب السيد محمد الفاطمي بن الحسين الصقلي، ثم أعادت دار المنصور للطباعة والوراقة بمدينة الرباط طبعة سنة ١٩٧٣م.

(٥) فاس Fez: مدينة مغربية مشهورة تعد من أكبر المدن الإسلامية في المغرب، كانت حاضرته قبل أن تختط مراكش، يرجع تاريخ بنائها إلى عصر إدريس الثاني بن إدريس الأول بن عبدالله سنة ١٩٣هـ/٨٠٨م، يخترقها نهر يقسمها إلى قسمين: القسم الشمالي من المدينة يسمى "القرويين"، ويسمى الجنوبي منها "الأندلس"، وهو الذي أنشأه مهاجروا الأندلس الذين فروا بعد وقعة الربض في قرطبة سنة ٢٠٢هـ/٨١٧م، وطبعوا المدينة بطابع الفن الأندلسي حتى سميت فاس لذلك "مدينة الأندلسيين" وقد أعاد بنو

لابن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م)[١].

يصنف هذا الكتاب ضمن الكتب الخاصة بالمدن والبقاع[٢]، وهو تأريخ لمدينة فاس: مدارسها، مبانيها، ملوكها، علمائها، وآثارهم العلمية والأدبية، ومن أخذوا عنه، أو أخذ عنهم، سواء كان من الغرباء القادمين إليها، أو من أهلها، مفرداً في كل حرف تراجم الغرباء الوافدين عليها[٣].

وتبعاً لهذا المنهج فقد تضمن هذا الكتاب تراجم أعلام الحقبة ما بين سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م إلى منتصف القرن العاشر الهجري/ الخامس عشر الميلادي،

---

مرين للمدينة سابق مجدها باتخاذهم إياها عاصمة، وهي الآن ثالث أكبر مدن المملكة المغربية بعد الدار البيضاء والرباط العاصمة، وفي مقدمة مدن المغرب ثقافياً وصناعياً وتجارياً، وتزدهر فيها السياحة لوفرة آثارها الهامة وفي مقدمتها جامعة القرويين.[البكري، المسالك والممالك، جـ٢، ص٢٩٨ - ٣٠٢؛ مجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، ص١٨٠ - ١٨٦؛ ابن الخطيب، معيار الاختيار، ص١٧٢ - ١٧٩؛ إسماعيل العربي، المدن المغربية، ص٩٤ - ١٠٣؛ الصديق بن العربي، كتاب المغرب، ص٢٠٧ - ٢١٢؛ جابر الفؤادي، سنتان في المغرب، ص٤٩ - ٧١].

(١) ابن القاضي: أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد المكناسي الزناتي، المعروف بابن القاضي المكناسي، له معرفة بالتاريخ والفقه والحديث واللغة والرياضة والأدب، ولي القضاء بمدينة سلا، من مصنفاته "جذوة الاقتباس" و "درة الحجال" و "لقط الفرائد"، توفى بمدينة فاس سنة ١٠٢٥هـ/١٦١٦م. [المقري، روضة الآس العاطرة الأنفاس، ص٢٣٩ -٢٩٩، محمد بن جعفر الكتاني، سلوة الأنفاس، ج٣، ص١٦٣ -١٦٦، عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات، ج١، ص١١٤، ١١٥، ابن زيدان، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، ج١، ص٣٨١ -٣٨٣].

(٢) ابن سودة، دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ص٢٥.

(٣) ابن القاضي، جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص١٠.

وهذه التراجم التي أوردها ابن القاضي منقولة نقلاً قد يطول وقد يقصر من الكتب المتقدمة عليه، والتي قد يشير إليها تارة ، وقد يغفلها تارة أخرى، إلا تراجم المعاصرين له، أو الذين أدركهم، فهؤلاء يعتمد في التعريف بهم على ذاكرته[1].

وفي هذا الكتاب كان اعتماد ابن القاضي على مزية ابن خاتمة محدوداً ؛ نظراً لاختصاص مجاله بمدينة فاس، ورغم ذلك أشار في ثناياه إلى خمسة عشر علماً من أعلام مدينة المرية، أو من الوافدين عليها وليسوا من أهلها[2]، مصرحاً برجوعه إلى المزية في خمسة مواضع فقط ، أوردهم ضمن الغرباء الواردين على فاس[3].

وهذه الشخصيات التي نزلت فاس - وترجم لها ابن القاضي نقلاً عن المزية - كانت من أهل المرية، مولداً ومنشأً سوى أبي القاسم الخزرجي القرطبي[4] ، واشتهرت هذه الشخصيات في فنون علمية شتى كالأدب

---

(١) ابن القاضي، جذوة الاقتباس، مقدمة الناشر، القسم الأول، ص٥، ٦.

(٢) جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص٨٩، ١١٠، ١٣٨، ١٣٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٩٢، ٣٣٩، ٥٥٤، القسم الثاني، ص٤٠٨، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٢٨، ٥٥١.

(٣) جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص٨٩، ١١٠، ١٣٩، ٣٤٠، ٥٥٤.

(٤) أفرد ابن القاضي ترجمتين لشخص واحد، فقد ترجم لأبي القاسم بن عمر الخزرجي نزيل فاس، ثم ترجم أيضاً لأبي القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الخزرجي القرطبي، مكرراً بعض الشيوخ في الترجمتين، التي صرح بنقلهما عن ابن خاتمة .[جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص١١٠، ١٣٨].

ومن المؤكد أن الترجمتين لشخص واحد هو أبو القاسم أحمد بن عمر بن أحمد الأنصاري، نزيل فاس ومكناس المتوفى سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م، وللاستزادة عنه ينظر:

والحديث، والتفسير، والفقه، والنبات[1].

وأما بقية الشخصيات التي لم يصرح ابن القاضي بنقلها عن المزية لابن خاتمة، فقد كانت لشخصيات بعضها نشأت بالمرية وأصولها من غيرها[2]، أو أنها دخلت المرية للطلب والسماع ثم غادرتها ونزلت مدينة فاس[3].

خامساً: كتاب "درة الحجال في أسماء الرجال"[4] لابن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥هـ/١٦٢٦م).

هذا المصنف اعتنى فيه ابن القاضي بتراجم الأعيان المشهورين الذين عاشوا بين أواخر القرن السابع، وأوائل القرن الحادي عشر الهجريين[5]، وقد

---

ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج١، ص١١٠، ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الأول، القسم الأول، ص٣٤٧، ٣٤٨.

(١) جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص٨٨، ٨٩، ١١٠، ١٣٨، ١٣٩، ٣٣٩، ٣٤٠، القسم الثاني، ص٥٥٣، ٥٥٤.

(٢) جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص١٣٨، ٢٩٢، القسم الثاني، ص٤٠٨، ٤٢٧.

(٣) جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص٢٥٢، ٢٥٣، القسم الثاني، ص٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٨، ٥١١.

(٤) طُبع هذا الكتاب عن بعض النسخ المحظوظة بالمغرب بتصحيح (ي.س. علوش) الأستاذ بمعهد العلوم العليا العربية، وذلك برباط الفتح سنة ١٩٣٤م، ثم نشرته دار التراث بالقاهرة بالإشتراك مع المكتبة العتيقة بتونس، بتحقيق محمد الأحمدي أبو النور، وكان ذلك سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

(٥) ج١، ص٥.

جعله ذيلاً على كتاب "وفيات الأعيان" لابن خلكان "ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م"[١] فأسهم وشارك بتأليفه هذا مع من بنى على مصنف ابن خلكان المذكور وذيّل عليه[٢].

وهذا يشـــير إلى أن ابن القاضـــي بدأ كتابه من تاريخ وفاة ابـن خلكـان، ولم يقصره على الترجمة لطبقة خاصة من الفقهاء أو الأدباء أو المحدثين أو من إليهم، وإنما جعله لكل من "له شهرة، واستطار على الألسنة ذكره من أولي الفضل والأعلام والصدور من ذوي السبق والأحلام"[٣].

وعلى الرغم من أن ابن القاضي صنف هذا الكتاب من حفظه كما يذكر[٤]، إلا أنه كان مطلعاً على كتاب "مزية المرية" لابن خاتمة، فقد أثنى على الكتاب ومؤلفه وكتابه عندما ترجم له قائلاً: "له تآليف حسنة منها مزية

---

(١) ابن خلكان: شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان الإربلي الشافعي، مؤرخ من أعيان كتاب التراجم، ولد في إربل قرب الموصل، ثم انتقل دمشق وتولى قضاء الشام، ودرّس في كثير من مدارس دمشق، هو مؤلف"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" الذي يعد من أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطاً، توفى بدمشق سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م،. [الكبتي، فوات الوفيات، ج١، ص١٥٣ -١٦٠، ابن كفري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٣٥٣ -٣٥٥، ابن العماد شذرات الذهب، ج٧، ص ٦٤٧ -٦٥٠، أبو تراب الظاهري، إعلام أهل الحاضر برجال من الماضي الغابر، ج١، ص ٢٢٤، ٢٢٥].

(٢) ج١، ص٥. ولتتبع ذيول كتاب وفيات الأعيان يمكن الرجوع إلى حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص٢٠١٧ -٢٠٢٠.

(٣) درة الحجال، ج١، ص٥.

(٤) درة الحجال، ج١، ص٥

المرية أجاد فيه كل الإجادة"[1]، كما أفاد منه في مادة كتابه "جذوة الاقتباس".

وما جعل ابن القاضي هو الأكثر ذكراً لابن خاتمة في كتابه "درة الحجال" من بين جميع المصادر الناقلة عن هذا المؤرخ الأندلسي، أن كتاب المزية كان متوفراً بالمغرب، يتداوله العلماء في تلك الفترة[2]، فضلاً عن طول الفترة الزمنية التي تناولها ابن القاضي في كتابه هذا.

ولهذا يعد ابن القاضي أكثر من احتفظ لنا بنصوص من كتاب المزية في كتبه التي صنفها في مجال التراجم، ففي كتابه "درة الحجال" ترجم لتسعة وسبعين علماً من أعلام المرية[3]، اعتماداً على كتاب المزية، لكنه لم يصرح بالرجوع إلى الكتاب أو مؤلفه إلا في ثمانية مواضع فقط[4].

ويمكن للباحث أن يؤكد أن التراجم التي لم يصرح ابن القاضي بنقلها عن ابن خاتمة هي من كتابة المزية ؛ لأن ابن القاضي اعتمد في سرد تراجم كتابه على حفظه، ولم يشر إلى مصادر أخرى غير كتاب ابن خاتمة، فضلاً عن تشابه بنية الترجمة في كل تراجم أعلام المرية الواردة في كتابه هذا.

وقد ترجم ابن خاتمة لمجموعة كبيرة من رجالات عصره بالمرية، إذ أن

---

(١) ج١، ص٨٦

(٢) المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٦٣

(٣) انظر على سبيل المثال: ج١، ص٤١، ٥٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ٢٠٠، ج٢، ص ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨٨، ١٠١، ج٣، ص٣٩، ٤٣، ٧٣، ١٨١، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٩١، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٣٠.

(٤) ج١، ص١٢٣ -١٢٥، ٢٦٤، ٢٦٥، ج٢، ص٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٩٣ -٩٦، ج٣، ص٢٣٣، ٢٩٢ -٢٩٥، ٣٤٥، ٣٤٦.

ويتطابق منها مع ما بقي من مخطوط المزية ترجمة ابن خاتمة لأحمد بن عبد النور المالقي، قارن: مزية المرية (مخطوط) ورقة ١٠، درة الحجال، ج١، ص١٢٣ -١٢٥.

أغلب الأعلام الذين وردت تراجمهم في "درة الحجال" نقلاً عن المزية، كانت وفياتهم في القرن الثامن الهجري، وتحديداً في آخر النصف الأول من هذا القرن، أو السنوات العشر الأولى من نصفه الثاني[1]، وهذا يتفق مع فترة حياة ابن خاتمة التي انتهت سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٩م.

وأما تراجم أعلام القرن السابع الهجري، فلم ينقل ابن القاضي عن المزية إلا عدداً محدوداً ممن ترجم لهم ابن خاتمة لا يزيدون عن اثنتي عشرة ترجمة[2]، وهذا مرجعه إلى منهج ابن القاضي في كتابه "درة الحجال" الذي جعله ذيلاً على كتاب "وفيات الأعيان" لابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م، حيث بدأ من تاريخ وفاته، وهنا لم ينقل كثيراً عن المزية في تراجم القرن السابع الهجري.

وعلى الرغم من أن ابن القاضي اعتنى في كتابه "درة الحجال" بتراجم الأعلام إلى أوائل القرن الحادي عشر الهجري[3]. إلا أنه لم يورد سوى ثلاث

---

(١) ابن القاضي، ج١، ص٤١، ٤٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ج٢، ص٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ج٣، ص٣٩، ٧٣، ٧٤، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩١، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٤٦.

(٢) درة الحجال، ج١، ص١٢٠، ١٢١، ١٣٥، ١٣٦، ٢٠٩، ٢١٠، ج٢، ص٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ج٣، ص٤٣، ١٨٠، ١٨١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٧٤، ٢٧٥.

(٣) ج١، ص٥.

تراجم لأعلام من المرية أرّخ وفياتهم في آخر القرن الثامن الهجري[1]، وأول القرن التاسع الهجري[2]، والنصف الأول من القرن العاشر الهجري[3].

**كتاب المزية: تاريخه ومنهجه ومصادره**

كتاب "مزية المرية" ثابت النسبة إلى مؤلفه ابن خاتمة، فقد بلغ عند المؤرخين والمترجمين حد الشهرة والاستفاضة بحيث لا يعتري نسبته إلى ابن خاتمة أدنى شك، فقد ذكره المترجمون له، والناقلون عنه ونسبوه إليه.

ولم تختلف المصادر التي نقلت عن كتاب "مزية المرية" أو ترجمت لمؤلفه في ذكر اسم كتابه هذا، لكنها كانت تذكرة اختصاراً، ربما لشهرته وطول اسمه، فقد أشار إليه ابن القاضي (ت١٠٢٥هـ/١٦١٦م) بقوله: "ذكره ابن خاتمة في مزيته"[4]، وقوله "له تآليف حسنة منها مزية المرية "[5]، في حين كان المقري (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) أكثر دقة عندما ذكر اسمه كاملاً "مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية"[6]، كما ذكره عدة مرات اختصاراً باسم "مزية المرية"[7] أو "المزية"[8].

---

(١) ج، ص٥٩.

(٢) ج٣، ص٢٧٥

(٣) ج٢، ص٧٥، ٧٦.

(٤) جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص١١٠، القسم الثاني، ص٥٥٤.

(٥) درة الحجال، ج١، ص٨٦.

(٦) أزهار الرياض، ج١، ص٢٣، ٢٥، ج٢، ص٢٥٢، ج٣، ص٨، نفح الطيب، ج١، ص١٦٣، ج٥، ص٣٦٠.

(٧) أزهار الرياض، ج٢، ص٢٥٢، ج٣، ص٨، ج٤، ص٢٤٧، ج٥، ص٥؛ نفح الطيب، ج٢، ص١٧٥.

(٨) أزهار الرياض، ج٥، ص٧.

وقد شذ عن ذلك أحمد بابا التنبكتي (ت ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م) الذي ترجم لابن خاتمة وذكر أن من تواليفه كتاب "تاريخ المرية"[١]، ولم يشر إلى مسماه المعروف ؛ ربما باعتباره مصنفاً حوى تاريخ مدينة المرية وتراجم رجالها.

وكتاب "مزية المرية" وصفه المقري بأنه جاء في "مجلد ضخم"[٢]، وذلك على الرغم من أن كتب التراجم الأندلسية مثله يغلب عليها الحجم الصغير، إذا ما قورنت بكتب التراجم المشرقية، باعتبار أن كتب التراجم الأندلسية نطاقها المكاني محدد ببلاد الأندلس ورجالاتها، ومن وفد إليهم، فكيف إذا اقتصر التأليف على مدينة المرية فقط؟، لكن جاء في مجلد ضخم لأنه اشتمل على تاريخ المدينة وتراجم رجالها، في فترة لم يبق من الديار الأندلسية الكثير، لذا كثر الوافدون إليها، أو المسافرون منها عبر مينائها.

ومما لاشك فيه أن ابن خاتمة صنف كتاب "مزية المرية" في العشرية السادسة من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، وذلك لاعتبارين:

أولهما: أن آخر وفيات التراجم التي نقلها ابن القاضي عن ابن خاتمة كانت سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م[٣]، وابن القاضي لم يعتمد على مصدر آخر في تراجم أعلام المرية سوى كتاب المزية لابن خاتمة، وما نقله في تراجم المرية بعد هذا التاريخ كانت وفياتهم بعد وفاة ابن خاتمة سنة ٧٧٠هـ/١٣٦٩م.

ثانيهما: أن لسان الدين ابن الخطيب – وهو صديق لابن خاتمة ومعاصر له – اعتمد على كتاب المزية في كتابه "الإحاطة في تاريخ غرناطة" الذي صنفه

---

(١) كفاية المحتاج، ص٤٨.

(٢) نفح الطيب، ج١، ص١٦٣.

(٣) درة الحجال، ج٢، ص٨٩، ٩٠.

بعد سنة ٧٦٩هـ/١٣٦٨م[١].

ويتضح مما بقي من نصوص المزية أنه مصنف في التاريخ المحلي لمدينة المرية، شبيه في ذلك بكتاب "الإحاطة في أخبار غرناطة" للسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م) صديقه ومعاصره، الذي كانت بينهما لقاءات عدة في غرناطة، فضلاً عن مراسلات ومكاتبات متصلة.

ويبدو من نصوص المزية الباقية أنه جاء في ثلاثة أقسام: الأول جغرافي خصصه ابن خاتمة لوصف المدينة ومجالها، والثاني تاريخي سرد فيه التاريخ العام لمدينة المرية حتى زمنه، والثالث تراجم لأعلام المرية، أو الغرباء، أو الوافدين عليها، وهو القسم الذي وصلت إلينا منه ثماني تراجم هي كل ما بقي من هذا الكتاب[٢].

وقد ترجم ابن خاتمة في "مزية المرية" لأهلها، أو من كان أصله منها، أو غادرها إلى غيرها من بلدان الأندلس أو المغرب أو حتى المشرق، وقد كان هذا مصب اهتمامه الأكبر، بل والغرض الرئيس من تصنيف كتابه حسبما يعبر عنه الاسم.

وقد رتب ابن خاتمة تراجمه لأهل بلدته المرية على حروف المعجم، وداخل كل حرف كان يذكر الاسم ثم يترجم لمن تسموا به[٣].

غير أن المصنفين الذين اختاروا الترتيب على حروف المعجم غالباً ما يستثنون من هذا الترتيب اسم النبي صلى الله عليه وسلم، فيترجموا بدءاً بمن

---

(١) مقدمة المحقق، ج١، ص٥ -٧.

(٢) مزية المرية (مخطوط) ورقة ١ -١٠.

(٣) يتضح ذلك مما ذكره المقري في إحدى نقولاته عن ابن خاتمة: "قال – أي ابن خاتمة - في باب العين". [أزهار الرياض، ج١، ص٢٥].

اسمه "محمد"، ومنهم من يستثني اسم "أحمد" إضافة إلى "محمد"، وهكذا فعل ابن خاتمة[١].

ويعزى ذلك لحرص ابن خاتمة وغيره ممن اتبع هذا النهج على التيمن بهذين الإسمين، والتبرك بهما[٢]، فضلاً عن شرف هذين الاسمين[٣]، فهما من أسماء نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه.

وعندما يفرغ ابن خاتمة من تراجم أهل المرية الذين يبدأ ترجمتهم في الغالب بكلمة "ومنها"، أو "ومنهم"[٤]، يفرد داخل كل باب تراجم للغرباء الواردين على المرية ولم يكونوا من أهلها[٥]، وكان يهتم في تراجمهم بالإشارة إلى نزول المترجم له المرية، ثم مغادرتها، أو استيطانه بها، ملمحاً إلى محافظته على تطبيق هذا الشرط في تراجمه للغرباء.

---

(١) يتضح ذلك من قول المقري في نقله عن ابن خاتمة: "قال رحمه الله تعالى في كتابه مزية المرية في باب محمد". [أزهار الرياض، ج٢، ص٢٥٢].

فقد رتب ابن خاتمة على حروف المعجم، لكل حرف باباً، لكنه أفرد اسم "محمد" بباب خاص في أول كتابه على الأرجح كما فعل من قبله الكثير من مصنفي التراجم.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٢٢٧، ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الأول، القسم الأول، ص١٦، روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ص٢٣٣، مصطفى الشكعة، مناهج التأليف عند العلماء العرب، ص٥٥٦.

(٣) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج١، ص٥.

٤) ) مزية المرية ( مخطوط ) ورقة ٥ ، ٧ .

(٥) يتضح ذلك مما نقله المقري عن ابن خاتمة في ترجمة القاضي عياض قائلاً: "قال - أي ابن خاتمة - في باب العين ما نصه: ومن الغرباء عياض بن موسى...". [أزهار الرياض، ج١، ص٢٥؛ وانظر مزية المرية (مخطوط) ورقة ٢، ٣].

ومنهج ابن خاتمة في المزية متأثر بمنهج صديقه لسان الدين ابن الخطيب في كتابه الإحاطة، فهما يتشابهان في العناصر التي تتألف منها الترجمة، وفي أسلوب الإنشاء، والصياغة الأدبية والسجع[١].

ولم يكن ابن خاتمة ناقلاً للروايات فقط، وإنما يتداخل بالنقد والتعليق إما على سند روايته، وإما على النص المنقول، ومن ذلك أنه عندما أورد رواية تواتر سندها عبر مجموعة من رؤساء الكتاب بالمرية قال: "وفي سند هذه القطعة نوع غريب من التسلسل"[٢].

وتماهى ابن خاتمة مع مجموعة من فضلاء الأندلس الذين انتقدوا الفتح بن خاقان (ت٥٣٥هـ/١١٤٠م)[٣]، لقوله في افتتاح كتابه قلائد العقيان: "الحمد لله الذي راض لنا البيان حتى انقادت في أجنَّتنا"[٤] إذ علق قائلاً: "لم يُعرف

---

(١) انظر مثلاً ما نقله المقري عن المزية في نفح الطيب، ج٥، ص٣٦٠، وفي أزهار الرياض، ج٢، ص٢٥٢، ٢٥٣، وقارن مع أي من نصوص كتاب الإحاطة لابن الخطيب.

(٢) المقري، نفح الطيب، ج٥، ص٥٠٣.

(٣) الفتح بن خاقان: الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي الإشبيلي، ويكنى أبا نصر، واشتهر بابن خاقان، كاتب، ومؤرخ، كان كثير الأسفار والرحلات، من تصانيفه "قلائد العقيان" و"مطمح الأنفس" وُجد قتيلاً في فندق بمراكش سنة ٥٢٨هـ/١١٣٤م. [ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص١٣٧ -١٤١، ابن الآبار، معجم الشيوخ ابن الأبار اليلنسي، ص٢٠٩، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص١٨٧، ١٨٨، المقري، نفح الطيب، ج٧، ص٢٩ -٦١، علي أدهم، بعض مؤرخي الإسلام، ص١٠١ -١١٣].

(٤) ص٢٥.

من المعارف بغير الكتابة والشعر والآداب"[1].

وعندما ترجم ابن خاتمة لأبي بكر محمد بن علي الطائي بن عربي الصوفي المعروف بابن عربي، وبالحاتمي أيضاً ختم الترجمة قائلاً: "ولا نُسلم له جميع مقالاته وموضوعاته، وإن كان لعلوه في الإعراب، قد تكلم من وراء حجاب، وتحصَّن من الرَّمز، بسند منيع الحرز، ففي الإشارة الراجحة الدليل، ما يقوم مقام العبارة الواضحة السبيل"[2].

ولم يقبل ابن خاتمة ما اتهم به إبراهيم بن قرقول الوهراني (ت ٥٦٩هـ/١١٧٣م)[3]، وهو من أهل المرية، من أنه سطا على كتاب تركه القاضي عياض في مبيضته، فاستعارها وجرَّد منها ما أمكن نقله لاستعمالها وصعوبتها، ثم نقل الناس من كتابه، إذ دفع ذلك ابن خاتمة قائلاً: "لم يتصل بنا أنه نسب الكتاب إلى نفسه"[4].

وقد اعتمد ابن خاتمة في تدوين كتاب "مزية المرية" على مصادر متنوعة،

---

(١) المقري، نفح الطيب، ج٧، ص٣٥.

(٢) المقري، أزهار الرياض، ج٣، ص٥٤، ٥٥، أزهار الرياض، ج٥، ص٩٩.

(٣) ابن قرقول: أبو إسحاق ابراهيم بن يوسف بن إبراهيم الوهراني الحمزي، المعروف بابن قرقول، من أهل المرية، رحل في طلب الحديث داخل الأندلس، ثم استقر بالمغرب، وله معرفة بالأدب، من مصنفاته "مطالع الأنوار في صحاح الآثار"، توفى بمدينة= =فاس سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م. [ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٦٢، ٦٣، ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج١، ص١٥٤، ابن القاضي، جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص٨٨، ٨٩، محمد بن جعفر الكتاني، سلوة الأنفاس، ج٣، ص١٨٦، ١٨٧].

(٤) جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص٨٨، ٨٩

وخصوصاً في وصفه لمدينة المرية، أو سرد تاريخها، أما التراجم لأهلها فغالب من ذكرهم عاصرهم أو كانوا من شيوخه وأقرانه، لذا سرد أخبارهم من خلال المشاهدة والسماع.

وقد أمكن من خلال نصوص الكتاب الباقية، الوقوف على بعض المصادر التي ذكرها ابن خاتمة صراحة[1]، سواء مشافهة، أو نقلاً عن كتاب، وهي:

١ -كتاب "محك الشعر" لمؤلفه أبي أحمد جعفر بن إبراهيم ابن الحاج المعافري[2]، والذي نقل عنه ابن خاتمة عدة مقطوعات شعرية لبعض ممن ترجم لهم[3].

٢ - شيخ ابن خاتمة الأديب أبو عبد الله بن راجح التونسي (ت

---

(١) من المصادر المكتوبة التي يرى الباحث أن ابن خاتمة ربما رجع إلى مادتها التاريخية في سرده لتاريخ المرية في القسم الثاني من كتابه هذا، ما ورد في ترجمتين لعلمين من أهل المرية نقلهما ابن القاضي عن كتاب المزية دون أن يصرح بذلك:

أولهما: كتاب " في تاريخ حصار الطاغية البرجلوني للمرية" لأحمد بن إبراهيم الغافقي (ت ٧٣٥هـ/١٣٣٤م) وهو من أهل المرية، وله اهتمام بالتاريخ والعربية.

ثانيهما: كتاب في "حصار البرجلوني لمدينة المرية" لأحمد بن قاسم الجذامي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) وهو من أهل المرية، وأصله من مرسيه، وهو من أدباء المرية وشعراها وكتابها [درة الحجال، ج١، ص١٣١ -١٣٥].

(٢) لم أقف على ترجمة له.

(٣) مزية المرية (مخطوط) ورقة ١٠، وانظر ما نقله المقري عنه في أزهار الرياض، ج٢، ص٢٥٤، ٢٥٥.

٧٦٥هـ/١٣٦٣م)[١] من أهل تونس ، قدم المرية، فالتقاه ابن خاتمة وروى عنه، ثم ترجم له في مزيته[٢].

٣ -شيخ ابن خاتمة أبو عثمان سعد بن أحمد التُجيبي المعروف بابن ليون (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م)[٣]، وهو من أهل المرية، أخذ عنه ابن خاتمة تواليفه بين قراءة وسماع[٤]، وقال عنه: "شيخنا الأستاذ المصنف"[٥]، ناقلاً عنه في مزيته[٦].

---

(١) ابن راجح: أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن راجح الشريف الحسني، المعروف بابن راجح، من أهل تونس، قدم الأندلس سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م، بعد تغير علاقته مع السلطان أبي الحسن المريني، وحظي عند سلاطين بني نصر بغرناطة، وتوفى بها سنة ٧٦٥هـ/١٣٦٣م. [ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٥٧١ -٥٧٧، المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٨٤ -٨٩].

(٢) المقري، نفح الطيب، ج٦، ص٨٨، ٨٩.

(٣) ابن ليون: أبو عثمان سعد بن أحمد بن إبراهيم التجيبي، من أهل المرية، وأصله من لورقة، يُعرف بابن ليون، له معرفة بالفرائض والعروض، ومشاركة في العربية وعلم الحديث، كان من كبار أشياخ لسان الدين بن الخطيب، ومن كبار الأئمة والعلماء في عصره، من مصنفاته أرجوزة في علم الحديث، ومقيدته الرائية في التشريح، وله مختصرات كثيرة منها اختصار "بهجة المجالس لابن عبد البر" و "المرتبة العليا" لابن رشد، توفى سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م. [ابن الخطيب، ريحانة الكتاب ونجعه المنتاب، ج٢، ص٣٧٤، المقري، نفح الطيب، ج٥، ص٥٤٣، ٦٠٣، ابن القاضي، درة الحجال، ج٣، ص٢٩٢ -٢٩٥، يوسف عيد ويوسف فرحات، معجم الحضارة الأندلسية، ص٢٠٠، ٢٠١].

(٤) ابن القاضي، درة الحجال، ج٣، ص٢٩٢، ٢٩٥.

(٥) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٢٤.

(٦) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٢٤، ج٢، ص٧٥.

٤ -أبو محمد عبد الله بن عبد الملك الحسن[١]، كان شيخاً لابن خاتمة الذي نعته بأنه "الأستاذ الخطيب" وروى عنه في مزيته[٢].

٥ - رئيس الكتاب في المرية على عهد ابن خاتمة أبو القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان النّجاري (ت ٧٨٣هـ/١٣٨١م)[٣] والذي وصفه ابن خاتمة بأنه "الصدر البليغ الفاضل" ، راوياً عنه شعراً في إحدى تراجم المزية[٤].

٦ - أبو عمر بن عات[٥]، وقد نقل عنه ابن خاتمة في ترجمة الإمام أبي القاسم بن ورد[٦]، وهي الترجمة التي أشار إليها المقري وأورد طرفاً منها[٧].

٧ - القاضي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي، كان من أصحاب ابن خاتمة، اطلع على كتاب له سماه "الدر النفيس في شعر ابن خميس"، قرأه

---

(١) مزية المرية (مخطوط) ورقة ٦.

(٢) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص٦٥.

(٣) ابن رضوان: عبد الله بن يوسف بن رضوان النّجاري المالقي الأندلسي، ثم الفاسي، يكنى أبا القاسم، ويعرف باسم جده، من أهل مالقة، كان مشاركاً في الحديث والفروع ، وله معرفة بالنحو والأدب، انتقل إلى المغرب، وعمل بالحضرة المرينية كاتب علامة، توفى بمدينة أنفا سنة ٧٨٣هـ/١٣٨١م، ورد في الكتيبة الكامنة باسم "البخاري" وهو تحريف. [ابن الأحمر، مستودع العلامة ومستبدع العلامة، ص٥١ -٥٦ ؛ ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة، ص٢٥٤ -٢٥٩، ريحانة الكتاب، ج٢، ص٢٧٧، ٢٧٨، الإحاطة، ج٣، ص٤٤٣ -٤٥٦، ابن القاضي، جذوة الاقتباس، القسم الثاني، ص٤٣٥ -٤٣٧].

(٤) ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص٩٥ -٩٦.

(٥) مزية المرية ( مخطوط ) ورقة ٦ .

(٦) لم أقف على ترجمة له.

(٧) أزهار الرياض، ج٤، ص٢٤٧.

ابن خاتمة ونقل عنه تعريف القاضي الحضرمي لابن خميس، ومقاطع من شعره، والذي كان قد نزل المرية سنة ٧٠٦هـ/١٣٠٦م، فاستفاد من الكتاب في ترجمته لمعاصره ابن خميس المتقدم عليه سناً[١].

٨ - القاضي أبو عبد الله محمد بن سعد بن قاسم الأوسي[٢]، كان من أصحاب ابن خاتمة، روى عنه حادثة تتعلق بالقضاء أوردها في مزيته[٣].

٩ - الوزير أبو بكر بن دي الوزارتين محمد بن عبد الرحمن اللخمي الرندي (ت٧٧٣هـ/١٣٧١م)[٤] وهو من شيوخ لسان الدين ابن الخطيب، قدَّم المرية، فالتقاه ابن خاتمة وروى عنه، ثم ترجم له في مزيته، ونقلها عنه المقري[٥] وابن القاضي المكناسي[٦].

١٠ - أبو البركات محمد بن محمد بن إبراهيم البلفيقي المعروف بابن

---

(١) نفح الطيب، ج٥، ص٣٦٠، ٣٦١.

(٢) لم أقف على ترجمة له.

(٣) ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص٧٨.

(٤) ابن ذي الوزارتين: الوزير الكاتب الأديب أبو بكر محمد بن ذي الوزارتين أبي عبد الله بن الحكم اللخمي الرندي، أصل سلفه من إشبيلية ثم انتقلوا إلى رندة، عمل في حضرة سلاطين غرناطة من بني نصر في ديوان الإنشاء، حتى تقلد الوزارة والكتابة فلقب بذي الوزارتين، من تواليفه "الفوائد المنتخبة"، وأكمل التاريخ المسمى "ميزان العمل" لابن رشيق، توفى سنة ٧٥٠هـ/١٣٤٩م.[ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٢٧٢ - ٢٨٠، الكتيبة الكامنة، ص ١٩٥، ١٩٦، ريحانة الكتاب، ج٢، ص٢٨٠، ٢٨١، المقري، نفح الطيب، ج٥، ص ٤٩٧ -٥٠٧].

(٥) نفح الطيب، ج٥، ص ٤٩٧، ٤٩٨

(٦) درة الحجال، ج٢، ص ٩٤.

الحاج (ت٧٧٣ه /١٣٧١م)[١]، وهو من أهل المرية، كان شيخاً لابن خاتمة، وابن الخطيب، له مؤلفات كثيرة، لكن جُلها لم يكتمل[٢]، منها كتاب حول "تاريخ المرية، وبرجة"[٣]، والذي يبدو أن ابن خاتمة نقل عنه ما يتعلق بتاريخ المرية وجغرافيتها[٤]، مثلما فعل معاصره ابن الخطيب[٥]، وقد صرح ابن خاتمة بأنه كان ينقل من أوراق لديه بخط شيخه ابن الحاج[٦].

١١ - أبو عبد الله محمد بن محمد ابن الحاج الأنصاري[٧]، والذي وصفه ابن خاتمة بقوله: "صاحبنا، الفقيه العدل، المشارك"، ناقلاً عنه عدة أبيات، أثبتها المقري في كتابه "أزهار الرياض"[٨].

١٢ - أبو القاسم بن محمد بن محمد المرشدي[٩]، فقيه وأديب، روى عنه ابن خاتمة بيتين من الشعر في المزية[١٠].

وإضافة إلى ما سبق ذكره من شيوخ ومصنفات، فقد روى ابن خاتمة عن شيوخ لم يسمهم، إذ كان يسند إليهم جماعياً بقوله: "حدثني بعض من لقيت من الشيوخ...."[١١].

---

(١) سبق التعريف به، ص١٧.
(٢) ابن القاضي، جذوة الاقتباس، القسم الأول، ص٢٩٢.
(٣) ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٨٣
(٤) المقري، أزهار الرياض، ج٤، ص١٠١، نفح الطيب، ج٥، ص٣٦٠، ٣٦١
(٥) الإحاطة، ج١، ص٨٣
٦)) مزية المرية ( مخطوط ) ورقة ٧ .
(٧) لم أقف على ترجمة له
(٨) ج٤، ص٢٤٨.
(٩) لم أقف على ترجمة له.
(١٠) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٢٤، ١٢٥.
(١١) المقري، نفح الطيب، ج٥، ص٣٦٠.

**القيمة العلمية والتاريخية لكتاب المزية :**

لقد رسمت تراجم المزية صورة دقيقة عن الحياة العلمية في مدينة المرية خلال العشرين سنة الأخيرة من القرن السابع الهجري، وحتى السنوات العشر الأولى من النصف الثاني من القرن الثامن الهجري.

ومع أن ابن خاتمة وجه عنايته في المزية إلى الناحية الأدبية للمترجم لهم، وكانت أظهر من سواها، إلا أن تراجمه لم تقتصر على ذوي اتجاه علمي معين، بل شملت مشارب علمية شتى، كشفت عن نشاط علمي زاخر تمتعت به المرية في تلك الفترة، وخصوصاً في النصف الأول من القرن الثامن الهجري.

ويمكن من خلال نشاط المترجم لهم ، التعرف على الصلات العلمية الدقيقة التي ربطت بين علماء غرناطة وعلماء المرية ، والنشاط العلمي المتبادل بين علماء وأدباء المدينتين في تلك الفترة.

فلقد ترجم ابن خاتمة في مزيته لشعراء، وأدباء، وكُتاب[1]، وعلماء في

(١) ابن خاتمة، مزية المرية (مخطوط) ورقة ٣، ٦، ٧، ٨، ١٠، ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص٤١، ٤٢، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠، ج٢، ص٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ج٣، ص٤٣، ١٣٥، ١٣٦، ٢٣٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٥، ٣٤٦.

العربية واللغة[١]، والحديث[٢]، والفقه[٣]، والقراءات[٤]، والفرائض[٥]، والحساب[٦]، والبيان[٧]، والمنطق[٨]، والنجوم، والفلك[٩]، والطب والعلاج[١٠]، وعلم العدد، وصناعة التكسير[١١]، فضلاً عن تراجم لم يحدد ابن خاتمة اتجاهاتها العلمية[١٢].

---

(١) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ٢٠٠، ٢٠١، ج٢، ص٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٧٣، ٨١، ٨٢، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ج٣، ص٢٧٤، ٢٧٥، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٤٥.

(٢) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٢٩، ١٣٠، ج٢، ص٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٢، ٧٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ج٣، ص٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥.

(٣) ابن خاتمة ، مزية المرية ( مخطوط ) ورقة ٢ ، ٣ ؛ ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٣٣، ج٢، ص٦٢، ٦٣، ٦٤، ٨٠، ٨١، ٩٢، ٩٣، ١٠١، ١٠٢.

(٤) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٣٥، ١٣٦، ج٢، ص٥٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠.

(٥) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص ٢٠٠، ج٢، ٥٨، ٥٩، ١٠١، ١٠٢، ج٣، ص٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥.

(٦) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص ٢٠٠، ج٢، ص٥٨، ٥٩ .

(٧) ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ج٢، ص٩٦ -١٠٠ .

(٨) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ج١، ص١٢٣ -١٢٥.

(٩) ابن القاضي، درة الحجال، ج٣، ص٣٣٠، ٣٣١ .

(١٠) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص ٢٠٠، ج٢، ص٧٨، ٧٩، ج٣، ص١٨١، ٣٣٠، ٣٣١ .

(١١) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص ١٣٠، ١٣١.

(١٢) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص ٥٩، ١٣٢، ١٣٣، ج٢، ص٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨.

وتراجم ابن خاتمة تقدم مادة علمية متكاملة عن سلسلة القضاة الذين تولوا قضاء المرية في القرن الثامن الهجري[١]، أو من ناب عنهم في قضاء المرية حال غيابهم عن المدينة[٢]، حتى من تولى منهم القضاء في رحلة الحج إلى الديار المقدسة[٣].

كما تتضح أهمية تراجم ابن خاتمة في تتبعه لسلسلة الخطباء والأئمة الذين تولوا الخطابة والإمامة والصلاة في الجامع الأعظم بمدينة المرية[٤].

وحفظت تراجم ابن خاتمة مجموعة من أهل المعرفة بصناعة التوثيق في المرية[٥]، أو عقد الشروط بالمدينة[٦]، أو المهرة بصناعة الخط[٧].

---

(١) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٠، ج٢، ص٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٢، ٩٣، ١٠١، ١٠٢، ج٣، ص٧٣، ٧٤، ١٨٠، ١٨١.

(٢) ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ج٣، ص٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص ٨١، ٨٢.

(٤) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٢٨، ١٢٩، ج٢، ص٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٨٠، ٩٢، ٩٣، ج٣، ص٣٩، ٧٣، ٧٤، ٢٣٣، ٢٣٤.

(٥) ابن خاتمة، مزية المرية (مخطوط) ورقة ٢، ٧، ١٠، ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٢٨، ج٢، ص٨٨، ج٣، ٢٣٢، ٢٣٣.

(٦) ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص ٦٢ -٦٤، ج٣، ص٢٣٢، ٢٣٣، ج٣، ص٢٩٢ -٢٩٥.

(٧) ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص ٩٣ -٩٦.

ورصد ابن خاتمة في تراجمه لأهل المرية والوافدين عليها، أسماء العديد من المصنفات التي دونت في تلك الفترة في فنون علمية شتى[1]، كما تتبع حركة بعض الشخصيات العلمية والسياسية التي ركبت السفن من المرية في طريقها لأداء فريضة الحج[2]، أو تولت مناصب سياسية أو حربية أو قضائية في البلدان التي ارتحلت إليها[3].

وإذا كان كتاب "مزية المرية" خاصاً بتراجم الأعلام والمشهورين، إلا أن مؤلفه كان يستطرد في ثنايا التراجم، بذكر وقائع تاريخية هامة، بعضها لا علاقة لها بالترجمة إلا من جهة أنها وقعت في سنة وفاة المترجم له، يذكرها لأهميتها[4].

وما أثبته ابن خاتمة في تراجمه، حاز على ثقة الناقلين عنه، فهذا المقري يستشهد برأي ابن خاتمة في نفي صلة القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) بأبيات نسبت إليه[5]، مما يدل على تحرية الدقة، والتزامه التحقق مما يروي ويثبت.

وفي أخباره عن القاضي عياض، كان المقري يرجح ما اختاره من آراء عن نسب القاضي عياض بروايات مختارة من ترجمة ابن خاتمة له[6]، بل وكان

---

(١) ابن خاتمة، مزية المرية (مخطوط) ورقة ٣، ٤، ٦، ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص ١٣١، ١٣٢، ج٢، ص٥٨، ٥٩، ج٣، ص٣٣٠، ٣٣١.

(٢) ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص٦٧، ٩٨، ٨١، ٨٢.

(٣) ابن القاضي، درة الحجال، ج٢، ص ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٨٩، ٩٠، ج٣، ص٩٣ -٩٦.

(٤) ابن القاضي، درة الحجال، ج١، ص ١٢٨، ١٣٨ -١٤٨، ج٢، ص٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٨٧، ٩٣، ج٣، ص٤٣، ١٨٠، ٢٣٤، ٣١٦.

(٥) أزهار الرياض، ج٤، ص٢٤٧.

(٦) أزهار الرياض، ج١، ص٢٣، ٢٥

يقدم ما يقوله ابن خاتمة مع ما اختاره من آراء يوردها بسند إلى محمد بن عياض نجل القاضي(ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م)[١]، باعتبار الابن أقرب لأخبار والده وأعرف بها، وابن خاتمة أضبط، ومن أهل الخبرة والدراية، فضلاً عن نزول القاضي عياض ببلدة المرية[٢].

وتميز كتاب "مزية المرية" بطائفة من الأخبار والنصوص الأندلسية، والمغربية كذلك، والتي لم ترد في الكتب الموجودة بين أيدينا، وإنما بادت أصولها، أو أنها لا تزال سراً مطوياً في خزائن الكتب لم تنشره المطابع بعد.

ولهذه العناية التي لا مزيد عليها بتاريخ مدينة المرية، عُد كتاب ابن خاتمة هذا تاريخاً للمدينة[٣]، يبرز فضائلها ويعلي شأن رجالها، ويُقدر قيمة من مرَّ عليها فترك أثراً من علم أو جذوة من حسن خلق، ومن هنا فقد ذكره

---

(١) محمد بن عياض: أبو عبد الله محمد بن عياض بن موسى اليحصبي السبتي، من أهل سبتة، دخل الأندلس، أخذ عن والده القاضي عياض، وهو قاض مثله، كما أخذ عن ابن العربي وابن بشكوال وغيرهم، له كتاب "التعريف بالقاضي عياض" في ترجمة والده، توفى بغرناطة سنة ٥٧٥هـ/١١٧٩م [ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٢٤٦، ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٢٢٩، ٢٣٠، محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ج١، ص٢٢٢].

(٢) أزهار الرياض، ج١، ص٨ -١٠.

(٣) أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج، ج١، ص٩٩، الزركلي، الأعلام، ج١، ص١٧٦.

وقد توهم بسبب هذا محمد مخلوف (ت ١٣٦٠هـ/١٩٤١م) عندما ذكر أن من مؤلفات ابن خاتمة كتاب "تاريخ المدينة المنورة". [شجرة النور الزكية، ص٣٣٠].

السخاوي (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م)[١] ضمن قائمته التي سردها عن التواريخ المحلية[٢].

* * *

(١) السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، مؤرخ مصري، وعالم بالحديث والتفسير والأدب، ارتحل في البلدان ، وسمع الكثير من علماء عصره، لكن انقطاعه كان لابن حجر العسقلاني، كان يقضي بالحجاز العام والعامين مجاوراً، من مصنفاته "الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع" و"الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ" ، توفي بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢هـ/١٤٩٧م [الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ج٢، ص٨٧ -٨٩، الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، ج١، ص٥٣، ٥٤، ابن العماد، شذرات الذهب، ج١٠، ص٢٣ - ٢٤، أحمد عطية الله، القاموس الإسلامي، ج٤، ص٤٠٤]

(٢) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، ص٢٦٣.

## الخاتمة

لقد كان ابن خاتمة من كبار علماء المرية في عصره، مشاركاً في ضروب من العلوم والمعارف، منها الكتابة التاريخية التي قصرها على تدوين تاريخ بلدته وتراجم علمائها وأدبائها.

وقد خلصت هذه الدراسة التي تناولت مؤرخ المرية ابن خاتمة، وكتابه "مزية المرية" سواء في مخطوطته الباقية أو نصوصه المنقولة إلى جملة من النتائج هي:

- يعد ابن خاتمة من أشهر رجالات المرية في عصرها الأخير تحت حكم بني نصر حكام مملكة غرناطة، وتحديداً بالقرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي.

- ظهور ابن خاتمة في عصر لسان الدين ابن الخطيب، وفي فترة تضاءلت فيها أهمية مدينته المرية تجارياً وعسكرياً، جعله لا يحظى بمزيد عناية رغم شهرته الأدبية، وقوة ملكته الشعرية.

- تميزت شخصية ابن خاتمة بالهدوء والاتزان، على خلاف شخصية صديقه ومعاصره ابن الخطيب، فقد نأى بنفسه عن الصراعات السياسية في البلاط الغرناطي، ولم يدخل في مشاحنات أدبية، جرياً على السيرة الحسنة لأسرته في خدمة ملوك بني نصر، فضلاً عن زهده وميله إلى التصوف.

- اهتم ابن خاتمة بأحداث مجتمعة وقضاياه، فقد شارك في التصدي لوباء الطاعون الذي انتشر، وانتقد محاولات الهجرة عن المرية، أو مفارقة الأندلس.

- يمكن أن تصنف شخصية ابن خاتمة في إطار مصطلح "الشخصيات الوطنية الأندلسية" فقد ارتبط بعرى وثيقة مع أرضها، ونافح ضد الداعين إلى هجرها ومفارقتها، بل لقد جاء كتابه "مزية المرية" تعبيراً صادقاً عن انتمائه إلى مدينته الأندلسية، التي أحبها في إطار محبته لوطنه الأندلس.

- مع انحسار الرقعة الأندلسية، واضمحلال الوجود الإسلامي على أرضها، لم ينتشر كتاب المزية إلا في نطاق محدود بها، وكذلك بالمغرب الأقصى، وربما كان لذيوع كتاب "الإحاطة" لابن الخطيب دور في ذلك أيضاً.

- رسمت تراجم المزية صورة متكاملة للحياة العلمية في مدينة المرية في فترة الحكم النصري لها، وتحديداً خلال العشرين سنة الأخيرة من القرن السابع الهجري، وحتى العشر الأولى من النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، نظراً لاهتمام ابن خاتمة بتراجم معاصريه بصورة أكبر.

- كتاب "مزية المرية" يتشابه في منهجه وبنائه وتنسيقه، مع منهجية كتاب "الإحاطة" لابن الخطيب، صديق ابن خاتمة ومعاصره، وقد أفادا في تراجم المعاصرين لهما من بعضهما، وكانت بينهما مصادر كثيرة مشتركة كتابية وشفهية.

- كان ابن القاضي المكناسي أكثر من احتفظ لنا بنصوص من المزية في كتبه التي صنفها في مجال التراجم، وذلك نظراً لكثرة من نزل مدينة فاس من أهل المرية.

- لأهمية ما بقي من مخطوط كتاب "مزية المرية" ونصوصه المتناثرة في المصادر الناقلة عنه، يعتزم الباحث جمعها وتحقيقها في كتاب واحد، تتصدره هذه الدراسة عن ابن خاتمة وكتابه هذا.

* * *

## ملحق (١)

## صورة الصفحة الأولى من مخطوط كتاب "إيراد اللآل من إنشاد الضّوال" لابن خاتمة

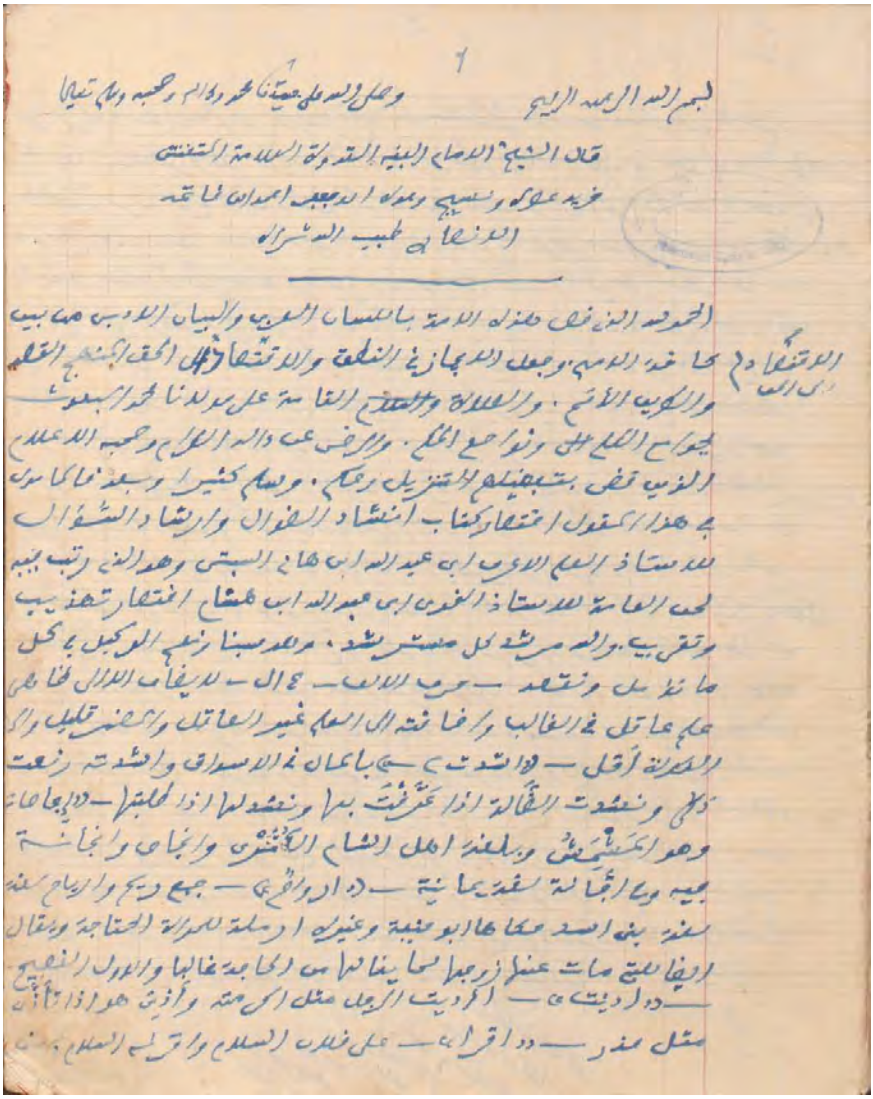

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال الشيخ الإمام البقية الحجة العلامة الحفيظ
فريد عصره ونسيج وحده أبو جعفر أحمد بن خاتمة
الأنصاري طيب الله ثراه

الحمد لله الذي فضل هذه الأمة بالبيان العربي والبيان الأدبي على سائر
الأمم فاتخذ الإسلام وجعل الإعجاز في النظم والاقتفاء (الاقتفاء) على الحق الجامع للعلم
والكرم الأتم. والصلاة والسلام التامة على سيدنا محمد المبعوث
بجوامع الكلم على رؤوس الملأ. والمرتفع عن دائرة الكلام وحسبه الاعتلاء
الذي نص بتبجيله التنزيل وعظم. وسلم كثيرا وبعد فإنا كنا سرنا
في هذا المعقول اختصار كتاب انشاد الضوال وإرشاد السؤال
للأستاذ العلم الأوحد أبي عبد الله ابن هانئ السبتي وهو الذي رتب فيه
لحن العامة للأستاذ الفذ أبي عبد الله ابن هشام اختصار تهذيب
وتقريب. والله مرشد كل مستهدي رشد. ومعده سبنا زعيم الوكيل في كل
حائط مال ومنتقد — حرف الألف — ع ال — لاتيقاف الدال فاعلى
على عاقل في الغالب وإضافته إلى العلم غير العاقل والمحض قليل والكثرة أقل — وانشدت — باعمال في الاسداق وانشدته رفعت
ذلك ونشدت الضالة إذا عرفت بها وتنشد لها إذا طلبتها — وإيجاعا
وهو المشهور وبلغة أهل الشام الكشر والجاع والجاشة
جيم وبعد الألف شين معجمة — وأرواق — جمع ريح والرياح عند
سيبويه أصله عكس ما قاله أبو حنيفة وغيره أن ريحة للمرأة الحسناء ويقال
أيضا للميت مات عنها زوجها لما يفارقها من الحامدة غالبا والأول أفصح
— وأديت — أكديت الرجل مثل أكدمته وأذن هو إذا أذن
مثل عذر — وأقرأ — على فلان السلام وأقرئ السلام

**ملحق (٢)**

**صورة الصفحة الأولى مما تبقي من مخطوط كتاب "مزية المرية" لابن خاتمة**

## قائمة المصادر والمراجع[1]

### أولا : المصادر العربية القديمة :

### أ – المصادر المخطوطة :

**ابن خاتمة : أحمد بن علي بن محمد الأنصاري (ت٧٧٠هـ/١٣٦٩م) .**

- إيراد اللآل من إنشاد الضّوال ، مخطوط المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية ، الرباط ، تحت رقم (١٢٤٨ج) .

- مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية ، مخطوط مكتبة دير االإسكوريال ، أسبانيا ، مصنف ضمن المخطوطات التي بها خروم .

**المواعيني : أبو القاسم (ت ٥٦٤هـ/١١٦٨م) .**

- ريحان الألباب وريعان الشباب ، مخطوط المكتبة الوطنية بالمملكة المغربية ، الرباط ، تحت رقم (٨٨/د) .

**ب : المصادر المطبوعة :**

**ابن الأبار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي الأندلسي البلنسي (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م).**

- التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق جلال الأسيوطي، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- الحلة السيراء، تحقيق حسين مؤنس، ط٢ ، سلسلة ذخائر العرب (٥٨) دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

---

(١) لم يأخذ الباحث بعين الاعتبار عند الترتيب الألفبائي ألفاظ "إبن ، أبو ، ابن أبي ، بنت ، ابن بنت ، أل "في
الترتيب الهجائي لهذه القائمة .

**أحمد بابا التنبكتي (ت١٠٣٦هـ/١٦٢٦م) .**

- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق أبو يحيى عبدالله الكندري، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م .

- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م .

**ابن الأحمر : أبو الوليد إسماعيل بن يوسف بن الأحمر الغرناطي الأندلسي (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م) .**

-أعلام المغرب والأندلس ، أو كتاب نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان ، تحقيق محمد رضوان الداية ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

- مستودع العلامة ومستبدع العلامة، تحقيق محمد التركي التونسي ومحمد بن تاويت التطواني ، نشر كلية الآداب والعلوم السياسية ، جامعة محمد الخامس ، الرباط ، بمساهمة المركز الجامعي للبحث العلمي ، تحت إشراف معهد مولاي الحسن للبحوث ، تطوان ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

- مشاهير الشعراء والكتاب في المشرق والأندلس والمغرب ، أو كتاب نثير فرائد الجمان في نظم فحول الزمان ، تحقيق محمد رضوان الداية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

**الإدريسي : أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحمودي الحسيني(ت على الأرجح سنة ٥٦٠ه /١١٦٥م ) .**

- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤ م.

**ابن بسام : أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني .**

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .

**ابن بشكوال : أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسي بن بشكوال**

**الخزرجي الأنصاري**
**(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م) .**
ـ الصلة ، تحقيق جلال الأسيوطي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م .
**ابن بطوطة : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) .**
ـ رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق درويش الجويدي ، المكتبة العصرية، ، صيدا ـ بيروت ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م .
**البغدادي : صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) .**
ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
**البكري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الأندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) .**
ـ المسالك والممالك ، تحقيق جمال طلبة ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
**ابن تغري بردي : جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) .**
ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب مع استدراكات وفهارس جامعة، الأجزاء من ١ ـ ١٢ دون تاريخ للنشر، جـ١٣ ، ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠م ، جـ١٤ ، وجـ١٥ ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م ، جـ١٦ ، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢م.
**ابن الجزري : شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)**
ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، عنى بنشره ج . برجستراسر ، طبع الجزء الأول لأول مرة بنفقة الناشر ، ومكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢ م ، وطبع الجزء

الثاني سنة ١٣٢٥هـ/١٩٣٣ .

**ابـن حجـر : شـهاب الـدين أحمـد بـن علـي بـن محمـد العسـقلاني الشـافعي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)**

ـ الـدرر الكامنـة في أعيـان المائـة الثامنـة، تحقيـق عبـدالوارث محمـد علـي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

**الحسن الوزان : الحسن بن محمد الوزان الفاسي المعروف بجان ليون الإفريقي (ت نحو سنة ٩٥٧هـ/١٥٥٠م) .**

ـ وصف إفريقيا ، ترجمه عن الفرنسية محمـد حجي ، ومحمـد الأخضر ، منشـورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، الرباط ، ١٤٠٠هـ/١٩٣٠م .

**الحميدي : أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .**

ـ جذوة المقتبس في ذكر علماء الأندلس ، تحقيق محمد بـن تاويـت الطـنجي ، مـكتبة الخانجي ، القاهرة ( د . ت ) .

**الحميري : محمد بن عبدالمنعم ( ت على الأرجح سنة ٧٢٧هـ/١٣٢٦م) .**

ـ الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسـان عبـاس ،بيروت، الطبعـة الثانيـة ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠م .

**ابن خاتمة : أحمد بن علي بن خاتمة الأنصاري الأندلسي (ت٧٧٠هـ/١٣٦٩م) .**

ـ تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد (نشر ضـمن ثـلاث رسـائل أندلسـية في الطـاعون الجـارف) تحقيـق محمـد حسـن، ط١ ، قرطـاج، المجمـع التونسـي للعلـوم والآداب والفنون "بيت الحكمة " ٢٠١٣م .

ـ ديـوان ابـن خاتمـة الأنصـاري، تحقيـق محمـد رضـوان الدايـة، ط١ ، دمشـق، دار الفكر، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م .

ـ الفصـل العـادل بـين الرقيـب والواشـي والعـاذل (ملحـق بـآخر ديـوان ابـن خاتمـة الأنصاري) تحقيق محمد رضوان الراية ، ط١ ،دمشق ، دار الفكـر ، بيروت ، دار الفكـر المعاصر ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م.

**ابن خاقان : أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيدالله بن خاقان بن عبدالله القيسي الإشبيلي (ت٥٢٩هـ/١١٢٥م).**

ـ قلائد العقيان ، تحقيق محمد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٩٠م .

**ابن الخراط : الإشبيلي (ت٥٨١هـ/١١٨٦م) .**

ـ الأندلس في اختصار اقتباس الأنوار ، تحقيق إيميلو مولينا ، وخاثينتو بوسك بيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية : معهد التعاون مع العالم العربي ، مدريد ، ١٩٩٠م .

**الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .**

ـ تاريخ بغداد ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

**ابن الخطيب : لسان الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).**

ـ الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، المجلد الأول ،الطبعة الثانية ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، المجلد الثاني ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ، المجلد الثالث ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، المجلد الرابع ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

ـ الإحاطة في أخبار غرناطة (نصوص جديدة لم تنشر ) تحقيق عبدالسلام شقور ، الجامعة المغربية ، كلية الآداب ،تطوان ، ١٩٨٨م .

ـ تاريخ إسبانية الإسلامية أو كتاب أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام (القسم الثاني) ، تحقيق ليفي بروفنسال ، الطبعة الأولى ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .

ـ خطرة الطيف في رحلة الشتاء والصيف : رحلات في المغرب والأندلس ، تحقيق أحمد مختار العبادي ، الطبعة الأولى ،دار السويدي ، أبو ظبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣م .

ـ مشاهدات لسان الدين بن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس ( مجموعة من رسائله)

تحقيق أحمد مختار العبادي ،الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٣م .

ـ ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب ، تحقيق محمد عبدالله عنا، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط١ ، المجلد الأول ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، المجلد الثاني ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

ـ الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة ، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ( د . ت ) .

ـ اللمحة البدرية في الدولة النصرية ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، بيروت، ط٣، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

ـ معيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار، تحقيق محمد كمال شبانة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

**ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي المغربي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م) .**

ـ رحلة ابن خلدون المعروفة باسم التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩م .

ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، اعتنى بتصحيح ألفاظها والتعليق عليها تركي فرحان المصطفى ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

-المقدمة، تحقيق حامد أحمد الطاهر ، ط١ ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

**ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م ) .**

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، الطبعة الخامسة ، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٩م .

**السخاوي : محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين ( ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م) .**

ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ، ترجمة صالح أحمد العلي، ط١ ، بيروت، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

**الرشاطي : أبو محمد (ت٥٤٢هـ/١١٤٧م) .**

ـ الأندلس في اقتباس الأنوار ، تحقيق إيميليو مولينا ، وخاثينتو بوسك بيلا ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية : معهد التعاون مع العالم العربي ، مدريد ، ١٩٩٠م .

**ابن أبي زرع : علي ابن أبي زرع الفاسي .**

ـ الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، تحقيق عبدالوهاب بن منصور ، الطبعة الثانية ، المطبعة الملكية ، الرباط ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

**ابن زرقالة : أبو جعفر أحمد بن محمد بن علي القيسي .**

ـ رائق التحلية في فائق التورية (نظم ابن خاتمة واختيار ابن زقالة) تحقيق محمد رضوان الداية، دمشق، دار الحكمة، ١٩٧٩م.

**الزُهْري : أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ( المتوفى في أواسط القرن السادس الهجري ).**

ـ كتاب الجعرافية[1]، تحقيق محمد حاج صادق ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة (د. ت).

**السخاوي : محمد بن عبدالرحمن بن محمد شمس الدين (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م) .**

ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ، تحقيق فرانز روزنثال ، ترجمة صالح أحمد العلي ، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

**ابن سعيد : نور الدين أبو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبدالملك الأندلسي الغرناطي (ت٦٨٥هـ/١٢٩٤م) .**

ـ رايات المبرزين وغايات المميزين ، تحقيق محمد رضوان الداية ، الطبعة الأولى ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،دمشق ، ١٩٨٧م .

---

(١) من اللغات الجارية عند كُتاب المغرب والأندلس "الجعرافية" بالعين المهملة عوض الموحدة .

ـ المغرب في حلى المغرب ، تحقيق خليل المنصور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

**الشوكاني : محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ) .**

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، تحقيق خليل المنصور ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

**الضبي : أحمد بن يحي بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) .**

ـ بغية الملتمس ، تحقيق روحية عبدالرحمن السويفي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

**ابن عبدالملك المراكشي : أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م) .**

ـ الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، حقق محمد بن شريفة الأسفار الأول ، والثامن ، بقسميها : الأول والثاني ، وحقق إحسان عباس بقية السفر الرابع ، والسفر الخامس بقسميه : الأول ، والثاني ، والسفر السادس ، ونشرت دار الثقافة في بيروت السفر الأول بقسميه الأول والثاني وبقية السفر الرابع ، والسفر الخامس بقسميه الأول والثاني ، والسفر السادس ، دون تواريخ للنشر سوى السفر السادس الذي نشر سنة ١٩٧٣م في طبعة أولى ، ونشرت أكاديمية المملكة المغربية بالرباط السفر الثامن بقسميه : الأول ، والثاني دون تواريخ للنشر .

**عبدالواحد المراكشي : عبدالواحد بن علي التميمي المراكشي .**

ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، تحقيق محمد سعيد العريان ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، الجمهورية العربية المتحدة (سابقاً) ١٣٨٣هـ/١٩٦٢م.

**ابن عذاري : المراكشي .**

ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، من جـ١ إلى جـ٣ تحقيق ج . س . كولان ، وليفي بروفنسال ، والجزء الرابع (قطعة من تاريخ المرابطين ) تحقيق إحسان

عباس، الطبعة الخامسة، دار الثقافة، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب (قسم الموحدين) تحقيق محمد إبراهيم الكتاني، ومحمد بن تاويت، ومحمد زنيبر، وعبدالقادر زمامة، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

**العذري : أحمد بن عمر بن أنس .**

ـ ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك ( نشر تحت اسم نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار... الخ ) تحقيق عبدالعزيز الأهواني، مدريد، معهد الدراسات الإسلامية (د . ت ) .

**ابن العماد : شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) .**

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط ، ومحمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، جـ١ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، جـ٢ ، وجـ٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، جـ٤ ، وجـ٥، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م ، جـ٦، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م ، جـ٧، ١٤١٢هـ/١٩٩١م ، جـ ٨ ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م ، جـ ٩، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، الفهارس ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

**ابن غالب : أبو عبدالله محمد الكاتب الوزير بن غالب البلنسي ( ت ٧٦٧هـ) .**

-فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس ( نص أندلسي جديد : قطعة من كتاب فرحة الأنفس ) تحقيق لطفي عبد البديع ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٥٦م .

**الغزي : نجم الدين محمد بن محمد ( ت ١٠٦١هـ) .**

ـ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق خليل المنصور، ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧.

**الفاسي : أبو الطيب محمد بن أحمد الحسني المكي ( ت ٨٣٢هـ).**

ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ( د . ت ) .

**أبو الفداء : عماد الدين إسماعيل ابن الملك الأفضل نور الدين علي بن جمال**

**الدين محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) .**

ـــ تقـــويم البلـــدان ، الطبعـــة الأولى ، مكتبـــة الثقافـــة الدينيـــة ، القـــاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م .

**ابن فرحون : إبراهيم بن علي بن محمد (ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م) .**

ـ الـديباج المـذهب ، تحقيـق علـي عمـر ، الطبعـة الأولى ، مكتبـة الثقـافة الدينيـة ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .

**ابـن الفرضـي : أبـو الوليـد عبـدالله بـن محمـد بـن يوسـف بـن نصـير الأزدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).**

ـ تـاريخ علمـاء الأنـدلس، تحقيـق روحيـة عبـدالرحمن السـويفي، ط١ ، دار الكتـب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

**ابـن فضـل الله العمـري : شـهاب الـدين أبـو العبـاس أحمـد بـن يحيـى (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م) .**

ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، نشر مركز زايد للتراث والتاريخ بأبو ظبي ، الأجـزاء ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧، ٨ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، بتحقيـق محمـد القـادر خريسات ، ومحمود محمد المغربي ، وطلال زهير هاشم ، وعلي زهير هاشم ، وعصام مصطفى هزايمة ، ويوسف أحمد بني ياسين ، وعصام مصطفى عقلة ، جـ١ ، وجـ٢ ، كانـت طبعتهـا الأولى سـنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ، جـ٥ ، الطبعـة الأولى سـنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ، وجـ١٧ ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م ، وجـ٢٣ ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ، وجـ٢٥ ، الطبعـة الأولى ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ، ونشـر المجمع الثقافي بأبو ظبي الأسفار، ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، بتحقيق يحي الجبوري ، وبسام محمد بارود، وحمزة أحمد عباس ، وعبالله يحيى السريحي ، الأسفار الأول ، والتاسـع ، والرابـع والعشـرون ، نشـرت سـنة ٢٠٠٣م ، ونشـر السـفرين: العاشـر، والسـابع والعشـرون ، سـنة ٢٠٠٤م ، ونشـر السـفر السـادس والعشـرون سـنة ٢٠٠٥م ، ونشر السفر الثاني سنة ٢٠٠٦م ، ونشرت مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة الجزء

الخـــاص بالحكمـــاء ، والفلاســـة ، بتحقيـــق عـــامر النجـــار ، الطبعـــة الأولى ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .

**ابن القاضي : أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥هـ/١٦١٦م ) .**

ـ جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس ، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط ، القسم الأول ، طبع سنة ١٩٧٣م ، والقسم الثاني طبع سنة ١٩٧٤م.

ـ درة الحجال في أسماء الرجال ، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث بالقاهرة ، المكتبة العتيقة بتونس (الجزء الثاني ترد به الإشارة إلى أن الطبعة الأولى كانت سنة ١٣٩١هـ/١٩٧١م ) .

**القنوجي : صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري ( ت ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م) .**

ـ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، ط١ ، الرياض ، مكتبة دار السلام . ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

**الكتبي : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .**

ـ فوات الوفيات، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م .

**ابن ماكولا : الأمير الحافظ .**

ـ الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق نايف العباس ، القاهرة ، دار الكتاب الإسلامي ( د . ت ) .

**المقري : شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م) .**

ـ أزهار الرياض في أخبار عياض ، حقق الأجزاء ١ و ٢ و ٣ مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، وعبدالحفيظ شلبي ، وحقق جـ٤ سعيد أحمد أعراب ، ومحمد بن تاويت ، وحقق جـ٥ عبدالسلام الهراس ، وسعيد أحمد أعراب ، ونشر الأجزاء من ١-٣ المعهد الخليفي للأبحاث المغربية " بيت المغرب " ، تطوان ، وقد طبع جـ١ في مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م ، وطبع الجزأين الثاني والثالث بمطبعة فضالة ، ونشر الجزء الخامس سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، (أعيد طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية ، وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة ).

ـ روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، ط٢، الرباط، المطبعة الملكية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، ط٥ ، دار صادر، بيروت ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م .

**مؤلف مجهول (كاتب مراكشي من كتاب القرن السادس الهجري / ١٢م ) .**

ـ الاستبصار في عجائب الأمصار ، تحيق سعد زغلول عبدالحميد ، دار الشؤون الثقافية العامة : آفاق عربية ، بغداد ، طبعة خاصة بالمشرق العربي ، ١٩٨٦م .

**مؤلف مجهول .**

ـ تاريخ الأندلس ، تحقيق عبدالقادر بوباية، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .

**مؤلف مجهول :**

ـ ذكر بلاد الأندلس، الجزء الأول تحقيق لويس مولينا، مدريد ، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد ميغيل أسين، ١٩٨٣ م .

**مؤلف مجهول .**

ـ نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، تحقيق الفريد البستاني، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م،

**النُباهي : أبو الحسن علي بن عبدالله الجذامي المالقي .**

ـ تاريخ قضاة الأندلس ، أو كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق صلاح الدين الهواري ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، صيدا ـ بيروت ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م .

**ابن الوردي الحفيد : سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر بن الوردي البكري القرشي "الحفيد" (ت٨٥٢هـ/١٤٤٧م ، وقيل ٨٦١هـ/١٤٥٧م)[1] .**

ـ عجائب البلدان ، تحقيق أنور محمود زناتي ،الطبعة الأولى ، دار الآفاق العربية ، القاهرة، ٢٠١١م .

**ياقوت الحموي : شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).** ـ المشترك وصفا والمفترق صقعا ، تحقيق المستشرق فردينان ووستنفلد، جبيل ـ لبنان ، دار ومكتبة بيبلون ، ٢٠٠٩م .

ـ معجم البلدان، ط٣ ، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٧م ، جـ٦ ، و جـ٧ الخاصين بالفهارس ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م.

**ثانياً : المراجع العربية الحديثة :**

**إحسان عباس .**

ـ فن السيرة ، ط١ ، عمان ، دار الشروق ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٦م .

**أحمد عطية الله .**

ـ القاموس الإسلامي، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، جـ١ صدر سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، جـ٢ صدر سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦ ، جـ٣ صدر سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ، جـ٤ صدر سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، جـ٥ ( د . ت ) .

**أحمد يوسف خليفة ( الدكتور) .**

ـ مصادر الأدب الأندلسي ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م .

**أنطوان بشارة فيقانو .**

---

(١) نسب هذا الكتاب خطأً للقاضي زين الدين عمر بن الوردي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م) صاحب كتاب "تتمة المختصر في أخبار البشر " المعروف بتاريخ ابن الوردي ، فيما هو لسراج الدين عمر "الحفيد " المذكور أعلاه ، وفي الوقت الذي صحح فيه المحقق نسبة الكتاب ، فقد أخطأ في إثبات تاريخ وفاة ابن الوردي الجد وليس الحفيد .

ـ جدول السنين الهجرية ومايوافقها من السنين الميلادية ، طـ٤ ، بيروت ، دار المشرق ، ٢٠٠٥م .

**البتنوني : محمد لبيب .**

ـ رحلة الأندلس ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة (د . ت ) .

**أبو تراب الظاهري .**

ـ إعلام أهل الحاضر برجال من الماضي الغابر ، ط١ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

**توفيق الحجاج .**

ـ صفحات من تاريخ المدن الأندلسية ، الطبعة الأولى ، دار الضياء ، عمّان ، ٢٠٠٤م .

**جابر الفؤادي .**

ـ سنتان في المغرب ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

**حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب حلبي (ت ١٠٦٨هـ/ ١٦٥٧م) .**

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (د . ت).

**حسن الوراكلي : الدكتور .**

ـ أبو الفضل القاضي عياض السبتي (ثبت ببليوجرافي)، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٤م.

**الحسين بن محمد شواط : الدكتور .**

ـ القاضي عياض عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

**حسين مؤنس : الدكتور.**

ـ رحلة الأندلس : حديث الفردوس الموعود ، الطبعة الثالثة ، الدار السعودية ،

جدة ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

**راغب السرجاني : الدكتور .**

ـ قصة الأندلس ، ط١ ، القاهرة ، مؤسسة اقرأ ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .

**الزركلي : خير الدين .**

ـ الأعلام ، الطبعة التاسعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٠م .

**ابن زيدان : عبدالرحمن بن محمد السجلماسي (ت١٣٦٥هـ/١٩٤٥م ).**

ـ إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تحقيق علي عم، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م .

**سامي الكيلاني .**

ـ في الربوع الأندلسية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مديرية التأليف والترجمة، الجمهورية السورية، سلسلة الرحلات (٣) حلب ، ١٩٦٣م .

**ابن سودة : عبدالسلام بن عبدالقادر بن سودة المري .**

ـ دليل مؤرخ المغرب الأقصى، ط٢ ، الدار البيضاء ، دار الكتاب ، جـ١ طبع سنة ١٩٦٠م، جـ٢ طبع سنة ١٩٦٥م.

**السيد عبدالعزيز سالم : الدكتور.**

ـ تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٤م .

ـ التاريخ والمؤخون العرب ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٧م .

**شاكر مصطفى : الدكتور.**

ـ الأندلس في التاريخ ، دمشق ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، ١٩٩٠م .

**شكيب أرسلان .**

ـ الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت (د .ت).

**الصديق بن العربي .**

ـ كتاب المغرب ، الطبعة الثالثة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

**الطاهر مكي : الدكتور.**

ـ دراسة في مصادر الأدب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الثامنة ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

**عادل نويهض .**

ـ معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحديث، ط٢، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

**العباس بن إبراهيم : السملالي المراكشي .**

ـ الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ، تحقيق عبدالوهاب بن منصور ، المطبعة الملكية ، الرباط ، جـ١ ،الطبعة الثالثة ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م ، جـ٢ ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ، جـ٣ ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م ، جـ٤ ، الطبعة الثانية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م ، جـ٥ ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، جـ٦ ،الطبعة الثانية ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ، جـ٧ ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، جـ٨ ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، جـ٩ ، الطبعة الثاني، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م ، جـ١٠ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، جـ١١ (خاص بالفهارس) أعده حسن جلاب ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

**عبدالحي الكتاني : عبدالحي بن عبدالكبير .**

ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، باعتناء إحسان عباس ، الطبعة الثانية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الجزأين الأول والثاني نشرا سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م ، ونشر الجزء الثالث الخاص بالفهارس سنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

**عبدالرحمن الحجي : الدكتور.**

ـ التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، ط٥ ، دار القلم ،

دمشق ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .

**عبدالرحيم الكتاني وعبدالعزيز بغداد .**

ـ المفيد في تراجم الشعراء والأدباء والعلماء والفقهاء ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

**عبدالعزيز المسند .**

ـ الأندلس تاريخ وعبرة ( د . م ) ، ( د . ت ) .

**عبدالفتاح محمد الحلو .**

ـ أعلام التراث الإسلامي ، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع ، جدة ـ الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

**عبدالله كنون .**

ـ القاضي عياض بن العلم والأدب ، الطبعة الثانية ، دار الرفاعي ، الرياض ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

**عدنان عنبتاوي .**

ـ حكايتنا في الأندلس ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٩م.

**عز الدين إسماعيل : الدكتور.**

ـ المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ( د . ت ) .

**علي أدهم .**

ـ بعض مؤرخي الإسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، سلسلة الثقافة العامة ، بيروت ، ١٩٧٤م .

**عمر الدقاق : الدكتور.**

ـ مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم ، دار الشرق العربي ، بيروت - حلب ، ( د . ت ) .

**عواد المعتق : (الدكتور) .**

ـ رحلة إلى بلاد الأندلس ، الطبعة الأولى ، حقوق الطبع للمؤلف ، مطابع

السفراء، الرياض ، ١٤٢٧هـ.

**محمد أحمد ترحيني .**

ــ المؤرخون والتأريخ عند العرب ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

**محمد بن جعفر الكتاني : الشريف أبي عبدالله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م) .**

ـ سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس ، الأجزاء الأول والثاني والثالث تحقيق عبدالله الكامل الكتاني ، وآخران ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، والجزء الرابع الخاص بالفهارس أعده حمزة محمد الكتاني ، وآخران ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .

**محمد عبدالغني حسن .**

ـ المقري صاحب نفح الطيب ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ( د.ت) .

**محمد عبدالكريم : (الدكتور) .**

ـ المقري وكتابه نفح الطيب ، منشورات دار ومكتبة الحياة ، بيروت ، ( د . ت ) .

**محمد عبدالله عنان .**

ـ الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال : دراسة تاريخية أثرية، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

ــ تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

ــ دولة الإسلام في الأندلس : العصر الرابع : نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين، ط٥، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م .

**محمد العربي الخطابي .**

ـ الطب والأطباء في الأندلس الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ،

بيروت ، ١٩٨٨م .

**محمد فريد بك : المحامي.**

ـ من مصر إلى مصر : رحلة سنة ١٩٠١م ببلاد الأندلس " إسبانيا " ومراكش "المغرب" والجزائر ، مراجعة وتصحح وتعليق عبدالمجيد خيالي، ط١ ، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء ، دار ابن حزم ، بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

**محمد مخلوف : محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ/١٩٤١م) .**

ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق عبدالمجيد خيالي، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. **محمد المنوني .**

ـ قبس من عطاء المخطوط المغربي ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٩م .

**مصطفى الشكعة : الدكتور.**

ـ مناهج التأليف عند العلماء العرب (قسم الأدب) ، الطبعة الثانية عشرة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٩م .

**ناصر الدين سعيدوني : (الدكتور) .**

ـ من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٩م .

**نبيل خالد الخطيب : الدكتور .**

ـ لسان الدين ابن الخطيب ، ط١ ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م .

**يسرى عبدالغني .**

ـ معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م .

**يوسف عيد ويوسف فرحات.**

ـ معجم الحضارة الأندلسية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠م .

**ثالثاً : المراجع الأجنبية المنقولة إلى العربية :**

**بالباس : ليوبولدو تورِّس .**

ـ المدن الأسبانية الإسلامية ، ترجمة إليو دو رو دي لابنيا ، ط١ ، الرياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات

الإسلامية ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م .

**بالنثيا : آنخل جنثالث .**

ـ تاريخ الفكر الأندلسي ، نقله عن الإسبانية حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٥٥م .

**بروكلمان : كارل .**

ـ تاريخ الأدب العربي ، ترجمة السيد يعقوب بكر ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت) .

**روزنثال : فرانز .**

ـ علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة صالح أحمد العلي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م. **كربخال : لويس دي المرمول.**

ـ تاريخ ثورة وعقاب أندلسيي مملكة غرناطة ، ترجمة جعفر ابن الحاج السلمي ، ج١ ، تطوان، الجمعية المغربية الأندلسية ـ جمعية تطاون أسمير ، ٢٠١٣م .

**رابعاً :المقاولات وأبحاث الندوات والمؤتمرات العلمية :**

**عبدالرحمن حجي .**

ـ رثاء الأندلس لشاعر أندلسي مجهول ، مجلة الرسالة ، القاهرة ، العدد١٣١ ، صدر في ١٩٣٦/١/٦م.

**عبدالله المرابط الترغي .**

ـ عمل تراجم الرجال في الأندلس : تحليل وتقييم ، نشر ضمن السجل العلمي

لنـدوة الأنـدلس : قـرون مـن التقلبـات والعطـاءات ، الطبعـة الأولى ، مكتبـة الملـك عبدالعزيز العامة ، الرياض ، ١٤١٧هـ.

## خامساً : المراجع الأجنبية :

**Gayengos**

-The history of the Mohammedan Dynasties in spain (1.358-359).

**pons Boigues**

-Ensayo Bio-Bibliografico sobre los Historiadores Y Geograficos Arabigo Espanoles (Madrid 1898).

**Gibert**

Untratado de Ibn Jatima sobre los enemigos de los amantes,Al-Andalus xviiiiI, 1953,pp.1-160.

* * *

Lisánu-d-Dín Ibni-l-Khattíb. Translated by de Gayangos, P. (2002). New York: Routledge.

Gibert, (1953). Untratado de Ibn Jatima sobre los enemigos de los amantes, Al-Andalus XVIIIII.

Pons Boigues, F. (1898). Ensayo Bio-Bibliografico sobre los Historiadores Y Geograficos Arabigo Espanoles. Madrid.

❊ ❊ ❊

Shakib, A. Al-ḥolal as-sundusiyyah fy al-akhbār wa al-athār al-andalusiyyah. Beirut: Dar Al-Hayah.

Tarheni, M. A. (1411 AH/1991 AD). Al-Mu'arrekhūn wa at-ta'arīkh 'end al-'arab. Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmeyah.

**Third: Arabic-translated foreign references**

Balbás, L. T. (13=432 AH/ 2003 AD). Al-Mudun al-espāniyyah Al-Islāmiyyah. Translated by De Labina, E. D. King Faisal Centre of Islamic Research & Studies.

Balthenia, A. J. (1955). Tārīkh al-fekr al-andalusi. Translated by Hussein Moenes. Cairo: Maktabat Athaqafah Ad-Deneyah.

Brockelman, C. Tārīkh al-adab al-andalusi. Translated by Al-Sayed Yaqub Bakr. Cairo: Dar Al-Maaref.

Rothenthal. F.(1403 AH/ 1983 AD). 'Elem at-tārīkh 'end Al-Muslemīn. Translated by Saleh Ahmed Al-'Ali. Beirut: Mosasat Ar-resalah.

Rothenthal. F.(1403 AH/ 1983 AD). Tārīkh thawarat wa 'eqāb andulsiyi mamlakat Gharnāṭah. Translated by Jafaar Ibn al-Hajj al-Sulami. Tétouan: The Moroccan Andalusi Society.

**Fourth: Conference and Forum Papers:**

At-Taraghi, A. A. (1417 AH). 'Amal tarājem ar-rejāl fy Al-Andalus: Taḥlīl wa taqyīm. Symposium of Andalus: Centuries of Changes and Events. Riyadh: King Abdul-Aziz Library.

Hejji, A. (1936). Rethā' Al-Andalus le-shā'er andalusi majhūl. Cairo: Mejalat ar-resalah, 131.

**Fifth: Foreign References**

Al-Makkari, A. M. The History of the Mohammedan Dynasties in Spain: Extracted from the Nafhu-t-tíb Min Ghosni-l-Andalusi-r-rattíb Wa Táríkh

wa-al-funūn. Beirut: Dar Eheyaa At-Turath.

Hassan, M. A. Al-Muqri ṣāḥeb nafḥ at-ṭīb. Cairo: Ad-dar Al-Masreyah lel-Taleef wa Tarjamah.

Ibn Sawdah, A. A. S. A. (1960/1965). Dalīl Mo'arrekh al-maghreb al-aqsa. Casablanca: Dar al-Ketaab.

Ibn Ziedan, A. M. A. (Died in 1365 AH/ 1945 AD). Etḥāf a'lām annās be-jamāl akhbār ḥaḍerat Meknās. Investigated by Ali 'Aam. (Published in 1429 AH). Cairo: Maktabat Athaqafah Al-Deneyah.

Khalifa, A. Y. (2002). Mṣāder al-adb Al-Andalusi. Alexandria: Dar Al-Wafa.

Kunun, A. (1406 AH/ 1986 AD). Al-Qaḍi 'Ayyāḍ bain al-'elm wa al-adab. Riyadh: Dar Ar-Refai.

Makhlouf, M. M. O. (Died in1630 AH/ 1941 AD). Shajrat an-noūr azzakya fy ṭabaqāt al-malekiyyah. Investigated by Abdul-Majeed Khayali. (Published in 1424 AH./ 2003 AD). Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmeyah.

Moenes, H. (1988). Ḥadīth Al-Ferdaws al-maw'ūd. Jeddah: Ad-Dar As-Soudeyah.

Shuwat, A. M. (1999). Al-Qaḍi 'Ayyāḍ 'ālem al-maghreb wa imām ahl al-hādith fy waqtih. Damascus: Dar Al-Qalam.

Nowayhed, A. (1980). Mu'jam a'lām Al-Jazā'er min ṣadr Al-Islam ḥatta al-'aṣr al-ḥadīth. Beirut: Moasast Nowayhed athaqafeyah.

Sae'douni, N. (1999). Min at-turāth at-tārīkhi wa al-jughrafi lel-gharb Al-Islami. Dar al-Gharab Al-Islami.

Salem, A. A. (1984). Tarīkh madinat Almería Al-Islameyah qā'idat uṣtūl Al-Andalus. Alexandria: Moasasat Shabab Al-Jame'ah.

Salem., A. A. (1997). At-tārīkh wa-al-mu'rekhūn al-'arab. Alexandria: Moasasat Shabab Al-Jame'ah.

Shaker, M. (1990). Al-Andalus fy at-tarīkh. Syria: Ministry of Culture.

wa al-Bortughāl: Derasah tarekheiyyah athariyyah. Cairo: Maktabat Al-Khanji.

Anan, M. A. (1390 AH/ 1970 AD). Tarājem islameyah sharqyah wa andaluseah. Cairo: Maktabat Al-Khanji.

Anan, M. A. (1435 AH/ 2014 AD). Dawlat al-islām fy al-andalus: Al-'aṣr al-rābea' nehayat al-andalus wa tārīkh al-'arab al-montaṣerīn. Cairo: Maktabat Al-Khanji.

Antabawi, A. (1989). Ḥekāyatona fy Al-Andalus. Beirut: Al-Muasasah Al-Arabeyah lel-derasaat wa an-nashr.

As-Serjani, R. (2011). Qeṣṣat Al-Andalus. Cairo: Mosasat Iqraa.

Ash-Sha'kah, M. (1999). Manāhej at-t'alīf 'end al-'ulamā' Al-'arab (qesm al-adab). Beirut: Dal Al-'Elem lel-Malayeen.

Attiyat-Allah, A. (1383/1386/1390/1396 AH). Al-Qāmoūs Al-Islami. Cairo: Maktabet Dar Annahda.

Azzarkaly, K. (1990). Al-E'lām. Beirut: Dar Al-'elem Lel-Malaeyin.

Az-zaheri, A. (1985). E'lām ahl al-ḥader be-rejāl mn al-maḍi al-ghaber. Dar Al-Qeblah lel-Thaqafah Al-Islameyah.

Besharah, A. (2005). Jadwal assnīn al-hejireyah wama yawfaqeha mn asenīn al-meladeyah. Beirut: Dar Al-Meshreq.

Eid, Y., & Farahat, Y. (2000). Mujam al-haḍarah al-andalusiyyah. Beirut: Dar Al-Fekr Al-'Arabi.

Esmail, E. Al-Maṣader al-adabeyah wa al-lughweyah fy at-turāth al-'arabi. Beirut: Dar At-Turath Al-'Aarbi.

Farid, M. (1432 AH/ 2011 AD). Min maṣr ela maṣr: reḥlat sanat 1901 be-belād Al-Andalus (aspāneya) wa Marākesh (Al-Maghreb) wa Al-Jazāe'r. Revised and footnoted by Abdul-Majeed Khayali. Casablanca: Centre for Moroccon Heritage; Beirut: Dar Ibn Hazem.

Haji, M. A. (Died in 1068 AH/1657 AD). Kashf aẓenoūn 'an asāmi al-kutob

Amah Lel-Thaqafah.

Al-Hajaj, T. (2004). Ṣafahāt mn tarīkh al-mudon al-andaluseah. Amman: Dar Ad-Deyaa.

Al-Hejji, A. (1418 AH/1997). Tarīkh Al-Andalus mn al-fatḥ Al-Islami ḥatta suqūṭ Gharnāṭah (5th edition). Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Helwa, A. (1401 AH/1981 AD). A'lām at-turāth al-islāmi. Jeddah: Dar Ukaz.

Al-Keylani, S. (1963). Fy ar-roboū' al-andalusiyyah. Syria: Ministry of Culture.

Al-Ketani, A. A. (1402, 1405 AH/1982, 1986 AD). Fehres al-fahāres wa al-ethbāt wa mu'jam al-ma'ajem wa al-masheyakhāt wa al-mosalsalāt. Investigated by Abbas Ehsan. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Al-Ketani, A., & Baghdad, A. (1425 AH/ 2004 AD). Al-Mufīd fy tarājem ash-sh'urā' wa al-audabā' wa al-'ulamā' wa al-fuqahā'. Casablanca: Dar Athaqafah.

Al-Ketani, M. J. & Al-Ketani, A. A. M. J. (Died in 1345 Ah./ 1926 AD). Salwat al-anfās wa muḥadathat al-akyās beman aqber al-'ulamā' wa as-ṣulaḥā' be-fās. Investigated by Abdullah Al-Kamel Al-Ketani; indexed by Hamza Mohammed Al-Ketani (Published in 1427 AH/2006). Casablanca: Dar Athaqafah.

Al-Mu'ataq, A. (1427 AH). Reḥlah ela belād Al-Andalus. Riyadh: Matabe' Assafar.

Al-Musanad, A. Al-Andalus tārīkh wa 'ebrah.

Al-Smlali Al-Marakeshi, A. E.

(1403/1414/1417/1418/1419/1420/1422/1423/1428) Al-E'lām beman ḥal Marākesh wa Aghmāt min al-'a'lām. Investigated by Abdul-Wahab Al-Mansour. Rabat: Al-Matabaa Al-Malakeyah.

At-Taher, M. (2008). Dersah fy maṣāder al-adab. Cairo: Dar Al-Fekr Al-'Arabi.

Al-Warakly, H. (1994). Abu-Alfaḍl Al-Qaḍi 'Ayyāḍ As-Sabti. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Anan, M. A. (1417 AH/1997 AD). Al-Āthār al-andaluseah al-bāqeyah fy Aspanya

Scientific Research, Miguel Asín Institute.

Unknown Author. Nabdhat al-‘asr fy akhbar mulouk bani nasr. Invesigated by Al-Frid Al-Bustani. (Published in 1423 AH). Cairo: Maktabat Athaqafah Al-Deneyah.

Yaqout Al-Hamawi, S. A. A. A. (626 AH/ 1228 AD). Al-Mushtarik waṣafan wa al-muftariq ṣaq‘an. Investigated by Ferdinand Wüstenfeld. (Published in 2009). Lebanon: Biblion Library.

Yaqout Al-Hamawdi, S. A. A. A. (626 AH/ 1228 AD). Mu‘jam al-buldān. (Published in 1996/ 2007). Beirut: Dar Sader.

**Recent Arabic References:**

Abbas, E. (1996). Fann al-seīrah (1st edition). Amman: Dar El-Sherouk; Beirut: Dar Sader.

Abdul-Ghani, Y. (1411 AH/ 1991 AD). Mu‘jam al-mu’rekhīn al-muslemīn ḥata al-qarn athani 'ashar. Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmeyah.

Abdul-Karim, M. Al-Maqri wa ketabuh Nafḥ At-Ṭīb. Beirut: Dar Al-Hayah.

Adham, A. (1974). Ba'aḍ mu’rekhi al-islām. Beirut: Selselat athaqafah al-a'amah.

Ad-Daqaq, O. Maṣader at-turath al-'arabi fi al-lughah wa al-ma‘ājem wa al-adab wa at-tarājem. Beirut, Halab: Dar Ashark Al-'Arabi.

Al-Khatib, N. K. (1435 AH/ 2014 AD). Lisān Ad-Din Ibn Al-Khatib. Beirut: Dar An-Nahda Al-'Arabeyah.

Al-Khatabi, M. A. (1988). At-Ṭeb wa al-aṭebā fy al-andalus al-islameyah. Beirut: Dar al-Gharab Al-Islami.

Al-Manouni, M. (1999). Qabas mn 'aṭa’ al-makhṭūt al-maghrebi. Beirut: Dar Al-Gharab Al-Islami.

Al-Arabi, A. (1984). Ketāb Al-Maghreb. Beirut: Dar Athaqafah.

Al-Betanuni, M. L. Reḥlat Al-Andaulas. Cairo: Maktabat athaqafah al-deneyah.

Al-Foudi, J. (1968). Sanatān fy Al-Maghreb. Baghdad: Al-Muasasah Al-

al-‘adel byn ar-raqīb wa al-wāshi wa al-‘ādhel. Investigated by Mohammed Radwan Al-Dayah. Damascus: Dar Al-Fekr Al-Muaser.

Ibn Makoula, A. A. Al-Ekmāl fy rafa' al-erteyāb 'an al-mua’talaf wa al-mukhtalaf fy al-asmā’ wa al-kunā wa al-ansāb. Investigated by Naiyf Al-Abbas. Cairo: Dar Al-Ketab al-Islami.

Ibn Said, N. A. A. M. A. A. A. (Died in 685 AH/ 1294 AD). Rayāt al-mobarzīn wa ghayāt al-momaizīn. Investigated by Mohammed Radwan Al-Dayah. Damascus: Dar Talas.

Ibn Said, N. A. A. M. A. A. A. (Died in 685 AH/ 1294 AD). Al-Maghreb fy ḥula Al-Maghreb. Investigated by Khalil Al-Mansour. Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmeyah.

Ibn Taghri Bardi, J. A. Y. (Died in 874 AH/1469 AD). An-Nejoūm a-zāherah fy melūk Maṣr wa Al-Qāherah. (Published in 1390-1391-1392). Cairo: Dar Al-Kuttab.

Ibn Al-Wardi Al-Hafid, S. A. O. A. A. A. (Died in 852 AH/ 1447 AD). 'Ajā’ib al-buldān. Investigated by Anwar Mahmoud Zanati. (Published in 2011). Cairo: Dar Al-Afaaq Al-'Arabeyah.

Ibn Zarqalah, A. A. M. A. A. Ra’eq at-taḥleyah fy fa’eq at-tawreyah. Investigated by Mohammed Radwan Al-Dayah. (Published in 1979). Damascus: Dar Al-Fekr Al-Hekmah.

Unknown Author (from the 6th Hijri century). Al-Estebṣār fy ‘aja’aeb al-amṣār. Investigated by Saad Zaghloul Abdul-Hamid. (Published in 1986). Baghdad: Dar Ash-Sheoun Athaqafeyah.

Unknown Author. Tārīkh Al-Andulas. Investigated by Andul-Kader Bubayah. (Published in 1430 AH). Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmayah.

Unknown Author. Al-Mushtarik waṣafan wa al-muftariq ṣaq‘an. Investigated by Luis Molina. (Published in 1983). Madrid: Supreme Council of

‘ayān al-ma’eah a-thamenah. Documented and investigated by Abdul-Wareth Muhammad Ali. (Published in 1418 AH). Beirut: Dar Al-Kuttab Al-Elmeyah.

Ibn Khaldun, A. A. A. (Died in 808 AH/ 1406 AD). Reḥlat Ibn Khaldūn alma'rū fa be ism -at-ta'rīf be- Ibn Khaldūn we-reḥlatoh gharban wa sharqan. Investigated and footnoted by Mohammed Ibn Tawet At-Tanji. (Published in 2009). Beirut: Dar Al-Kutob Al-'lemeyah.

Ibn Khaldun, A. A. A. (Died in 808 AH/ 1406 AD). Al-'Ebar wa dewān al-mubtada’a wa alkhabar fy ayyām al'arab wa-'ajjam wa-albarbar wa-man 'aṣaouhum mn dhawey aṣultān al-akbar. Investigated and documented by Turkey Farhan Al-Mustafa. (Published in 1419 AH). Beirut: Dar Eheyaa At-Turath Al-Arabi.

Ibn Khaldun, A. A. A. (Died in 808 AH/ 1406 AD). Al-Muqaddimah. Investigated by Hamed Ahmed At-taher. Published in 1425. Cairo: Dar Al-Fajr Lel-Tūrath.

Ibn-Khalkan, A. S. A. M. A. (Died in 981 AH- 1282 AD). Wafaeyāt al-‘ayān wa-anbā’ abnā’ az-zamā’n. Investigated by Ehsan Abbas. Published in 2009. Beirut: Dar Sader.

Ibn Khaqan, A. M. U. K. M. A. (Died in 529 AH / 1125 AD). Qalā’d al-‘iqayān. Investigated by Mohammad Al-Taher Ibn Ashour. (Published in 1990). Tunisia: Tunisian Publishing House.

Ibn Khātimah Al-Anṣārī, A. A. A. M. (Died in 770 A.H./ 1369 A.D). Taḥṣīl gharaḍ al-qaṣed fy tafṣīl al-maraḍ al-wafed. Investigated by Mohamed Hassan. (Published in 2013). Kartaj: Tunisian Complex of Science, Literature & Arts.

Ibn Khātimah Al-Anṣārī, A. A. A. M. (Died in 770 A.H./ 1369 A.D). Diwan Ibn Khātimah Al-Anṣārī. Investigated by Mohammed Radwan Al-Dayah. (Published in 1414 AH). Damascus: Dar Al-Fekr Al-Muaser.

Ibn Khātimah Al-Anṣārī, A. A. A. M. (Died in 770 A.H./ 1369 A.D). Al-faṣl

Invetigated hy Ihsan Abbas. Beirut: Dar Athaqafah.

Ibn Al-Khatib, L. A. M. A. S. A. (Died in 776 AH /1374 AD). Al-Lamaḥah al-badreayah fy a-dawlah an-naṣeryah. (Published in 1400). Beirut: Dar Al-Ofuq.

Ibn Al-Khatib, L. A. M. A. S. A. (Died in 776 AH /1374 AD). Ma'aeyār al-akhteyār fy dhekr al-maa'ehd wa-ad-deyār. Investigated by Mohammad Kamal Shabana. (Published in1423). Cairo: Dar Athaqafah Al-Masreyah.

Ibn Bassam, A. A. B. A. (2000). Adh-dhakhirah fy maḥasen ahl al-jazīrah. (Published in 2000). Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Ibn Battuta, A. M. A. M. A. (Died in 779 A.H. / 1377 A.D.). Reḥlat Ibn Baṭuta al-musamāh tḥufat an-nuẓar fy ghara'eb al-amṣār wa 'aja'eb al-safār. Documented and footnoted by Darwish Al-Juwaidi. (Published in 1428 AH). Beirut: Al-Asriya.

Ibn Beshkawal, A. K. A. M. A. (Died in 578 A.H/ 1182 A.D.). Aṣ-Ṣelah. Documented and footnoted by Jalal As-Syouti. (Published in 1429 AH). Beirut: Dar Al-Kutob Al-El'emtyah.

Ibn Fadl-Allah Al-Amri, S. A. A. Y. (Died in 749 AH/ 1349 AD). Masalek al-abṣār fy māmalek al-amṣār. Investigated by Mohammed Abdul-Kader Kurisaat et al. (Published in 1422/1423/1425/1427/1429. 1430). Abu Dhabi: Zayed Centre for Heritage & History; Cairo: Maktabat Athaqafah Al-Deneyah.

Ibn Farhoun, E. A. M. (Died in 799 AH/ 1396 AD). Ad-Dibāj al-muzdhahab. Investigated by Ali Omar. (Published in 1423 AH). Cairo: Maktabat Athaqafah Al-Deneyah.

Ibn Ghaleb, A. M. A. A. A. (Died in 767 AH). Farḥat al-anfus fy tarīkh Al-Andalus. Investigated by Lutfi Abdel-Badee'. (Published in 1956). Cairo: Matbaa'et Masr.

Ibn Hajjar, S. A. A. M A. (Died in 852 AH / 1448 AD). Ad-Durar al-kāmenah fy

Ibn Al-Kharrat, A. (Died in 581 AH / 1186 AD). Al-Andalus fy ekhteṣār Eqtibās Al-Anwār. Investigated by Emilio Molina and Khacento Bosque Bella. (Published in 1990). Madrid: Supreme Council of Scientific Research: Institute of Cooperation with the Arab World.

Ibn Al-Khatib, L. A. M. A. S. A. (Died in 776 AH /1374 AD). Al-'iḥātah fi 'akhbār Gharnāṭah. Investigated by Mohammad Abdullah Anan. (Published in 1393-1394-1397 AH). Cairo: Al-Khanji Bookshop.

Ibn Al-Khatib, L. A. M. A. S. A. (Died in 776 AH /1374 AD). Al-'iḥātah fi 'akhbār Gharnāṭah. Investigated by Abdel-Salam Chakour. (Published in 1988). Morocco: Faculty of Arts, University of Morocco, Tetouan.

Ibn Al-Khatib, L. A. M. A. S. A. (Died in 776 AH /1374 AD). Tarīkh Aspania Al-Islāmiyyah. Investigated by Levy Provencal. (Published in 1424 AH). Cairo: Maktabat Al-Kutob Al-deneyah.

Ibn Al-Khatib, L. A. M. A. S. A. (Died in 776 AH /1374 AD). Khatrāt at-taif fy rihalat ash-shetā' wa as-saif: Rahlaat fy al-maghreb wa al-andulus. Investigated by Ahmed Mukhtar Al-Abaadi. (Published in 2003). Abu-Dhabi: Dar Al-Sweidi.

Ibn Al-Khatib, L. A. M. A. S. A. (Died in 776 AH /1374 AD). Moshahadāt Lisan Ad-Din Ibn Al-Khatib fy belād Al-Maghreb wa Al-Andulus. Investigated by Ahmed Mukhtar Al-Abaadi. (Published in 1983). Alexandria: Moasasat Shabal Al-Jame'eah.

Ibn Al-Khatib, L. A. M. A. S. A. (Died in 776 AH /1374 AD). Reyaḥānat al-kuttāb wa naj'at al-montāb. Invesigated by Mohammad Abdullah Anan. (Published in 1400-1401). Cairo: Al-Khanji Bookshop.

Ibn Al-Khatib, L. A. M. A. S. A. (Died in 776 AH /1374 AD). Al-Katebah al-kamenah fy ma laqayenah be-al-andulus mn shu'arā' al-ma'ah ath-thamenah.

Ibn Al-Abār, A. M. A. A. (Died in 658 A. H./1260 A.D). Al-Ḥullah as-sairā'. Documented and footnoted by Hussain Moenes. (Published in 1985). Cairo: Dar Almaaref.

Ibn Al-Ahmar, A. I., A. A. (Died in 807 AH / 1404 AD). A'lām Al-Maghreb wa Al-Anduls. Documented and footnoted by Mohammed Radwan. (Published in 1407). Beirut: Mu'asasat Ar-resalah.

Ibn Al-Ahmar, A. I., A. A. (Died in 807 AH / 1404 AD). Mashahīr ash-shu'arā wa al-kuttāb fy al-mashreq wa Al-Andulus wa Al-Maghreb. Documented and footnoted by Mohamed Al-Turki Al-Tunsi & Mohammed Ibn Tawait Eltitwani. (Published in 1384 AH). Faculty of Arts and Political Sciences, University of Mohammed V.

Ibn Al-Ahmar, A. I., A. A. (Died in 807 AH / 1404 AD). Mashahīr ash-shu'arā wa al-kuttāb fy al-mashreq wa Al-Andulus wa Al-Maghreb. Documented and footnoted by Mohammed Radwan. (Published in 1406). Beirut: Alam Al-Kutub.

Ibn Al-Faradi, A. A. M Y. N. A. (Died in 403 AH/1012 AD). Tarīkh 'ulamā' Al-Andalus. Investigated by Rawheyah Abdul-Rahman Aseweify. Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmayah.

Ibn Al-Jazri, S. A. A. M. M. A. (Died in 833 AH / 1429 AD). Ghāyat an-nehayah fy ṭabaqāt al-qurrā'. (Published in 1325- 1351 AH). Cairo: Khanji Bookshop.

Ibn Al-Kadi, A. A. M. A. (Died in 1025 AH/ 1616 AD). Jadhwat al-eqtebās fy dhekr man ḥal mn al-'alām bi-madenat Fās. (Published in 1973/1974). Rabat: Dar Almansour.

Ibn Al-Kadi, A. A. M. A. (Died in 1025 AH/ 1616 AD). Durrat al-ḥijāl fy asmā ar-rejāl. Investigated by Mohammed Al-Ahmady Abu-Annour. (Published in 1391 AH). Cairo: Dar At-Turath; Tunisia: Al-Maktabah Al-'Ateekah.

Anwār. Investigated by Emilio Molina and Khacento Bosque Bella. (Published in 1990). Madrid: Supreme Council of Scientific Research: Institute of Cooperation with the Arab World.

As-Shawkani, M. A. (Died in 1250 AH). Al-Badr At-ṭale‘ be-mahasen mn ba‘ad al-qarn as-sābe‘. Investigated by Khalil Al-Mansour. (Published in 1418 AH.). Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmayah.

Az-Zuhari, A. A. M. A. (Died in the middle of the 6th Hijri century). Ketāb Al-Ju‘rāfyah. Investigated by Mohammed Hajj Sadeq. Cairo A-Thaqafeyah.

Ibn Abdel-Malek Al-Marakeshi, A. A. M. M. A. A. A. (Died in 703 AH/ 1303 AD). Adhayel wa at-takmelah le-ketābay al-mawṣūl wa as-ṣelah. Investigated by Mohammed Bin Sherefeyah & Ehsan Abbas. (Published in 1973). Beirut: Dar Athaqafah- Rabat: Kingdom of Morocco Academy.

Ibn Abi Zarea', A. A. A. . Al-anīs al-muṭreb be-rawḍ al-qertās fy akhbār molūk al-maghreb wa tārīkh Madinat fās. Invesigated by Abdul-Wahab Bin Mansour. (Published in 1420 AH). Rabat: Al-Mataba Al-Malakeyah.

Ibn Al-Emaad, S. A. A. A. M. A. A. (Died in 1089 AH/ 1678 AD). Shadhrāt adh-dhahab fy akhbār man dhahab. Invetigated by Abdul-Kader Al-Arnaout & Mahmoud Al-Arnaout. (Published in 1406, 1408, 1410, 1412, 1413, 1316). Damasus, Beirut: Dar Ibn Katheer.

Ibn Azari, A. Al-Bayan al-maghreb fy akhbār Al-Andalus wa Al-Maghreb. Investigated by Ehsan abbas, Mohammed Ebrahim Al-Ketani, Mohammed Bin Tawet, Mohammed Zunbeir & abdul-Kader Zumamah. (Published in 1406 & 1418 AH). Beirut: Dar Athaqafah.

Ibn Al-Abār, A. M. A. A. (Died in 658 A. H./1260 A.D). At-takmelah le-ketāb aṣ-ṣelah. Documented and footnoted by Jalal Alasyuti. (Published in 1429 H.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Elmeyah, Bruit.

1258/1400/1403/1429). Tétouan: Al-Khalifa Institute of Moroccan Research,

Al-Maqri, S. A. M. A. A. (Died in 1041 AH/ 1631 AD). Rawdat al-ās al-‘āterat al-anfās fy dhekr man laqituhu m’n ’a‘lām al-haḍratain Marākesh wa fās. (Published in 1403 AH). Rabat: Al-Matabaa' Al-Malakeyah.

Al-Maqri, S. A. M. A. A. (Died in 1041 AH/ 1631 AD). Nafkh aṭ-ṭīb min ghosn Al-Andalus ar-raṭīb. Investigated by Ehsan Abbas. (Published in 1429 AH). Beirut: Dar Sader.

Al-Qanuji, S. H. A. L. A. A. (Died in 1307/ 1890 AD). At-Tāj al-mukllal min jawāher ma’āther aṭ-ṭerāz al-akher wa al-awwal. (Published in 1416 AH). Riyadh: Maktabat Dar As-Salam.

Al-Sakhawy, M. A. A. (Died in 902 AH/ 1397 AD). Al-E‘lān be-at-tawbīkh le-man dhamma ahl at-tārīkh. Translated by Saleh ahmed Al-'ali. Published in 1407). Beirut: Moasasat Al-Resalah.

Al-Tnbkti , A. B. (Died in 1036 H/1626 A.D.). Kefayat al-muḥtāj le-ma‘refat mn lays fy Ad-Dībāj. Documented and footnoted by Abo Yahya Abdullah Alkandary. (Published in 1422). Beirut: Dar bin Hazm.

Al-Tnbkti , A. B. (Died in 1036 H./1626 A.D.) Naiel al-ebtihāj be-tatrīz Ad-Dībāj. Documented and footnoted by Ali Omar. (Published in 1423). Cairo: Maktabaat Athakafah Ad-deneyah.

Al-Uzri, A. O. A. Tarsī‘ al-akhbar wa tanwī‘ al-athar wa-albustān fy gharaeb al-buldān wa-almasalek ala jamee‘ al-mamalek. Investigated by Abdul-Aziz Al-Ahwani. Madrid: Institute of Islamic Studies.

An-Nabaahi, A. A. A. A. Tarīkh qudāt Al-Andulas (al-moraqabat al-amargah al olya femn yastaḥeq al-qaḍaya wa al-fatwah). Investugated by Salah-Addin Al-Hawary. (Published in 1426 AH). Beirut: Al-Maktabah Al-Asreyah.

Ar-Rashaati, A. (Died in 542 AH/ 1147 AD). Al-Andalus fy Eqtebās Al-

Al-Fasi, A. M. A. A. A. (Died in 832 AH). Al-‘Iqd ath-thamīn fy tarīkh al-balad al-amīn. Cairo: Mataba'at As-Sunnah AlMuhammadeah.

Al-Edressi, A. M. M. A. A. (Died in 560 A.H. /1165 A. D.). Nuzhat al-mushtāq fy ekhtirāq al-āfāq. (Published in 1414 AH). Cairo: Maktabat Al-Thakafah Al-Deneyah.

Al-Ghuzi, N. M. M. (Died 1061 AH). Al-Kawākeb as-sā’erah be-’a‘iyān al-mā’ah al-‘āsherah. Investigated by Khalil Al-Mansour. (published in 1418 AH). Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmayah.

Al-Hassan Al-Wazzen, A. M. A. (Died in 957 AH / 1550 AD). Waṣaf afriqeya. Translated from French by Mohamed Hajji & Mohamed Al-Akhdar. (Published in 1400). Rabat: the Moroccan Association for Authorship, Translation and Publishing.

Al-Humaidi, A. M. F. A. (Died in 488 AH/ 1095 AD). Judhwat al-muqtabas fy dhekr ‘ulamā’ Al-Andalus. Investigated and footnoted by Mohammed bin Tawait Al-Tanji. Cairo: Al-Khanji Bookshop.

Al-Humayri, M. A. (Died in 727 AH / 1326 AD). Ar-Rawaḍ al-mi‘ṭar fy akhbar al-aqtār. Investigated and footnoted by Ihsan Abbas. (Published in 1980). Beirut: Nasser Foundation for Culture.

Al-Kanabi, M. S. A. A. (Died in 764 AH/ 1362 AD). Fawat Al-Wafeyāt. Investigated by Ali Mohammed Mawad. (Published in 1421 AH). Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmayah.

Al-Khatib Al-Baghdadi, A. A. T. (Died in 463 AH / 1070 AD). Tārīkh Baghdad. Investigated by Mustafa Abdul-Qadir Atta. (Published in 1417 AH). Beirut: Dar Al-Kutob Al-Elmeayah.

Al-Maqri, S. A. M. A. A. (Died in 1041 AH/ 1631 AD). Azhār ar-reyaẓ fy akhbār ‘Ayyād. Investigated by Mpstafa Al-Saqqa et al. (Published in

## List of References:


**A. Handwritten sources:**

Al-Mawa'ini, A. (564 A.H./ 1168 A.D). Raiḥān alalbāb wa rai'ān Ash-Shabāb. Morocco: National Library of the Kingdom of Morocco, Script No. 88.D.

Ibn Khātimah Al-Anṣārī, A. A. A. M. (770 A.H./ 1369 A.D). Erād al-la'āli' min inshād ad-dawāl. Morocco: National Library of the Kingdom of Morocco, Script No. 1248 G.

Ibn Khātimah Al-Anṣārī, A. A. A. M. (770 A.H./ 1369 A.D). Maziyyat Almería 'ala ghaireha min al-belad al-andalusiyyah. Spain: Library of Escorial Monastery.

**B. Published sources:**

Abdul-Wahed Al-Marakeshi, A. A. A. Al-Mu'jaab fy talkhsī akhbār al-maghreb. Investigated by Mohammed Said Al-'Eryaan. (Published in 1383 AH). Egypt: Supreme Council of Islamic Affairs.

Abu-Al-Fedaa, E. A. A. A. A. M. M. S. A. S. (Died in 732 AH/ 1331 AD). Taqweem al-buldān. (Published in 1427 AH). Cairo: Maktabat Athaqafah Al-Deneyah.

Al-Baghdadi, S. A. A. A. (Died in 739 A.H./1338 A.D.). Maraṣed al-eṭṭelā' 'ala asmā' al-amkenah wa al-beqā'. Documented and footnoted by Ali Muhammad al-Bejawi. (Published in 1412 AH). Beirut: Dar al-Jil.

Al-Bakri, A. A. M. A. (Died in 487 AH / 1094 AD). Al-Masālek wa Al-mamālek. Documented and footnoted by Jamal Talabah. (Published in 1424 AH). Beirut: Dar Al-Kutob Al-El'emeyah.

Al-Dabei, A. Y. A. U. (Died in 599 AH/ 1202 AD). Bughyat al-multames. Investigated by Rawheyah Abdul-Rahman As-Swefi. (Published in 1417 AH). Beirut: Dar Al-Kutob Al-'Elmayah.

# Almería's Historian *Ibn Khātimah Al-Anṣārī* (Died in 770 A.H. /1369 A.D.) and His book Maziyyat Almería 'ala ghaireha min al-belad al-andalusiyyah (The Advantage of Almería over Other Andalusian Cities): A Study of His Manuscript and Other Texts

**Dr. Khalid ibn Ali Al-Najmi**
Department of History & Culture, College of Social Sciences, Al Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

**Abstract:**

Almería was the sea gate of Al-Andalus throughout history. Through Almería, Al-Andalus was able to strengthen its relationships with the Islamic countries surrounding it. The Islamic rule in Almería along with Granada ended when Banu Al-Ahmar's rule over Al-Andalus (635- 897 A.H./1238-1492 A.D.) came to an end. Allah is predominant over His affair. The 8th Hijri century in the Kingdom of Granada was characterized by the occurrence of a number of men of letters, including Lisan-Ad-Din Ibn Al-Khatib in Granada and Ibn Khātimah Al-Anṣārī who was Almería's poet and historian in his time. Like Granada about which Ibn Al-Khatib wrote his book 'Al-'Ihātah fi Akhbār Gharnātah (Compendium on Granada)', there was a book which dealt with the history of Almería, and provided biographies of its most famous people; this book is Ibn Khātimah's 'Maziyyat Almería 'ala ghaireha min al-belad al-andalusiyyah' (The Advantage of Almería over Other Andalusian Cities)'. This study traced the historical background of Ibn Khātimah's works, and the remaining part of his book 'Maziyyat Almería 'ala ghaireha min al-belad al-andalusiyyah' and the other manuscripts discussing it. The study also addressed the method and sources of this book, and its historical value compared to the other Andalusian works and biographies.

**Keywords**: Al-Andalus; Almería; *Ibn Khātimah Al-Anṣārī;* Lisan-Ad-Din Ibn Al-Khatib

**III.** Documentation:

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

**IV.** In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

**V.** Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

**VI.** Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

**VII.** The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

**VIII.** Rejected article will not be returned to authors.

**IX**: Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

**Address of the journal:**

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

**Riyadh,11432 PO Box 5701**

**Tel: 2582051 - Fax 2590261**

**www. imamu.edu.sa**

**Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa**

## Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

**I. Acceptance Criteria:**

1.Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.

2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.

3. Accurate documentation.

4. Language accuracy.

5. Previously published submissions are not allowed.

6.Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

**II.** Submission Guidelines:

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.

2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).

3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.

5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.

## Editor –in- Chief


**Prof. Abdulrahman Ibn Muhammad Asiri**
Professor -Department of Sociology –College of Social Sciences

**Prof. Obaid Ibn Sorour Al-Otaibi**
Professor -Department of Geography –College of Social Sciences, Kuwait University

**Prof. Mu`tazz Ibn Sayd Abdullah**
Dean of the Faculty of Arts- Cairo University

**Dr. Turki Ibn Mohammed Alatyan**
Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences

**Dr. Talal Ibn Khaled Al-Toraifi**
Associate Professor - Department of History –College of Social Sciences

**Dr. Abdulaziz Ibn Hamad Al-Qa`id**
Associate Professor -Department of Economics –College of Economics and Administrative Sciences

**Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz**
Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences

**Dr. Mohammed Khamis Harb**
Secretary editor of Humanities and Social Sciences
Associate Professor of Scientific Research Deanship

Deputy Chief Administrator
**H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri**
Rector of the University

Deputy Chief Administrator Editor –in- Chief
**Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud**
Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Managing editor
**Dr. Mohammed Abdulrhman AL- Shebel**
Head of the Department of Public Relations - College of Media and Communication